

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل فريد دهره ووميد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفي المنقح شيخ الرواة

—

Checked 1865

سنة

١١٠٤

ش - ن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^١ وأوحى في كل شيء أمرها^٢ وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسي وأنهارًا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يفيض الليل النهارَ وبثَ فيها من كل دابةً وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان ومناعًا للبحرِوان وجعل فيها تعلقًا متجاوراتٍ وجماداتٍ من أعشاب وزرعا وتخيلا صنوان وغير صنوان^٣ وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أحرها وأسودها وأعجمها وأعرابها والذي بلغ ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإسراء على ملكوت السموات والأرض وأملأها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين المقفديين بدِينهم في السرِّ والإظهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد فهذا كتاب سببته نخبة الدهر في عجائب البرِّ والبحر يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتقاسيمها وأفتلاق القدماء في ذلك وعلاماتها ومعبرها من البحار المتصلة والمنفصلة والجزائر والجمال والأنهار والجزارات^٤ والآبام العظيمة والعيون^٥ والماناك ومسالكها والأمصار الكبار ورسانيها والآثار القديمة والعمائر العظيمة والعيون والآبار والنبابيع العجيبة

^١) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. /) V. Sour. XLI v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6. XIII v. 3-4. II v. 169. XLI v. 9. d) والجزارات omis dans les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde; celui de Londres a البحيرات e) العظيمة والعيون om. dans les manuscrits de St.-Petersb. de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الذائبة والمنطوقة وتولبها في المعدنية والأحجار الشريفة التينة والتي تليها وتنسبها في الشرف والقيمة والتي تلي ذلك مما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها^١ ووصف ألوان الأحجار الثينة^٢ وطباعتها وخواصها ونعت بقاها ومعادنها وذكر أسباب تولبها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرذ والقرايح والدرج الفلكية وأطوال الجبال وعرضها^٣ ونعت الأمم المبتوتين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أمتلأ الأمم المشهورين منهم ونعت خلفهم وذكر خصائص البلاد المختصة بضعه دون بقعة وبلد دون بلد وذكر ظواهر خصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنساني دون باقي الحيوانات ونعت معالم رسوم اللتين وأسماء شعورهم وأعيادهم وقربانهم^٤ على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولوازمه^٥ وتنبه بصورة جغرافيه دهانا بالأصباغ وتخطيطا محمرا على مثل مواقع الأطوال والعرض والأسباع في العمور لتكون مثالا حسنا مشاهرا بالحسن يشهد منه ما وصفت وصفه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما مثلت أشكلته بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدهان بها أزرق فهو مثال بحر مالح صخر أو كبر دق أو عرض في الزرقه من لون مخالف فهو مثال جبل أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقياها من لون أخضر فهو مثال بحيرة حلوة ونهر جار وكذلك طال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون حناري أو حمرى أو أصفر أو سمري أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وزبوات مشهورة وكلما هو صورة خط أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف خط الاستواء منها وكلما هو صورة عمارة وتفصيل عمارة بالتخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض واتفق أن حساب^٦ أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

١) Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres portent: b) بوصف خاص أو خاصية زايدة. c) الشريفة التينة. d) أو litvaus les 8 manuscrits. e) Les manuscrits de St.-Petersb., et de L. portent au lieu de عرضها وطول الجبال وعرضها — واطوال الجبال وعرضها. f) Fou M. Fraebus adopté la loçon قولانهم. g) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — ٢) Les manuscrits de St.-Peterb., de Leyde et de Londres au lieu de حساب

- الباب ١ في الكلام على كرة الأرض وما قاله القدماء في حثها وبشتمل على عشرة فصول ٥
- الفصل ١ في ذكر ماهيتها وطبائعها والاشتمال على كربة شكلها واستدارتها ٥
- الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ٥
- الفصل ٣ في ذكر خط الاستواء وما دراهم في جنتي الجنوب والشمال ٥
- الفصل ٤ في الطول والعرض وأختلاف القمم في مسافته ومصوره ٥
- الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجمال والأنهار وحدها ٥
- الفصل ٦ في ذكر آراء القدماء في فسيحة الأقاليم والأمم والممالك ٥
- الفصل ٧ في ذكر أختلاف المطالع وذكر أختلاف العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً شيئاً متى تكون السنة يوماً ويلة كلها ٥
- الفصل ٨ في ذكر أختلاف الفصول والأزمنة والأزمنة بأختلاف عروض الأرض وامانها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من التوليدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ٥
- الفصل ٩ في وصف للباي المتقدمة العظيمة والأثار العجيبة ٥
- الفصل ١٠ في وصف مياكل الصاية وبيوت النار للحموس وذكر نيف من نعلاتهم ٥
- الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الدائمة المنطوقة وذكر طبائعها وخصائصها وضائلها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثبينة وذكر كلها فيها مزينة عن التراب وبشتمل على أحد عشر فصلاً ٥
- الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخصائصها ٥
- الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت من اللد ٥
- الفصل ٣ في ذكر الرد على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذي يصنونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٥
- الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثبينة الشريفة كالباقوت وحين الهر والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخواصها وبقاها وفعالها ٥
- الفصل ٥ في ذكر الأحجار الثالية في القبة والشرى للأحجار الشريفة المقدم ذكرها ٥

الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء تفرصة كجذب المغناطيس .
الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أملاكه وذات ميونه .
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المازجة من التراب بوصف مدهق وذكر كيفية توليدها .
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثمينة وبيان عوائلها وكيفية توليدها .
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .
الفصل ١١ في ذكر نوادر الأحجار الثمينة من الأحجار الشريفة التي تؤدي للملوك من عند الملوك
وذكر عجائبها وأسمائها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الهزارة والعيون والآبار وبنائها المختلفة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار .
الفصل ٣ في ذكر نهر دمام ونهر فانه السسي بنهر الجبشة ونهر مقدس وذكر كبار أنهر الأندلس .
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاها ونصائحها .
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبلطجات الملحوة وبقاها ومقاديرها .
الفصل ٦ في وصف المدد والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء في إباطتها بالأرض إلا البارز منها
عنه وسبب ملوحتها وهزوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وهتته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسياره .
الفصل ٢ في ذكر حجب عنوبة البحر وملوحتها والشئ الذي كان عنه الماء .
الفصل ٣ في وصف البرزة الفارجة من البحر الهامد المسسى البحر الزنقى وبحر الظلمات وهذه البرزة
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزنقى وأعاليها وذكر حيوانه وأسمائه .
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخرى الغربية وجزائره المتصلة منه ووصف العنبر الحام والبلوغ .

الفصل ٦ في وصف جزائر البحر الأخضر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجمية للمسريقتى ٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى نيطس ومجرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وجزائره وعجائبه وبشئله على ستة فصول ٥

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب انتسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥

الفصل ٢ في وصف مساهة البحر الرومى ووصف أنفراشه ونسبة نواحيه ٥

الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥

الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إسطنبول التى من قسطنطينية وصفه حيوانه العجيب ٥

الفصل ٥ في وصف بحر طرابزند وبحر الرومى ويسى نيطس والآسود ووصف التنين ٥

الفصل ٦ في وصف بحر المزر وبحر خوارزم وذكر سبب المدّ والمجزر في البحار المتصلة بالهبط ودونها ٥

الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه

وجزره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب وبشئله على ثمانية فصول ٥

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب الهبط وطباعه ومدّه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ٥

الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥

الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥

الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ٥

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقشوخ العمرا ٥

الفصل ٦ في وصف بحر الصين وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ٥

الفصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عمّ وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥

الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك الشرقية الكبار والأسفاح والكنور التى ملكها للسليون وذكر أمصارها

ووصف ما فيها وبشئله على ثلاثة عشر فصلا ٥

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبليها التجار وتسى الجزرات بأقصى

للشرق فيها هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ٥

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ٥

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكورمان ومكران والهند إلى حدود بلاد فارس ٥

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ٥

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ٥

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مقرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى

المغرب فيما حازه وأحوتته آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند

شمالاً في الإقليم الرابع ٥

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفيرز بينها وبين الشام ٥

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالشام ٥

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلية وفي وصف السن وممالكه

وذكر حصونه وأحصاره ٥

الفصل ١١ في وصف البلاد الشرقية التي تلي البلاد الهندية البرية شمالاً والبدأ بتركستان وإلى

آخر بلد التبريد ٥

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٥

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان مازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والفرجات ٥

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البالية لما فتحناه من ذكر البلاد الصربية والأصاخ والكور

والتخالف والأبصار مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط الغربي ويشتمل على ستة أصول ٥

الفصل ١ في وصف البلاد للصربية ومنها طولاً وعرضاً من مدينة بوقفة على ساحل البحر الرومي

إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم ٥

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافية للساحل إلى مد البحر المحيط الغربي ٥

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية .:

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا .:

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسداها وبقاعها .:

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الأخر من الأفاع والممالك التي دخلها الإسلام
الباب ٦ في وصف آتساب الأمم إلى سام وياض ونام أولاد نوح النبي عم وذكر نبيهما
أمازوا به وذكر أسماء شعورهم وآبائهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه عتم
الكتاب ويشتمل على تسعة فصول .:

الفصل ١ في وصف بنى سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض .:

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بنى سام .:

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم .:

الفصل ٤ في وصف بنى يافث بن نوح وهم الترك والصفالية والعمين .:

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم .:

الفصل ٦ في ذكر نبي من الأخلاق وجعلها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل
الأقاليم المعروفة والمعتدلة .:

الفصل ٧ في ذكر نبي ما قبل في طرف البلاد وصاحب خصائصها ومجاوب خص بها بلد عن بلد
وبقعة عن بقعة .:

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شعورهم وسينهم وآبائهم .:

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والمخلاق وبه نغتم الكتاب .:

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أن الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط. وإنما خلقت بأسطة باردة يابسة للفظ والناسك إذ لولا ذلك لما أمكن تقرار الحيوان عليها ولا حدث النبات وال معدن فيها وهي كرية الشكل بالكعبة مخرّسة بالجنوية من جهة الجبال البارزة والوحدات (*) الفائرة ولا يُخرّجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأن أصغر كوكب من الثوابت بقدرها مرّات ووسط الفلك هو السفل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضه فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلا القدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنه بمنزلة التضاريس والفتوشونات على ظهر الكرة فمثلها بها كمثل الشرة العنص المخرّسة مع الاستدارة ويجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البري ووحداتها المصورة بالماء مقرًا للحيوان البحري (ب) وجعل كل واحد من العناصر فلكا محيطا بما دونه إلا الماء فإنه منقّته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المخالفة فإن الشمس تدور على مركزها الخاص بما الذي هو غير مركز الأرض فتترب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك أتجذبت إليها إلى جهة الجنوب وأتخسرت من جهة الشمال فنصار الشمال يسا [أرضًا طافية (ج)] وجعل الله تعالى لون الأرض في الغالب أغمبر أدكن ليظهر النور والفضاء وليتمكن أبصار الحيوان من النظر فتت الملكة وتأتفن نظام الحيوان النبات والمعدن (د) قالوا والدليل على أن الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St.-Pétersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris للمائى. c) St.-Pétersb. et Leyde omettent. d) St.-Pétersb. et Leyde omettent.

أنّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواصي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواصي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواصي الغربية وغروبها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا أعتبرناه وجدناه في النواصي المشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواصي لما اختلف ولو أنّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أنّه يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أبدية الظهور وبمسبب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أبدية الغناء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التفرس (١) لصورنا متى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية اقتضت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة (٢) الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كلّ خفيف يعلو على الثقيل والماء أرفع من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجذب المغناطيس الحديد ولذلك وقتت في الوسط (٣).

وذهب أفرون إلى أنّها واقفة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإنّ ذلك التراب يتجذب إلى وسطها وكذلك التين إذا ألقى في طشت مملوء ماء وأدير ذلك الماء بقوة دلو التين معه وأنضم إلى الوسط مجتمعاً بعضا مع بعض (٤) وذهب أفرون إلى أنّ الأرض بطبعا هاربة من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا (٥) منضبة منه من سائر جهات إحاطة بها أنضماما إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم النية وانتشرت كواكبه وطوى السبيل (٦) ذهب عنها الوجه لهروبها فامتدت وانتشرت وأهتزت وتساوت بالأفراض إلى قريب من أذيال السماء الثانية [الثابتة] (٧) والله أعلم (٨).

ثم إنهم مثلوا حلول الساكن فيها بتقامة عرز فيها خبير من سائر جهاتها فكلّ شجرة منتبهة إلى ما قابها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في أشتطانهم فإنّ أرطهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكلّ فريق منهم يرى أنّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent; مضمرة. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte. d) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الأفتدال وقالوا في تصحيح هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض خسروا بثرا وأطالوها إلى
للركز خسروا أهل الناحية التي تقابلهم بثرا أخرى وأطالوها إلى أنّ يلتقى الغبيران ويكون الماء
واحدا لأرسل كلّ ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكانَ حاوِلاً بحِرون
دلوهم إلى فوق والأخرون كذلك لا يشكّ كل واحد منهم أنّه جاذب دلوه من أسفل البحر إلى أعلاه ؛
وأتخذوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج غطا مستقيما
من مكانه إلى مركز الأرض وأنتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرفي الخط من
الجهة الأخرى من رجليه إلى رجليه متى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل العين وبين أهل الأندلس
الذين هما على طرفي للعمود كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء غروبها
عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ٦ آلاف
ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك
جميع ما أحاطت به من برّها وبحرها وإتينا علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله
المأمون وذلك أنّه لبّا أشكل عليه ما ذكره للمتقدمون ٦ في مقدار الأرض بحث جماعة من أهل
البحيرة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برية ساجار وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى
جهة القطب الشماليّ وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبيّ وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد
غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن للموضع الذي اجتمعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار
درجة واحدة وكانوا قد خسروا الطريق وأوتدوا الأوتاد [ويشتوا المجال] ٦ ثم رجعوا وأجمعوا [الذرع
ثانية] ٦ فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسَمِّت من وجه الأرض وبسببها ستة وخمسين
ميلا ولتقى ميلا والبلد أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة
شعيرات بطون بعضها إلى بطون ٦ بعضها والشعيرة ستة شعرات من ذنب البغل فضربت هذه
الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل
وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

٦) St.-Pét. et L. portent تسعة. b) St.-Pét. et L. se lion de ذكره المتقدمون. c) St.-Pét.
et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. بطون.

وقال أبو زيد أهد بن سهل الباقى مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثأية ^٦ مرحلة ومسافة عرضها من حيث العبران الذى هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حيث العبران الذى هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبتان وعشرون مرحلة وما بين برارى باجوج وماجوج ^٧ والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عمارة ويقال أن مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [وأما] أن هذه المسافة مسافة ميل في ميل ^٨ والله أعلم . قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السابوية إليه وإن نفضت لا يكون نفوذا يعتد به ومنها ما هو مختلط للباء وليس بتراب صرى وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فبها ما حثته الشمس بوقوعها عليه ومنها ما غلب عليه الماء فالذى حثته الشمس مسكون وغير مسكون وبغرض بين الناحيتين خط الأستواء وهو خط متوهم فاجل الكرة فضلاً بنصين مارة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالسكون به روات بها حيوان برى حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه هدرات مقصورة بالماء وبها حيوان يجرى حياته ومعاشه في الماء .^٩

الفصل الثاني في ذكر مسافة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولولزم ذلك] .^{١٠}

قال أهل العلم بالهيئة والمسباب أن مقدار جرم الأرض ثلثأية جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بروبه المفروضة أمطلاها وتتبعها منها لمركبة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك وإن مسافة كل درجة من درجات الفلك بالفراخ ثلثأية ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن مقدار الرقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض سنأية

^٦ «السودان» — «ياجوج وماجوج» .^b Probablement il faut lire ici au lieu de «أربع مائة» .^c St.-Pét. et L.

blon que les manuscrits portent la même leçon. ^d St.-Pét. et L. om. ^e Les manuscrits de St.-Pét. de L. et de Cop. portent ^f في التراب والماء .^g St.-Pét. et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإنّ ما بين كرة الثوابت ما بين
 كرة الزمحل أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً ٦) وثمانمائة وثمانون
 ميلاً وإنّ دور الأرض كلياً وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة
 وأربعون فرسخاً وقال الفوارزمي سجعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ٧) أربعة عشر ألف ألف فرسخ
 وسبعماية ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ٨)
 وإنّ كلّ ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقدارها ألف وسبعماية فرسخ وعشرة فراسخ
 وهو بالأميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثاً ميل وإنّ مقدار الدرجة الواحدة
 من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستماية وستّ وثلاثون ذراعاً وثلاثاً ذراعاً فالفرسخ ثلثة أميال
 والميل أربعة آلاف فرسخ وهو بالنقصة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون نقصة والنقصة بمقدار
 الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثاً فرسخ وكلّ فدان طبعن بمقداره أربع مائة
 نقصة في نقصة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبغاً بالتجارة الأصبع ٩) منها بمقدار الفصل
 الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار واثنية وهو خطوة من خطوات الجبال والإنسان ١٠)
 وهو ثمان قبضات بمقدار الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصنوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة
 وأثنان وخسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصنوفة ثمّ البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي
 السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ١١) تسعة وعشر فرسخاً غير سدس فرسخ
 وإنّ مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرهلة وهي ستة فراسخ وثلاثاً فرسخ ثمّ ذكر مسافة
 ما بين الكواكب الثابتة و سطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وربع مائة ألف ميل
 وثمانية وتسعون ١٢) ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون
 ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور
 الكوكب المسّ بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأوّل من مقداراتها

١) Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. — ٢) «وسبعون ألفاً» وستة عشر ألفاً. St.-Pét. et L. ٣) St.-Pét. et L. ٤) St.-Pét. et L. ٥) St.-Pét. et L. ٦) St.-Pét. et L. ٧) St.-Pét. et L. ٨) St.-Pét. et L. ٩) St.-Pét. et L. ١٠) St.-Pét. et L. ١١) St.-Pét. et L. ١٢) St.-Pét. et L.

الستة خمسة وتسعون ^٦ ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٧ ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأبعاد فراعس لا شك فيها .:

الفصل الثالث في ذكر خط الأستواء وما وراءه من جنتى الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لما قصدنا فسة المصور من الأرض وأقتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التى بدور عليها الفلك بسائر الكواكب والنيرين دورنا حوليا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصفين بنقطتى العدل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شاليتي مسكونة وجنوبية غير مسكونة يفرز بينهما خط الأستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التى بالبحر المحيط للمغرب الأخص وير من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القصر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر اللديجات ^٨ وجنوب جزيرة سرديب وجزيرة سريرة كله فيما بينهما ثم على جزيرة الزانج ^٩ أفذا إلى جنوب أرض العين وينتهى إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^{١٠} الفاصلة بين المصور والمصور بالحيط الزمنى وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومساقته بالمدج مائة ومئانين درجة من درج الأرض السامطة لمدج الفلك توقا وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتى ميل ولطول ذلك من الزمان آتنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^{١١} خمس عشرة درجة حركة أفضى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الأستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التى يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منسبة عليه وهو آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط خط أعر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصفتين متساويين أحدهما شرقى والأخر غربى ولهذا الخط نقطة السامطة التى هى مركز التاطلعتين فى وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهى نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أزين بالزاه وقبل بالراه للهسلة وهندرها قلعة عظيمة شامخة البناء والنفة قال ابن العربى أنها

جزائر الزنج a) St.-Pét. et L. ستون b) St.-Pét. et L. ستون c) St.-Pét. et L. الزنبيبات d) St.-Pét. et L. جزائر الزنج
 وهي f) Par. et Cop. أصطيقون g) Par. جزيرة

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنوية أنها مستقرّ للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب حان الفاطنين بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يربهم يعلمون إلى قوله ويعلم ما تكسبون *) الأيات الثلاث وللمتود أيضا في هذه البقعة اشارات وخرافات وهي جمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزرّ من الفبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع أربعة أنثان جنوبيتان وأنثان شيبالكان فالشاليكان هما المعبور من الأرض والجنوبيكان فمعبور منهما على ما حقه بطليوس إحدى عشرة درجة وربع وسدس درجة جنوبا خلف خط الأستواء وقيل معصور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غولها الوافلة هناك والباقي معصور بالماء وغراب لأستتلاء حرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ست وستين درجة وسدس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة :

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور وأمثلاى أراض الدنيا فيه :

قالوا وأول هذا المعبور الشمالي فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف وربع كلف يسمى به وهذا الأستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم معرفة لأفلامهم وغلظهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدة إقراط حرّ الشمس وفي هذا الخط المسى خط الأستواء من ورائه غان **) مدينة كبار كانت على عهد بطليوس منهن مدينة القمر وأقننا ولقمرانه *) ودهنى **) وليله ودغولقة وسفانقس *) وكروخه وهذا الموضع تسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رحال وجبال وقفار وجمار بها جزائر يسكنها أهم مشوثة المعبور ناقص الخلق وزائجه :

قال أحد بن سهل الباهي سبب غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتها الرئيس مرتين وتردها على تلك الأرض يسفن هوائها حتى يكون سوما وتغلى مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI r. 1 — 8. b) St-Pét. et L. غانون. c) St-Pét. et L. emanent. d) St-Pét. et L.

ه) St-Pét. et L. شفاش.

حوماً وتجعّف الرطوبات الغريزية من الأبدان التي لا حيوة للحيوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء المنتشم ؛

وقال أفرودن ردّاً لهذا القول أنّ القرب من الأرض إقاماً هو في الجهة التي برّ عليها هذا الخط لا غير وهو العبر عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أنّ الخط قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض برّ عليه دائماً لأنّ معدل منطفة النهار فيه منتصب على سبب الرّؤس أبداً إلى أنّتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأننا رأينا العمران إقاماً كان في الجهة الشمالية يميل للشمس عن سبب الرّؤس إلى أنّتي عشرة درجة ونصف وربع درجة لا اعتدال الهواء الذي تمكّن معه الحرّ والنسل وكما يميل الشمس في جهة الشمال كذلك يميل في جهة الجنوب فلا يمنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أنبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منا وإلينا منهم لشدة الحرّ في الجهة التي برّ عليها خطّ الأستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإن كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية يغلّ الشمس والفر والسيارة والنوابت من التسخين والإنعاط (١) والآثار بهذه ما يغلّ بهذه في بعدها وغربها وأبواب أولائك في هذه المقالة فائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا يحدّث (٢) فيها نبات معهود لنا أنّ المعسور فيها هو خلف خطّ الأستواء كما قال (٣) بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعتنين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه قبيهم من القدماء و جنوب جزيرة القسور (٤) وأظلة في الجنوب وجزائر الرواق وأقي والقسين كذلك وطائفة دغوطه زنج الزنج أيضا محالهم (٥) بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القسور وقد أمكن التمدد إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القسور وأهل جزيرة لغمرته ودعى أضفى لونا وأطول شعورا وأرقّ طباعاً من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس خضيب وهو

١) On lit dans nos manuscrits إبعاش. ٢) St.-Pét. et L. portent غير. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent و. ٤) جالبينوس و. ٥) جالبينوس و.

١) St.-Pét. et L. ajoutent العليا ; Cop. العظمى. ٢) Par. et Cop. portent محالهم au lieu de هم.

في أول المدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس
وبعد الأوج من الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مقلع نلتها الأقرب إلى الأرض استولت على
جهة الجنوب بحرارتها وتاريخها فأخرقتها ثم تفتتت ترابها رمالا وأنسبك صاؤها باقونا ومهرا وتكونت
معانها ذهباً وزهرجداً وأنصفت مياها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقرب الحر على النبات والحيوان
نلم يتكون منها إلا ما فيه صبر وأشمال *) (وجلد لذلك الجزء الحرق) كما يقال من السمندر
والحيوان الشبيه باسم أهرس المخلوق في أثون مسابك الزجاج إن صرح ذلك وكان الإنسان المخلوق
هناك جاهلا شديد سواد البشرة محرق الشعر عاني الخفة متن العرق محصر المزاج أشبه في
أغلافه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في عدا الأستواء لاقتلاف مزاج الهواء وحرا الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأصهار جامعة وممالك مشهورة
ووصف مسامنها بالدرج والساعات وتعدد حدودها بذلك .:

وهو أن القدهاء أمتلوا في قسمة الأقاليم فالذي عليه أصحاب الرصد والمسبب الجعومي أن
خط الأستواء مفتوح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض يتد من خيفة الخط في الشمال أثنى
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من
حدود الجزائر الخالدات للمسيكيت جزائر السعادة ومن إغلات في البحر الأخضر المحيط المغرب
السسي أوقيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزينى المشرق الواعلة فيه جزائر
السيلا والسلا *) والباقرت وصبح والعلوية في مشرق سين الصين طولاً لهذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولاً هو أن الإنسان
بنوم أنه واقف حيث يشاء من خط الأستواء ويستقبل المغرب ثم للمشرق خطاً مستقيماً ماراً منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى المغرب والمشرق بأستقامة أيضاً ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقعر **) ومسكون

*) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth. b) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent ووجه.

وقصر وأخصر حيزًا بين خط الأستواء للمتوهم المذكور وبين أول عمّا الإقليم الأوّل المتوهم المروض فإن ذلك كله داخل في خط الأستواء المردود بأنثى عشرة درجة ومسى به ورضه كما قلنا أننا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك حكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوهمين حارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبدًا من مبتدأ أمره ما هو خط الأستواء المردود بأنثى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر مردود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ستّ عشرة ساعة والتي هي من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وفيه من للصور إلى ثلث وستين درجة وإلى نهاية ستّ وستين درجة وربع وندس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه غياض وجبال ومروج بأوى إليها طوائف من العذائبة والترك كالتموشين^{١)} والبهائم لا يكادون يفتنون قولًا ثم وراء ذلك إقليم الظلمة الذى يسامته القطب الشمالى ويوازيه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة ويوما واحدًا مئة ستّة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مئة ستّة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من فبهوبة الشمس ومن تراكم الفيوم والضباب أبدًا والتى قسم فقسمة هذه الأقاليم أقاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العامّ والحكمة والعلم كسليمان بن داود ثم وأصف بن برخيا وذى القرنين التّوأمين الأوّل ونعم النباغة وأردشير وبطلبيوس ثم المأمون رحمه الله فتح وصورة كل إقليم صورة بساط مفروش^{٢)} طوله من المشرق إلى المغرب ورضه من خط الأستواء إلى الشمال وهي محتفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأوّل وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولًا وهو من مائة وخمسين فرسخًا عرضًا وذلك من حدود أنثى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضًا حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطلّ جنوبًا وشمالًا والفصول ثمانية فتايقين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وجزائره التى هي جزائر سلا والسيلبي ولصطيفيون^{٣)} الواقعة ثم أرض الصين للدخلة المشرقية إلى الأنهار التى بعد نهبها

١) St.-Pét. et L. portant التّوشنة المردودة ٢) St. Pét. et L. فرسخين ميسوس ٣) St.-Pét., L. et Cop.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية السامية وبلاد الطفل وبلاد
البياطله وبوران ودلى ومن الجزرات نانش والتنديار ^١) ومن السند كندورا وجمال الأفغانية واللونان
وإلى السند ثم برّ بمستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأموان والعراق وبلاد فارس
وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والنظم والنيه وشمال مصر
الشمالية ^٢) ثم أوجلت ^٣) ويرفة وإفريقية ثم فاس ومرآكش وسجلماسه ودرعة ودرن وطلجة والبحر
المحيط وظلال هذا الإقليم شمالية وتصله أربعة وعرضه من غاية الأقليم الثاني إلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة ونسح ولربعين دقيقة وأهل سر بحيرة إلى البيضاء :

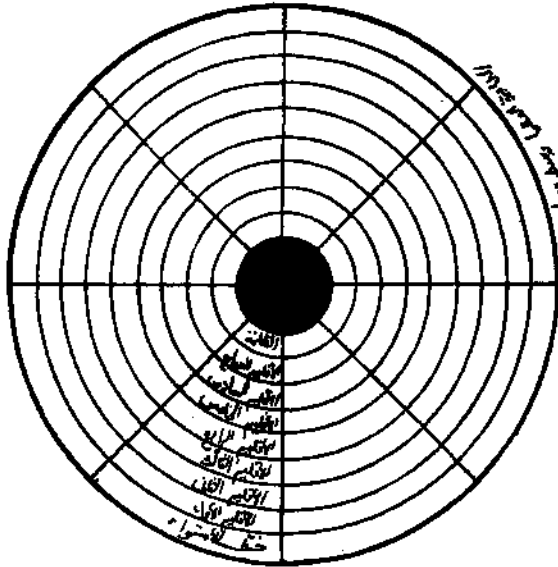
وكذلك الأقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى ^٤) وساحل بحر زرقيا وتولى ^٥) ثم برّ على
النيث وجمال كشمير ووجان ^٦) وبلاد بدغشان السفلى وقرغانه وتجنبد وميرم وعزته وكابل والهم ^٧)
والقور وهراة والروذان وعرودها وبلاغ دنيسابور ودهستان والرّي وهدان والزنبان وقمّ وغانان
ولخريستان وطبرستان وجرمان وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر
وديار مصر ومنج وبلخ وحران وعلب والرها وطرسوس والثغور وأنطاكية وبرز بالبحر الرومي ثم
على جزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوسره وجزيرة إضطية وجزيرة مانوزفه
وجزيرة ميوقه ثم بالمرّة وطلجة وبالبحر المحيط الغربي وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنّة
ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهل ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسلى :

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة وأبداؤه من أرض الترك المشرفين ^٨) على باجوج وصاجوج إلى كلنفر وإلى
بلاد الساغون وإلى أسيجاب والشاش وأبلاق وأسرونتش إلى بخارا بعد سمرقند إلى خوارزم وبعبر
الجزر إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميانافريقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St-Pét., L. et Cop. portent. b) Les trois manuscrits ajoutent. c) On lit dans les manuscrits. d) Par. porte. e) On lit dans les moscra de St-Pét. et de L. f) Par. ووجان. g) St-Pét., L. et Cop. والنسر. h) St-Pét., L. et Cop. للشرفة.

المجلافة ثم إلى إسطنبول ومنه ويندقه وسردانته وبرشلونه ونبوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط ورضه إلى ثمان ثلاث وأربعين درجة وثلاث عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروس والأطوال في الجصلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهل بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبداؤه من المشرق مساكن الترك للشارفة وهم ١) المرجيز والغرفز والكيباك والتفرغز ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ٢) وأرض برجان والكرخ ٣) ويمر قم ٤)



سردانق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقيا وطلبه ثم إلى البحر المحيط للمغرب وبهذا الإقليم من المدن التي لها العروس والأطوال في الجصلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوع وأهل بيض الألوان شجر الشعور زرق العيون وشهلها ونضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عمارة كثيرة فأتى هو في المشرق غياض وجبال تأوى

a) St.-Pét., L. et Cop. omettant b) Les trois manuscrits portent والروبر c) Par. والمكرم d) St.-Pét. L.

et Cop. portent قم ويصر

إليها ملواتف من الترك المتوحشين ومرّ على بلاد البجناكية^١ والبغار الكفار والصفالبة والروس
 واشتريت ويرى سوار ورائك^٢ وبوره وأغره ستون درجة ونهاره الأطول سنت عشرة ساعة وجميع
 ما يمتدّ الصران فيها ورائه إلى حدود عرض ستّ وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثمّ
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غرب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب ويعدّ الشمس عنه ولا يمتنع أن يكون مأمولاً بحبوان لا نعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمكن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أمد وتوقّف فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد نعمّ النول فيه بأنّه إقليم الظلمة وهذه هتته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أمّرفاه جلة الأقاليم
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الفلك عليه رحاوية ويسامنه من أعلاه القطب الشمالي^٣ .

وحرّره بطلبسوس في المصطى أنّ في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المتدنة المتصلة
 المسلسلة ما يتأبنا جبل كلّ جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشوة أيام وإنّ جبل أبواب
 الصين ويسمّى جبل بلهرا في مبداه ثمّ يستى بنوران ثمّ بتاجة ثمّ بتحدان ثمّ بالقرقرز
 (ثمّ ينثرى ثمّ) في يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمعصون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وامتداده من بحر الصين المشرق وإلى المعبّر ثمّ إلى السند ثمّ إلى فارس ثمّ يعطف هناك إلى
 أضفهان ثمّ إلى أطراف خراسان وينشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال الهمّ والغور والثانية بأرض
 أدريجان إلى طبرستان وزنجان وينلوه في الامتداد جبل أصطيقون^٤ المسّى قافوتيا^٥ للمار بأرض
 الصين والواغل في بحر الظلمات المسّى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الياقوت والظلمة ثمّ ينلوه
 في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والغراب والشمال المعبور ومن وسطه منابع النيل
 والندامد وغاية ثمّ يليه في الطول جبل شرارة الجايز بين تهامة الهجاز ونجدها وهو ممتدّ من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتفطيفة فطفا قطعاً في اتصاله ومنه رضوى البنيع وصبح البزوى والريّان

١) On lit dans les manusc. de St-Pét. et de L. البجناكية. ٢) St-Pét., L. et C. porteut بورانك؛ probablement il faut lire وورانك et le nom suivant وبوره comp. les extraits d'Ibn Fozlian par Fraehn p. 194. c) St-Pét. et L. ou. d) Par. porta أصطيقون e) Par. قافوتيا.

بالبلقاء والعجيز بالساقية وسنبر بدمشك ومنه منقلم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
 كنعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يبتدى بالساحل ويسمى الطراز
 الأخضر وبه من حصون الذموية التي دعوا للملاحنة والبالهنية والغرامطة وبه نفور الشام العولص
 ثم منه الجبل الأقرم المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك لمرز ويسمى جبل اللكام
 ولا يزال في امتداد إلى جهة المغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساهل الخارج من بحر الروم
 إلى بحر طرابزنده فينعطف بأرض المطرکه (١) شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بتساعله مشرقاً
 حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على (٢) بحر القزير من جنوبه ومغربه ويتلوه جبل
 درن الممتد بأرض إفريقية من صباه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
 وببلاد البربر للثمين إلى البحر المحيط الغربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والفتح الفارق
 بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها (٣) من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
 الشالي إلى بحر وذك والمغالبه والكلاية :

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العمود من الأنهار الدائنة الجركرة وحالة السفن الكبار
 ما بين نهر وثانية وعشرون نهراً منهن في الأقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
 الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
 عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وثانياً وراء الأقليم ثمانية وعشرون (٤) وثانياً هو خلف خط الآشوا
 ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أشهر تسمى الأغباب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
 الراهون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغوطه
 وثلاثة أنهار بأرض أصطيفون (٥) ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفاس ونهر نيم
 ونهر الهه (٦) خلف جبال القمر [ونهر لمرانه] (٧) ونهر دهمي ومنها نهران بجزيرة (٨) سرية :

a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى, qui ne nous semble pas donner de sens ici, en
 المرکه, nom de la presqu'île de Tannan. b) St.-Pét. et L. portent إلى ويسر إلى. c) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
 nuscripts qui tous portent غرباً. d) St.-Pét., L. et C. portent وعشر. e) أصطيفون. f) St.-Pét., L. et Cop. الهنه.
 g) Les trois manuscrits ont. h) Les trois manuscrits portent بجزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبها ورثها من المدن التي أحصيت في زمن المأمون وبها
المسلمون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وستة وثلاثون مدينة وقيل
أنما كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة وبنيف ومأبة مدينة ١٠
قال والمالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة لوسعها ثلاثة أشهر
وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه
هذا والله أعلم ١٢

الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القضاة غير ما ذكر ١٣

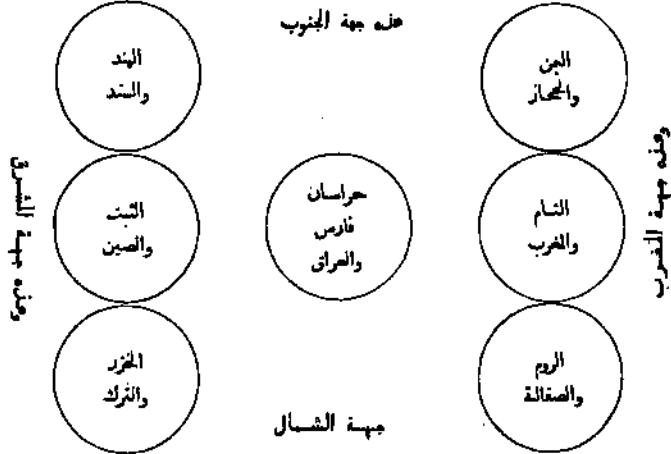
فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أهدمها للترك والناقي للعرب والثالث
للغرس والرابع للسودان وأما إفريدون فبسطها في التقسيم كعمرة طائر راسه العين وجماعه العين
للهند وجماعه الأيسر الخزر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذئبه المغرب بأفراشي
الريش منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم العمورة أربعة أقسام القسم الأول سماه أوروبا وفيه الأندلس والصفالبة
وأفريقية وطنجنه والروم والقسم الثاني سماه إفريقية ١٥ وفيه مصر والقانم والحيشة والزنج والبحر الجنوبي
والقسم الثالث سماه آسيا وفيه أرمينية والخرز والترك وخراسان والقسم الرابع سماه بنوشية
وفيها تمامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فانهم قسموها
سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسلي فوجهن آنتنان بنى ويسرى وتحتهم آنتنان كذلك بنى ويسرى
فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سواها إيران شعروى خراسان وفارس مع
العراق والثالثة وهي البسرى حصنها الثبت والصين والفرغانة بنى وهي جزيرة العرب واليمن
ويسرى وهي الهند والسند والتهانبتان بنى وهي الروم والصفالبة ومن في شمالهم ومغربهم
ويسرى وهي الخزر والترك على أفتلاي لخوانتم ومن في مشرقهم من ياجوج وماجوج وهذا مثال

١) On lit dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. وأيضها. ٢) Les manuscrits portent أفريسية et أفرنسية.

ذلك ولم يهتروا الذكر الميوش ولا السودان ولا البرابرة ولا مصر وإنما أتتها لم تكن من البلاد
المسورة ذلك الزمان وإنما أضاعوها إضافة والله أعلم بذلك ٥

النال

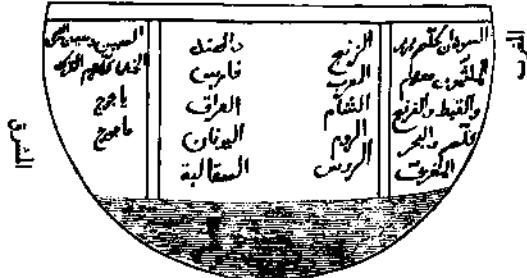


وأما قسمة نوح هم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسّمها أثلاثا فكان المشرق والشمال لباث
ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان الغرب والجنوب لحم ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان وسط الأرض لسام
ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفرس والروم وأولاد باث وبنينهم الترك
الصقالية وياجوج وماجوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان ٥

وقال ساحر الأنتلس السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والفرنج أمة وشمالها
العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وسين الصين أمة وشمالها الخفا والترك وياجوج وماجوج
ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والمصطب أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا
مكنا يفتقرون الأشياء دون غيرهم كإفرا ما وبالبنوس في الطب والحسوس الطبيعي وكهرطو وإنلاطون
في العقوليات والإلهيات وكفيليس وفيثاغورس في الهندسة والرياضيات وكفيليسون وإيلاس في
الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ٥

ويحل عن عربن
 عامر أنه لبتا أمس
 سبل العرم الحادث
 بأرض سبا من
 البين جمع قومه إليه
 وقسم لهم البلاد
 بينهم تقسيما بحسب
 أموالهم فقال ابن قن
 أمسست بمدوت
 سبل العرم والمزحان

منه الفسة موافقة لنا من الصورة عليه من مساكن الأمم
 بصفاريا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام ومغنا الآسثوا



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للبحر والمضي اللدة والأثر والمغرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شيا^{١)} وعجيب وجمال وفرس
 شديد فليأخذ بالشعب من كوفان فاحفته به همدان ومن كان ذا سياحة وصبر على أزمات الدهر فليأخذ بطن
 مرو فاحفته به خزاة ومن أراد الراحة في الوحل المطصات في المل فليأخذ بيشرب ذات الغفل فاحفت
 به الأوس والمزرج قال ومن أراد المشرف والمسر والمبسر والأمر والتأبير والذهب والحرير فليأخذ بالشام
 فاحفته به عسان ومن أراد الثياب الرفاق والخيول العتاق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فاحفته به لهم :

الفصل السابع في ذكر اختلاف الطالع لأختلاي العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
 كلها يوما واحدا بليته :

قال العلما^{٢)} يعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إما اختلافت لأختلاي بقام الأرض المائلة إلى
 الشمال فيما هو دون خط الآسثوا وما فاربه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الآسثوا
 فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخرقان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون
 ظلال الشمس البسولة ممتدة إلى الشمال وتلدة إلى الجنوب وتصح الأثبا^{٣)} عند آسثوا الشمس في

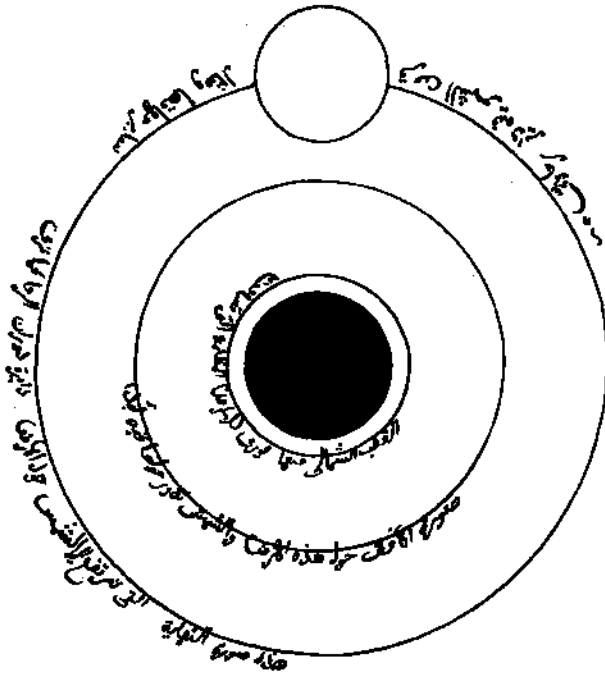
^{١)} Cop. et Par. portent : أشيا^{١)} ; la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème action du Ch. IX.

خطاً وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظلُّ أبداً وتنتقل الأبرار بنور الشمس ما دامت في المسامحة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الأنتلاق إقاماً هو من حركة الشمس ومن أنتلاق الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المرفوعة قسمة من خط الأستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وينتسب الأقباء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتا الأنتدالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في البقعة كمثل غرائب الخراف للنظار إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذابحة في جهة الشمال تبعث عن خط الأستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة الفصول في البرد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الأستواء ويكون نهاية العدد ما بسامته القطب الشمالي في ذيل النمرة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دورانا رهاوياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل طلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالي وبوالمق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أنّ الشمس تدور في الأفق هناك دورانا رهاوياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الفجر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو غامة وهو يدور أبداً ظاهراً لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن نعلم رأس الميزان فننوارى تحت الأرض مبهوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد أفاقاً أو ظلمة واحدة ^{٥)} Par. porte

الجنوبيّة والليل هناك نشترَ ظلمته إلى أن تَعَلَّ الشمس أوّل الحمل كما كانت فيعود ضياءها يُبْرَى في الأفق فلا تزال في تزايد حتّى يرى قرصها كما وضعنا بادياً فتكون السنة الشمسيّة بكاملها هناك يوماً واحداً بليلة واحدة سنّه أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرد وستّة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدّم ؛
وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبداً كما ترى غائظلة من السواد والخطّ الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رمادي ؛

مثال الشمس حول الأرض



الفصل الثامن في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموازفة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أن الشمس إذا سامت خط الأستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كل عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كل أفق وكل عرض عما سواه إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدا عن خط الأستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخط الأستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحر في بقاع خط الأستواء شديدًا بالشمس ولينًا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خط الأستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا انتهى هو البعد الأبعد عن خط الأستواء فإن كل درجة أقل مزاجها ومزاج أرضها وهوأما إلى الأفتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهمير ويكون الصيف معتدلًا في حره والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثم كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبطبات وتراكم الظلمة مع الضباب حتى لا ترى الشمس والنور والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأول وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدًا تدور دورانًا رمويًا وهذه المنازل من الدبران (وما بعده إلى الخريزان والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسبى الدببة الأسفر والركب الدائر موضعه .:

خط الأستواء والإقليم الأول معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإقراها الحر واليبس والتهاب الجو بالنار الشمسية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان جليلا في خلقه منها .:

وما يعقد من العدد إلى الخريزان وكواكب السبيبة : Par. et Cop. portant

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ٥

والإقليم الرابع معتدل للأرزم دون اليسير من المعدن ٥

والإقليم الخامس معتدل للنبات والحيوان دون الإنسان ودون اليسير من المعدن ٥

والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا اليسير من المعدن ٥

وأما الذهب والياقوت وأنواع الجواهر الياقوتية والدرّ واللؤلؤ فمعدنه كثيرة بالمنوب في غطّ الأستواء وفيما وراه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ النصف وباقى المعدن والتبرّد وكثير من الأحجار التي دون الياقوت كثيرة المعدن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنساني مزاجاً وأرزم معتدلاً وأخف وأضاهم الأرنا وأذعانا أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك كان منظر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ٥

الفصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهيكل والبرانيّ المبثوث في الصور وذكر

بعض دين الصابية ٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى الجبل بناه عمود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبيّ همّ وبقيتها بكوثاريا ٦ من أرض بابل وبها إلى عصرنا من أثر ذلك نلال كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراعاً وبنائه بالمجارة والكس والرصاص [والشحم واللبان] ٧ بناه ليتنعم فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتي فأغرب الله نوح ذلك الصرح في ليلة مميصة تَبَلَّكَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسببت أرض بابل من ذلك التارخ والله أعلم ٥

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ٥ قال رواية الأخبار أبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وخران ٨ من الأرض الين وطولها اثنا عشر فرسخاً في مثلهنّ وأماط بها سورا ترتفاعة مأبنا ذراع وبني داخله قصوراً بعدد رؤس أهل

طفال. ٥) St.-Pét. et L. portant كوثاريا. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ٨) Par. et Cop.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل مصاهم من أنواع الجواهر وخرز على حافته من الأزهار كل فتياع الزهر لمحب النسر فلما قصورها بالتصنيع ^٦ والتمويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطلق جيطانها من داخلها بالمسك والعتبر وجعل بها جنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات المرير مشوية لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المفردة والصادح الشادي والطاروس تحت تلك الشبكات ثم خرج من حضرموت فأسدا إلى هذه المدينة في مجمله وكان عهد النبي عم قد وعظه ونوَّفه وذكره الأخرى وزجره فلم ينزجر ولم يعبأ بكلام عود عم وبنى تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام عود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأضى الله سبحانه وتعالى لهم ذات العباد من أجهن الناس إلا من شاء الله وذلك قبل خلاف عاد بالريح العقيم وورد أن رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بذلك بين بني عمر بن الخطاب رضي الله فلم ينكر بعرضه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأقناعتها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم :

ومن المبان العجيبة العظيمة سدّ ذي القرنين الذي بناه على بأحوم ومأجوم وصفته ما مكاه أحد بين سهل الباغى أن مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وعشرون ذراعاً وفي منبى الوادي عضادتان مئيتان عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناء بتلك اللبن الحديد ^٦ المغوسسة في النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرفة قرنان ينتش كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع خمسون ذراعاً في خمسة أذرع وعلى الباب قفل لوله خمسة ^٧ أذرع في غلط باع في الأستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعاً في تركيبه وعتبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف في مثله

٦) St.-Pét. et L. portent بالصفايح. ٧) Cop. من حديد. ٨) Par. سبعة.

وسلعا نصف ذراع وقد ألقى الصدى بعضها ببعض وجعل ذو القرنين على السدّ مرآسا وتائبين من حديد ونحاس كأشغالهم ولهنّ غوار^١ تسمع من بعيد وله ترتيب عمك مثل ترتيب الخرس وهو محبب بياض وجموح وهو عشرة أجيال غواقي ليس فيها مسلك للبحر^٢ فضلا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تقوينا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خرجهم إلينا حتى بأمر الله ووعده فيتحول^٣ السدّ دكا^٤ وكان وعد الله حقا كما أخبر الله عز وجل في كتابه العزيز :

ومن المباني العظيمة أيضا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناء باليمن الحكيم بالتخيير وجعله متدا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم قد أشتت على طوائف وأمم يكون مسافته طولا وعرضا نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارا إلى البرّ وإلى صمن^٥ طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال بابا والباب من حديد وجعل على كل باب حصنا وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلم عدنان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم :

ومن مشهور بناء العرب قصر عدنان بضماء يقال أنّ الذي بناه يعرب بن قحطان وأنّ الكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مرتب مجنبة أركانه بالرخام اللّون وله سفوف طباق ما بين السفوف إلى السفوف خمسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كل ركن من أركانه نثال أسد مجوّف مفتوح الفم والمؤثر والهوا يدخل من مؤثره ويخرج من فمه فيسبح له إذا هبّ الهواء زفير مثل زفير الأسد ويقال أيضا أنّ الباني له في أوّل الأمر كان بيورلسف بناه هيكلا للزهره أفربه عثمان بن عفان رضيّه في أوّل خلافته عملا بقول عمر بن الخطاب ربه في أيام خلافته لا أفتحت العرب ما دلم فيما عدنانا ويقال أنّ الخصاصك المعروف بأزدهاك بناء على أسم الزهره ثم كان مسكنا لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو العنبي بقول أمية بن أبي الصلت :

١) Par. porte نغيات ٢) St.-Pét. et L. اللوحش ٣) Par. et Cop. غوّجمل V. Sour. XVIII v. 96. ٤) Par.

et Cop. صمن.

نهر فاشربت هنا عليك الناح مرتصفا في قصر خندان دارا منك مجللا :

ومن الباقى العظيمة القديمة الأهرام بمصر حياها الله ومرسها بعينه التى لا تنام وجعلها دار
الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عظيمة كبيرة أعظمها الهرمان الكدان بالمجيزة
من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق (١) ويقال هرمس
لثالث بالملكة وهو إذريس السسى أفتوح بالعبرائية وأن السبب الموجب لبنائها تستدلال هرمس
بالأموال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما تخاف
عليه من الزعاب والذنور لذلك المضى التى تستدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منها مرتع
القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطح منساويات
الأضلاع وأضلاع الموانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من
إتقان الصنعة وإمكاتها ومن حسن الهندام [يجب أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل] (٢)
وهذا البناء ليس بين مهارته ملام إلا ما يتخيل أنه ثوب أبيض فريش بين خميرين ولا يتخلل
بينهما الشعر وطول الهرم منها خمسة أذرع في عرض ذراعين ويقال أن بانها جعل لها أراجا على
أزاج وجعلها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإن طول كل أراج عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد يدور بلولب إذا أُلحق لم يعلم أنه باب [ومنها أراج في ناحية الجنوب وأراج في
ناحية الشرق وأراج في الغرب] (٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على أسم
كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وهذا كل بيت منها صن من ذهب محوى إحدى يديه
على فيه وفي جبهته كتابة بالسند (٤) إذ فريت أنتقم فوه فيوجد فيه متنام ذلك الفحل فيفتح به
والقط نزع آتتها والهرم الصغير (٥) فيور وأن الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن (٦) الملك والهرم
الغرى فيه أموه هرميب والهرم الملون فيه أنرويين ابن هرميب والناحية نزع أن أحدها قبر

والتفسير لم يتأثر إلى الآن بصف الرابع. ٥) سلوقى بن شرباق Cop سلوقى بن شرباق (١) Par. و
أراج الشرقى منها في ناحية الجنوب وأراج الغربى من ناحية Cop. Par. et Cop. (٢) وهطل الأمطار وزحمة الزلازل
الغرى (٣) St-Pét. et L. om. (٤) St-Pét. et L. ajoutent الملون (٥) St-Pét. et L. omittent : probably il faut
lire سويد الملك.

أغاديون الذي هو غيبث النيم^١ ثم والأخر قبر هرمس وهو إيزيس النيم كما تقدم والمؤمن قبر صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصابية وهم يمجون إليها ويذبحون عندها الديكة ويذبحون أنهم يعرفون صدق أفطرابها حالة الزبح ما يريدون عليه من الأمور الخفية ولم تنزل هم الملك قاصرة عن تعرف ما في هذين الهرمين إلى أن ولي المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويلا وأتفق له لسعه المعين على تصبيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الفرض المطلوب فالتفت بهم الطريق إلى موضع مربع في وسطه حوض من رخام مفكك فلما كشف عنه ضلالتة لم يوجد فيه إلا رمة بالية قد أتت عليها العصور الغالية فأمر المأمون بالكف عما سواه وبألبت لو كان أمر بفتح (هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار للثبوتة غيرها) ^٢ لكي يبين الأمر بلياً له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العنلاء فقال كل بناء أغانى عليه من [الدهر] إلا هذا البناء أغانى على الدهر منه ^٣ والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بصر أيضا حائط العجوز وأسها دلوكا ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرق تزعم القبط أن سبب بنائها له خوفها على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن نطع الملوك فيها فبنته لذلك ثم زومت النساء من العبيد حتى تكثر الذرية ^٤ .:

ومن المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر كان مقياسا للتبيل وينسب إلى أشيون بن فطيم بن صريم وبنائه مدور كمنه بركة وعليه عند بين العبود والعبود قدر خطوة وكان التبل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الرى جلس الملك في مستشفى له وبمعد قوم إلى رؤس العبد فيجاورون عليها يلتقى القادى بالرأى فمن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا الملعب أيضا بدمنة مدينتى العنان وجرش بالشام بالبقاع فأما جرش فنما أنلال وجبال وجمارة منقله وبعض بناء أبوابها قائم في الهواء نحو حسين ذراعاً وبهذه الدمنة موضع كسورة نصف دائرة مقطوعة بمحاط ذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

١) St.-Pé. et L. الهرم إلا هذا البناء أعظم إمكانه. ٢) St.-Pé. et L. الأهرام الصغار البواقي. ٣) St.-Pé. et L. كثير النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهي حوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرج
الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبة من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب
منازلهم عند الملك وكأهم ينتظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كأهم لا يجيبون عنه ولا يجيب عنهم
في ذلك المجلس وكأتم هو ليوم الحكم العام فقط وبالترتيب من هذا الملعب أيضا ملعب وفيه عمد
طوال فائحات وفي كل منهن بكرة وعن^١ مستديرات المراكز كمورت دائرة وكأتم كان على رؤسها
من الهارة عنبات من عمد إلى عمد وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا
يعلم في الشام من الآثار مثل هاتين للمدينتين إلا بمدينة بعلبك وباب البريد من دمشق المحروسة
والله أعلم. ويقطعة بعلبك بيت حكم من الهر طوله خمسون ذراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسطه
مجر وفي وسط السقف نسر حجر فائز أبيضته وفي أربع قران السقف أربعة ألسان وألسانهم يذ
وتواج ويقوت ويعوق والباب الذي بسد على هذا البرها باب حجر وهذه البرها بناؤها من
العياب. ويقطعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الأمتياح إليه وإذا نزل عليهم
عده^٢ زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكس من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى
حاله الأول وبها من العيائب برهان وبينة ثلاثة حجارة.:

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرايس وهي بيوت حكام القبط ويقال أنه كان بكل كوبة من
كور مصر برها يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والموعد منها اليوم في بلاد أسوان برها [وبأفقوا
برها] ^٣ وبشامه وطامه برها وبأشنا برها وبفوس برها [وبدغلة برها عجيبة] ^٤ وبالبيتنس برها
عجيبة وبشامى النيل فيها بين أسوان وجبل الطبر برايس منحوتة في الجبال كالمعابد للمتقدين من
الناس [وبأبتنا برها] ^٥ ومن أعجب هذه البرايس برها بإخميم وهي مبنية بحجر أبيض ^٦ وحجارة
المرمر كل حجر خمسة أذرع في عرض ^٧ ذراعين وهي سبعة دعاليز يقال أن كل دعاليز على أسم
كوكب مسوفة بالحجارة المهذمة المدعونة باللزورد وأنواع الدهان كأتم خرج منها الصانع ^٨ وجدران

تستورا St.-Pét. et L. ajoutent بكثرة. — وفي كل منهن بكرة وعن^١ Par. et Cop. portant au lieu de

سك. Par. et Cop. ^٢ أبرص. Par. et Cop. ^٣ St.-Pét. et L. om. ^٤ St.-Pét. et L. om. ^٥ St.-Pét. et L. om. ^٦ St.-Pét. et L. om. ^٧ Par. et Cop. منه

^٨ Par. et Cop. كأتم فرغ منها الدهان الآن.

عنه الدهاليز مصورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي المثلسمات والعت
والكيبيا والتعلق بالمكعب بالنجوم وللتمديد لها ومن للمصالح لأهلها في تصوير صورها من أمرها أن
الستون كلها مدهونة بزرقه ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة متنوعة الأجنحة وإن المبدران الدلغلة
والفارغة من وجهها مخصصة كتنقيص (١) رفة الشطرنج يوتا بيوتا كل بيت فيه ثنلان أمرغنا
صورة إنسان سوى التخليط متعبد بنوع من العبادة إما يغر يخور وإما يتفرج وإما هو سامح
وإما هو دلع بشير يده والثاني صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس
رأس طائر أو سنك أو حيوان أو شيطان مشوه (وكان الخدم من ذلك القادم) (٢) ونوق رأسبها
كتابة بأمرى شبيه كل حرف منها بحيوان تلم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل
ربما صورة سرطان محسد وعلى جانبي الباب من هنا وهناك تماثيل جسد إنسان عظيم الطول وله
نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دتوس وإما
سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معصم ومنها متنوع ومنها مكشوف (٣) الشعر ومنها مسن
التخليط ومنها مشوه وباقى البرابى كل ربما فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن
كمورة الصوامع ومنها قائم الوريمل ومنها يحص المفلان ومنها يتدمر مثل ذلك .:

ومن العجايب أيضا منارة إسكندرية وهي منبئة بحجارة مهندمة مضموسة في الرصاص وفيها
بحر ثلاثية بيت تصعد الزاوية يصلها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طبقات تطل على
البحر ويقال أن الباني لها إسكندر المقدوني وقيل بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها
الشرقي كتابة وأنها غربت وكان ترجمتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليوناني
لرصد الكواكب سنة ألف (٤) ومائتين من مدوت الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان
في أطرافها تماثيل نحاس منها تماثيل رجال قد أشار بسبابته من اليد اليمنى نحو الشمس أيضا كانت
من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأشرفهية إلى البصر متى صار العبد منهم على نحو من
ميلة سمع له صوت هائل يهلم به أهل المدينة طروق العبد والأمر كل ما مضى من الليلة ساعة

١) Par. et Cop. مخصصة كتنقيص. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) St.-Pét. et L. منشور. ٤) St.-Pét. et L.

موت صونا مطربا ويقال أنه كان بأعلاها مرآة منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أيام إذا أقبلت من أي جهة كانت فيعبر فيها إن كانوا تجارا أو أغرا^{a)} (*) وإتيا ما زالت إلى أيام الوليد ابن عبد الملك ومكي السعودي في تأريخه أن ملك الروم آتت على الوليد ابن عبد الملك بأن أتت جلعفة من غوامه ومعه جماعة إلى بعض ثغور الشام على أنه راهب في دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كنوزا ودناتير وحلها إلى الوليد (*) وذكر أن نعت النار كنزا عظيما وأسلحة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشك في قوله وبمنه مع جماعة إلى الإسكندرية فهدم ثلث النار ورمى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فأشعر ذلك وهرب في مركب كانت مصونة له ثم بنى ما عدم بالمص والأجر ثم قال السعودي وطول هذه المنارة في زماننا هذا لسنة تأريخه ثلاث وثلاثون وثلاثمائة للعجوة النبوة مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قدسها نحو من أربعمائة ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة بنائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثاني مثلث الشكل ثم أعلاها مدور الشكل والله أعلم .:

ومن الباني العجيبة ما ذكره صاحب تحفة الضرائب أن الفرس تزعم في تواريخها أن أوثونك الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جعل في كل مدينة أعمدة لبس في الأخرى مثلها الأولى وهي دار الملك كان فيها أنهار جداول تجري في مجارى مطلسة منى القوى عليه أحد من أهل مملكته وعصوه (*) يزيد في النهر الواحد الجداول زيادة من الماء وبسبب الملك أوليك ويعين أرضهم فيفروا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم إلى ما كان فينقص عنهم ونسلم أرضهم والثانية بها ملج مستوحق فن هاب من أهل تلك المدينة وأراد أهلها أن يعطوا خبره أمى هو لم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان جبا صوت وإن كان ميتا لم يصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حضر الملك وغوامه أتوا بأشربة مختلفة الطعوم والألوان كالغسل واللبن والحبر والماء وأي شراب كان فيصوبون ذلك شربة على شيء ثم تقوم السفاه فيستقون منه [بغرى واحد] (*) لكل إنسان ما أراد (*)

بخرابهم وعصيانهم — وعصوه Cop. portent au lieu de — فضقه Par. فضقه Cop. om. b) Par. om.

d) St.-Pét. et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de « ما أراد » — « ما أراد »

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إبرة من نحاس إذا دخل المدينة فربب صغرت صغيرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة تماثلان جالسان على جانب نهر مرصعان بالمواجر وما كالتانسيين بقصدها الأنعام فالحق يجلس بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من نحاس إذا استنظّل ظلها وامتد ظلته وثمره وبيعت الشمس حوله وإن استنظّل بها مائة نفس فكذلك ومن فلم منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك الوضع شسسا وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادها بطولوا حاله نظروا في المرآة بعد قربان ويغور ويخرونه ويستون أنه فينظروا فيها فبروه على حاله التي هو عليها وإلى الآن تعرف الدائن بأرض بابل .:

ومن الباني العجيبة الحصن العروفي بالمعصر وهو حصن مبني بالرخام نسكنه ملك الصابية بناء الشاطرون الجرمقاني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الدافل في الحصن قائمة إلى وقتنا .:

ومن الباني العجيبة إپوان كسرى بناء سابيور ذو الأكتاف فلم يبنه فأنته إپروز بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعا في سبك مائة ذراع مبني بالجص والأجر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون المدائن أحرقوا هذا الإپوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإپوان إلى الآن موجود .:

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناء سابيور ذو الأكتاف بالصخر وأصدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكرا يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضا قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبني بحجارة مهندمة لا يبين فصلها ولا وصولها حتى يتوهم من يراه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة جارية قد أدرت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضا حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وينقطع بالحجارة حيز رابع للثلاثة التي بالقاعة متروك إلى وقتنا هذا وإلى ما بشاء الله تح مثال للناس بضي أن من ههنا حلنا الأجار الثلاثة للبيبة بالقاعة وبالحصن أيضا عدد طول كل صيد نحو عشرين ذراعا

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^١ وأكثر وبعدها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء الحكيم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدعى بعدها ويدرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع التي بنيت منه وبها الجامع سقته خمسة أعمار والمدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن الباني القديمة مقام اللبل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مداما واحدا ودامل المقام نُصِبَ على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة المهذبة بدمشق القصر الألق بناه الملك الظاهر ربه وسى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء حوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزيز ربه على يد الأمير عبدالرحمن الفائق طولها ثمانمائة ذراع ^٢ وعرضها عشرون باعا وأرتفاعها ستون ذراعا وعدد منابها ثمانية عشرون ^٣ حنية وتسعة عشر برما وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

الفصل العاشر في وصف هياكل الصاية ويوت النار للمجوس وذكر نبذ من مخلائهم .:

فمن هياكل الصاية الفائلين يتسلسل العلال إلى علة العلال هيكلا العلة الأولى وهو دور ^٤ مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق النخبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربيه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواق وتتعب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الأستواء ولم في هذا الهيكل تسبيح وتنديس

صورة St-Pét. ع. ثمانية عشر St-Pét. ثمان مائة عشرة ل. باع St-Pét. et L. ثلاثة أذرع St-Pét. et L.

Corp. Fresque toute cette section a été publiée par M. Chwolschn dans l'oeuvre importante: Un Sabier und der Seabiscava t. II p. 380 — 490.

ملوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكلك العجل الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وهيكلك السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وهيكلك الضرورة فيه أمثله تخاليف الأكرة العشرة وهيكلك النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة متنوعة وأيدي وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكلك زمل بنائه مستدس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والسنور مثل فيه صورة زمل رجل أسود شائب عندي في بدعا فأس ومثله أخر في بده رشاء يشغل به دلوا من بشر ومثله أخر ينظر في العلوم العربية للفتنة ومثله أخر نجار بناء ومثله أخر ملك على قنبل وحوله بفر وجاموس وهذه الصور كلها في جدرانها وفي وسط الهيكلك كرسى على منعد من نعهه درجة أوسع منه مستديرة ثم بليها درجة أخرى أوسع إلى تسع صرغ وعلى الكرسى من من معدن زمل رصاص أسود أو حجر ^{٥)} أسود وزعم المسعودي أن الصابية تزعم أن البيت المرام هيكلك زمل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالهجم إليه ولذا طال بقاؤه على عبر الدهور أنه من شأن زمل ^{٦)} وامثان الهندى بنى لزمل هيكلا في أرض سندان وجهه الصابية وكان من شأنهم أن يأتون الهيكلك الزيتى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أيديهم أقصان الزينون المورقة ونقلوا بفلائد كلستج منظومة من الزينون ثم يتقربون إلى الضم الموضوع على أسم روحانية زمل بهيكلك زمل وقربانهم نور هم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت منحور فوقه درابزين فتعوض بدا الثور وربلاء هناك ثم يوقدون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجته مقدس أنت أيها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل غيرا وهو النفس ضد السعود يقارن الحسن فيفتحه وينظر إلى السعيد فيعصه قربنا إليك ما يشبهك فنقبل منا وأتفنا شرك وشتر أرواحك الماكرة الكيدة المضررة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزمل .:

a) La phrase depuis le mot وهيكلك jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Cop. b) Les mots بغير كوى manquent dans les manuscrits de St.-Pét. et de Par. c) La porte صورة St.-Pét. صور. d) St.-Pét. porte زمل لوزا jusqu'à وهو مستدير. e) St.-Pét. حجر. f) Les mots depuis لوزا jusqu'à manquent dans le manuscrit de St.-Pét., et depuis البيت dans le manuscrit de Cop. g) Par. ajouta après مسن «عقل» — صنق (P) du manuscrit de Cop.

ومن اللبائل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسماؤه وأعلىه محدد كتحديد زواياه مبنية بالهجارة الخضراء وهو مدهون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه منعد فوق ثمانى درج وطيه صنم من الفزدير أو المهر النسوب إلى المشتري وله سدنة لأ بزالون في تعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلا للمشتري من بناء جبرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فأنقذ مسجداً عليه نحو أربعة آلاف سنة مهبطاً (١) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أنه الصابيون وهم لابسون الأخضر وبأيديهم أعضان من السبرود وقد نقلوا بطلائد من الأهل وجوز السبرود ويكون معهم صبي رضيع (٢) يكونون قد أشنروا جارية بكرًا ووطأها سدنة الهيكل وحلت ووضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويخسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاماً معناه أيها الرب الخير الذي لا يعزى الشر بل هو سعد مسعد (٣) قربنا إليك من لا يعزى الشر فتقبل قرباننا لك وأرضنا خيرك وغير أروامك الخيرة.، ومنها هيكل المزيج مربع الشكل وسائرته (٤) أهر اللون بالدهان والسنور وبه الأساحة معلقة منقوشة وفي وسطه منعد على سبع درج فوقه صنم من حديد وبيده سيف وبيده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس منقوش بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المزيج في شرفه وقد لبسوا الأحمر ونالغوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسجوف مشهورة ومعهم رجل أشقر أفس أهر أبيض الرأس من سدنة السفرة والصوبة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أدوية نفض اللحم والجلد بسرعة وبشدة يأتون في قعر الحوض مشهوراً بالزيت (٥) للذكور مدة سنة فإذا أنتهى للمول جاؤا إلى رأس ذلك المنصور فأنزعه من البدن بعرقه وأعضانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاماً معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش المادّ النارى الذى يريد الفتن والقتل والقراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وشراً أروامك ويزعمون أن الرأس

(١) Par. ajointe Amé. (٢) Par. ajointe après. (٣) وكانوا إذا St-Pét. porto. (٤) السنينة Par. ajointe. (٥) مفضض المساعدة St-Pét. porto. وفي وسطه الم St-Pét. porto. (٦) St-Pét. et Par. بالماء بالزيت.

بظلم سبعة أقدام بما يصيبهم في سنتهم من غير وشرّ ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للمريخ
وتزعم الصابية أنّ البيت المقدس بنى قبل بناء سليمان ثم له هيكل للمريخ وأنه كان به صنم اسمه توز،
ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مدحَب اللون مع دهان جدرانها بالأصفر وسنوره
من الحرير الأصفر المزقعة وفي وسط الهيكل مفرد فوق ستّ درجات وعليه صنم من ذهب مقلد
بالموهر متوجّ بتاج الملك ونحته على كل درجة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر
ومعدن مرّكب وأكثرها تماثيل ملوك مائوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها. وإذا كان يوم الأحد
والشمس في برج الحمل في درجة شرقها أتوا الهيكل وعليهم الخبز واللبن والكلل^٣ وبأيديهم
حمامر العود والنّد وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم مارق النور والمتعرق به
أنت الربّ النوراني ذو الخيلة^٤ السارية والنفس الكيّنة والنور الباهر فقمنا إليك هذه الماربة
الختارة الشبيهة بك فتقبلها منا وآرزقنا من خيرك وأعدنا^٥ من شركك ونكون الماربة أم ذلك
العين الذي قرّوه للشعري ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشنك وأثارها قد دثر بعضها
وبعضها باقٍ يعين شمس ولذلك سمّيت عين شمس ولكن بها من الآثار العجيبة شيء عظيم.

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لأزوردي جدرانها وسنوره
وفيه من آلات الطرب واللغو واللاه كل نوع وسننته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالبهم
جوارى أبقار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسٍ وعليه صنم من نحاس أحمر من فوق خمس درجات
وكان ينجح بيت للزهرة ويجعل طليله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته للثقة فلوطرة فإذا
كانت الزهرة في شرقها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البيض وبأيديهم المعازي
والعبدان ومعهم عجوز شحفاء مائة يطوفون بها حول الصنم فائقين قولاً معناه قد جئناك أيها الرية
الطرية اللامنة السرورة السعجدة زوجة الشمس والقمر من الثور والبزيرن قد قرّينا إليك ما
يشبهك بيضاء كبياضك مائة كعجوزك ظريفة كظرفك^٦ فتقبلها منا ثم يأتون بالخلب فيجملونه

١) Le mot de Cop. porte مدينة صابور. ٢) يمكن مدينة صابور. ٣) St.-Pét. porte au lieu de «مانو فأبقوا لهم» le mot لها. ٤) Les mots النيران والكلل. ٥) Cop. الجبوة. ٦) St.-Pét. ظريفة كظرفك. ٧) Cop. الجبوة. ٨) St.-Pét. ظريفة كظرفك. ٩) Les deux mots ظريفة كظرفك. ١٠) St.-Pét. ظريفة كظرفك.

حول العجوز ثم بحرقونها ويحترقون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا مصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة فاطمة إلى مصر^٦ وتزيح الصاية بأنثى أهلهم الطرب والغريخ للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل :

ومن العجايب المسنة العجيبه هيكل عطارد وهو مسنن الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الفلجان المسنان بأيديهم قضبان خضر وسحائف مكتوبة بهجيدة منشورة ومن بيوت عطارد أيضا بيت بعبداء وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه^٥ بناء أمه ملوك^٦ الطبقة الأولى من الفرس على أسم عطارد أغربه المعتم وفي وسط هيكل عطارد كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكاتب^٧ في شرفه أتوه معهم شاب كاتب أسر منادب ثم يزيلون عظه ويحرقونه ويثقلونه بين أيدي^٨ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئتاك بشخص ظريف منك وطبعك فتقبل منا ثم يفسون جسم ذلك الشاب قسبين ماولا ومرضيا ويربونه ويرفعون كل قطعة على شعبة ويتختم فيها النار حتى يحترق هو والغشب ثم يضرّبون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جيع المعادن ومن فخر حيتي^٩ جهوتا ويلفون في جوفه زينا كثيرا :

ومن العجايب هيكل القمر^{١٠} جس الجدران محدد الأهل كثير كتابات الذهب والفضة وصفاتها والتبويه بها^{١١} وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت ببلخ ويسمى كوههار بناه منوهر^{١٢} ثم صبرته الفرس لنا تبيست بينا للنار وكان الموكل بسدنته يرمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتباً لعبد الملك بن مروان وكان يحران بيت للقمر ويقال أنه قلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أغرته النار وكان مكتوب على بابه بالهلوية قال بيورلسف أبواب الملك تحتاج إلى ثلثة عقلي وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض المترلق تحت كذب بيورلسف الولعب على المتر^{١٣} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر فاطمة إلى مصر sont ouïs dans le msert de St.-Pét. — b) Cop. كاوشان شاه. c) Le msert de St.-Pét. porte au lieu de « أحد ملوك » — « أحد ملوك القبط وهم ». d) St.-Pét. et Par. « والكوكب ». e) Par. et Cop. قد لم. f) Les mots «التبويه بها وصفاتها» manquent dans le msert de St.-Pét. g) Les mserts portent le mot «الرجل». h) St.-Pét. كوهها dans celui de Paris كوهها. et au lieu de كوههار on lit dans le msert de Cop. بنوهر.

أركانها فيعمل^{١)} من ذلك التوليدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على^{٢)} مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة وبتين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنها نسل وتوالد كذلك أبدا وقالوا أن للنبيرات والشورور والحيوانات النافعة والفسادة والنافعة ضرورة بأنصالات الكواكب بسعودها ونحوسها وأبتاعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيما زعموه ومن الصاوية من أتقند حودنها وأنها مخلقة للأله الأكبر خالقها وخالق^{٣)} أموال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل^{٤)} مالتين فالقوم آتفتلوا بعبادتها عن عبادة مديرتها ومدبر آتفلاها ومقدر مركاتها ومُسِيرها فنسبل الله العنو والعاوية من عله البروع .:

ومن كان يدين بدين الصاوية الهند وكنت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات عقه العلل ويعطون الكواكب ويعصرون لها حورا ويثقلونها بها ويستسون كل صورة منها بذا يقربون إليه القرابين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكفار منهم إلى عصرا على ذلك وفي اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم^{٥)} ما ملئ به بيت ملوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسبكه اثنا عشر ذراعا^{٦)} كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرئب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسسى اللتان من هذا التاربع فرج الذهب^{٧)} وقيل أن محمود بن سبكتكين قدم سنة ست عشرة وأربصاية فوجد لهم صنما آسسه البد كان بمدينة سومنات ففتح المدينة وأخذ البد وكان حجرا مرتبا فجعله عنيه لباب جامع غزته وكان أهل الهند يعظون هذا الصنم ويحجون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجساد آسبت إليه فينشيا مع من ينشئ على مذهب التناسخ وأن المد والزهر إنا هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يحملون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك لبسئله به وبينهما مأبئا فرسخ وله من الخوفات ما يزيد على عشرة آلاف قربة

١) Le mot فيعمل manque dans le manuscrit de St-Pét. b) St-Pét. c) St-Pét. et Par. خالفة au lieu de

٢) St-Pét. d) بيت ملي بما ملوله - - «الصنم» et L. portent après. e) كلى. St-Pét. f) ذراعا - - - «ذراعا» et L. après. g) St-Pét. et L. portent après. فإنه ما كان يعرف إلا باللتان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ربحها على ألف رجل من البرعيين يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم القود إليه وثلاثمائة رجل يعملون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل وخمس مائة أعمركه يفتون ويرقصون على باب المعتم ولكل منهم مطوم يعمل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزاترين .:

وتمن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكافوا في أول الزمان موحدة على دين نوم ثم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فأقتدعه ألف سنة وثمانمائة سنة ثم رجوا ٦ وعبدوا النار لنا ظهر فيهم زرادشت الفارس فلم يزالوا يهوسا إلى أن آتفت دولتهم زمن عشان بن عشان ره في سنة آتئين وثلاثين .:

وتمن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل ٧ الشق الفرس الطريق إلى تدبير الهيكل لأستجلاب قوى الكواكب وإظهار لطائفها ومطالع أشتها عليها بأنواع الغرائب المؤلفة وضروب التدابير المضمومة بها وظهرت منهم الأفاهيل الغريبة والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم .:

وتمن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية .:

وتمن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم نصرروا عند ظهور النصرانية .:

وتمن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الجدهم وبنفيس شاعرة بسجودها وسجود قومها للشمس ثم نهوتت حبر وكثافة تعبد القمر ثم نهوتت ولم يجذلم عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدينان وقيس عبدت الشعري والعبور وطى عبدت سهيلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأقتدروا بعد ذلك بقولهم ما تعبدهم إلا ٦ لبقربونا إلى الله زلفى ولم يعتقدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تعمل في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم وة وكان لكل بدوصة المندل وسواع لهذيل ويغوت لمراد وصطيف ويعوق لهمدان

١) ليكونوا واسطة بيننا وبين الله. ٢) Cop. porto. ٣) الأجل لأجل. ٤) Cop. الأجل لأجل. ٥) St. Pet. الأجل لأجل. ٦) St. Pet. الأجل لأجل.

ونسر لآل ذى الكلاع من حبر وكلمها أساء رجال صالحين من قوم فلنا حكوا أوصى الشيطان إلى قومهم أن أصبحوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها أصناما وسوها بأصنامهم ولم تعبد إذا^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصاية في اقتضاهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صنعا مقبلا متزعا عن صفات المحدثان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتفرقوا إليه بالغربين إليه وهم الرومانيون يعنون الملائكة ليكونوا ضغاء لهم ووسائط إليهم عنده ورضعوا أنهم المديرات للكواكب السيارة في أفلاكها وهي هياكلها فكل رومانى هيكلا وكل هيكلا فلك ونسبة الرومانى إلى الهيكلا نسبة الرجوع إلى الجسد ثم قالوا ولا بد للمنوسط أن يرى فيتوجه إليه ويستعاض منه فزعوا إلى الهياكل التي من السيارة فتفرقوا أولا بيوتها وثانيا مطالعها ومخاربها وثالثا اتصالها على أشكال الواقعة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكفوا يستونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وآله الآلهة ورضعوا أنها المنيضة على الباقين أنولرها والمطهرة فيهم آثارها فكانوا يتفرقون إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليقرّبهم إلى الباري تعالى لأقتضاهم أن الهياكل أهدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص من فقد تقرب إلى ربه^{٢)} .: وأما الفرقة الأخرى هيئة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط يتوسل به ويستشفع به وكانت الرومانيون^{٣)} التي هي الملائكة الوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت أمر لأن لها ملوعا وأقولا وتلهورا بالليل وضياء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من سور وأشخاص مبرجدة قائمة منصوبة نصبا عيانا نعبدها ونتقرب بها ويتوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيات فقتربونا إلى الله فأقتنعوا أصناما ورضعوا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .:

١) St-Pét omat (إذ). ٢) Les mots depuis ولا شك manquent dans le manuscrit de St-Pét. ٣) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزيج من التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تنوب وتجد وتطرق ^٦ وتنتد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينا على ما ظهر في العقل :

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا تكاد تسمى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^٧ منها سواء كانت حجراً أو تراباً أو ماءً والمعادن أول متولد تميزت جوهرية عن التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختص بالنبات والحيوان والفتحيات النامية فإنّ الأجسام من حيث هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات فوات وجهين وجه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كالرمان ووجه إلى المعدن ^٨ ووجه إلى الحيوان كاللوز والبيض والصفى ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كالقواق والغفل والنارجل وأشباه ذلك :

فمن الملتزم على التراب بصورته خاصة المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد غارصينى فلقى ^٩ رصاص وقيل السابغ الزبيق وهذه السبعة على صفات الدرارى السبعة تزعم

٦) St.-Pét. et L. خَطَرَق. ٧) Par: تتكلم. ٨) Les mots المعدن إلى ووجه لا se trouvent pas dans le manuscrit de Par. et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللوزون jusqu'à وراق كالقواق sont omis; dans le manuscrit de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ٩) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص. —

العافية في ألوانها ولبانها وصفاتها وفوائدها فالذهب أشرف السبعة وغيرها وأتومها نفا وأختلها
 قيمة ^١) وذلك أن الياقوت له قيمة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن
 لمحن ذلك متى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صيم وسبك لا تتغير قيمته لا في
 برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من نسيم
 الشمس في اللون والجماعة والأستلاء والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف فائدة لازمة لجمعه وهي
 لونه وطعمه وريحه وملسه وصوته ^٢) ولينه ووزناته وتلرزته وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض
 وخاصته الفاعلة والمنفلة ^٣) ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا قائما بالذهب يخالف بها غيره
 من المعادن وتخالفه أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بجمرة نارية وأما ريعه فسالم
 من الموضحة والحرافة والحمة والتوتنة وأما طعمه فاللأوة وأما ملسه فإنه يخالف النقة بمشونة أزيد
 ودون خشونة اللعاس وليست كلزومة الرصاصين ^٤) ولا كلزومة الحديد وأما صوته ففوق صوت النقة
 ويخالف لصوت الحديد واللعاس وليست كخرس الرصاصين ^٥) ولا كصوت خارصيني ^٦) وأما لينه فإنه
 فوق لبن النقة ويخالف للبن الرصاصين ^٧) بمنى ^٨) شريطا كأنما يقزل ^٩) وينسبط ورقا كالهباء ويسيج
 متى يكون كالدراد والمهر يكتب به ويطلع غلاي باقي المعادن الرغوة والصلبة وأما تلززه فهي وزن
 جرمه المخالف لوزن جرم النقة واللعاس اللينيين ولباقي أوزان جرم المعادن وأما تلززه فإنه حجم
 المتقال من بواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه وجماعته متمازة عن باقى بريق
 المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بنفحات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين ^{١٠}) ولا
 يبطؤ ^{١١}) اللعاس وهي أبطأ من النقة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزجر ولا يتأكل ولا يفسده
 الصراة إذا مال مكنه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة فمنها نفعه من ^{١٢}) السوداء
 بولاء النظر إليه وبشره ^{١٣}) ومن خفان القلب ومن تكوى به لا يقع كبه ومن نفس به شعبة

١) Par. et Cop. ajoutent «قيمة» après «للين» St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. om.

les 6 derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. الرصاص. ٤) St.-Pét. et L. الرصاص. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent «الصباغ».

٦) St.-Pét. et L. الرصاص. ٧) Par. et Cop. يشتر. ٨) St.-Pét. et L. أرفع ما يقزل. ٩) St.-Pét. et L.

١٠) St.-Pét. et L. بطول. ١١) St.-Pét. et L. ajoutent après «من» «للمرة». ١٢) Par. et Cop. «رؤية وشربا».

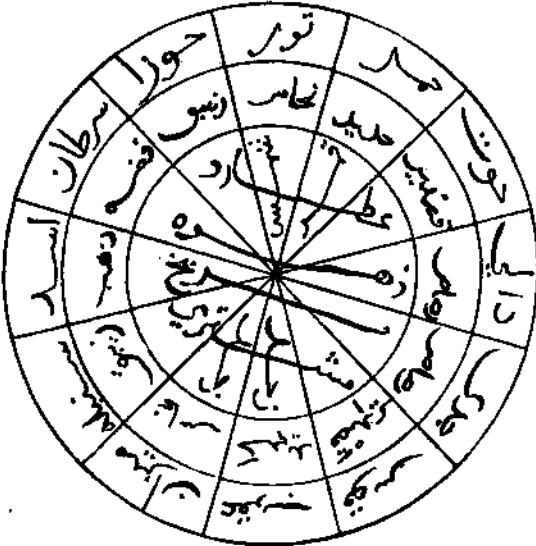
الأذن فلا يهيم نفسه^٦ وييسط النفس ويشرع القلب وأما خاصته المنضلة فمثل جلته وتطوره لونه بالشارد وتكسبهه بريح الرصاص^٧ وتعلق^٨ الزئبق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٩ ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^{١٠} سوى رصاصا حريدا فصّة نجاسا قديرا وما به الأمتياز غير ما به الأشتراك الحاصل بالجنسية والمعدنية والجنسية وهذا الكلام إما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزئبقية المختلطة به في أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب بديل^{١١} إلى الفضة أو العنبرة فالخضرة من مخالطة أجزاء فضة لطيفة خالطها بسير زئبق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وسنائه التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزئبق لما كمل طبعه جذب به إليه كبريت المعدن فأخذه في حوضه لكيلا يسيل كسبل المطويات فلما^{١٢} أفلطا وتجمد كل واحد منهما بأخيه ذابت الحرارة في طبخها وإضاجها فأنفق عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزئبق صافيا والكبريت نقيًا والحرارة الطابخة له معتدلة وأرضه لم يمرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوحة والبرارة والموضوعة أتفق من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البراري الرملية والأحجار الرتوة ومن أحجاره ومعادنه البرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبية ولما كانت بلاد غاته وزغوا وسفرا وتكرور والمبشة إلا القليل خالية من الملح حاربه من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المنسفة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبع من غير برد ولا تفتيح^{١٣} ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^{١٤} في الإقليم الرابع ولا^{١٥} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كتنبلاهما ببلاد السودان^{١٦} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتسب الأطحام الطيبة فيه لزيادة ذكاه

^٦ Par. et Cop. بغيره ولا غيره. ^٧ ينسر نفسه بغيره ولا غيره. ^٨ Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: وصلابته. ^٩ معتدل. ^{١٠} Par. et Cop. portent en lieu de وتعلق و دخول an lieu de معتدل. ^{١١} Par. et Cop. après le mot معتدل. ^{١٢} فلما. ^{١٣} Par. et Cop. ajoutent: تفتيح. ^{١٤} Par. et Cop. ajoutent: بغيره ولا غيره. ^{١٥} Par. et Cop. ajoutent: بغيره ولا غيره. ^{١٦} Par. et Cop. ajoutent: بغيره ولا غيره.

وعودة والتكعيل ^١) ميل منه بقوى البحر ويبلوه وكذلك إذا كانت الكحلة ذهبا لمناصية فيه ^٢) لأنه خالص من زخرفة الحديد وسواده ومرافته ^٣) ومن زخرفة النحاس وسبيته ^٤) ومدنه وتوبلته ^٥) ومن سواده الفضة مع الطول وهوضة لطعها ومن زخرفة النصدير وسفحه وكبريتيته ورفاونه ^٦) ومن سواد الرصاص وكبودته وظلمته ورفاونه وأترافه ومن وسخ الزبيق وأنفلايه دمانا ^٧) وماء أزرقي سبيا ومن زغارة خارصين وظلمته وصلابته وكبريتيته ومن خواصه أن اللماخ من جهازته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثلث مثقال من النحاس الشنفاء والأحر السوسى المسسى الميين ^٨) ومكة على عمكة مركب ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب يغل في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه .:

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي النقة الطلم فعادته كثيرة في الإقليم الثالث أيضا وراه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يقبل على باقي المعادن كثرة والصاينة تزعم أن الفضة من قسم الفلز زعم ابن العربي أن الذهب والفضة آسان عظيمان في السفليات وقد رسم بعض الخدق للمعادن هذا الموضع لعرفة المؤلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارى منها أختلف وما تناكر منها أختلف وعلها منقطة ببيوت الكواكب السبعة كما نرى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومانمانها ومطرح أشعتها وأشعة أنوار أكرامها كما يأتي رسمها وفي ذلك سرّ نتجت فائدة جليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والصل بها .: وعلة تكوين النقة أن الزبيق والكبريت لنا أختلطا غلب برد الزبيق ورطوبته فبربت الحرارة وآسجت وألح عليها المعدن بطبعه فأنقذ جسدا ظاهرا أبيض لعلوبة البرد والرطوبة وبالمنة أهر لأستجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد نقة فإن زاد لطبع لها ذهب منها البرد وسخت فبطن يياضها وأتصلت حرارة المعدن بحرارة بالطنها وظهرت على أعلاها فأحررت وصارت ذهبا ومعدن النقة لا يتكون إلا في الأرض الخندية ^١) والتراب اللين والرطوبة الدهنية ^٢) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

١) معرفة طبعه. ٢) St.-Pét. et L. لأنه خالص ولركودته. ٣) St.-Pét. et L. — والتكعيل. ٤) Par: et Cop. ٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٦) St.-Pét. et L. de même. ٧) Par. ajoute بوجر يرو وهو يرو. ٨) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre. ٩) Par: الشن. ١٠) St.-Pét. et L. اللزنية. ١١) St.-Pét. et L. والرطوبة الذهبية.



بيضاء إلى المعصرة أو
الزرقة وبها مرقشيشا
بيضاء فضة أو رصاصية
بوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا أفسرتها ظهر
لعان الرقشيشا داخلها
والفضة تبلى في التراب
وفي الأكتناز ونصير تربة
غيراً ويعرقها الكبريت
ولا يحرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمحبة رمان

الهامض جلاها وكذلك طبعها بقشور الرزّ (١) وكلّ هامض ومالح ودرديّ النمر واللؤلؤ ولها من الأمراض
الذاتية مثل ما للذهب وقد عدّهاها :

الأسرب ويقال الأسرى بالفناء ويسمى الرصاص الأسود والأبار والذهب النئ (٢) قال جالينوس
هو من جنس الفضة ومن جواهرها لکنه دخل عليه في معدته ثلاث آفات أفسدت جسمه ومزاجه
إدبها نئنه الذي هو خارج جسمه من الكبريتية والثانية رفاوة جسمه وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها (٣) على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسمه وهذا المعدن تزعم الصابئة أنه من قسم زحل

١) St-Pét. et L. الرمان، Cop. الأترنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les mss de St-Pét.
et de L. ٣) Par. et Cop. portent: وقلة قدرتها على إصلاحه.

مظلم الجسد نير الروح مفسد لما مازحه من المعادن وفيه تبريد وتجنيف وإنبات (١) اللحم الأدمى (٢) وله سحالة تسيل من جسده كالزنجرة (٣) إذا دلتك مع دهن على حديد لم يصد وإن لملى الرصاص بزنجار أكسسه بيوسة ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلويح (٤) ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الصفرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصفه ويشق بشفوفه وعلّة تكوينة أنّ الزبيق في معدنه لما آسنولى على الكبريت فأجته في جوفه (٥) استعلى اليبس عليه وأتقطعت عنه الحرارة فبرد فصار ظاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة من جرمه وصار بالحنه حاراً لبتاً وهو رومه (٦) ولم يستتم في رومه كاستنبامه في جسده فيصير له (٧) صوت وهو يجذب الأصابع لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط الفضة من نحاس ويغش بالروبوعة ويصلها من الزبيق كذلك ومن خواصه أنّه يقلد غلبان القدر على النار ويزيد في (٨) حل الرمان إذا علق منه على شجرة كما يعل الزهب إذا علق على شجر العناب بزيادة حل العناب (٩) ومداومة أكل



الطعام في أوانيه (١٠) نورث ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من آتيته تورث الأستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص (١١) يعطيها قوة الطرية والنبات عليها وصورة الآلة التي تعمل (١٢) منه مقلد صفة شبر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا أرتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكفوف يجرى فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحته فريضة مفروشة عليها ملح والنار توقد تحته ؛

١) St.-Pét. et L. ونبات. ٢) St.-Pét. et L. omettent الأدمى. ٣) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٤) St.-Pét. et L. « رومه » portent après. ٥) St.-Pét. et L. « فأسنولى عليه اليسير ». ٦) St.-Pét. et L. « تكوينة ». ٧) St.-Pét. et L. « صوت أى صوت ». ٨) St.-Pét. et L. « في جسده كاستنبامه ». ٩) St.-Pét. et L. « يزيدي في صطرها ونباتها ». ١٠) St.-Pét. et L. « تعمل » portent après « مقلد ».

والقصدير ويسمى الأثك والظنّ والنقصة الخبزاء والمعدن^{١)} والرصاص الأبيض وهو من قسم المشتري يزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزبيق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في طبخه ظنين حرارته فتوى اليبس الذي في باطنه ويظهر على أعلاه فانفتحت القصدير على اعتدال الكلف من الآثار وكذلك صار أشدّ بياضا وأنقى جسدا وأنقى وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من النقصة في لونه لكنّه يخالفها في الرائحة والرياقوة والحرير نرفاقوته لكثرة زيبته وصريره لقلّة كبريته وهو مفسد للنقصة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه^{٢)}.

والنحاس أنواع ثلاثة رومىً أحر إلى البياض وقبريىً أحر باس وسوسى شديد الحرارة ودمويّتها وهو من قسم الزهرة يزعم الصابية ويسمى القطر وأرضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ الزبيق في معدنه لما اجتذب الكبريت وأجته في جوفه ألقت عليه حرارة المعدن الطامخة فساعدت الكبريت على الزبيق فتقره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنفق جيرا أحر وطبعه حرّيف وجسده حارّ وروحه باردة يابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا قشورا كاله بالنار وبطول المكث في التراب ويمير زنجارا كاله بالمحماض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المعلق بريح كبريت^{٣)} فيصير روتنج يسبق للكل ويسمى راسخت وإن طفى في ناليف العسل التحلى مرّات مكي الذهب لونا والشبه منه كاله مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو منجلا أو سكينًا أو سيفا ويسقى المصول بدم التيس^{٤)} فلا باحم ما نخس بالإبرة ولا يثبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشمع به^{٥)}، والحديد من قسم المربح يزعم الصابية وهو أشدّ القادن قوّة وأثبتها وأصبرها على النار وأسرعها تثريرا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة باختلاف بفاع معادنه وأجودّه الحديد الصينى وللهوامض فيه تأثير لا سيّما فشر الرمان الحامض الحديث^{٦)} فإنه يحلّه ماء أسود والحلّ يحلّه ماء أحر ذهبيا والأملح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكل الأسود يحرقه والزرنيخ يلبّنه ويبيّضه وعلة تكوينه أنّ الزبيق لما أصابته حرارة المعدن اتّس ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه طوريبسه وبطنت رطوبته

^{١)} St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ^{٢)} St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^{٣)} Les mots depuis

les derniers mots depuis — فلا يثبت

^{٤)} St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. — ^{٥)} St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأعتقد حمرا جسده باسب لآستيلاء الحرارة وروحه رطبة وإتسا لم يذب في النار لما فيه من اليس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيبه .:

وخارصيني معدن مخصوص بأرض الصين شبيه بالاسفندروه وقيل لسباداربه والأوّل أصحّ في لونه وصفونه وصلابته ولكنّه نشوب صغره سواد وبياض والمروات المجلوبة ^٦ من الصين وتسمى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ^٥ ذكر ذلك جابر بن حيان في كتابه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس معدن من المعادن صوت كصوته ولا أصفى منه وسيّا إذا اتّخذوا منه أجراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك ^٦ .:

الفصل الثانی في ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء .:

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق وتسمى فلزات في كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إجماد الماء زبيفا فإذا وصل إليه غاص فسحق بحرارة الأرض المستجبة وحرارة معدن الكبريت فظلف بالسفونة فرق بخارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة ويرد التسبب والزمان فيبرد ذلك البخار الرقيق وكثف ثمّ لما أجمع ويرد حيط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له راقبا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من جسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك جسدا رمجا متوسّطا بين المعدن وبين الماء يسمى زبيفا ويكون مثله للمعادن كمثل النطفة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها الثبات ويصير برآقا لامعا بما حلّله من جوهر الكبريت ويلبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاف لازما لجوهره يحيط به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوّة النار التي حلّته وضعها .:

^٥) St.-Pét. et L. (ج). المجلدات — ذكر المعادن من تكوينه — Les mots depuis (ج). المجلدات et de L. ^٦) Les 6 derniers mots y manquent de même.

قال ابن وحشية^١) في كتاب التعانين الذي سماه أسرار الشمس والقمر في الزبيق وعلة تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت وامتخت أمزاجها صارت ماءً ومزيت إلى فرار^٢) الكهوف والتفغات التي بأعماق بطون الأرض فحصرها المعدن فلم نجد ثقلها بقيت في مكانها ثم امتخت بذلك أمزاجها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وامتخت عليها حرارة المعدن فلبخنها ليخاً ليثاً فأبيضت وصارت جسداً^٣) مخلولاً ببسسى زيبقا ظاهراً أبيض لما فيه من البرودة وبالمنه أهر لما فيه من الحرارة ولا يتم نفعه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة فالزبيق أصل المعدن وأنها كما أنّ الكبريت أصلها أيضاً وأبوها لما في الكبريت من اليبس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيق من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواص الزبيق أنّه يقتل بلوطه سائر الفحل والصبان والطبوح من الرأس والبدن ويقتل برجمه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات ودخانها يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء^٤) وكذلك دخان النعم ينقل في مثل هذا المكان ودخانها أيضاً يفسد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجه والرطوبين من وجه وفيه سببة عظيمة إذا صعد مع علم عن النورة وبسسى هذا المصاعد سم الفار والذبيك بريدك^٥) وهو يفعل في المشا وفي المراج فعلاً قوياً ودخان النعاس ويغاره إذا تمكّن من الزبيق أجده نحاساً وكذلك يغار الفلعي مجده أبيض يابساً ويغار الرصاص مجده رصاصاً أسود وهو مع الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فأقطن لهذه^٦) :

والكبريت معدن هوائى ذهبيّ تأكله النار ويتكوّن في الأرض النديّة التربة وعلة تكوينه أنّ الماء لما استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلثاً سخنت رطبت ببرودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه ثم ألتقت وقويت دهنيته^٧) فصار حجراً يابساً حاراً إذا أصابته النار حلتته وأذابته وهو ليزان أهر وأصفر فلة تكوين الأهر شدة حرارة المعدن وعلة الأصفر فلتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يضرب منه اللؤلؤ في العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإبريز ويتم نفع هذا المعدن بعد سنة

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر. b) St.-Pét. et L. قعور. c) St.-Pét. et L. ajoutent لينا جسداً. ^٢) St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. c. St.-Pét. et L. omettent le dernier nom. f) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St.-Pét. et L. دهنيته.

وتقل المدخل أن الكبريت الأحمر إما هو أعرف الديكة ويلبر البحر وطيبه ^(١) ومب الرمان والياقوت
 الزائيب وماع الشمس ^(٢) فال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أن العلة الفاعلية للمواهر المعدنية
 من دوران الفلك ومركات الكواكب والعلة السامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
 ابن ومشيبة الأحجار والأجساد المعدنية للتكون في الأرض أصلها رطوبة تنجم في باطن الأرض من
 بردها فتلحقها حرارة باخات الأرض والفسر الذي هي فيه ^(٣) فتتصن وتنجسم حتى تصير جسدا إما
 من الأجساد الذاتية أو الزرائع أو الكبريت أو الزايات أو الأملاح والبولريق وسائر الأحجار
 والأجساد المعدنية :، وأصحاب الكلام في الطبائع والمركبات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدم
 القول به ويزعمون في علة تكوين هذين المعدنين أن الأرض بصلتها كثيرة التخلخل والأهوية والمغارات
 والكهوف فكل هذه مملوءة من البخارات الكائنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير الفسر على
 مد البحر وجزره وتحليلها لأجزاء رطوبتها ^(٤) فإن كان البخار متقللا في أصنافها وكان كبير النجوم
 يزغزها به لتحاملها عليه وضغطها إياه فربما سمع له دوي وموت هائل وعن هذا التوجم يكون
 الريح والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعلم وتشتد حتى أنها تصعب الجبال وتغور
 الأنهار وتهدم المصون وتغرب الأسوار وتأتي بالهلاك على البشر فلا تبقى ولا تد فإن كانت الأرض
 صا لا منفس فيها اضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فينتفق في أصنافها فتوقا فإن كان مغاربا
 لسطحها مدعها وفتحها وذلك في المسوف وإن كان كثيفا بقي بقلى في الأرض فإن كان جوهه نلك الأرض
 كبريتيا اشتعل كل واحد منها إلى صاحبه نارا غاليمها وظهر منها النار التي تروى بالشرر ليلا ونهارا
 ويسى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٥) فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن دائب
 منطرق وأتلافها إما هو من كثرة الكبريت وقوته ومن الأشياء الخالطة لجوهه الكبريت في المعدن
 خوات الطعوم المألوفة والمررة والمريفة والنرايية ومن نفس حر الطبع وقوته والله أعلم :

ولكن سقى في St.-Pét. et L. om. ^(١) Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss. de St.-Pét. et de L. كتب الحكمة بالكبريت الأحمر
 St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. portent
 St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويسى — الأرض. ^(٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. ^(٤) St.-Pét. et L. portent
 St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. ^(٥) St.-Pét. et L. portent

النصل الثالث في الرد على أهل الكيمياء وبيان أن الذي يسمونه زغال وشش والبرهان العليّ شاهد به :

قال المحققون أيها الحكيم الكيمائي إنك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أي أنك لا تقدر على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلاً من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كل وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شك فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إما هو فضة مصبوغة ملبنة مثقله بزجاج من الذهب أو بعلاج أوجب وزانتها فنلزله ^{١)} أجزأها فليست بذهب حقيقي وهذا هو زغال ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغك الحرير والصوف والظفر والكتان صبغاً واحداً بلون واحد أحمراً أو أصفر مثلاً فاللون في الكل لون واحد مستمر لك ولكن حائض كل واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك الظفر ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الحمضية وفي اللون دون الأعراض البوقية وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون الذهب والأعراض الباقية لم تبدل : قال ^{٢)} الكيمائي يا مولاي متى أمكن نقل مرض بدلاً من عرض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سبباً والمعادن إما هي من أصلين فقط وهما الزرنيق والكبريت والمعادن لها مبدأ وغاية فالمداد الزرنيق والغاية الذهب التي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأنتما هو إنسانها والمعادن البوقية درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتى يبلغ وصف الذهب وإتقاناً اتفق لها ذلك لمرض آفات طرأت عليها في معادنها أوقفت كل واحد منها في درجة عند حدٍ والدليل على أنها يجعلها معدن واحد ذو درج وأنواع أنها إذا أديت بالنار المنيرة لها عادت بجعلتها زبيفاً زهرانياً ذاتياً ما دلم حر النار مستولياً عليه فإذا برد عادت إلى الجمود والتفتوح وسأقرب لها أدتت فيها مثلاً صادقاً وهو أن تنزل الذهب بمنزلة ثمره المشمش البالغة الناضجة وتنزل الزرنيق بمنزل زهرتها أول ما أبتعت بها الشجرة وتنزل كل معدن بين الذهب

فأجاب ^{١)} St.-Pé. et L. ^{٢)} Cop. et Péc. et L.

والزئبق منزلة الشمس حيث تعدد زهرتها *) فتكون بقدر المصّة ثم تنمو وترى عنها الزهره فتكون بقدر البندفة ثم تنكون في بلطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب نواتها وتعلو خضرتها حمرة نحاسية **) ثم تأخذ في الصفرة والبضع ونسسى ملوحة ثم تكون بالآفة كالملة في صفاتها قد بلغت الغاية من البضع وإحكام النواة *) وليس إلا ثمرة واحدة ندرجت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا مثال صادق فيما آتته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوفقت المعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحدته الذهبي والفضي مثلا **) ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجيفة قال المحققون سلطنا أن نفل الأعراس ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة وخاصيته المنفصلة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معكلة وتصريف البشر ٦ إتما هو في الأعراس دون الذوات ولئن قلت أيها الكيماوي أن إيجاد النحاس ممكن كالتي يوجدها مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أطلاطه وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب فلما أبها الرجل ليست الخاصة المادنة في الترياق بتركيبه كخاصة الذاتية فإن الجامع لأطلاط الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في مفردات أدوية فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاجز عن تعليل خاصة نفع الذهب من السوداء^١ أو كونه لا يفتح مكان كوي به ما عكّه ذلك وما سببه ليس ذلك من معلوماتك ولا مفرداتك *) ولئن قلت أيضا أن سواد المبر حدث عن تركيب الزاج والفض بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والمص تنظبا بالسبك مع ملح الفلى والغنيصا إلى الزجاجة الشقافة والمجهرية الحافية ولا يرمعان إلى الرمل والمص أبدا وكذلك علاقتنا نعالجه من صبح وغيره فإنه لا يبرج عن ذلك أبدا كما لا يبرج المبر ماء صافيا أبدا فلنا لك يا إنسان

*) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٢) St.-Pét.

et L. ou. les deux derniers mots. ٣) Par. et Cop. portent مولدلك العليم منا الصنعة الخ ٤) Par. البصر. ٥) St.-

Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

ليس ما قلّت بدليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق المجرية بل اتّكسب صفاً وشقنا فقط ولقنته النار متى صار بذوب ويجيد وهو حجر^١ ولو سطت^٢ عليه النار أكثر من معيارها أقرقته وعاد حجر أبيض غير شقاف وأشبهه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه غير لون السواد ولحم الفص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاف الفضة المصبوغة بلون الذهب وغلاف اللعاس المصبوغ بلون الفضة وأما قولك أنّ للعادن راقبة من الزبيبية في درج الآسجالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقه تامّ التركيب فاعل متفعل بخواصّ مخصوصة^٣ ولذلك كانت منسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصيغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكيساوي^٤ يا هؤلاء أضحّ معكم في حله أضى المصبوغ أبيض كان أو أسفر لأنّ الحكيم إذا صور درهما أو ديناراً أو حلياً منها أو من أحدها وآتصه ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صبه وسكته ولا شكّ فيه وقد برت سنة التعامل بين الناس بهذين المقدين وجعلها قبة للأمان فما داما على صورتها أبداً فيما فإنّ تعرّض إلى تغيير صورها بسبك أو قرض^٥ أفسدها وأخرجهما عمّا عليه^٦ من الوضع فالعهدة عليه لا على الصانع الأوّل^٧ ولا على أمد غير هذا الكنى أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فربما وآتباعها منه رجل بشن ثمّ ذهبها وباعها لها فهل كان يلزم البائع الأوّل شيء من القرم أو العهدة على الزايح^٨ بل على الزايح لها والمفسد صورنها دون كلّ أمد من اشترائها وباعها قال المحققون إنّ دعواك جواز فعله وآستلال ذلك باطل والدليل على أنّ الفرس حيوان حسّاس متحرك^٩ والتباج من اشترائه وباعه إنّما وقع على جلة مسه وروحه فلما أتلفه الزايح لزمه منه كذلك وليس الصانع الصايغ كذلك لأدّة غشّ أخاه للسلم وأضّ عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إنّما يشتري نفع المعدن لا نفس النفس ولا الصباغة فإذا سبك للفقوش أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

١) Par. et Cop. ajoutent الجارة b) St.-Pét. et L. سلطت c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis
 ٢) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis
 بل على الزايح. g) St.-Pét. et L. om. أخرجهما. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — من
 يسبق ويصحح. h) St.-Pét. et L. ajoutent

أخرى كما يفعل الشَّمَاع بفرص الشع في سيكه شعاً وفنوداً^{١)} وموكبيات وفانوسيات وما شأء والشع ذاته صفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم .

الفصل الرابع في ذكر الأحجار الثمينة ومنافعها ومواضعها وصفاتها وبقاعها وألوانها .:

قال العلماء بلم ذلك أن الياكوت إنسان المعدن وسيد الأحجار التي لا تدوب وهو أربعة ألوان أصول وأسماء وهي المرمر والصفرة والزرقة والأسمانجونية والبياض المهائى كل لون منها كالجنس العالى فتنه ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فيما بين كل لون هكذا المثال



فأبوها لونا وأعدائها المرمر المشرقة الفالصة البهرمانية الشبيهة لونها بلون حبة الرمان اللان الأحمر الشقاي اللين الغاي الطرسى^{٢)} الخلى عن المبل إلى الكسوة وإلى السواد المحتر أو إلى المرمر الأخته إلى البياض أو إلى الصفرة أو إلى الشفرة وهذا الباقوت الأحمر البهرمان للمعوت هو أشرى أمثاله وأنواعه وتوجد منه النصوص اثنا عشر مثقالاً ويوجد منه القطعة عشرون مثقالاً في النادر وكل حجر من حجارة الباقوت بستى جبلا صفر ذلك الحجر أم كبير ويقال لها وزن نصف مثقال جبلا ولها وزنه

^{١)} St.-Pét. et L. portent au lieu de فانوسيات وموكبيات وفانوسيات — كباراً أو صفاراً — ^{٢)} St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

عشرون مثقالا جبلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حبّ الرمان اللعان
 المشرق بياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفاف ثم اللون
 الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المائل الخالص بياضه وهو أردى
 أنواع البياض ويقال يافوثة بياض قبتها بيضا. وكذلك البياض الأزرق الأسانجوى الشبيه لونه
 بلون السوسن الأزرق وعضى الأسانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
 الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المرزوى التى سداها أزرق ولحمها حراء كما يكون في
 بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^١ وكما يظهر في لون الحديد المحرق حال أوك كما يسمى
 به في النار وهذا معروف لصنّام الكفة ثم على هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المائل كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر. وكذلك البياض الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشوف
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ويليه لون أصفر ثم لون
 أبيض منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون اللبون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
 المائل. وهذا البياض الأصفر فقه ألوان غير منه وهي فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون ناريجى ثم لون أظهر حرة من الناريجى ثم لون جلتارى ثم لون المصفر المحمر ^٢ ثم لون
 أحمر مشاب بصفرة ثم اللون الأحمر البهرمان. وكذلك من البياض الأزرق والأزرق ألوان خرية
 منسطات بينما مع البيل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من تدريج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق في القبة واللون الأبيض أشدها شغفا وأنهاها شعابا وأكثرها مائية ومن
 هذه الألوان أنواع ^٣ البياض المتسافل المسى لعل والباض والجادى والنيلق والكلى أنزبى
 وهو أدها أيضا وأقلها قيمة ويجمع أنواع البياض تأكل الأحجار وتقرحها ولا يصل منها الغلاد ولا
 يصل فيها السنبادج ولا شىء ^٤ إلا حمر الماس فإنه يأكل مسد البياض كيف ما شاء للعالم له

a) Sc.-Pét. et L. constatent les mots depuis وكما الكفة. b) Les manuscrits de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. c) Les mots après أنواع لم لا se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. d) Les mots في البياض في السنبادج ولا شىء ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. qui portent les mots في البياض.

والياقوت لا تكتسه النار كما يتكلس الحجر لئلا يفسد بها ويبرد (٦) كما قيل ثم تنفخ المهر والياقوت
 ياقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو المزعج البياض يحرق حتى يتكلس نورة ثم يجعل الياقوت على
 صفيحة نحاس بعد أن نضج الصفيحة بكلس الجرم الرويب بالماء حتى صار كالفسفا ويحلك عنه ثم
 يحلك به إلى الصفيحة فتجلى حتى يصير لونه أشد شغوا ومغلا من سائر الأحجار الشفافة : والياقوت
 يصاب في معدنه وظاهره مظلم يبيل أكثره إلى السواد وإلى الغريرة وربما وجد في الحجر منه بياضته
 نادر جلائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينضج آنفذا فلبه نضاج ذلك أن يؤخذ
 عند إجراجه من معدنه قيطين ويصنف بعد أن يتقرب بالمالس ثم يلقى في النار ويؤخذ عليه بالمطرب
 الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تطهروا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه للمس
 وإن كان أهدر أسانجونييا أو أخضر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسانجوني مائلا إلى الصفرة
 فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفصل عنه فإن زيد في حوه آنساخت لونه عنه وصار كالبلور والماء
 أبيض ومن خواصه أنه يورث لابسه مهابة ووقارا ونجيبلا في صدور الناس ويسجل قضاء الحوائج
 لصاحبه ولا سيما الأحمر البورمان منه ويقطع العطش وإنه يدرّ الريق في اللحم ويصوب الرأى ويؤتى
 القلب ويذهب المزن ويدفع السمّ وسبب اختلال الألوان فيه اختلال بغاغ الأرض التي ينشأ
 فيها وعلّة تكوينه أنّ للماء السساوي إذا وقع عليها وفاض في أصفها ودلم هناك اتصل فيه من
 بيس الأرض بأشجان حرّ الشمس وحرّ المعدن شي من جوهرها المخصوص بتلك البهجة فيتغير بذلك
 وينتولن بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد وبطنت المهر التي هي
 الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة آنفذا أحر بورمان وإن قصرت آنفذا أسفر
 وإن أفرطت الرطوبة آنفذا أبيض ومن خواص الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأى وتحسين
 الحلق وجميع الياقوت ينم من داء الصرع ويؤثر منه الأثار أيضا (٧) ويتكون في الكهوى أيضا من
 الجبال وخلال الرمال ويتمّ نضجه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الياقوت إنما هي بحسب أنوار
 النكوابك المسنوية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى ذلك البهجة المختصة بها بزعم الصابيه وأنّ

(٦) Les mots depuis كما ياقوت y manquent de même. — (٧) Les mots ويؤثر أيضا ne se trouvent pas dans les manuscrits de St-Pé. et de L.

السواد للزبد والمرة للترنج والحصرة للشنرى والحصرة للشس والزرقه للزهرة والمزق للمطار
والبياض للقر والياقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضع في النار أَيْضًا ولا يتغيران عن البياض
قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالاً وأربعون مثقالاً في النادر والياقوت الكحلي هو الزبني
ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالاً ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أَيْضًا .:

والباخش من نواع الياقوت في القبة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنه يحصله يقبض
النفس ويسب الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفش قال بلنياس اليوناني الباخش والسبي والبنفش
والمادني^{١)} والبيادني واللعل [والفشير المر والمرة]^{٢)} كلها أَيْضًا أنفدت لتكون ياقوتاً فأخذ منها
كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليبس أو قلته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتاً إلا أنها لا تدوب بالنار
كما لا يدوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيساعها^{٣)} وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباخش
ثلاثة أحمر ويسى العزب وأصفر زبرجدى وأصفر درسى والأحمر هو الأجود منها .: البنفش أربعة
أنواع ما ذئبي وهو أحر مفتوح اللون صافي جداً شبيه بالياقوت في اللون والصفا يقول ما ذئبي
حتى قومت دون قيمة الياقوت ثم أحر قوي المره ويسى الرطب^{٤)} ثم ينمسي وهو أبرد نطوره حرة
مطوسة بزرقه خفيفة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسبادشت وأدونها البنفسي .: والبيادني حجر
شريف يوجد حيث يوجد الياقوت يجبل الراعون من جزيرة سرندب ولونه أحر بطوه سواد يسير
وهو كثير المائبة لا شعاع له إلا في الأقل منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنه أقل
حرارة ويسا من الياقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مطاباً لبيس له شغوف فإذا قطع
ظهر حسنه ونوره ويوجد أَيْضًا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحرارة^{٥)} ومنه ما
هو أبرد من السرندبي ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جداً
ونوع أسم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كله أن يحفر أخله لبيضاً ويظهر لونه^{٦)} وإن
لم يفعل ذلك لا يبيض إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي .:

١) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de «والفشير المر والمرة» le mot «الجَزْزِ». ٣) St.-Pét. et L. om. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه» السرندبي. ٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وإن لم يفعل ذلك».

والمادج وهو حجر يشبه الجبدي ولونه أحمق شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رقاوة من الجبدي وأشدّ ظلمة ويفرق بينهما برطوبة الجبدي والسبيل إلى إنشائه ^(١) الحفر والتحصير وأمهذ هذا الحجر ما كان شفافا صافيا ومعونه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^(٢) والجبدي ^(٣) هو نوع من الجبدي ومعادنه بالمراني الزرع ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^(٤) والمست وهو حجر لونه بنفسجي مشق ومعونه بوادي الصغراء من الهجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها فشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوي وهو أمودها ورفيق الوردية وحببي المساوية والفشر الذي يوجد عليه يشبه الملح وهو حببي ويحك كما يحكي حجر العقيق بالسنبادج والماء [ويحك] ^(٥) وقد يوجد منه في مرو الزرد من بلد خراسان معدن ^(٦) والسبلي وهو ما يجره السبل من جبل الراهون بسريديب وجزائر السبلي يمر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقي ومكي من وصل إليه وآلتقط منه بولافه أن ^(٧) الوادي بركا مصورات ملكات للملك تلك التوامي الهند والزنوج والعامرون ولبن دون الملك من الأعبان هناك وحافر بعها كذلك ^(٨) ووهرات تستتفع المياه السائحة من النود فيها وكلها في مجرى السبل وأنّ اللد إذا سال ملاحها ^(٩) بالطين والحجارة وما يرسب مما يجتمعه في حال مده ^(١٠) فإذا انقطع جاء كل قوم إلى بركة من تلك البرك وغير من تلك المفائر ^(١١) ورضعوا ما به من طين وغيره وجعلوه في مكان لهم حريز يصيبه فيه المطر والشمس والهواء وإذا جاء سبل نائي فعلوا مثل فعلهم ذلك ^(١٢) فإذا ببس ذلك الطين وما معه سريوه ^(١٣) وأخرجوا ما وجدوه فيه من باقوت وماس وعين هرّ ولبخس وبنفش وأنواع الباقوت فهذا دأبهم بكل سبل هناك والله أعلم ^(١٤) وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الباقوت والغالب على لونه البيضاء الناصع مع إشراق مفرط ومائية رقيقة شفاقة وتسمى بعين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالروح الباصر في عين الهرّ وهي كيف ما حركت تحركت معه بتغلي حركته إن

^(١) St.-Pét. et L. إصابته. ^(٢) Par. والسجادق. ^(٣) St.-Pét. et L. om. ^(٤) St.-Pét. et L. بصق. ^(٥) St.-Pét. et L. omittent les quatre derniers mots. ^(٦) Par. et Cop. ولاحا. ^(٧) St.-Pét. et L. omittent les cinq derniers mots. ^(٨) St.-Pét. et L. omittent les quatre derniers mots. ^(٩) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. ^(١٠) St.-Pét. et L. portent وأخرجوا منه الباخس والبنفش واللأس وجبم ما فيه من المعادن واليواقيت.

تحرّك بينا مالت شمالا وإن حرّك شمالا مالت بينا ومن ألوان هذا الحجر^١ ما يشوب بياضه معره
بسيرة وتكون التكتة المنظورة فيه شبيهة بذيابة صافية اللون تبيّن في مائلته كأنها ماء متديق يلبس
بمنة ويسرة ومنها ما يجمّج لعانه كجمّج أعين السنانير وقبضه أرفع من قبضه باقي الأنواع منه
وأكثر ما تكون النطفة منه مثقالين في النادر وهو أقلّ قسمة من الباقوت الأهر المتساوية في اللون :
والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالصفيق الأبيض والملمح الأندراون في لونه مع غيرة ومادته
ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا ينسده إلا الرصاص فإنّه يكسره ويفتته وهذا الحجر
أبتدأ في تكوينه ليكون ذهباً وذلك أنّ الماء لما كان في معدنه حفقت حرارة العدن فأذهبت رطوبته
نظفاً وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبيق وأنشد حميرا بأقراط اليبس والملومة عليه ولونها صار ينكسر
بالرصاص ويفتت ولو أنشد باللبن والحلاوة كان ذهباً وهو يأكل الأحجار كلّها بلموحته وشفّة يبسه
وإنما كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من الملومة فإذا أمسّ الماس براحة
الكبريت تفتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدنه وهو حتى^٢
له ثلاث زوايا حداد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بطرقة لم ينكسر ودخل
في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجيب شأنه أنّ من أراد كسره يجعله في
أنيوبة تصب ثم يضره بأي شيء كان فإنّه يفتت وكذا إن جعل في شح أو في غارورة أو وضع
عليه دم النيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتي ويسى بذلك لأنّ بياضه يتخالط صفرة
وتبؤرى في لون البلبور ومنه نوح له شعاع عظيم يلقبه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه
إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بفس فزج^٣ وهذا النوع يتخلّصه الملوك تحلياً بلبسونه وما
لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^٤ وفي ألوان الماس
أيضاً ما يشبه لون الحديد وإذا أنكسر الماس بزوايا مثله الشكل واليسير منه فأنل إذا
أبتلع ولو بقدر السوسة يحرق الحس ومن خواصه الجليلة أنه يعرق عند دخول السم على حامله وحضور

١) St.-Pét et L. portent au lieu de «وله» وهو حتى. — ٢) St.-Pét et L. بفس السماء. ٣) St.-Pét et L.

ل. omettent les mots depuis وما لم للتجار.

السم إليه .: والسمروت وهو حجر شريف حيواني يشبه بالقرن والظفر ^٦ بتعلق كصورة القرن على عتق نوع من أنواع آفاس بوادى سسرنديب ثم يتغير فيصير حجرا أحمر إلى السواد برأفا مثل كصفال السيف يوجد في بعض الأماكن متعلقا بحيوانه مع جراه السيل ^٧ ومن خاصة ^٨ هذا الحجر عرفه عند دنو السم من مجلس مامله وعرفه ذلك ^٩ تريباى وإذا وجد فأكثر ما يكون قدم البافلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقى في النار وصعد دخانه كان سقا فائلا لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ^{١٠} .: والزمرد وبسوى الزبرجد والزيبرج ويقال أنهما حجران متغيران والقول الأول أصح لفة مع وجود حجر الزبرجد ^{١١} والزمرد ابتدأ في معدنه ليكون باقونا وكان له لون أهر فلشدة تكافئ حرته عرض له السواد فصار لسانهونيما واشدة البس والفظ بطنت الاسانجينة وظهرت المسرة إلى أعلاه وأشتت المرارة عليه بطبخه فزمت اللونين جعا فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر .: وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وأبتدأ في معدنه ليكون زمردا فصر به لين المعدن وضعته فتكس لونه ويوجد في معدن الزمرد أيضا حجر بسى الماسد جامع لأوصاف الزمرد من الرضاة واللون وقة الوزن ولا يكاد يفرق بينهما إلا البصير وأستأى الزمرد أربعة ^{١٢} فالذبابى أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن المايفة فيه لمان وله رونق وبسوى ذبابيا يشبهه بلون ذبابه خضرا ^{١٣} لونها يشبه الريش الأخضر بريش الطائوس وهذه الذبابية بقدر الزبريتكون ثم الربحاق ولونه كلون الريحان الأخضر النضير ثم السلق شبيه بلون السلق ثم المزعج في لونه خضرة مختلفة ثم الشاقى ^{١٤} ثم الصابوق الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع لعم وهو أرداها لا قيمة له وأجود الزمرد الشقاق الذى ينفذه للبحر والزمرد يتكس بالثار لرخاوته ومعدنه بأرض خيسر وبوادى القرى وبأرض البجه والمؤصح ومعادنه جبال خضر وتراه شبيه بالحناء وخضرة حجارها حوشاة بسواد وبياض وجزية كذلك ^{١٥} وله معدن بأرض

٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٧) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. ٨) St.-Pét. et L. ومن خواص. ٩) Par. et Cop. portent درياق غير ذلك. ١٠) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. ١١) Les manusc. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — متغيران » « أربعة ». ١٢) Par. et Cop. ajoutent après: « لونها ». ١٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de « لونها ». ١٤) St.-Pét. et L. ajoutent après: « وهو شبيه بريش الطائوس ». ١٥) Par. et Cop. ajoutent: « الزبرجدى ». ١٦) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

قريبة من الجاز والزمرد يحق كما يحق الباقوت بالمزج المكس المسوق والروب بالماء حتى يكون كالمراة ويحك به الزمرد على صيغة شطب ٦) وهذه الصيغة الخشب الطرفاء يحق بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرد القطعة من خمس مثاقيل إلى وزنة فيرط وأقل ويسمى القطعة منه فصبة كما يسمى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أن الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغرب في الكشف عما وراءه رجع منهم مركب ومجم من الزمرد ما لا مثل له في العصور من الأرض فإن ذلك الزمرد تنافسه الملوك إلى أن قسى في غزائنها وإن الغصبة منه كان ملولها ششرين وما دونها في غلظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرد دفع العين والتوابع والفزع وبين أم الصبيان عن الجيبان ومقاومة السم ويفرع القلب ويفوق البصر ويسر النفس ويبسطها ويقال أن الذباب منه إذا دنا من عيون الأفاعي فتأعا وربما أصيب من الزمرد العرق للصابون الذي يحفر عليه في معدته فينبهه بالمفر فينتقع ٧) فالتى يوجد على القطعة منه نربة كاللؤلؤ الأسود الشريد السواد وهو أشد خضرة وأكثر مائية ٨) ويوجد بعضها وعليه عشارة شبيهة للملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير للمائية وأما السلق والصابون فيوجدان ظاهرين بغير نربة عليهما ولا أشبهه ويقال أنه يقطع ٩) العطن إذا وضع في الفم بدور الريق كما يفعل الباقوت :

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرى :

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرى والقيمة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر عسلي يتكون من أضرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ١) بسماقي وهو الأجود وأجود السماقي الأزرق الصافي اللين المشرق والشديد الصقال ٢) ثم الخناج وكلاهما يصف لونهما بصفاء الجو ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة آسدهن وبقيرت لونه ٣) وكذلك يفعل به العرق السائل ويطن لونه بالكربة وكذلك يفعل به السك ومن خواص الفيروزج أن النظر إليه يجلو

١) St.-Pét. et L. ajoutent « من الطرفاء ». ٢) Par. et Cop. ajoutent بالمفر. ٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. ٤) St.-Pét. et L. portent إذا وضعا. ٥) Cop. porte. ٦) St.-Pét. et L. الصفا. ٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. ٨) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. ٩) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد.

البصر ويقويه ويسبط ^١ النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شره سببه كالزنجار
 وإذا مضى له من بعد خروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص
 وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسبى ذلك موته ومعادن الفيروزج ينوالى خراسان وفي معادن
 الكناس والله أعلم ^٢، والعقيق معادنه بأرض صنعاء من اليمن يوجد بها وعليه هشاه وقبح يتزعج عنه
 فيظهر جوهره وهو خمسة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تقاربها كاللون
 الفسرى والجزع والمائل ^٣ والعسلى ^٤ والذئسى والعفسرى والموتى ويوجد منه النطفة عشرون زطلا
 فى النادر وإذا أُخرج من معدنه ألقى ^٥ فى الشمس المارة فإذا حمى من حرها ألقى فى تنور مسجور
 بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج وينصل ويعمل منه أراقى كبار وصغار حتى ^٦ القانم واللزنة
 والنفس والصل له بالسباح العيون ^٧ باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^٨ بلوص من بلاد
 الهند ويقال بزوص وهو الصمغ وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج
 كذلك والمستخرج من الأرض منه غير من البياض وأجود ألوانه الباقوى ثم الدموى ثم العس ^٩
 الصاقى ثم الرطبى ثم العفسرى ثم الأحمر الصاقى الموتى ينطق بيض لثية نفية البياض كالمسامات
 فيه والتختم به والحمل له يورث الملم والأفناء وتصوب الرأى ويسر النفس ويكسبه المائل له
 وقارا وعلافة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبي صلعم قال العقيق
 لنا والمزعج لأعدائنا وذلك لأن خواص المزج لمن حله حصول سؤ الخلق والوحشة والسرع ^{١٠} واللجام
 فى الشر يضيح الصدر وقبض النفس ^{١١} ^{١٢}، والزبرجد حجر زمردى يوجد فى معادن الذهب وأجوده
 المانع الصاقى المشق الشبيه لونه بلون المزج النضير مع قوة الشفوى فيه ومنه ما يبيل بخصرته إلى
 الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصه تصفية الذهن ويسط النفس وسيباً إذا كان مع
 الذهب ^{١٣}، وأما المزج فهو أصناف منه بقرائى وغروى وفارسى وحيشى ونسعى وعسلوى وزينى فالقرائى
 ثلاث طبقات حمراء وبيضاء وبقرؤية فالطبقة الحمراء لا تنشق ويلبسها الطبقة البيضاء ويلبسها الطبقة

١) St.-Pét. et L. ينشط. ٢) St.-Pét. et L. omettent le mot المائل. ٣) St.-Pét. et L. قل. ٤) St.-Pét. et L. au lieu de « البياض » بلوص. ٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de « ويصل منه » حتى. ٦) St.-Pét. et L. المجهول. ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de « ويصل منه » حتى. ٨) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٩) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. المخلصى. ١١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١٢) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

البكورية وأودع ما آتت من عرقه في اللخن والرفة وكان سلبيا من القشونة وفتح العروق ومن البثرات والتكتت به (١) وأما الحبش فإن حبيته العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنواعه ما أتت صفاله وآتت عروقه والمزج كله ليس في الأجار أصلب منه حسا وقال عطارد الحاسب (٢) بياض المزج يزيد مع آتلاء القمر بالنور ويتقص بنقصانه وهو بلبن إذا طبع بالزيت (٣) ويشرق ويثير به وأكثر ومجده بأرض ظفار يوجد كما يوجد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصين وأهل الصين يكرهون أن يقرّبون من معادنه لما يعرفون من خواصه الردية (٤) وأما يجرمه من معادنه الضعفاء ويخرجه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أن حله بذهب من الصينان بشر الرووس ويدعى سيلان اللعاب والريال ينطبقه عليهم (٥) ويتخذ مصافل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك .:

البشم والبشب حيران متشابهان يوجدان في معادن النفتة وعلة تكويتها تصير حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكرها من الفتة بشي وأصلها أبقرة آتعت فأتعتت بشيا بحر وبسب أشد وأتعتت بشيا بحر ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أصفر كالون العاج العقيق يميل إلى الزرقة يسيرا ويسبى الزيتي لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء ليس بتام وهو مانع صلب كصلاية العقيق والمزج وأما البشب فمته أبيض بزرقه وأزرق ببياض وهو أخف وزنا وأرض من البشم حسا وكأنا هو نوع من أنواع البازهر في الرضاوة والمفر بالسكين وبالسن ومن عذرين المجرين بشم وبشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أفسن الألوان منه وأصفاها جوهرها ومن خواص البشم للصفى إذهاب الفواق الحلايب وإذهاب وجع الفواد وخفقان القلب وتأخير إنزال المنى وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صانعه بإذن الله تم والمتنطق ينطقه منه لا يكاد ينقص .: البشم والبشب حيران متشبهان يوجدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو البشم والأخر أنثى وهو البشب فلون الذكر مجموع من ثمانية ألوان موشى بها لون جوار

a) St.-Pét. et L. om. les deux mois. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots suivants. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de «أما» «إلى» — إلى — معادنه فهم ضرارة أهل «إلى» — إلى — معادنه منه. e) St.-Pét. et L. portent «الصين» «الصين» ويصح به الذهب والزرخش.

لون وله بريق وغرفى فقال يَحْكِلُ لِلنَّاهِرِ إِلَيْهِ أَنْ أَلْوَانَهُ عَلَيْهَا فَشَوَّرَ زَجَاجَ بِفِشَاعًا وَهُوَ مَانِعٌ صَلْبٌ كَالْبِشْمِ وَالْعَتِيقِ وَالْبِجَبِ أَقَلُّ تَلَوْنًا وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَمْرَةُ وَهُوَ أَقَلُّ صِلَابَةً وَأَنْتَصَ لِمَعَانَا مِنَ الْبِصْمِ وَمَعَادِنِهِ بِهَاجِزِ الْبَصْرِ الرَّوْمِيِّ وَمِنْ خَوَاصِّهِ سُلْوَانُ الْعَاشِقِ وَفَسَادُ الْقَلْبِ وَجُودُ الْفَكْرَةِ وَسُكُونُ الْبِيَالِ ١٠
وَالْبُتُورُ وَالْمَاءُ حِمْرَانٌ مُتَشَابِهَانِ أَيْضَانِ شَقَافَانِ كَأَنَّهَا فِي لَوْنِ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّائِدِ وَالْبُتُورُ أَيْضًا وَأَشَدُّ بَرِيقًا مِنَ الْمَاءِ وَالْبُتُورُ حَمْرٌ بَرِيقٌ يَتَفَتَّتُ بِالنَّارِ وَرَبْمَا بِعَالِجٍ وَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الزَّجَاجُ وَعَالَةٌ تَكُونُهُ أَنْ الرُّطُوبَةَ كَانَتْ فِي مَعْدِنِهِ مَمْتَزِمَةً بِبِيسٍ فَلَمَّا ١١ أَصَابَهَا مَرَّ التَّعْفِينِ ١٢ غَلِبَ عَلَى الْبِيسِ وَتَهَرَنَ ثُمَّ أَصَابَهَا مَرَّ الشَّمْسِ فَسَفِضَتْ وَتَحَلَّتْ ١٣ وَدَخَلَتْ فِي جَسَدِ الْبِيسِ فَحَلَّتْهُ بِطُولِ اللَّحْمَةِ وَصَارَ مَاءٌ صَافِيًا وَإِنَّمَا أَفْعُرَّتُهُ عَنِ الْحَمْرَةِ رُطُوبَةُ الْمَكَانِ وَإِنَّمَا تَفَتَّتَتْ فِي النَّارِ مِنْ أَجْلِ مَلْحِهِ وَمَلُوحَتِهِ مِنْ قَلَّةِ دَهْنِهِ وَقَلَّةِ دَهْنِهِ مِنَ الرُّطُوبَةِ الْعَالِيَةِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا صَارَ صَافِيًا لِقَلَّةِ تَكَاسُفِ أَجْزَائِهِ وَإِنَّمَا لَمْ يَتَكَاسِبِ أَجْزَاؤُهُ لِقَلَّةِ إِفْرَاطِ الْبِيسِ عَلَيْهِ وَقَلَّةِ مَعَاوَنَةِ الْحَرَارَةِ لَهُ فِي تَكُونِهِ وَهُوَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الرُّطُوبَةِ صَلْبٌ يَقْطَعُ كَثِيرًا مِنَ الْجَهَارَةِ وَيُوجِدُ الْبُتُورَ فِي مَعَادِنِهِ عَلَيْهِ عَشَاوَةٌ رَقِيبَةٌ فَإِذَا قَشَرَ عَنْهَا خَرَجَ فِي لَوْنِ الْمَاءِ الْفَطَّرِ الصَّافِي وَقَدْ يَكُونُ النُّطْعَةُ مِنْهُ مِائَةً مِنْ أَوْ أَكْثَرَ وَأَجُودُهُ مَا أَثْبَتَ بِهِ مِنْ بَرِّيَّةِ الْغَرِيبِ ١٤
وَنَاحِيَةُ كَاشْفَرٍ وَمِنْ بِلَادِ نَرْكِسْتَانَ وَيَقْطَعُونَ النَّاسَ حِمَارَتَهَا لِيَلَا لَأَنَّ الشَّمْعَ فِي النَّهَارِ تَنَعُّعٌ مِنَ الْعَدْلِ نَهَارًا وَأَهْلُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ يَصْنَعُونَ مِنْهَا أَتِيَّةً لِلْمَاءِ تَسْعُ مِنْهَا التَّلَّةُ وَالقَلْبَتَيْنِ غَالِ أُرْسُلُو ١٥ وَالْبُتُورُ زَجَاجٌ مَعْنَى فَهُوَ نَوْعٌ مِنْهُ وَالْمَاءُ نَوْعٌ الْبُتُورِ وَالْبُتُورُ يَقْبَلُ الصَّبِغَ وَأَجُودُهُ الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَنْدَلِسِيُّ وَأَجُودُهُ مَا أَصْلَى صِفَاوَةِ لَوْنِ قَوْسِ السَّمَاءِ ١٦ وَمِنْ مَعَادِنِهِ الْجَمِيدَةُ سَرَنْدِيبٌ وَيَنْدِيبُ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَسْتَطِرُّ خَبِيرَهُ أَنْ بَعْضَ تِجَارِ الْفَرَنْجِ مِنْ أَهْلِ فَرَنْجِهِ أَهْدَى إِلَى ١٧ بَعْضِ مُلُوكِ الْغَرِيبِ قَبِيَّةً مِنَ الْبُتُورِ مَصْنُوعَةً مِنْ قَطْمَتَيْنِ يَجْلِسُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَنْفَارٍ وَمِنْ خَوَاصِّهِ بَسْطُ النَّفْسِ وَجُودُ الْحَمْرِ وَكِلَالَهُ ١٨ وَيُفِي فِي نَوْرِ السَّمْرِوْعِ الْبَاصِرِ مِنَ الْعَيْنِ ١٩

وَالسَّنْبَاجِ حَمْرٌ حَبِيبِيٌّ عَشَنَ الْحَمْسِدِ فِيهِ قُوَّةٌ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى قَطْعِ الْأَحْيَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا

١) St.-Pét. et L. ajoutent après «فعلًا»: ... كان كذلك. ٢) St.-Pét. et L. غلب عليه البيس. ٣) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٤) Par. et Cop. ajoutent «وبندقة». ٥) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. ٦) Par. et Cop. قوس قزح. ٧) St.-Pét. et L. إليه. ٨) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا ١) الباقوت والجوهر فإنَّ مبرده الماس فإنه مبرد الجميع وأما السنبادج فلونه أصفر أسود بصفرة
 بسيرة وله معادن بالعين والهند وسرنديب والزرنج وأجوده النوى الأسودى ٢) وإذا سحق وأبيد
 سحقه وعجن باللك الذائب متى يكون هو الغالب على اللك يُجمل من ذلك أتراسا وجميع حكاكين
 للجوهر يستعملونه في اللك والجلاء والله أعلم : ٣) والمرجان حجر نباتي ونبات مجرى متوسط في
 خلقه بين النبات والعدر فهو واسطة بينهما واقف في آخر العادن وأول النبات كيقوى الغلج والواقواق
 متوسطا في آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبيغا وشيح البحر بالتوسط بين الحيوان
 والإنسان وهم في آخر الحيوان وأول المشربة وتوسط الفول بين الإنسانية والجان والحيوان ٤)
 وتوسط السحاب بين الهواء والماء وتوسط الزبيق بين الماء والعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء
 وتوسط الرابعة بين التراب والهواء وتوسط الخنزون والصفى بين المعدن والحيوان ٥) وتوسط الإنسان
 بين الملك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومي في ثلاثة مواضع منه في جزيرة صقلية
 ودمرسن الخرز ومرس سينه وملكة تكويت أن الماء الساوي يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه
 ثم يلاقى الماء الأجاج الفامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض
 التي هي معدن المرجان فيها قوة من صلابة كامنة تفهر الماء وتخالطه فإذا أهن الماء تلك القوة
 في جوفه تنفص في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للتفوذ فطلع في قعر البحر متفرقا متفرقا نباتا بنشجره
 معدنا بنشجره فلما لاقاه برد الماء ولاقى الهواء نجمر وأخر ولا يزال فضا لنا ما دلم في منبته ومن خواصه
 أن الخلق يذيقه والزيت ودهن الجوز ومثله يظهر مسمن لونه وإشراقه والنظر إلى المرجان يشرح
 الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب ويذهب بالدم المحتن في العين ٦) اللسس الكثة ويكون أصله
 من خربة أو طرقة وإذا علق على العين الرملة الدموية سخن وجعها ٧) وفق الرمد وسعالته الخارجة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — المبرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour le fix de cette phrase nous avons suivi les manuscrits de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres manuscrits étant fortement corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à "والحيوان". ٦) St.-Pét. et L. portent "من الماء أخرج من العين". ٧) St.-Pét. et L. portent "من العين الرملة الدموية سخن وجعها". ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه بالحك نجلو^١) فالح الأسنان ملاء جيداً وبرتى لم اللثة تصبدا وإذا وضعت على المرمان الممتة ومنعته من الفج وشرب الماء والهواء^٢، والبسد أصل المرمان وقريبته ومنه^٣) يصنع خرز المرمان الكبار وحل البسد بطنى سورة الدم ويذهب أيضا بفتح العين وحره عروقها وفرج البسد من المرمان ومن أنواع المرمان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويصغر البحر نبات منشجر^٤) حمرى أبيض ذو ورق ملزوزة وفروع^٥) كذلك وهو غير المرمان وله أنواع مختلفة وربما يخلق في سوقه حود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس^٦، واللازورد حمر أزرق يسمى قبل غسله وتبييضه عن أوساخه وقذاه^٧) غشيم أى خام بعد ما عولج بغسل وأموذه الأزرق المشاب بحمرة بسيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والنفع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يطهره من دنس الأوساخ^٨) المختلطة به إذا كان غشيماً عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكلس ثم يلقى عليه علوك^٩) قد أصيبت^{١٠}) بههانه وصفت من غلنها ثم يغمر بالماء الحار ويقلى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صابفاً لئلا يفصى عنه ثم يغمر به ماء نازلاً وبكرّر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرسه في الماء ثم ترزك^{١١}) تلك الزرق التي صارت في الماء ويراق الماء عنها ثم يتحف ويؤخذ^{١٢}) اللازورد خالصاً جاتاً والله أعلم^{١٣}،

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وباعها^{١٤}،

حجر المغناطيس ومعدنه ببحر الهند ويجعل عند الغلزم وبالأندلس وينامية من خراسان^{١٥}) وهو من الحارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى جذبه للحديد إذا نفع في دم النيس^{١٦}) ثم يترك في

^١) Il faut sans doute lire بوالحك بجلو. ^٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de المرمان الكبار. ^٣) St.-Pét. et L. ajoutent: «دم الأوساخ». ^٤) St.-Pét. et L. ajoutent: «شجرى». ^٥) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٦) Par. et Cop. (الألوان). ^٧) Par. et Cop. على علوكات. ^٨) St.-Pét. et L. أميبت. ^٩) St.-Pét. et L. ajoutent «ترزك». ^{١٠}) Par. et Cop. «الماء». ^{١١}) Par. et Cop. «ويؤخذ». ^{١٢}) St.-Pét. et L. «بخرجان». ^{١٣}) Par. et Cop. ajoutent après «النيس» «في منزعه».

الدم ليلة بعده وإذا لطح بالثوم الرضوض بطلت حركة الجذب منه وأجوده العرق بالمرة الذي لونه شبيه بلون الحديد وأفضله جذباً ما جذب منه نصف مثقال مثقال (٦) حديد وحله ومن خواصه أيضاً أنه يوضع على بيت فل يهريوا منه وإذا ملأ بريق الصائم الصفراوى بطل جذب الحديد والإنكخال بشئ من سمائه ينفع في التآليف والحجبة وإذا تكأس وطلى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن فامة إنسان (٧) وإذا سحق منه تعلق بعضه ببعض كما يتعلق بالحديد وإن حركت عليه حديدة تعلق الحديد بها وإن حلتته (٨) مطفئة سهلت ولادنها وكذلك الحيوان المسمر (٩) وإن نخمتم به إنسان كانت الحامات له مضيات وقال أرسطو في علته تكونه أن المغناطيس ابتدأ في معدنه ليكون حديداً فعرض له الحر والبس فصار حجرا صليبا شديد الصلابة لقله الرطوبة في معدنه وغلط اليس التصل به وهو جاذب للحديد بالمغامة وقال عطاره المناسب (٦) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب والثالث حاذبه يجذب والأخر يهرب ، وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التصق به وأمسكه والذهب مغناطيس الزئبق حيث لقبه جذب به إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا أدخلت برادة ذهب وريصاص ونحاس ودرين وقصدير وألقى عليه الزئبق طلبه برادة الذهب وأمسكه وأقتلط به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ، وحجر الفضة سماه أرسطو مغناطيس الفضة وهو حجر أبيض مشوب بحمرة إذا غمز عليه الإنسان يده صر كما يصير القصدير وليس في القصدير شئ منه ولا فيه شئ من القصدير وهو يجذب الفضة على خسة أذرع وإن كانت مسخرة ، وحجر الصفراء سماه أرسطو أيضاً مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوب بصفرة وغبرة وكهولة وإذا قرب منه النحاس التصق به (١٠) ، وحجر الرصاص سماه أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر قبيح المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عدها فضة وفيلت السبك والمطرفة (١١) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أن أرسطو أراد ذكر النسويد الأول من السواد الثاني المسمى آبار ويكون منه الجزء صابفاً لثلاثمائة وعشرين جزءاً والله أعلم ، ومن هذه الحجارة

(٦) بها — وإذا St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وإذا. (٧) St.-Pét. et L. (٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. (٩) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. (١٠) St.-Pét. et L. (١١) St.-Pét. et L. omettent le mot المطرفة et ce qui suit jusqu'à والله أعلم.

مقناطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ بعرضه بأثره البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لحق به فلم يفلح (٦) دون أن ينفلق (٧) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصف الأخر إذا لحق باللحم أقتلعه (٨) من لحوم الحيوان الميت ومن لحوم البتّ دونه ؛ وحجر يختلس العظام قال أرسطو هو حجر أصفر خشن المحسنة يجلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم أقتلسه ؛ وحجر يختلس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا ألقى عليه إنسان بالنظر ظنّ أنّه شعر منلثف فإذا جسّه باليد علم أنّه حجر وهو متخاضع للجسم ليس في جميع الأحجار أفض منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على أجساد الحيوان كما تفعل النورة وإن طرحت الشعر على الأرض ألتفت ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيره لين المحسنة متى مررت به على ظفر ساعته أو على قلامه (٩) الأظفار ألتطها وهذا الحجر مع لبنه لا يصل فيه الحديد ولا يتكسر بالمس وإذا صبّ عليه دم حائض فتته وتكسر ؛ وحجر يجذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللومة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن ألتصق به ولو كان متسوجا مع كتان ؛ وحجر يجذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدوّر أخضر اللون فيه عروق صفراء بيّضيه من مزائر صير العين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى يفوس فيه ؛ وحجر يجذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستسقى لبلّا وترك إلى الصباح ثمّ جعل في الشمس قطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد ويشدّ أيضا ويفعل ذلك مرارا حتّى يبرى المستسقى ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب بزرقه إذا أذنبته من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر بيّضيه من سفاله الزنج وإذا وقع على ثوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مقناطيس الحنّ هو أبيض يمتسئ الكرك (١٠) إذا وضع في بضعه فيه إناء فيه خلّ أتنساق الحنّ إليه ودخل فيه حتّى يتوسّطه وبغلي الحنّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا نار ؛ وحجر الكبريتا يجذب الفسّ والنيّ والكهربا صمغ شجر الخليل وقد يتولّد في وجه الأرض كالحصى وأجوده المسّى الشمعيّ لكونه مخرّجا بياض أممّ ويلفظ الفسّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم (٦) St.-Pét. et L. بطلع. (٧) St.-Pét. et L. بطلع. (٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de لحوم من «دونه» — من لحوم (٩) Cop. (١٠) Cop. فصلاصات. (١١) Par. et Cop. يدل الحيوان بقوة

الليون ويسقى مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^١) يوجد قطعاً قطعاً يجمعه المرأتون وقيل هو رطوبة شجر الروم يشبه بالعسل ثم يجيد وكذلك يوجد في داخله ذباب وأشباه يجيد عليها وقيل هو صمغ الجوز الرومي والله أعلم .:

ومغناطيس العنارب هو نبات يشبه الخردل ويزهو وكثير نيانه بارض سواد قبلي دمشق إذا دنا من شقوق العنارب خرج كلّ عرق ومسكنه بزبانها ولو كان في يد الإنسان وكان القرب حارة رحمت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها وأنتزعت ملذوذة بذلك ^٢) .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حمر الباهت الحارفة من تحت عين اللبنة أول مناهم نيل مصر خلف جبل القمر لونه أبيض براق كالنعمه وأشدّ منها باضاً وهو جبل صغير صلداً كأنها هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابته وجد في نفسه جاذبا يجزيه إليه جذب عشق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^٣) وفيما يحكونه للمسافرون وينداولون الأخبار به ^٤) أن جماعة قصدوا رؤية منابع النيل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادي من أودية مبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمى بصعوبة المشى وكثرة الشجر وأنّ شخصا منهم سعد ذلك الوادي التي على ذروة الجبل ^٥) ليطلّ على مجرى ماء الوادي فلما آخوى على ظهره صاح وألقى نفسه غائبا عن أصحابه وهم ينظرون ^٦) فطلع بعده أخر وقفل فعله ^٧) فطعموا كلهم ولم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بجبل وشدّوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه إليهم فلما ^٨) ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التي راحها وبها وجد من السحر والشوق إليها فرحوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادي سرنديب يجذب بمجرّد النظر منه كالنسا من كان من حيوان أو إنسان حذبا روحانياً حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعا

١) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de -- فطعموا -- فطعموا. ٨) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجده.

أو يهلكه بنفسه وسببه وعبئه ولبس إلا فعل روح عينه الباهر والله أعلم ^(١) :، ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى من شم رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألك خلوة سانه ذلك الريح الذي شته شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم :.

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه :

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وهو من معنى حيوان وهو الجوهر المختص بنسبة المهرية وما عداه فمن حيث عموم ^(٢) الجنس يسمى جوهرا وهو من أجل الأحجار قيمة وقدرها ونفعها وعلية نليس ^(٣) وتكونه مياين لسائر ما عداه من الجواهر الشفافة لأنها ترابية وهو حيوانى وذلك أن المطر يقع على ساحل البحر الفارسى في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير المنة من قعر البحر إلى سطحه فيتم له أذنيه كالسطين ^(٤) فيلتفت بهما من الطر الواقع في ذلك المكان والأوان قطرات فإذا أسس بوقوعها وهو كالمطشان التفت منها فإذا روى شم عليها صبا شديدا نوحا عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقع فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينضج أولها كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صفاء القطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أن البحر المحيط بوجع في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ داخل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(٥) فيلتقمه كما يلتقم الرمح النطفة ثم يذهب به إلى اللواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بما آتاهه من القطرات أياما إلى حين يعلم أن ذلك الماء أنفق فيخلق فيه ويغوص إلى قعر البحر فيفترس في أرضه ويضرب برقوق له ويتشعب منه شجر ويصير نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أوان الفوص كطف مثل الشرة النضجة :، يقول الخاذق إن هذا القول من أرسطو رمز وتورية :، قال المسعودى والفوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك من عدل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وعبئه وأعلم. b) St-Pét. et L. عم. c) St-Pét. et L. omettent

les deux mots. d) St-Pét. et L. om. le dernier mot. e) St-Pét. et L. يلتقمه كما يلتقط.

ومزيرة - سرنديب وهو نوعان كبير ويسى الدرّ وصغير ويسى اللؤلؤ وأجمد الدرّ المدّرج الصالح الشفائي الكبير الحجر الرززين النقى ويتعاون في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجمد اللؤلؤ النقى المستدير واللؤلؤ له ألوان فبها أصفر مستدير وبها أهر وبها أخضر وبها أزرق وهذه الألوان للاصفها لأعضاء (*) الحيوان الذى جاوره فالذى جاور الطحال صار أهر والذى جاور المرارة صار أخضر بمرتباً ومن خواصه تفرح القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤى صفاً شبيهة باللؤلؤ تسمى عروق اللؤلؤ (*) ويقال أنّ كل صدفة من صدفة مائة طبقة كل طبقة ذات وموحد وفيه مثال لأرباب الأخواق وأهل التصوف والفلسفة .:

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتنازة من التراب بوصف معدنى وذكر كيفية توليدها .:

قال آبن ومثبته في كتاب التعاقب المسى بأسرار الشمس والغمر أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة آتتحت في باطن الأرض من بردها فطختها حرارة طبقات الأرض والغمر الذى هي فيه (*) فتعنتت وتجمست حتى صارت جسداً إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزرانج أو الزاجات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتنازة من التراب ثم آنتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون هو قوم البرزى في الأرض ويسى الماء ثم نسفته الشمس بمرارتها فتض في الأرض وهي الوعاء الماوى للبرز فاذا ضن آتقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة ويزر بزراً بصرج منه البعض مثله (*) ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أنّ المني الذى ينتقل إلى الأنثى من الرجل إما هو رطوبة يستقنها الرحم بمرارة الأشياء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الفريزية فتض النطفة في ذلك الوعاء فتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتى هي آلة المسّ والحركة وسببها فيتم كون الجنين بإذن الله تع .: فمن ذلك الزرنج الأصفر والأهر

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent depuis jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettant les quatre derniers mots.

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنيخ أشدُّ بيسا وأقلُّ دهانةً وتاريةً ؛
ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصفر الذي يسمى للخصومين إذا قوى عليهم الحبر ومعدنه بوادي
موسى عم ؛ وحجر اللقمة معدنه بوادي موسى أيضا ؛ وحجارة الجو المتولدة فيه بواسطة السحاب
وهي كالمصواع الجسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلبة منقشة كبريتية منقشة مرقشاشية ؛

وأما ما ينوب بالربوبيات بصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه
ما ينبع منها فأنرى يتولد على سطحها الأملح والشبوب والبورفات وكلها ترابية طينية ثم نضجها
في أقل من السنة وعلّة تكوّنهما أنّ المياه إذا بقيت في البقاع وتخلطت بترتبتها وعلت فيها حرارة
المدن فخلت أكثر الربوبيات فصارت بخارا فأرّفع في الهواء وبقي ما بقى من الربوبيات بميوسا
ملانا ما للأجزاء الأرضية فإن كانت تربة تلك الأرض سخنة غلظ وتنعقد بطبع الحرارة له فيكون
عنه ضروب الأملح والشبوب والبورفات وإن كانت تربة البقاع عنصّة آتعت فيها ضروب الربيات
وإن كانت حصوى ورملا ^١ وترابا متلطأ آتعت فيها ضروب الحصّ والأزوافات ^٢ والإسفيداجية وإن
كانت طينا لبنا تولد ^٣ عنها ضروب العشب والكلأ والكأة قال أنّ زهر الكأة يتولد في الأرض
الرملة الرطبة وكأتها بين النبات والمدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض ^٤
فأصنأى سماها الأقطاب الأقفار وهي كالعنبر واللومبا وقدر اليهود والقار والنفط والسندروس ؛ فالملح
تما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندران وهو أصناها والطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة
لوط وكيف ما تكسرت مجارته ما تكسرت الإفصوا مربعات الزوايا والملح ^٥ الداخل في الطعام
فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج والملح الهندي وهو أبيض صلب وفيه متافع
مذكورة في كتب الطب والملح السبخي وهو ألوان وأنواع فمنه أبيض يقق ومنه أحمر دموي مشرق
ومنه أصفر ورسي ومنه أخضر زنجاري ومعادن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصهان وأرض خراسان
وأرض سجستان والملح المر وهو جبلي وسبخي ^٦ والنطرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطران
بصر لو ألقى فيها ما ألقى صار نطرونا بقوة إحالة المدن له ولو كان ميوانا ونباتا ومعدنا والملح

آتعت عنها وتولد. ^١ St.-Pét. et L. والإسفيداجية. ^٢ St.-Pét. et L. مساوية ورمليته. ^٣ St.-Pét. et L. portent. ^٤ St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^٥ Par. ajoute. ^٦ St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنشادرى شبيه بالأنشادر المصنوع فى لونه ومعدته ومعادنه بيدهشان وجبال الأنشادر بالعين بأرض
فرغانه ١، والأنشادر الطيار المتولد من وفود زبل الخيل والدواب فى مدائن القامات وسيا بأرض
مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسيا المعروف بالعوللى ٢) ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه
بأدى حرارة مثل الشمع ورضه عطرة شبيهة بسك الخبيات ٣) وهو درياق عظيم مخلص من السم
باستعماله ثلاثة مثاقيل منه فى ماء أو لبن أو زيت ٤) واللبن أجود وينسب توليده فى المدائن
ونفذه فى مسام فخارها إلى ظاهره ويلانه على الفخار كالعسل كالذهب فى لونه وبصمه إلى أن
ذلك من موضع هرمس الهرامس الثلث بالمكة ولبعض من رآه على مدخله بيت من قسبة
وهو قوله مما لبا للزى ٥)

وإن يكن ذلك يا بشرى من رجلي وإن يكن غيرَه يا زته القدم ١،
وأما الزاجات فإنها أنواع أودها القيرى الأسفركاته مخاع البيض المسلوق ٢) وهو حجارة لا
تربة ثم الأصفر بخرصة ثم الأضر المتناوى ثم الأبيض إلى الصفرة ٣، وأما الشبب فهو أنواع
فالشبب ٤) البياض أصفاها وأعدلها وهو أبيض بحجرة بسيرة مشفى وطعمه سرگم من حلاوة وعفوصة
وحوضه ومعادنه بأرض الشمر من اليمن وبأرض الرومات وبأرض الروم ٥، والشبب اللزج ومعادنه
بالروم وبجراسان والشبب الأبيض اللزجى المصرى ومعده فى الصعيد ومن خواص الشبب أنه إذا
طرم فى الماء الكندر والنبىذ الكندر صفاء وروقه ٦، وأما المتوسط بين الشبب والزاج فهو الغلظند
والشخيرة ٧) والغلظند المختوم به ولن يوجد اليوم والأنجبار ومعده بأرض الحرصق من الشصيف
والجص الأزرق والجصين الأبيض والإصهائى والطبرى الشمر والبوق وهو معدنى ومصنوع من
أملاح الأرمدة والنكار أيضا معدنى ومصنوع ولاهها يعين على سبك العادن وتصنيفها وكذلك
الغنيصا والفلى يعين على سبك الرمل وتصنفته وصنع الزجاج إلى أن يقل الصنع بسهولة ويكون

١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. مثل المسك. ٣) St.-Pét. et L. omettent ces deux mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصمه» وقال من رآه على مدخله: «وبصمه» ٥) Par. et Cop. ajoutent «بحجرة صفرة بحجرة» St.-Pét. et L. au lieu de «الشبب» وأجوده ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «اليوم» -- «الغلظند» -- «اليوم» ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de «الطين الأرمنى والطين المختوم» وخصبة كالغفرة والطين الأرمنى والطين المختوم.

كلما سريع الأتقلال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى المجرّبة ومن ذلك أيضا أعجوبة ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنّه يوجد يوادى دَرَعَة من بلاد البربر حبر إذا وضع في الأماكن الرقيقة لأن كَلْبَيْن العيين ويمنّد خيوطا كأنكثان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومن آتسفت أَلَسْت ^١ في النار فيزول عنه الوح ^٢ ولا تحترق ^٣، وإنّ بالبدفشان من بلاد الترك حبرا أبيض يمتدّ ويبتدل وينسج والمال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرج فينبف الدهن ولا يحترق منها شيء ^٤، وما أمتاز من الأرض عن الترابيّة الأحجار الدهنيّة والصفيّة فمن ذلك السندروس وهو حبر صغرى شقائ المس كالكهربا وفيه ذكر وأشئ يبيع بها من عبون في جزائر البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جرد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعا قطعا من عروق تلك الأرض ^٥، ومن الحجارة الدهنيّة الكهربي وقد ذكرناه مع الفئاطيسات وهو نوعان نوع من الأرض يخرجه المرائون عند الكراب ^٦، ومن الحجارة الدهنيّة النباتيّة حجارة قبر موسى ^٧ ثم شرقى بيت المقدس يستخرج منه نطف إذا كسر ويحل في الفرعة كما يعسل بالماورد وإذا أُنْعَلته ^٨ يشعل مثل الحطب الفرييون شجرة تشبه شجر الفناء في شكله وصفه منظر الحدة كدرة الزيت يخرجه ^٩ وصورة فروه أنّهم يعدون إلى كروش الفغم يفسلونّها ثم يعدون إلى سوق الشجرة منه ويسكمون كروش الفغم من ^{١٠} أصل الشجرة ثم يعدون عن الشجرة ثم يزرعونها بالزرايق فيصبّ منها في الكرس صغ كثير وأكثر ما يكون شجرة في بلاد البربر وخاصة بجبل درن ^{١١} وله عسالج ^{١٢} مثل عسالج الحنّس بيض لها شعب مملوء لبنا ولا ينبت حول شجرة نباب آخر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان ^{١٣} ومنها أيضا الصبر وهو صغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرقّ الورقة شوك صغار وهو أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلتصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

١) St.-Pét. et L. «بالفائها في النار ولا تحترقها النار». ٢) St.-Pét. et L. ajoutent «ومن — ومن —» omettent ce morceau depuis. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «حجارة» «نوع من البحر ونوع — — —» ٤) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ٦) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ٨) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ٩) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ١٠) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ١١) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض». ١٣) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض».

الهند وبلاد القرب ويقال له الأستطرى والغريى والمضرى وأجوده الأول (*) وسفطه جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأستطرى أحمر والغريى من جهة عمان أسود ملمع (ب) ومثله أيضا من جهة خرموت والأخاى (ج) ، ومنها أيضا دم الأخوين صنع يؤتى به من جزيرة سفطه ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حمرى يؤتى به من بحر العلوم ، وللبعة شجر شبيه بشجر السفرجل والتفاح وله ثمر أكبر من (د) الجوز يشبه الفوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه حرارة بسيرة والنوى الذى للثمرة يستخرج منه دهن هو اللبعة اليابسة ومنه تستخرج اللبعة السائلة أيضا ، والمثل الأزرق صنع شجر كبار فيما بين الشحر وهران وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم ، والكبريت حمر كان رطوبة دهنية فجمد فإذا أصابه مر النار ذاب والتصق بأقسام الأحجار ومازها فإذا نسكتت النار منه أحرقت وأمرقها معه وإن كان ذهباً أو باقونا والله أعلم ، وغفر اليهود وأسمه المّر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط ثم وهو ينجم من غرار (هـ) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركبة الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها ثبع يقال أنها سنة مباركة محببة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح غريباً رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ، والقبر هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلاد الموصل ومن بلد حيث يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئاً كثيراً ويسمى عينته عين الفيازة نفور قوراناً ومنه يقبرون أهل العراق حاملتهم عوضاً من التللاط واللومبا وهي ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالعدنى من قرية من قرى شبراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهنى (و) يظفر من سف مفاة إلى نغير له في زمن الحريف ومقدار ما نجعم في كل سنة رطل وعلبه أمناء ثقات من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بحر ومن المعدنى صنف يؤتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا هاج في زمن الشتاء إلى الساحل كالغدير وذلك بأرض كتانه (ز) واللومبا النباتى يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصم الأسود السائل منها ، واللومبا الحيوانى قراب رعم الميت البشرية والله أعلم ،

بقر. St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) de même. d) St.-Pét. et L. بقر. كتابية. St.-Pét. et L. كتابه. g) St.-Pét. et L. portent مقارنة من قارة. St.-Pét. et L. أكبر من au lieu de.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار النابذة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها :

قال العلماء بذلك أنّ الزَفَج من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس
وغراسان وأموده الزمرديّ والذبابيّ ثمّ الأخضر السلفيّ ثمّ المائل إلى الصفرة ثمّ الجهميّ في لونه بسواد
وصفرة وهو أرداه وظله تكويته أنّ النحاس إذا طهقه المعدن وعجمّر ترتفع منه بخار ومن الكبريت
الذى تولّد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع يفسّه تكاثف بعضه على بعض ثمّ اتّحد حجرا
يسمى دهجا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت اشتدّت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^١
فيه أسودّ وسيبنا النوم الطائسيّ من أنواعه ^٢ ومن خواصّه أيضا أنّه يصفو بقاء الجوّ وينكدر بكونه
والسبح وهو حجر أسود رخو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حريب ^٣ يقطع منه وبالهند
أيضا موضع أفر وأموده الهندى وليس فيه شغوف لكنّه يقبل الصقال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة
ومن خواصّه أنّه يمنع من الضمام في بقاء الأطفال بالتعلّق عليهم وإذا منع منه مرآة فإنتها نجح
النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجهميّ وهو حجر خمرى
اللون بزرقه يسيرة شحاف ومعادنه بالصين والهند ^٤ وحجر الحمى ويسمى ^٥ حجر الصرى ويزعم
بعض المتكلمين أنّه زعفر معدنيّ لشبهه به في اللون والكون والزرانة ولون هذا الحجر أحمر بسواد
كلون خشب الصندل الأحمر كد الناحر أحمر الباطن يطوه سواد يسير وفي وجه منه خخال ونعومة
ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطونا وتبريد حرارة المسد والورم الحارّ وشرب البسبر منه يذهب
بالسكر والخار ومن حله وأخاه ودخل بين مميّبين نياضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك
وحجر اليننا لونه أزرق كد في زرقته شغوف كالزجاج وأموده الصاقى اللون الشبيه بالياقوت الأزرق
وفيه صلابة الياقوت ^٦ وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر الشبيه بلون المرّة العراقية المرارة
أو لون النبلكون وفيه صلابة الياقوت من غير صفرة التي تشوب المرّة منه ^٧ ^٨ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مرّة. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte جزين. d) St.-Pét. et L. omet-
tent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de اليننا et de العروى ne se trouvent pas dans
les manuscrits de St.-Pét. et de Luyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزع الأبيض المشوّب بياضه بزرقة بسيرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقة وإذا غرزته بأصبعك آسنتت زرقته ^(١) وهذا الحجر يصفو لونه بصفاء الميِّ ويبتكدر بكثرة الميِّ ^(٢) وإذا لمجر لحامله تحته في أيام الشتاء ذق على الغيب والطريق قبل حدوثه والله أعلم ؛ وحجر الكحل الأسود ويسمى الإنبد وهو من حجارة الرصاص نراى غلبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصفهان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش جبل صفيح ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد فإذا كان أسبوم في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزبيق الأسود وسام في حجره فإذا سام نجد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا آنفتت منته ونفتت خزائنه عاد إلى جربانه كما كان أولا وماء الناس يعرفون ذلك الكحل ^(٣) الجامد ومن خواص الكحل الأصهبان تقوية العين والروح الباصر وملاؤها ؛ وحجر المرقيشيا وهو أنواع سبعة مفسومة على المعادن السبعة وأجودها الذهبية ثم الفضية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزريقية ومن معادن الفصية معدن يقربه بغيره من فرى دمشق وبأرض حدت من جبل لشان وبأرض جوسيه نوق كرك نوم عم يلتقط حجارة زلبيّة تكسر مرقيشيا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقيشيا وسيا الذهبية أنّ من حلها أصاب خيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاب المنهاج وقال همّرت محقّق ^(٤) والمرقيشيا حجارة صلبة منصّمة فصوصا مخرّسة ضروصا كأثامى في ذلك ^(٥) نبات السكر في نضريسه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلها تلتسها النار ويفتتها الطرق ^(٦) ويستخرج منها أبناس معادنها إذا أزيل منها كبريتها بالدهانة والأعلام ^(٧) ؛

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والخصاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وطبته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أنّ الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الرهاج المخرّونة في الأرض المنوّمة تحتها حيث ترفع بعضا وتخفض بعضا ومن سمّه ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

(١) St. Pét. et L. — أعلم — اذل St. Pét. et L. omlent les mots depuis. (٢) St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. (٣) St. Pét. et L. om. les mots depuis ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين. (٤) St. Pét. et L. portant au lieu de « ذلك ». (٥) St. Pét. et L. omlent les deux derniers mots. (٦) St. Pét. et L. — والإعلام.

وسمع مائة كان الطريق في الشام قليلا وقصرت بناييع العين أرسل الله عز وجل زلزلة في أيام الصيف فخرمت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستتلاء الرياح انعاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والنفير إلى أن يصير ما غلبت عليه غورا ومن سمع ذلك أنه في سنة تسعة عشر وسبع مائة كان على الجبل الأقرع شجر زيتون كثير ينبت على ثلاث مائة فحمله الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سحان فربب من تلك الأرض بجارته ورهبانه وما كان في الدبر من قصصهم وخرابهم وبقرم ودوابهم وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يتكلم لهم على أثر وسطر بذلك مختصر غرضي وطلعت به إلى السلطان (١) محمد بن قلاوون عند الله سلطانة ورحم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي سنة سبع مائة نزل جبل عال شامخ في بيت المقدس بغرب من عين فرودم أتى على الطريق فبقدر ما كان مرتفعا تواطأ في الأرض وهو إلى الآن (٢) [أو من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون آخره فيضرم ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابيا ثم لا تزال السيول نفوس في المرة الأولى إلى أن يعود غورا ويبقى ما أتخرق عنه ساميا] ؛ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كمين قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعة طويلة المدى نحو من أربعة آلاف خطوة نحت الأرض والماء ينظر من جوانبها وهي كصورة الأبرج الطويل والقبو المبنى ولكنها مغارة مائونة وتجد نحت كل ماء قطر (٣) من سخنها حجارة جامدة (٤) من الماء للتقاطر مختلفة الألوان والتشكل فمنها كهيئة النسل في لونه وكهيئة الشار وكهيئة اللجوم وكهيئة الأعضاء وكهيئة الجيوب وكهيئة النقل وضائت منوعه وكلها حجارة جامدة من تقاطر الماء وأصبغها سادقة في الحمرة والسواد وغيره (٥) [وسميت مغارة العجب لتلك قالوا وقد تتكرر أنواع الحجارة في النار] ؛

a) St.-Pét. et L. portent le **الملك الناصر** au lieu des trois mots suivants.) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

ريمانية.) St.-Pét. et L. portent كل فاطر «ومجد» — قطر» (٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de — ساميا — أو من

٥) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis **وسميت**.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نوازل الأحجار النبينة المؤدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر فيبتها ؛

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجهر النفيس والبخائر الفاخرة النبوية البنية (١) وسُميت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبد الله العرقلى إلى الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار ؛ ومنه النصّ الباقوت الأحمر المسّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف أشتره الرشيد بثمانين ألف دينار ؛ وكان للمتمكّل نصّ باقوت أحمر وزنه ستّ فراريط أشتره بسنة الآى دينار وكان له سبعة فيها مائة جبة جوهر وزن كلّ جبة مثقال أشترت كلّ جبة منها بألف مثقال ؛ وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرد أطول من ذراع على رأسه مثال طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة الف دينار ؛ ودفع مصعب بن الزبير حين أسس بالقتل إلى مولاه زياد فصا من الباقوت الأحمر وقال آخ بهذا كانت فيبته ألف درهم ؛ وسقط من يد الرشيد نصّ فى أرض كان يتعبّد بها فأغنم لغيره فذكر له نصّ أبتاعه صالح صاحب الصقّ بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عمّا سقط منه فلم يره عوضا ؛ ووهب للمأمون الحسن آبن سول عقدا فببته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستة عشر ألف درهم ؛ وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر قعته شبر فى شبر مملوّ درة قيمة كلّ درة ألف وحس مائة مثقال ؛ وكان محمود صاحب خزنة حجر باقوت كنعاب المرأة إذا ركب قبض عليه يمينه فتبين طرفاه من جانبي يده حيث ينظر إليه الناس ؛ ولما أتهمز أبو الفوارس آبن بجاء الدولة من أشبه سلطان الدولة آبن بويه أبتاع جوهرين كانتا على جبهة فرسه لزين (٢) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلطك تجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها ؛ وبعد فى خزائن مروان بن محمد مائة جرع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحرر وسعها (٣) ثلاثة أشبار وأرملها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشترى من أكل عليها لا يشجع ولا يتقمّ ويوجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فرعونى حكم غلظ أصعب وقعته شبر وفى وسطه أسد ثابت وقدمه

وطولها. L. St-Pét. et L. Amiens. c) St-Pét. et L. — نظير—وسُميت — St-Pét. et L.

رطل جاني على ركبتيه وقد وضع سما في فوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصية :
 وكان لأنوشروان بساطا بستييه بساطا الشتاء مربع بأزرق الجوهر وأحمره وأصفره وأبيضه وأخضره
 فصل أخضره مكان أنصان الأشجار وألوانه موضح الزهر والنوار فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب
 ربه في بقعة القادسية حل إليه في الفء فلما راه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمتاء
 ثم فرقه فوقع منه لعل بن أبي طالب قطعة في قسمه مقدارها غير في شبر أباها بخمسة عشر
 ألف دينار : ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ربه سيس دخل بعض الفلبان إلى دار
 صاحب سيس فوجد نردا بيادقه باقوت أهر وأصفر وسكرته من حبر الماس ورفعه زركش فخطف
 الفلام النرد فوقع منه قطعتان تركها داهشا فوفعت القطعتان الذسيتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا
 قطعة مع أحد من الناس فطئت معك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى الفلام لبيبعها فنسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأخذ الملك الظاهر ودفع إلى الفلام عشرة آلاف
 درهم : ولما كان الملك المنصور فلوون ربه بدمشق سنة اثنين وثمانين وستماية أضر إليه من الدرنة
 الجهرية مائة ذهب وزنها ثمانية أرتال وربع بالدمشق وعلها تنال دماة من ذهب وصيخان
 من ذهب في منفار كل واحدة لثوة بقدر المصة وفي منفار الدماة درة بقدر البنذفة وفي وسط
 المائة سكرمة من زمرد سعنتها مثل كفة الميزان التي للدرهم السوقي لا الكبير *) مملوة حبات
 من الدر قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لتجم الدين الجهرى فأكتنزها بدعليز مدرسته
 فوشى بها إلى الملك المنصور جارية من جوارى الجهرى وكان على جميع المائة شبكة من ذهب *)
 منسوج صغيرة الأعين *) حاوية لكل ما في المائة ولها ثمان قوائم : وأهدى مقدم زاوية عكا إلى
 الملك المنصور مائتا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع عروق في سفله يدخل منها دم النصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفله تنال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعتقه بارز من سفه
 وكذا خط في الطشت من دم النصاد وزن عشرة دراهم أرتفع ذلك النشال بصدرة وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شرط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux

mots صغيرة الأعين.

صدره كتابه عشرة الدرهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمشقيه فيف النشال ماثا ويسع من موهه كلبه يونانيه معناها بسبك حسبك ؛

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجارية والعيون ^{١)} والآبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستة فصول ؛

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجارية الأربعة الشاهرة لها الآثار أنها من أنهار الجنة ؛

إذ الجنة البستان السائر أهله وساكنيه بالتفان شجره وحجبه في ظلها الطليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله جمع جنات كما الجنات العاليات في السموات بنعم الله جمع فيهن من بساتين من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنم أو فيهن ؛ قال أرباب العلم بذلك أن النهر المسمى المنسى النيل نهر التوبة منابه من جبال القصر الفارزة بين المصور من جنوب خط الأستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المخرقة المجهولة أخبارها ^{٢)} وعدة المنابع عشرة أنهار تجري بتداعي في عشرة أودية بين جبال شوامخ ورمال رواسخ فمسافة ما بين النهر الشرقي الأقصى والنهر الغربي الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصب جبلتها في بطيختين وسبعيتين بين هذه وهذه نحو أربعة أيام وسعة البطيخة الشرقية بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيام لمن يدور حولها وسعة الغربية بما فيها أيضا نحو خمسة أيام لمن يدورها وفي هاتئني البطيختين أيضا بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان التوتشين الشيبية أغلامهم بأغلاق البهائم وهم يأكلون من وفم إليهم ومن ظفر منهم بأخر من غير قبيلته فتنه وأكله كما يؤكل الصبد وموقع هاتين البحرتين طولها من خمسين إلى ست وخمسين بعدد منابع أنهارها ^{٣)} وعرضا من ست درج إلى سبع درج خلف خط الأستواء وتسمى الشرقية بحيرة كوكو ونيم السودان والغربية بحيرة دمام وقاجور وجمامى ثم

^{١)} St.-Pét. et L. ajoutent la température après l'عيون ^{٢)} St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^{٣)} St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots.

ينبت من كل بحرة منهما أربعة أنهار في أودية مصورة بجبال السودان وتجري هذه الأنهار بخطّ الآسواء إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجتمع في بحرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الجاوس والجامعة وتسمى بحيرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بما فيها من الجزائر العامرة بالسودان الجاوس وكورى ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة الغرب وهو نهر غانة والثاني يجرى إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومثله الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل ويريه إلى الشمال متى بصّ إلى البحر الرومى كما بصّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^٦ وبصّ نهر غانة في البحر المحيط المغربى ؛ قال قدامة وأسد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر الهه الذى ماؤه خارج من تحت حجر الباهت مفتطس الناس ^٧ ؛ وقال صاحب الكتاب نزهة المشتاق في أشراق الآفاق أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الغرب أربعة أشهر وفي بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صحراء مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^٨ قال وأول مكان يفوس فيه النيل بلاد النوبة ويقب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يظهر ويجرى شمالا بتلويبات وأفتراق وانقسام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وبشواطيه وفي جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغرب والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^٩ ويتصل بالجنادل فيكون هناك حدّ أنشأه مراكب النوبة ومراكب الصعيد لمانع لها من أحجار ونضاريس هناك في الماء تسمى الجنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعماثرها والحدائق والسواقي المشبّكة أشجارها وللتخبة ثارها ^{١٠} والغائجة أزهارها والعجيبه آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتي فسطاط مصر حاما الله وحرمها التى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمرّ متى بصّ في البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى ^{١١} والآخر وهو عمود النيل يمرّ

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «و» — «بصّ» b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les mots «بصل إلى الدوّ» d) St.-Pét. et L. om. les mots «بصّ نهر غانة في البحر المحيط المغربى» e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. et Cop. portent «الغربى» ; peut-être faut-il lire «الشرقى».

إلى أن يصبّ عند رشيد في البحر الفرس قال ومسافة حربه من منبعه إلى ممّبه ثلاثة آلاف فرسخ على غير استقامة منه في حربه بل بطفاته وتلوياته وليس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيادته بترتيب وتدرج مئة سنة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل مصر ستة عشر ذراعا لارتفاعها فإن زاد فوقها ذراعا واحدًا ازداد خراجها حاية ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة فانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا انتهى النيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يرب عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه عاجانات وتراج تخترق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه مبنا وشمالا حتى يروى البلاد ربيها وعاجاناته سبعة (*) والنيل إذا زاد غلظ ماؤه وملا طعمه وأهزلونه لما يكسسه من الأراضي التي يرب عليها بقوة حربه (٦) وزيادة أصعب منه نسبي عشرة آلاف فدان لمن سبعة واحدة يكون بها الري والاستغلال والنيل للقياس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة محمّدة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشد فيه أبو الحسن (٧) الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الخيفة من هلال
فلا نعتب فكل طليم ماء بمصر مشبه بخلبم مالي
زيادة أصعب في كل يوم زيادة أذرع في حسن حالي .:

وقال الفولرزمي تخرج منابع النيل من جبال الصر وبأعلاه في القرب وأول بلاد الجيوش حيوان يسمى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالماموس وجمه أكبر من جمه وله معرفة ذبالة وذب كذلك ومافر كعافر الماموس وربما يعلو الرمكة فينكد منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البيرة وتأتي بولد يشبه الماموس نفور وشي (٨) وغالب جواميس الحبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمام كثيرة وفي نهر غانة كذلك وفي نهر سجناسه دوس الأقص وكذلك

١) «مريته» — «لما» St.-Pé. et L. omettent les deux derniers mots. ٢) St.-Pé. et L. omettent les mots depuis

٣) Par. ajouté après «المنس» «بن» ٤) Par. et Cop. ajoutent après «وشى» «لا بذلك»

التنساج يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه (*) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قيدر بالياء وقيل قندر بالنون (١) وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والفتنة وهو خادم ومخدم بصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له مشاطىء النيل يتنا مسقوفا بهما ويس من شجر ونبات ويصل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا لخدم الوطى لزومته وولده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بفضه وتخرش جلده ويعرفون المخدم بسته وسلامة جلده رقة نفسه وهزنها ، وبه في أتعلاه أيضا السفتور وهو حيوان بري مائي يسمى ورل البحر وهو من نسل التنساج إذا كان قد باض التنساج في البر بيضه وأفس فيه ما قصد فيه من فرائه إلى الماء وصار فيه كان تنساجا فما بقي في البر كان سفتورا ، وقال غيره بل السفتور حيوان وده (٢) وله فصيلان كما للقط وقيل بل قضيب واحد مفروق في مرفقين ومن خصائصه أنه إذا عصى إنسانا ففسل ذلك الإنسان الضمة بريفة أو بالاء قبل وصول السفتور إلى الماء مات السفتور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ، وأما التنساج فحيوان مؤذى شديد البطس بشواطىء الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها (٣) لأن جلده كله شبيه بظهر الباعضاة وأبطاه رقيقان وبعظم إلى أن يكون طولها عشرين ذراعا في عرض ذراعين وأكثر ويضرب الإنسان والجمل والغريس وإذا أراد البغداد خرج والأثنى معه إلى جزيرة بالاء أو البر فيقربها على ظهرها ويستنبطها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنسج من الانقلاب لقص يديها ورجليها ويس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يلقها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تنساجا وما بقي في البر هلك أو صار سفتورا كما تقدم القول فيه ، ومن غاصة خلقه أنه يجره أنه الأعلى دون الأسفل وإنسانه معلق به ويقال أنه ليس له مرجع وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حته فنيا ثم إنته يمدد فيه فإذا أمس بالمدود خرج إلى البر وفتح فيه فيرسل الله تم له طائرا أبقى دون الممام (٤) وخلق الله في

a) Par. et Cop. ajoutent après «خلق» من الصين الداخل «خلق» b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهو حيوان» — «وطه» — d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر العظايط ^(١) فينزل الطائر في فيه فيلتقط البود الذي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء ألقى فيه على الطائر لياكله فينزل الطائر في فيه التمساح ^(٢) فيضرب الشوك سقف فيه التمساح فيوجهه فيقطع فاه فيطير من فيه ^(٣) وهذا مكانه التمساح الذي يقرب به القمل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنًا منداعلات شئًا في شيء ^(٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسفر ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سلح جلدة بطنه سلعة كالبيضة فيها رطوبة دموية كثيفة المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رأسها بعد أشهر أو شهرين، وأما السفنقور فإنه يغذى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالخشاش وأنثاه تبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل النساج وتعلل الساحفاه البحرية كذلك وبين السفنقور والحيات عداوة ومضى ظفر أحدهما بصاحبه قتله متى لو كان من السفنقور عشرون في بقعة وبها حبة واحدة أجنعوا على قتلها وأشتركوها فيه وكذلك الحيات يفتنن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا جبل من جبال القدر الجانّ ظاهرين وجدوا منهم مائة نسى السروج وهم ^(٥) إبلان من الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجانّ والمجانّ والإنسان ينزبًا في زى آتى حيوان أراد تحييلًا للنظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته ^(٦) ويقترب كما يقترب السبع، وحكى آين وحشية في كتاب الفلاحة النبطية عند ذكره الشجرة الأبل المروفة بالغول بأرض إفريقية ^(٧) وأن الغول له رائحة يشمها الوحش من نصف ميل ويقترب منه عند ومدان ربحه وإن شجرة الأبل لها ربح يفتب على ربح الغول لئلا يظهر وإن الغول بأوى إليها فيأتى الوحش فيقرب منه فيفتب عليه ويقتربه سواء كان حيوانا أو إنسانا قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض يأوى

^(١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. portent: «متداغلات فيقال مكانه مكانه التمساح». ^(٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de «منداغلات» «منداغلات شئًا في شيء». ^(٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وجدوا» «وجدوا». ^(٦) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «أفريقية» — في «أفريقية» —.

إليها نهارا ويخرج لجانته ليلا قال وإحدى رجليه شبيهة برجل الأدمى والأخرى شبيهة برجل الحمار ذات طرفٍ مدوّجٍ هجوتى وإذا صادت أىّ حيوان كان أكلت أمعاه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تتركه إلا الأدمى فإنّ القول إذا صاد الأدمى يلبس به حتى يموت ثم يأكل فئاض بطنه ^٦ ثم يتركه ^٧ عنده في سره أباما فإذا فسد وجانى وكاد اللود يموت بعد أكل لحمه أكله القول بتلك الحالة لشدة شهوته لأكله والتزاده به جائفا أكثر من التزاده به طريا ؛ قالوا أولئك ووجدنا سباعا ذات قرون ووجوه كوجوه بنى آدم ولهم بطش شديد ووجدنا حيوانا يسمى البير يشبه النمر ولكنه أصغر وأشق حركة له وثبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطرفة الواحدة وهو يصادق السباع المذكورة ويعادى النبل ويقنله على صخر حجه وعظم جثة النبل وذلك أنه يصير على ظهر النبل بالقرب من مؤخره ويفتح في ظهره غرغا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف النبل فيقتله والنبل لا يستطيع دفعه ولا منعه ^٨ ولهذا البير ^٩ أفاعيل عجيبة في الحقّة والنشاط منها أنه يصيد الطير من الشجر بالوثبة كما يصيد الورّ العصفور والله أعلم ؛

والفرات النهر الثانى ويسمى أحد الرافدين يمتون دجلة معها ويسمّيان بذلك لأنهما تجريان في جانبي بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى الراكب إلى بغداد في دجلة من الصين فما بعده ومن اليبامة فما بعدها ومن الهند والنزج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من فاليللا ^{١٠} قرب أجلاط ومن أرمينية من نهر يسمى أودحش ^{١١} ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسنيساط ثم يطفئ إلى جهة الجنوب ثم يمرّ بسنيساط إلى مسر متّج ثم يطفئ بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالنس ويمرّ بنصيبين والرقّة والرمية والعانة والمدينة ثم يلتحق على عانات ويمرّ ببيت والأنبار فإذا جاوزتهما انقسمت بمسّين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسى بالعلم ينتهي إلى بلاد سورا وقصر آين هجرية والكوفة

«المالّة — عنده» St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de «عنه» St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. i) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. j) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. l) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. m) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. n) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. o) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. p) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. q) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. r) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. s) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. t) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. u) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. v) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. w) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. x) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. y) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. z) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. — لومش، Cop. أودحش.

والهنة إلى الباحة التي هي بين البحيرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ^١ وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة. قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويمصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور النعمان ^٢ التي المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى المدائن والموضع الذي كان يجرى منه إلى آخر وقت يجرى بالعنق وعليه كانت وقعة الفاذسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ماطية إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها ^٣ إلى بغداد ستمائة وثلثون وعشرون فرسخا ويقال أن ماء النيل أصغر حلاوة من مائه وهو الصحيح وبها من اللسك الأبيض الجليل المنة ما تكون الواحدة منه قنطار بالدمشق لها وتجد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءها شيالا ولا تجد فيها هو أمامه جنوبا.:

والنهر الثالث سيحون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر بلخ وإبناعه وأنبعاؤه من بحيرة في بلاد نبت مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا ينبع من أنهار الخذل ووشش ^٤ فإذا خرج منها مرة يدخلها نهر فيسمى نهر جرباب ^٥ ويجري من الشرق إلى الغرب من حدود بدخشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يضاف إلى ناعمة الشمال إلى أن يصير إلى الترعذ ثم منها إلى نيم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها ويتشعب منه أنهار وخابجان ذات اليمين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه نصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جري هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساطع يسمى بالفارسية الروديبار ويقال أنه يخرج منه خليج يأخذ ست المغرب حتى يقرب من كرمان ثم يصب في بحيرة في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل. ورابعها نهر سيحون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهمالطة التي تسمى تولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر مؤهل أن مبداءه من أنهار تنبع في حدود الترك فنصير عبودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزبكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى غراب فإذا تجاوزها جري

a) St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. ووحوش. Cop. ووحوش. c) For. et Cop.

جوانث. St.-Pét. et L.

في برية تكون على جانبيه الأثران الفزنية بفزنة ويمر إلى أن يصب في نهر جيحون وبين موقعه في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أيام ويكون مقدار مرتبته مع ١) جيحون نحو مجلس ومقدار مرتبته وحده نحو عشرين مرطلة ومما يصب في جيحون من أنهار بلاد مروانه قامر ونهر طخارستان ٢) ونهر برآشت ٣) ومنها هذه من بلاد خرفيز ٤) وحرية - جيحون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي أرضه حجارة بارزة لا تعمل السفن من أملها وله أجران عاتلة وعطية فظرة عطية عالية تعرى به وإذا مر سيجون بأرض خرد سمرقند وأرض بخارا سغاعما وتفرق ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحيرة خوارزم ٥) قال أحد الطينيين كانت أرض السفن قبل أن تغمر مروما تسفينا المياه التي تنحدر من نهر سيجون ثم تجتمعت ما فضل منها فبحري نهرًا كبيرًا يسمى نهر مرام كام ٦) فيمر بأرض بخارا وينحاورها ويصب في شرفي بحيرة خوارزم ٧) ونهر مرام كام إذا ماوز أرض بخارا صب في مكان قريب من جيحون يسمى ماش خون وصل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخًا وعرضها متفاوت من حسة فراعش إلى ما دون ذلك ويصب ما فضل من البحيرة في جيحون قال دزغمو أنه كان يتساق في بلاد السفن من سيجون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسيأتي ذكر سبب سرفها عند ذكر الأسطخ إن شاء الله تعالى ٨)

الفصل الثاني في وصف بواق الأنهار الكبار المشهورة وذكر أصولها ونفعاها : فمنها نهر دجلة أحد الرامنين ويسمى السلام ويقال أن باسمه سميت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين العراق والجزيرة وأنبعثه من ٩) جبال آمد ويصب فيه نهيران يخرجان من أرزن الروم وسيافارقين وبعين أخرى من جبال السلسلة فيمر من مبدأه بين جبلين إلى شهردور ثم إلى سيافارقين ثم يمر ببلد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الخابور ونهر الخلاج ١٠) الخارج من بلاد أرمينية وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرس من

١) Les userts portent un من lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. ٢) St.-Pét. et L. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. ommis. ٥) St.-Pét. et L. ommis les trois derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. ommis la phrase depuis نهر مرام كام. ٧) جيحون --- ونهر مرام كام. ٨) St.-Pét. et L. بأعين نيجال. ٩) St.-Pét. et L. درؤس الخابور، l'op. الخلاج.

الهدية ويسى الجنون وجلة تجرى بين الموصل وأربل ثم برّ دجلة بدينه سرّ من رأى فيصبّ فيها الزاب الأوسط ويحجمه من الفرات ^١ ويجرى بين أربل وبين دقفا ويصبّ فيها أيضا عند كوة واسط الزاب الأصغر ويحجمه من الفرات وهذه الأنهار آسنتبها ^٢ زاب من طهاسب أحد ملوك الفرس الأول ثم عمّ دجلة إلى أن تجاوز سرّ من رأى قليلا فيبعم فيها نهر عيسى ويحتمى يشقّ بغداد بنصين أعنى دجلة ويتفرّق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صبّ فيها نهر يسى النهر وان يخرج من بلاد أرمينية ويرّ بباسلوى ثم عمّ دجلة بجزيرايا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى نامة حلوان ثم إلى البطائح ثم تنفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمرّ إلى غرب الأهواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

نهر أنسن بدجلة والدجى متصوّب ^٣ والبدد في أفق السماء مخرب ^٤ ؛
فكأنتها فيها بساط أزرّق وكأنته فيها لمرار مذوّب ^٥ ؛

وأنشد آخر وقد ركب زورفا فيها

نهر ويميدان تجول به خبول نفود الدارين ولا تباد ^٦ ؛
ركبت به إلى اللذات طوقا له جسم وليس له فؤاد ^٧ ؛
جرى فظننت أن الأرض وجه دجلة فالمر وهو السواد ^٨ ؛

قال المسعودى وكانت البطائح قري عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^٩ فعددت دجلة تلك الأرض وأنشئت حتى مرّت بين يدى واسط قبل أن تصرّ فبعلت تلك الضياع بطائح وسيّمت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوى ^{١٠} وهو من حدّ فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا ملولا ويحرضا ودجلة تنبض في كثير من الأوقات حتى

المدار ^١ St-Pét. et L. منصّب ^٢ St-Pét. et L. أسخرها ^٣ Par. et Cop. ويصبّ ^٤ St-Pét. et L.

^٥ Les manuscrits portent جوى, mais il faut lire جوى, leçon que donne le Mercator el-1061A t. I. 270.

سَتَّ ساعات ثم يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أولا وينقص وتفيض الأنهار وتخلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سَتَّ ساعات فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ^١ ثم يقف ويعود إلى المدّ هكذا أبدا ويعدو المدّ والجزر في الأيام والليالي مثلا^٢ ما يكون أول يوم أول ساعة وثاني يوم في ثانی ساعة أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى المستنزهات والبساتين وترددهم إلى الضياع وقضاء الموائج منهم كل ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصالح ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الجارح ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل ونقص في كل سنة قال وطول نهر الأدلة أربع فراسخ والله أعلم :

ثم نهر إصطهان وبسّی زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثم يتخلد جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق فيصفا ويقفها بالرى ثم تفيض في رمل بعد أن يجري سبعين فرسخا ثم يخرج بكرمان بعد ستين فرسخا^٣ فيسقى أرضها ثم يصبّ في البحر الفارسي^٤، وببلد فارس عشرة أنهار تحمل السفن كلها ثم نهر سجستان وبسّی الهندمند^٥ ويقال أن متوشهر بن بروج بن أفريديون استنبطه وهو يجري من عيون في بلاد الهند ويمر ببلد الغور فإذا تجاوزه مرّ من أعمال سجستان على رُحج ثم على بسّت ثم على زرنج فيتفرّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمر عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة زره ويلول هذا النهر من ميث يبتدى إلى ميث ينتهي مأبئة فرسخ تجري فيه السفن بالأقوات^٦ وقد زعم قوم أنه يخرج من نهر الكنك^٧، ثم نهر السنند وبسّی مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يبتزج من عاجانه وقد زعم من ليس عنده تحصيل أنه من ماء النيل وأنه يجري من الجنوب إلى الشمال وذلك تخييل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ ويمر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ من الأرض المصورة^٨ فجريّ نهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطفاته وتلوانته مقدار يسير مثل يوم

١) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلا » « حينًا ».

٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « الكنك ». ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تسمى كبار جزارة كل واحد منها قريب من نهر القرات اثنتان منها يجريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشمبر وهذه الأربعة تجتمع وتصب نورا واحدا يجري حتى ينتهي إلى الدورة فيسرى بها ومن هناك يسرى مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة أميال منها وطوله من حيث ينتدى إلى حيث ينتهي في جريه وتعاريفه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيث يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسرى بردوسع يخرج إليه من البحر للمالح ويسرى أيضا سنسبين *) ولونه أحمر قاني جدا وله حمة في ذنبه منقطة **) إلى غلای الناحية يبلغ بها واللذوع منه بيول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله أعلم بذلك. وينهر مهران أيضا السك الرقاد



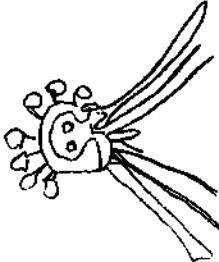
كما ينبل مصر وهذه السمكة تقتل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد ارتفعت به *) بحاسة صلتها بالشبكة. ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسرى فنغد البحر وأسمه أيضا أنينوس †) إذا سى إنسان من مرارته قذف النى من ساعته وهلك وينفاج من مياهه عفارب مائة تنوكد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المتعفنة بالإقليم الأول وما ورده إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أبين وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر صخرة بسيرة وتلدغ بعضها كالعقرب الترابية وسها دون سها وبشالطيه ينبت الفلفل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير **) وشجرة الفلفل هندية ولها ندر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره غيبها باللؤبيا والسببسيان وهذا هو الدرار فلفل في جوفه †) حبة صغيرة غيبه بالمجاورين فإذا استحكمت ونجم فهو

شكله— إلى غلای. St-Pét. et L. portent au lieu de « إلى غلای ». St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. †) St-Pét. et L. portent au lieu de « إلى غلای ».

بحاسة وقوعها في. St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. †) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. وسطه.

النفل الأسود وإذا ^١ تَجَنَّى غصًا فهو الغفل الأبيض والله أعلم .: ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهند ينبعث من جبال قشير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويترقبون الهند أنه من الجنة وأن البحر يعبه دائما بالماء والجزر سمودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعطونه غاية التعظيم وإذا مات ميت أفرقوه وذروا رماده فيه ليعص إلى عين القلد والبقاء في الساء ويظنون أن ذلك طهر لأتامهم وربما أنه التاسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويقتل فيه ثم يخرج منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطبه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالجزران لبن قوي ينبت بشواطبه فينض من الشجر ^٢ ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بضرب عنقه أو يجر رأسه ^٣ بالماء فينقل رقيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ^٤ رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ^٥ وتبقى الجنة على الأرض فيعرفها رقيقه ويلتص رمادها في الهواء ^٦ وفيهم من يجر رأسه بيده فيضع عجزه ويخلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبث دافعا بسبون ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفأذورات اضطرب ورجف فأنتلم الجو إلى أن ينزع نلك مع الماء من ذلك الموضع .: وهناك قوم من سنده البد مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن يأتي من الهند نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الطوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه مامجدا سائرا عورته حتى يبلغ الماء حرته وينده ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يرمزم ويلقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى ينفذ ويأني على آخر رمزمته ^٧ فيغرق ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج القهري حتى يصير بشاطبه فإذا تمكن من الأرض سجد له سجداً ويمسحون بالهند ماءه إلى كل بلد من بلادهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائهم ^٨ .: ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومثله في

١) St.-Pét. et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان ليض». ٢) St.-Pét. et L. الغصن. ٣) St.-Pét. et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من الطوة. ٤) St.-Pét. et L. portent jusqu'à. ٥) St.-Pét. et L. omettant les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ولو جزائهم. ٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ولو جزائهم. ٨) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ولو جزائهم.



البحر الكبير أيضا ويسمى صكبوت البحر له صفة يلدع بها فيرم بدن
الإنسان ثم يسترضي ^١ مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسود أظلم الجلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجله ^٢، ومما ينبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذي
ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدًا ويحمل شيئًا شبيها بالفسنق
وشيها بالبرزنج منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولبه أظفر إلى صخرة
ومن خواص لبه أنه يتصاهر مع الزمان حتى يقضى ومن استعمل منه وزن ربع درهم أسجله بإفراط ^٣،
ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أفرايتا ^٤ له قرن وراء نقرة فناه ^٥ (أمر يصيد
السك والحيوان الضغير وحرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^٦،
ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عتاب وله طوق أبيض يسمونه الكريم وذلك أنه يصيد السك الكبار
ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما ومنوه أثره من السك طربًا بالكونه ^٧ ومثل هذا الطائر
طائر في الصعيد يطير على النبل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ^٨ ثم نهر مخر رور غشش ^٩ نهر
جمر محرمه من جبال بلهرا بالقرب من أرض تاجه وبلاد الجزائران ومصبه ببحر الكبير وينفتح
منه أربعون غورا ^{١٠} كلها كبار تحمل السفن وعموده صوده ^{١١} وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب
البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سك ورأسه رأس أرنب
وحسه صدق بحري جادى إلى الحمرة ^{١٢} وبين أفرايه ^{١٣} أشياء تشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ^{١٤}،
ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر الجوز المائل وهو شجر كبار عندي ويوجد أيضا في بلاد
الملاحة وله نير كالجزر وأقل قليلا ^{١٥} وللشجر شوك غلاظ قصار ومب هذا النهر مثل حب الأترنج ^{١٦})

١) St.-Pét. et L. يسترضي au lieu de يستخرج. ٢) St.-Pét. et L. أفرايتا Par. أفرايتا. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وقفاه» «وراء» نقرة فناه. ٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «فأخذون» «يأكلونه».

٥) Par. «مخرور غشش» Cop. «مخرور غشش». ٦) St.-Pét. et L. نهورا. ٧) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٩) Par. et Cop. أجزائه. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

١١) St.-Pét. et L. portent «مخرور غشش» وأكله يسكر ومحمد.

وهو ممتد وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر النبتين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذنانا ثلثة وله حن في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر
من ابتدائه إلى انتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر نبرى ^(٦) بأرض الصين الأقصى للمسي شين ومائتين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى
الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجريه نبرى من البحيرة وإلى أن يصب في
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السمع له على وسطه وتار أحمر مشدود يستوي أبو فطلس بدنه بقدر بدن الكلب منفضته أن يراه
إذا حقت وسحفت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوام القتالة ومن الأقصى الأتشي
فإن الأقصى الأتشي أشد ساء وأسرع قتلا من الزكر لأن الأقصى الذكر بنايين والأتشي بأربعة
آنياب وبشواطي هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه الشجر الهندي ويشبه شجر اللبغ أيضا وفره
غر البلادر ويكون له غسل كثير يقتل بإحراق الأعلاط ^(٧) من يأكله وهو يزيد في الزكاة للبرودين
ويحرق المحرودين يطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر مجريه من بحيرة نبرى وهو
نهر جرار يحمل السفن ويمر بأطراف صين وأذيال جبل بلورا حتى يصل إلى أبواب الصين
فجري من الشمال إلى الجنوب ويشق تاجة بتصنين ثم يجري في بحيرة تاجة ^(٨) ثم يخرج منها
ويزرع نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر المهرام الصيني ^(٩) ويجباله للطلّة عليه فرود كثيرة وبلاد
الواضح وبلاد المهرام وبحر الصين كذلك فرودة كثيرة قال المسعودي في كتاب مروج الذهب أن
الفرود في أماكن كثيرة من المصور ومنها بوادي نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادي
عائتر كثيرة ومياه كثيرة ومزروعات ونخيل وبغضت بين جبلين وفي كل جبل منها طائفة من الفرود
يسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم القم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^(٦) Par. نبرى. ^(٧) St.-Pét. et L. من دأوم أكله وأكثر منه. ^(٨) Cop. بجاهه. ^(٩) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^(١٠) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وجباله» «كثيرة».

السامع لهم مدينا ومعالجات والأناث في ناحية من الذكور والرؤس منبتر عن الرؤوس وباليس
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في براري [وجبال كالشهب] ^٦ وربما ظفروا بالإنسان وحمه وأفروه
 على وجهه وبركبه واحدا بعد واحد يطلونه أبدا حتى يموت وإن كانت أشرأه فكذلك ولا يخافون
 من شيء إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأمايش وبالجلب التي
 في قاع التزوي فيه شيء كثير منهم ^٧ وبيبال الصين والواضح والمهراج قال دق أرض الشان نحو
 أرض الصالبة آجام وغباض فيها أنواع من الفردة منتصبه الغامات مستديرة الوجوه والأغلب عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع في النادر منها الفرد إذا أمّثل عليه فأصطيد فيكون
 في نهاية الفهم والدراية إلا أنه لا لسان له يعبر بها في نفسه لكنّه بهم كلّما يخاطب بالإشارة
 متى يلعب بالشرطخ والتزد ويلعب ويصرف ويضرب إن كان غالبا وحزن إن كان مظلوما ويبيد
 موسى المثلّ على سبته بالمغرب فردة وهي قباج الصور عظام الجثة ^٨ تشبه وجهها وجوه الكلاب لها
 خرطوم وليس لها أذنان أغلفتها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد ^٩ وقردة الحبشة
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهي ^{١٠} مسلّطة على زروع المحبوش وإذا وجدت حارت الزرع وحمه
 أو معه أفر فصدته بالمجارة والعصّ وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا
 وحمه ليلا، ثمّ نهر حدان الأكبر نهر عظيم ليس في أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أغزر
 ماء ومجره من بحيرة تبرى وعمه أنهار كثيرة تصبّ إليه من جبال النشادر وبيبال الكافور ومن
 بلاد خانق ^{١١} وبلاد خالفور ومن أرض سينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويمرّ بها
 صعدا بالريح وأنحدارا مع جريته وجريه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو
 يزيد ^{١٢} وفي صفة مفاس الدماء البين النفيس والمؤلّو الكبار النقى وذلك إذا دخل في البحر الجنوبيّ
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذكر، قال أحمد المصريّ الوراق والكافور صغ شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.
 om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة
 jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.
 et L. om. les deux derniers mots.

بحربة سخية عظيمة تنقل مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فينتيز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أفضل مما عداه لحسن جوهره وشدته بياضه ونعومة فركه وذلك رائحته وقنصور جزيرة في بحر الصين يأتي وصفها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير^{a)} وموضع يعرف برباع وهو أدنى أصنافه قال أبو القاسم السيرافي في كتيبة جعه أنهم يقطعون شجرة في وقت معلوم من السنة فيصرون حولها حرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يبدل ويبدله فأس مائى ويكون قد نلتم وسد أنه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالفأس^{b)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطبع الفأس من يده ويهرب لئلا يفرغ في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الكرى يخرج من الشجرة في ذلك الإناء اللصوم جعلوه في أوعية وصلوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها ونزكوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعا صفارا أو كبارا ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها ويشبها مثل الصمغ صفارا وكبارا^{c)} وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظبا مثل الملح قالوا وقلب العود خالي أجوف مثل عود البقم^{d)} وزعم آخرون أن الكافور يلفظ من شجر في غياض ملتئة في سخوم جبال وبين تلك الجبال والغياض وبين البحر مسيرة أيام وأن الهيات تألفها وتطلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الهيات لأنهم إذا عاجوا مريضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا به من شدة فتقنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا جدا وأفضل الكافور الريامى وأجوده الفنصورى ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروعها وهو الجلوب ولونه أهر ملى وإفنا سس ربابا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباع يعرف به ومن الريامى صنف يقال له المنيشار وهو أبيض برلى ناعم الفرك ذكى الرائحة ومنه صنف يقال له الرماق وهو أكبر حبا من المنيشار إلا أنه يضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

a) Par. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « بحيث » فيقتله. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وقال قوم ». d) عود البقم — وقال قوم «

موظنان ٦) وهو ناعم الفرك يضرب إلى المرة ٦) ومنه صنف يسمى المهيابر وهو مَهْ أحر الظاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندنج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لين ودعانة وإذا كسروجد بالمنه أسود فإذا فرك أبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرباسي المجلوب من أرض فنصور ١٠، ونهر الهيالملة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا تجتمع وتصير نهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر أفر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمر حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطى إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقيا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاتنص ٦) يشبه شجر الغرب وله غر كالبلغم يرباه طائر من صغار الطير نيسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم الغائلة وورقها يشبه ورق الفار إلا أنه أغبر لا نضارة له وشجرته تقتل بطلها وريحها وأكلها وتقتل بأستطلاق البطن ١١، ومن دواب أرضه دابة تسمى بالتبت وهي دابة المسك وهو حيوان كالظبي له قوائم وغالب كالنود وقيل له نلف كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكه الأسفل قائمان كل واحد منهما نحو شبر وهو بأكل المشرات ١٢) ويفرس ويرزق ويكون جلود المند أيضا والمسك الذي منه بالهند ردى ومسك هذا الميوان التبتى الصيغ جيد خاص ١٣) ويقال أنه يسافر وقد رعى شيش بلاد الهيالملة والتبت ١٤) ويهون المسك معه منه فليعبه هناك فيأتي ردىا ثم يرمى شيش الهند الطيب ويتولد منه المسك فيرجع إلى التبت فيلعبه مسكا خالعا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله تع موطنا للمسك وهي مشرة في كل سنة كالشجرة التي تؤتى أكلها في كل حين بإذن ربه فإذا حمل الدم في سرته وزعت وعظمت فترعى لها دوابها ١٥) وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطلاقها وترغى في التراب والنبات الذي يوافق مكها به فيسقط عنها في تلك المفاوز والبربرى والشواطئ فيخرج الجلابيون

١) St.-Pét. et L. بوضان et omettent les trois mots suivants. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «دومته صنف». ٣) Par. «الجوهر». ٤) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. ٥) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٧) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك وللمسك يوجد في التسامح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من المبات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ٥ ثم نهر بالقي وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية يخرج من جبال الخلفا ثم يمر ببلاد الغريز إلى أطراف كاشغر ثم يمتد وينصب في نهر إنل (٦) ويجتمع هذا النهر في الشتاء ٨

ثم نهر إنل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية يخرج من صحارى القوق وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبة في بحر الخزر ومن آتياها تجريته إلى آتياها يجر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يصفرون في الملبد أبارا إلى الماء الجاري يستنقون منه الماء وربما أشد البرد ويشقق وجهه ويفور منه الماء ويجعد على وجهه لوقته فيصير الماء ضبابا وتلال ماء جامد ويسمع السامع لصوته عند تشققه أشد من صوت العواقر ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب نحة الفرائث (٧) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر يمينا وشمالا فإذا أحس بانسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا يصطاد بحيلة قط وبه أيضا السور كثيرا (٨) وحيوانه حيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ٩ ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سخسين ومن جبال الكلاية ونصب إليه أنهار (٩) من بلاد باغتره وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجعد في الشتاء أشد جدا من نهر إنل ٨

ثم نهر الكر ونهر الرسي هما نهران غزيران جرادان فأما نهر الرسي فسريع الجرية لا يعمل السفينة ولا كلك كذلك ويقال أن أصحاب الرسي المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سمي الرسي وأن بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرسي من أقاص بلاد الروم على ما ذكره للمسعودي وقال غيره يخرج من أرض مارابزنك التي هي اليوم لرابزون

٥) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. au lieu de الفرائث. ٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وحيوانه jusqu'à la fin de la phrase. ٨) St.-Pét. et L. om. les mots depuis «وماجارو».

فإذا جاوزها مرّ بقالبلا على فرسخين منها ثم برّ على أردبيل ثم على نوران ^(٦) ثم بصبّ في نهر الكركّ عند بردج ^١، وأما نهر الكركّ فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعثه من بلاد اللان ويمرّ ببلاد الأبخاز حتى يأتي نهر تفلّيس ويجرى في جبال الساورديّة ^(٢) ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى بردج فصبّ فيه نهر الرّيس فيصيران نهرا واحدا والذي ينفصل بينهما نهر الرّيس ليس هو كلّ نهر الكركّ بل فرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصيان فيه ^٣، ثم نهر جيجان وأبنداه جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطلوه إلى أن بصبّ في البحر الروميّ سبع مائة ميل وثلثون ميلا ^٤، ثم نهر جيجان يبتدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر المصلد وعند منبذه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية جيجان ^٥، ثم نهر مردان كذلك ومصبّها بحر الروم بساحل الأرمن ^٦، ثم نهر العاصي ويسمّى الأرنب ^٧ ومنبذه من أرض قرية الرّأس من عمل بطليق وذكر أنّ منبذه من قرية اللبوة ثم من شقيف بصري بقائم الهرمل ومنه عوده ثم برّ ويصل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بحصن ثم بصفاة ثم بشبّور وبحورويّة ^٨ ويمتدّ بين جبال حتى يصل إلى السويدية ويصل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصن ثم بصبّ في البحر الروميّ ^٩، ثم نهر ليطا وأول منبذه من أرض كركّ نوح ثم بصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتى يمرّ بجبال مشغرا وفتح منها أعين كثيرة ثم يمرّ بالمروق ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم يعظم هناك ويمرّ فصبّ في البحر الروميّ بالقرب من صور ^(١٠)، ثم نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى البحيرة تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويمرّ بالساحل فصبّ في بحر الروم ^{١١}، ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر فزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى القولة فيصل بحيرة تنسى بحيرة فقس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقدس ملك ^(١٢) عبراني لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وجيون ثم يمتدّ في القبطة ^(١٣) إلى جسر بقوب ثم إلى نصت قصر بقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فصبّ فيها ثم يخرج إلى القور ويخرج

^١ St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^٢ Par. et Cop. الماورديّة؛ St.-Pét. et L. الباروديّه.

^٣ St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٤ St.-Pét. et L. om. ^٥ St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

^٦ Par. et Cop. au lieu de «ملك» (و كان رجل «ملك».) ^٧ St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

ويغور في صحرة زفر ٥ وعن الأنهار الكبار غير دائمة ٦) غلجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ٧) أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سفا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الغلجان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاص في أيام معاوية اثني عشر ٨) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه الفائد جوهر مولى الضبيد ثلاثة ألف ألف دينار وأبيس ألف قال للضنون يعلم ذلك أن سبب نفاقه أن الملوك لم ينسح نفوسها بما كان يصرى ٩) في الرجال المتوكلين يحضر خالجه وإصلاح جسوره ووزم فخالفه وستة ترعه وكانوا على ما كاه آبن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتين على كور للمر سبعون ألفا للصعيد وخمسون ألفا لأهل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الفراع أربعة أقسام فسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم أمر لمادنة صحرت ونسحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والمغامر مائة ألف ألف فدان وأعتبر أحد بن اللذير ما يصلاح للزرع بمصر وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استبهر ونكف وأعتبر مئة الفرض فوجدها ستين يوما والمزات الواحد صحرت خمسين فداناً فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرث وأربعين ألف حرث والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ربه كتابا إلى عسرى بن العاص وكان عملا بمصر ١٠) يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فأبث إلى جوابه نصف لي مصر ونيلها وأوصافها وما هي عليه حتى كأنتى حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غبراء وحشيشة غبراء بين جبلين جبل رجل وجبل كأنه بطن أمّ وظهر أمّ مكتنفا ورزفها ما بين أسوان إلى منشا من البرّ يعضّ وسطها نهر مبارك الغدوات مبيون الرواحات يجرى بالزيادة والنقصان كجاري الشمس والقمر له أوان تظهر إليه حين الأرض ومناهبها مستقرة ١١) له بذلك وأمورة له حتى إذا أطاعتم عجايبه وتقطفت ١٢) أمواجه

١) أثني عشر St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent جرّار St.-Pét. et L. omettent عشر.

٣) St.-Pét. et L. سبق. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. مسجورة. ٦) Par. وعظمت.

وَأَقْرَبَتْ لِحِجِّهِ لَمْ يَبْقِ الْخِلاصَ إِلَى الْفَرَى بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي خَلْفِ الْعُطَابِ أَوْ صَخَرِ الْمُرَاكِبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمِهَابِلِ وَرَقِ الْأَبَابِلِ ^٦ ثُمَّ هَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَوَّلِهِ نَكَسَ عَلَى عِيبِ كَأَكْلٍ مَا بَدَأَ فِي
دِرْبِهِ وَطَمَأَ فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْتُونُهَا وَهَزَرُونَهَا ثُمَّ انْتَشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّةٌ مَهْمُورَةٌ وَخَمَّةٌ مَهْمُورَةٌ
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا يَنْالُوا بِهِدْمِمْ شَحْتُوا بِطَوْنِ الْأَرْضِ وَرَوَايَعِهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْمُونَ بِهِ مِنْ التَّنَامِ مِنَ الرَّبِّ مَتَى إِذَا أَمَدَقَ فَاسْتَبَقَ ^٧ وَأَسْبَلَ قَتَوَاتِهِ حَتَّى لَاقَى اللَّهَ مِنْ
فَوْقِهِ النَّدَى وَرَوَاهُ مِنْ حَيْثُ بِالرِّيِّ وَرَبَّيَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّيَا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بِأَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتَحُ ذُبَابَهُ وَيَدْرُجُ حَلَابَةَ ^٨ فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبِّيَّةٍ فَبِرَاءَ إِذْ هِيَ فِي حَقِّ زَرْقَاءَ إِذْ هِيَ سِنْدِيَّةٌ
غَضْرَاءَ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةُ رِقْشَاءَ إِذْ هِيَ حِرَّةٌ يَنْفَا ^٩ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبْلُوكَ اللَّهُ أَسْسَ الْخَالِقِينَ وَيُغَا
مَا يَصْلَحُ أَمْوَالُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَوْ كَانُوا لَا تَعْبَلُ قَوْلَ رِيْشِهَا عَلَى عَسْبِهَا وَالثَّانِي يُرْعَدُ أَرْتَفَاعُهَا
بِعَرَفٍ فِي ^{١٠} عَارَةَ تَرْتَجَا وَجِسْرُهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدِي غِرَامَ كُلِّ صَفِّ إِلَّا مَنَّهُ عِنْدَ تَسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ٨

للتصل الثالث في ذكر نهري الدمام وفاتنة ووصف أنهار الأندلس وبرد العنوة من برقة إلى أسى
التي هي على البحر المحيط ٨

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةَ فَهُوَ نَهْرُ اللَّيْثَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوِزِ الْمَامِعَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيُشْبِهُ النَّيْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَفَضْلَانِهِ وَفَلَامَةَ أَرَاثِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ فَاثَةَ ^١ وَفَاثَةَ أَسْمَ حَلْمَ عَلَى بِلَادِ كَمَا تَقُولُ حِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِرَّ مَدِينَةَ حَاهَةَ ^٢ وَبِنَانِيَتِهَا
الطَّوَاوِيسَ وَالْبَيْضَاءَ وَالسَّجَاعَ الرَّقِطَ وَالْأَبْنُوسَ وَيَأْرِضُهَا غَسْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صَانِعَةِ بِنَشُوتٍ بِهَا الْمُرَاكِبُ
الْمَرِيَّةُ تَعَاوَلُ فِيهَا عَلَى جَوْلَانِهِ بِحَبْرَةِ كُورِيٍّ وَالْجَاوِزِ مِنْ كَفَّارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّرًا
وَهُوَ مَدِينَةٌ ^٣ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَيْسِي ^٤ أَيْضًا نَعْسَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوْكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سَمْرِيٍّ وَأَهْلِهَا رَمَاءَةُ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^٥ وَيَأْرِضُ سَمْرِيٍّ وَجِزْرًا شَمِيرًا يَشْبَهُ الْأَرَاكَ نَضْرَ حَسَنَ ^٦

١) St.-Pét. et L. على. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) Par. et Cop. جلابة. ٤) St.-Pét. et L. om. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) St.-Pét. et L. portent le reb. ٨) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ٩) St.-Pét. et L. شمس. ١٠) St.-Pét. et L. om. ١١) St.-Pét. et L. om. ١٢) St.-Pét. et L. om. ١٣) St.-Pét. et L. om. ١٤) St.-Pét. et L. om. ١٥) St.-Pét. et L. om. ١٦) St.-Pét. et L. om. ١٧) St.-Pét. et L. om. ١٨) St.-Pét. et L. om. ١٩) St.-Pét. et L. om. ٢٠) St.-Pét. et L. om. ٢١) St.-Pét. et L. om. ٢٢) St.-Pét. et L. om. ٢٣) St.-Pét. et L. om. ٢٤) St.-Pét. et L. om. ٢٥) St.-Pét. et L. om. ٢٦) St.-Pét. et L. om. ٢٧) St.-Pét. et L. om. ٢٨) St.-Pét. et L. om. ٢٩) St.-Pét. et L. om. ٣٠) St.-Pét. et L. om. ٣١) St.-Pét. et L. om. ٣٢) St.-Pét. et L. om. ٣٣) St.-Pét. et L. om. ٣٤) St.-Pét. et L. om. ٣٥) St.-Pét. et L. om. ٣٦) St.-Pét. et L. om. ٣٧) St.-Pét. et L. om. ٣٨) St.-Pét. et L. om. ٣٩) St.-Pét. et L. om. ٤٠) St.-Pét. et L. om. ٤١) St.-Pét. et L. om. ٤٢) St.-Pét. et L. om. ٤٣) St.-Pét. et L. om. ٤٤) St.-Pét. et L. om. ٤٥) St.-Pét. et L. om. ٤٦) St.-Pét. et L. om. ٤٧) St.-Pét. et L. om. ٤٨) St.-Pét. et L. om. ٤٩) St.-Pét. et L. om. ٥٠) St.-Pét. et L. om. ٥١) St.-Pét. et L. om. ٥٢) St.-Pét. et L. om. ٥٣) St.-Pét. et L. om. ٥٤) St.-Pét. et L. om. ٥٥) St.-Pét. et L. om. ٥٦) St.-Pét. et L. om. ٥٧) St.-Pét. et L. om. ٥٨) St.-Pét. et L. om. ٥٩) St.-Pét. et L. om. ٦٠) St.-Pét. et L. om. ٦١) St.-Pét. et L. om. ٦٢) St.-Pét. et L. om. ٦٣) St.-Pét. et L. om. ٦٤) St.-Pét. et L. om. ٦٥) St.-Pét. et L. om. ٦٦) St.-Pét. et L. om. ٦٧) St.-Pét. et L. om. ٦٨) St.-Pét. et L. om. ٦٩) St.-Pét. et L. om. ٧٠) St.-Pét. et L. om. ٧١) St.-Pét. et L. om. ٧٢) St.-Pét. et L. om. ٧٣) St.-Pét. et L. om. ٧٤) St.-Pét. et L. om. ٧٥) St.-Pét. et L. om. ٧٦) St.-Pét. et L. om. ٧٧) St.-Pét. et L. om. ٧٨) St.-Pét. et L. om. ٧٩) St.-Pét. et L. om. ٨٠) St.-Pét. et L. om. ٨١) St.-Pét. et L. om. ٨٢) St.-Pét. et L. om. ٨٣) St.-Pét. et L. om. ٨٤) St.-Pét. et L. om. ٨٥) St.-Pét. et L. om. ٨٦) St.-Pét. et L. om. ٨٧) St.-Pét. et L. om. ٨٨) St.-Pét. et L. om. ٨٩) St.-Pét. et L. om. ٩٠) St.-Pét. et L. om. ٩١) St.-Pét. et L. om. ٩٢) St.-Pét. et L. om. ٩٣) St.-Pét. et L. om. ٩٤) St.-Pét. et L. om. ٩٥) St.-Pét. et L. om. ٩٦) St.-Pét. et L. om. ٩٧) St.-Pét. et L. om. ٩٨) St.-Pét. et L. om. ٩٩) St.-Pét. et L. om. ١٠٠) St.-Pét. et L. om.

يصل حلا من قدر البقيع داخله شيء يشبه الفند حلوة يشوبه حوضة وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة فيار ومدينة بريس ومدينة سفارة السفلى ٦) وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ٧) وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل ٨) وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردي قاتل ٩) وينبت مثله بإسقلية وبالنيبط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالجلس ١٠
قال للمسعودي وهذا النهر يجري من بلاد أجمري وكوكو شعريين ثم في بلاد غانة والزيوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفي بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا ٦) ثم في بلاد كوفه
شهرًا ثم في بلاد وَّهم شهرًا ونصفا ثم يصب في البحر المحيط الغربي المسى أوقبانوس الأخر
وهذا النهر يفترق ويجتمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار عاجان ٧) كبار تشرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير صوده
المذكور وبأبيه نهر من بين جبال تميم يصب فيه وماؤه لا يزال سخن كما الماء المأم شدة للحر هناك ٨
ثم نهر سيجلانة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويستقى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة ٩) والنهر الذى بأنى إليها
أيضا من جبل حرن هناك ١٠) وأما نهر المهادم فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كوزي فيسرى في جهالات قدم السودان ولتكم الزنوج وقاجور وحجامى الحبش بين جبال ثم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينطفئ نحو الشرق بانهو ١١) عشرة أيام ثم يربى بلاد غاسة العليا وأبلين ١٢) وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيسرى بأرض الهابية إلى مقدشو
العمراء وتفترق منه فرقة نسى نهر دوى وتنسقى بلاد زيلع وبانغ وزنجبار الساسل ويريرا فإذا
فارب أرض مقدشو أتترق ثلاث فرقات إحدها تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دمدم كما هو هذه الثلاثة كلها مصورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والتوششين ومن المدن

e) St.-Pét. et L. الكبيرى. b) St.-Pét. et L. نمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالجلس. e) St.-Pét. et L. amettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بانهو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيما هو خلف
 غيا الأستواه بدرجتين أو ثلاث ٨ ، أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإشبيلية منبوعه
 من جبال البشارة تعمل السفن الكبار وعليه الفتطرة التي بناها العاقص طولها ثمانمائة باع وقد تقدم
 وصفها في ذكر للباي العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كيلة ٩) ومسافة جريته ثلاث
 مائة ميل وعشرة أميال ٨ ونهر رباح ومجره من نعت قلعة شيران ١٠) بجبل أقليش ويدخل في
 غار متسع فيتوارى فيه ويضئ نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من نعت جبل صخير ويسبح
 ونهر أقليش يجري من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ٨ ،
 ونهر عزراطة يشقها نعتين وعليه قناطر المواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة يمد ويجزر
 كل ليلة ويوم ٨ ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ٨ ونهر مرسية ويسمى
 الأبيض ومنبوعه من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة
 وعشرة أميال ٨ ونهر أبره ومجره من جبال البشارة من أعمال فسطه ويقع فيه أنهار تمدّه ومسافة
 جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ٨ ونهر آنه ٩) ومنبوعه من ناحية
 لموطوشة من جبال البشارة ويجري قليلا ثم يغيث ثم يظهر ثم يغيث عند قلعة
 رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ٨ ونهر أشيونة
 وهو نهر تاجه قيل أنه يعظم بما يصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في
 البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممدّ من أشيونة غربا إلى أربونة التي على
 البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبوعه من جبال البشارة ومسافة
 جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر
 من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصبّ في البحر الرومي وستة نصبّ في البحر
 المحيط ٨ ونهر ٩) نهر يترعى لآردة ويوجد به نهر كثير محتلط بطينه وأجزاءه الخفيفة منه بمائه كما ترى
 ونهر شنترية يأتي من أعمال
 تيران وصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ٨ ونهر قمبر ويسمى تكمبر مصر
 وهذا النهر يشبه النيل في زيادته ويخيه ٨

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-
 tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve:

تيران وصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ٨ ونهر قمبر ويسمى تكمبر مصر
 وهذا النهر يشبه النيل في زيادته ويخيه ٨

أجزاء النهر اللطيفة في طين النيل المسى بهر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسياحته وسخيه ٨ ووادى الهارة نهر أفتشونه بصب في البحر الرومى ومسافة جريته أربع مائة ميل وأميال ٨ وأما الأنهار الكبار التي تير العروة فمنها أصفاش موصوف بالمسن بصب في البحر الرومى ومسافة جريته مائتا ميل ٩ ونهر فاس أصله نهران يجتمعان هودا واحدا ويصب في البحر الرومى ٩ (ونهر بيروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومى ٩) ونهر طبرقة كبير فزير يأتيها من غربها ويصب في البحر الرومى ٩ ونهر بياية نهر يبع تدخلة المراكب من البحر إلى البلاد ٩ ونهران لأرثوقول وأرسلان بستان في البحر بتقاربان في البحرى والمصب ونهر عمدة نهر مبارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبته ٩ ونهر سبو يشق العرايش بنصفين ويأتيها من مدينة فاس ٩ ونهر ابغلي ٩ من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ٩ ووادى دركة ينبعث من جبل درن بجري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة نيومين ٩ ٩ وحراكنش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ٩ ونهر فاس يأتيها من مرج ٩ هو عنها نصف يوم ٩ (ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها ويصب في بحر أرغقول ٩ وثلاثة أنهار قسطنطينية ٩ تحمل السفن ونصب في خندق عميق يأتي ذكره ٩) ونهر هودا عند تيفاش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ٩ ونهر للمسيلة ٩ عظيم يمر بالمندية ٩ (ونهر لطة نهر كبير يمر بمدينة نول لطة ويصب في البحر المحيط ٩) ونهر سجلماسة وقد تقدم ذكره ٩ (ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادى درعة ٩) وما أغفل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آبن هبيرة ٩ ونهر النيل أشرفه الحاج وأمه من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر فزقوا كنبل مصر ٩ (ونهر الصالح نهر يجرى بالسواد وديبل نهر كبير يجرى بالسواد من دجلة ٩) ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèse, ne se trouve que dans les manuscrits de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعطى. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute l'alpha. f) [] om. dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. إليه. St.-Pét. et L. إليه. h) [] St.-Pét. et L. om. i) [] St.-Pét. et L. om. j) [] St.-Pét. et L. om. —

امتدته بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ، ونهر الهرمان ينبعث من طور عبدن ويصب في نهر الخابور (١) وطول الخابور سبع فراسخ ، ونهر القوبق يصب أنبعائه على سنة أميال من دابق ثم يجري إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المريج الأحمر اثني عشر ميلا (٢) ثم يصب في بحيرة الطلح ، ونهر الساحور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل حلب سوق جدول منه إلى قوبق (٣) على الباب وبزاعة ، والنهر الأبتر نهر غزير الماء ينبعث من جبل بصرى بسن الدرب (٤) متصل بجبل المرقب من السامط يصب في البحر الرومي ، والنهر الأيض ينبعث من الجبل الأفرع وير بأرض صهيون ويصب عند اللاذقية بالبحر الرومي ، ونهر دمشق وسبأى وصفه عند وصفها وأنبعائه من مرج الزبدان ومن عين الدله (٥) من فوق الزبدان ومن عين النجع ومن عين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من نحت جبل في مرج الزبدان يمتد قرية يقال لها السفيرة (٦) وفي هذا الجبل حوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم يحمله رجلان أو ثلاثة فيلقى في حدة الهوة لم يسمع له حس (٧) ومن عجائبه أنه إذا طلع من الهوة بخار ولو كان في أيام الصيف يخرج السحاب وتطر وهذا صحيح مجرب ، ونهر مروشاه جان (٨) كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره برو الرود في بحيرة زره ، ونهر مرجان يأتي إليها من جبال الديلم ، والنهر الأيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في بحر الجزر ، ونهر فانتور غور كبير هندي تدخله المراكب من البحر بالأمثلة والأوصاف (٩) ونهر صبور غور كبير كذلك ، (١٠) ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر الهند ، ونهر الرفيوط ينبعث من نهر موران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ، ونهر رشير يجري على طرف الغازة بين كرمان و سجستان وهو شديد الجرية (١١) ونهر طاب يجري على باب كورة أرجان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مباني الدنيا وأنبعث هذا النهر من جبال إصفهان

(١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. (٢) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. (٣) St.-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à مجرب. (٤) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. (٥) St.-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parathèses.

ومصبه في بحر فارس وبفارس من الأنهار ما لا تحصى كثيرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل
 السفن ^٥ [نهر تيرى ونهر السرطان نهران بجزبان في بلد خوزستان ويصان في بحر فارس] ^٦
 ويجبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتربسوق الأهواز ونجربى ونصب في
 بحر فارس ^٧ ونهر جندي ساوير ينبعث من جبال إصفهان وعليه جسر طوله خمس مائة وثلاث ^٨
 وحسون خلوة وعرضه خمس عشرة خلوة فيصب في دجيل فيصير نهرا واحدا ^٩ ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصب في دجيل فيبر بشادروان تستر ويصب في البحر ^{١٠} ونهر أنكوزية بالروم
 يصب في الفرات ^{١١} تعود إلى أنهار الشام نهر البيروك بالشام يجري من جبل الريان ويصب
 في بحيرة طبرية ^{١٢} ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد مسجان ويصب في الأردن ^{١٣} ومنها
 ببلاد اليمن نهر زبيد يجري إلى الزبيد من الجبال ^{١٤} ونهر القحمة يأتيها من جبل قرع ^{١٥} ونهر
 الكدرا يأتي إليها من وادي السبول ^{١٦} [نهر المعجم يأتيها من النون ويسمى سردد ^{١٧}] ونهر
 الجبال يجري إليها من جبال عرض ومن بلاد خولان ^{١٨} ونهر الرامة ^{١٩} يجري من نجد والنهس ^{٢٠}
 ونهر الفاج يجري من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ^{٢١} وآتني الأقدمون بمن الأنهار الكبرى
 وتجريها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار مائتي نهر وثمانية وعشرين نهرا ^{٢٢}
 بتقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها عاشر مائة وخمسة وأربعين ^{٢٣} نهرا
 فسبحان من أبرأها في الأرض رحة لخلق وجعل الماء مادة كل شيء بحيث يكون الماء هناك البناء
 والبقاء والطهارة والعمارة وكمال الحياة ^{٢٤} وأصبحت أنهار البصرة الكبرى والصغار في أيام بلال بن
 أسى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نيف وخمسين فرساجا تحمل وزرع متصله
 من حنيس إلى عبادان ^{٢٥} والله عز وجل أعلم بذلك فله الحمد والمنة ^{٢٦}

الجبال — ومنها [] St.-Pét. et L. om. ^٥ St.-Pét. et L. om. ثلاث. ^٦ St.-Pét. et L. om. les mots depuis

^٧ f [] St.-Pét. et L. om. ^٨ Dans les manusc. de la ramage; les manusc. de St.-Pét. et de L. omettent la description de cette rivière et de la suivante. ^٩ St.-Pét. et L. om. les mots depuis ^{١٠} بتقديم ^{١١} St.-Pét. et L. portant ^{١٢} وخمسين ^{١٣} au lieu de la suivante. ^{١٤} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فسبحان ^{١٥} St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

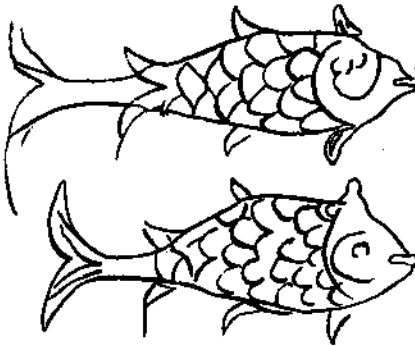
الفصل الرابع في وصف الأيمن والتابع وذكر بقاعها العجيبة وتوابعها وما فيها من العجائب ٥

وذكر من أغنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أن في السور أنهارا وحيونا وأبارا إذا أُخبر عنها فذكروا أن في ناحية الباميان من بلد خراسان عينا تسمى ديواس^١ تنور من الأرض كغليان القندر حتى يصب فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من القاذورات تزداد غليانها وفارت فائضة تدفق وربما أذركت^٢ من يفعل ذلك فيها فمرته^٣ ٥ وبناحية الباميان عين أيضا تجري من جبل في بعض الأيمان فإذا خرج ماءها صار أجارا بيضا ويقربه من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاهقة فيه حفرة بقدر الصيفة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واند لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف عنهم وأرواحهم ٥ وبناحية برد عين تجري منها ماء طو بشرب للإسهال وتقبة البدن فمن شرب منه قدحا قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥ ويدارين من أعمال فارس نهر ماءه مشروب إذا غلظت اللثياب فيه خضرها ٥ وبناحية تغليس عين تنبع فإذا خرج عنها الماء صار ميات تنكون نكوبنا إذا غصته ٥ ٥ وبأرض أرمينية واد لا بقدر أحد ينظر إليه ولا يشرف عليه ولا يدرى ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة هيبته ويحار الماء الباعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رجم ومته من غضبه في الهواء نضح اللعامة لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا وبخارا وتلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ٥ وفيها أيضا واد عليه طوامين وبساتين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وحلا ٥ [وبالمرافعة عيون إذا خرج ماءها لم يشب إلا قليلا حتى يتعجم ومنه بلاط دورهم ٥ ٤] وبنوامى أدرن الروم ماء في بشر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مياه البين تستعمل شيئا ٥ وفي بلاد إفرقيته بحيرة بمنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يجم ويصاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥ ومكى صاحب كتاب العجائب

[٥] St.-Pét. et L. ديواس. ٤) St.-Pét. et L. ففرقته. ٥) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) [

أن ببلاد أرمينية بحيرة يكون فيها الماء والطين والسك سنة أشهر كاملة ثم تجف البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كله فيها سنة أشهر ثم يتطلع وهذا دأبها مدى الزمان ٨ وفي غلات بحيرة لا يظهر فيها سمك ولا خضج ولا سرطان عشرة أشهر من السنة ثم يظهر ذلك في الشهرين الباقين وهذا دأبها دائما وبقرية من ناحية بجزا ٩ من بلاد غراسان بحيرة ما غس فيها شيء إلا ذاب حديداً كان أو ذهباً أو خشباً أو نحاساً ١٠ وكذلك بركة نظرون بصر ما ألقى فيها شيء إلا صار نظرونا متى العظام والجاره تصير نظرونا ١١ وبسببها سنك من أرض جرجان عين مولها دود يسمى كالنمل فمن أغترى من الماء وحله ثم داس دودة فقتلها ألقب الماء الكدى معه من العزوية إلى اللرارة وإن لم يمس دودة لم يتغير لحم الماء ١٢ وبناحية إسفهان عين سبزم ١٣ وشيراز من حل من مائها في فوارير ولم يضعه بعد حله على الأرض إلى بلد آسنولى عليها المراد سار معه من السودانيات التي يقال لها

الزرزير ما شاء الله كثرة ونسألوا على المراد فتغيبهم أكلاً وقتلاً ١٤ وجبل من جبال كتابت عين نسي عين العقاب من شرب منه سقط شعره كله ونبت له شعر غيره أسود حسن لم يبيض أبداً وبصير عيننا لا يتبع النساء أبداً ١٥ ١٦ وبقرية من بلاد شقيب بأرض كنعان يقال لها ثول عين يخلق في مائها سك يشبه الدود صفار كقدر دود القز وأكبر قليلاً وهذا صورة شكلها وهو لا يتنك من



اللاء يركب بعضه بعضاً في شهر شباط من أخذ منها في أول يوم وثاني يوم وثالث يوم خالين من

١) St.-Pét. et L. باجوجين. Cop. سمجوير. ٢) St.-Pét. et L. شبرم. ٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

شباط وجمع له ما يجهه عليهم في الماء من زبد نظور من أنفواهن في تلك المدة على وجه الماء
ويكن زوجين زوجين مترا نبات ثم أكل من تلك الرغبة الزبدة يسيرا أنظ أيضا شديدا لا يقتر
مضى بصب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدوم لا يتنك منقطا ^(٦) وكذلك يفعل أكله من
ذلك السك والإينات منه للإينات والذكور منه للذكور والله عز وجل أعلم بذلك ، قال صاحب
تحفة القرائب بين غلاط وأرزن عين تسمى جرة يغور الماء منها فوراً شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح يسيرا ثم يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وسأهته ويرى حولها جثث
لمبر ومضى ما شاء الله وبالعرب أناس يحرسون الناس الثارين لئلا يشربوا منها وهي نفور من
الأرض ثم نفور بالقرب منها ولا يثبت حولها نبات ، ويجعل الزابود ^(٧) من أرض صخرية يقال
لها مبرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة يابسها ليس فيها قطرة الماء
ولا ندوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة اجتمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والغريبة والفلأمين وغيرهم وأقاموا ليل نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من اليباس
ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأحواض والتواويس وساح على الأرض في المغارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة
في البر والبحر ويقال هذا ماء مبرون ، وبالغرب من مبرون وإد بيننا وبين صغد يقال له
وادي دليم ^(٨) فيه عين نفور من الأرض يحد عندها الناس بقسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطوامن ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعيدون القول فيخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فيجري وهذا القول دأبها دائما
على مر السنين والأوقات ، وباللأفوه من جزيرة قبرص صخرة فيها ثقب يسع عشرة أرتال
بالمشقى ماؤها وبالغرب من الصخرة ثقب فيه ماء يستقى منه ما يلاء ذلك الثقب ويقطى أياما فيكون
زاجا أصغر من أجد أنواع الزاج وهو الزاج القبرصي الخالص وهذا الثقب في دار قوم بنوارثونها

^(٦) St-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^(٧) St-Pét. et L. الزابود. ^(٨) Peut-être faut-il lire دليمه.

خلقا من سلف لا نخرج عنهم ، وبالقرب من نهر الرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور^{١)} بها عين حبة طينها أسود إذا مراك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسلخ بالفصل ولا يستجبل ، وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها نجرة منقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الجريف الموميا الصندف ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمانة ثقات يخطونه^{٢)} كما يفعل بدهن اللسان بمصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ، ويسامح البحر اللطيف بقرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر الجلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجمد ويسقى موميا ويتخذ أيضا من مغارة عظام جاجم المولى الجالبة موميا حيوانية ، [وبناحية حيث عين نسي عين القبارة تنور مع الماء قيرا ومنها تبيع أهل العراق حاكمهم بدلا من الرخام والبلاط^{٣)}] ، وبمدينة رامهر من بلاد خوزستان حفرة فيها عين تنبع بالنظ الأبيض في لون الماء رجاها لا يستقر في إناء وليس له معدن غيرها والنظ الأسود ينبع من عين في مدينة مسكر مكرم من خوزستان وإذا استنظر النقط الأسود صار أبيض ، [ويجبل جزيرة سباهكوه بأعلى الخزر شق بأعلاه نبع بالماء ومع الماء قطع صخر كالدوانيق وأكبر وأصغر^{٤)}] ، ويسامح بحرة طبرية بقرى طبرية صيون متفاربة مياهها حنفة مالحة والعين الجنوبية منها تنسلق البيض وتنضح اللحم وماءها معه كبريت وملح ، وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم ويعد حتى كل ثلاث ساعات وأكثر ندى حتى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث قامات صا كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم ندى وتجزر كذلك أهد الدر ، [وتما يقال له التبان بتشديد التاء والجيم بطريق أبله من غرة وإد فيه صيون ماء كثيرة ندى في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء ندى كثيرا وفي هذا الروادي عين بقدر السطل^{٥)} العاصم التي يسفون فيه الليل وهو في بلاطة كبيرة مدورة مقدار حة أذبح في سنة وفيها مقر صخور فيه ماء ملو بلؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت للمرق كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

١) Par. et Cap. القور. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. ٣) St.-Pét.

et L. om. []. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de « العاصم » العجل « العجل ».

أنى كل من وجد من الناس غلاماً منه كان هذا دأبه دائماً على عمر الليالي والأيام ^(٦) يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عباناً وملاّت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكرنى ذلك العرب أيضاً قال لى من أنق بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملائناً من هذا وهو على عنه الحالة والله أعلم ^(٥) وبجزيرة السلامة من بحر الهند عين تغور بالماء ثم تغور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيجفد في الليل حجراً أسود وفي النهار حجراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب ^(٦) ^(٥) [وبجزيرة توضاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوجد لسانه رائحة الكافور وطعمه ^(٦) ^(٥) [وبجزيرة العقل ببحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله ومروءة ذلك وحتم ^(٥) وبأرض الحسن إحدى العواصم وإد به مسفة نسى القوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين فوران بالماء الغزير المسامح نورا كبيراً حتى غلاه الجارى والبخار ثم يغور بالمسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً ^(٥) وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومى منها عين تغور وتقلب على ماء البحر وتقع المراكب الصغيرة من العبور إليها يغورانها وماؤها طو بالبحر المالح ^(٥) [وبئر البلسم ببحر يسنى منه نبت البلسان ولا يسنى بغيره لأنه لا يأنى الدهن بغيره ويسأنى ذكره عند ذكر نضائص البلاد ^(٦) ^(٥) [وبين حص وسلية كهف في جبل يخرج منه بخار أشد من الضباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف جث إلى أنه في الحتام لشدة الومج وكثرة قطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ويسع غليان الماء ببحر البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ومن نظر فيه نشيط من الحرارة ^(٥) وبثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد ^(٦) فيه نفرة متفورة بقدر الطامة الكبرى لا تزال ملائنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بها بكتيهم وإذا تركت كان ماءها واقفاً لا يزيد ولا ينقص ^(٦) ولا عين ولا تخرق فيها سوى أن النفرة مملوءة ماءً ^(٥)

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — بالله أعلم — et le manuscrit de Cop. porte au lieu de
 «هذا الكتاب» b) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots — «هذا الكتاب» — «هذا الكتاب»
 c) [] St-Pét. et L. omettent. d) [] St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. les mots
 suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيخات الملحة ومقاديرها ٥

من البحيرات المالحة بحيرة زهر للنتنة ويقعها بين جانبي الفجر من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وغرم منها فخر اليهود وهو المشر وقد تقدم ذكره وقيل أن طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح ولكن لها حس مدن أسانهم صعدة صعبة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم *) في الفساد والله أعلم ٥ وبحيرة أربيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من المرافع البورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنقضا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يسك بالأبدى ٥ وبحيرة كبدان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة صينة نسي تلاً *) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماعها صالح مثنى ردى الكيوس وبحيرة حمر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض حمر بالبحرين [وقيل بل سمى البحرين لأن هناك دخلت من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم *) ٥ وبحيرة تيمس مقدارها اطلاق يوم في نصف يوم وماؤها صالح ويغذى وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنه كلن في مكانها الصارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة نسي ساجار ٥ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى للمار طولها نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها اطلاق يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه وهذه السمك البوري وتعمل إلى سائر الأقاليم ٥ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصب فيها سبعون وبعون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تغيب وزعم بعض القدماء أنها متصلة ببحر المزر وبينها عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة الشناق في افسراق الآفاق أن في بحيرة خوارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم بغوص وظهوره عندهم بدل على موت ملوك

*) St-Pét. et L. omettent les deux mots أصلهم ٥) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

٥) [St-Pét. et L. om.

ذلك المين ^٨ ، وقال آبن حوفل أن نيبا هو ودره بلاد الزنج بحيرات مالعات وفاجان وكذلك من ودره بلاد الروم ودره الأقاليم السبعة ومنها ما هو على عتة اليلسان ومنها ما هو على عتة الشابوره ومنها ما هو على عتة الدائرة وبحيرة التيوم ماله تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسيأتى ومنها عند وصف النجوم ^٩ وبحيرة نولان بحيرة مشيرة محيط بها صخر صلد وماؤها لا يخرج منها ولا يدخل إليها غيره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا غرق ومعهما ألس فيها من الخشب غرق ويفوص كما تقوص الحجارة ^{١٠} ونولان ^{١١} جبل شاهق والبحيرة بحدونه ^{١٢} (وهذا يدل على أنها ليس فرار أرضى ^{١٣}) [وبحيرة المحرق بديار ربيعة التي نسمي الجزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برقعيد نصب المياه فيها لبلبا ونهارا فلا تزيد شيئا ^{١٤} ويهندراس عند نيزين بالجمومة حة عجيبه البناء لا بدرى الدارى من أين نحيه ولا أين تذهب بانها ^{١٥} وبحيرة قامية بشقها العاصى ولا يلتقى أحدهما بالأخر وفيها من السك الإنكليس والسكور ما لا يفرها ^{١٦} وفي بلاد كوار السودان غربى مدينة أجزن بحيرة ماله طولها اثنا عشر ميلا بصاد منها السك البورى وهو من أسن الأسماك وأطبيها ^{١٧} ودره الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسونة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها قفرها وتقلبه وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإتقا علم الناس سكنها من رؤبة الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤبة النار ليلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أن بشمالها طوائف من الناس هم كالبهاثم في الفلق والحلائق ^{١٨} والبحيرة الجامدة فيها وراه بحارى الفيج حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من بحر ثمان مراحل ورضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الجثث بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولاً وسيت الجامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى نفى جبال محيطه بها من الجليد وذلك أن أطرافها إذا جدت وحرك الهواء ماصها حرك النوع الأبراف الجامدة فيجد ما يركب ذلك الجليد جلبدا عليه ثم يتراكم شيئاً شيئاً طبعا فوق طبقة حتى يسير كالروابي والخصاب والسور الدائر عليها ^{١٩} وبحارى الفيج

a) Par. porte وبولان. b) () St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال والمشرق حيث العرض أكثر من سبّين عند منبع إتل بحيرة نَسَى بحيرة الشياطين
تجد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه مَنْ يتزيّا للناس بهم فيقبل الإنسان
إذا خرم من أصحابه لفضاء حاجته أنتم أصحابه ويدهونه إليهم فإذا وصل إليهم غطوه إليها. ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الديكّل ووجدوا بها أشخاما مشويين
فوق وجه الماء دخلها ٨. وبالقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرصّة في المغرب منها
شمالى بلاد الكلاية بحيرة كبيرة نَسَى البحيرة الثيرة مسكونة بطائفة من العقاب في الليل أبدا
نرى بها أضواء كأضواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كأنارة الكواكب أو كأنارة (*) (النارا)
ويحبوب ياموج وماوج طائفة رؤوسهم لاصفة بأيدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشم الصيد والنبات
بأكلونه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مائه طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو
عشرين فرسخا يأدون إليها عند الخوف من عدوهم (*) (ويستى جزيرة زواعا بالعين المهلة والله
أعلم ٨) وشرقى هؤلاء بحيرة واسعة يصبّ فيها المحيط المشرق نَسَى تولى لها جزائر وعشائر وأهلها
طائفة من الترفيز ويقال أنتم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دولب البحر وإنّ
منهم من له عيون وقرون مفاة الأقسام يأكلون دولب البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
للخال والماء العذب والله أعلم ٨. وفيما بين بخارا وسرقند بحيرة كالبلطجة حلوة وسبأنى وصفها وطولها
نحو عشرين فرسخا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ٨. وبأرض وبار من اليمن بحيرة بين جبلين
نقعا السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ستّ فراسخ نَسَى بحيرة
التسناس وأرضها خصبة ذات كردم وتقبل وعبون نَسَى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حش
في وجه التراب وإذا أسي إلا الدخول حنق أو صرع ويقال أنّ هذه الأرض مصورة بالجنان وقيل
خلق يستون التسناس ولأنهم من بقايا عاد الذين أهلكهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم شقة
إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنتم
من نسناس بن أميم ٦ بن لاد ومن قرب من التسناس إلى الصران أفسد الزرع وربما بنعم

«آبن دولاد» أميم ٦ بن لاد ومن قرب من التسناس إلى الصران أفسد الزرع وربما بنعم
وويل»
*) Cop. porte كأنارة b) St.-Pét. et L. omettent (). c) St.-Pét. et L. ajoutent après «

ويصاد ٨ وما حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشهر وذكرت عنده النسناس على طريق الأخراب لأمره فقال الرجل للفلامين له أذهبوا وأجهدا في ميد نسناس وآتيا به حيا قال فأبيئت أنّ أكون معهما فذهبنا إلى البرية وبتنا بهم وإدبهم شبر فلما كان في وقت المسمر سعت صوت قائل من موى شجرة يقول يا أبا جبير الصبح الصبح قد أسفر واللبل قد أذبر والقنص قد حضر فطبعك نالوزر والمذر الحذر فأعلماني الفلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أمرها نأشدتلك نأشدتلك فلتت عليهما وشأنهما فلما أسما منا بالفتلة منها نزلا وأنطلقا هاربتين فأتبعتهما الكلاب وأغزنا في أثرها متى ألت بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

شعر الويل لي مما به دهاني دعري من الهوم والأحزان ٨
تفا قليلا أيها الكلبان إلبسكا كم ذا نهاريان ٩

قال فقلت يا با جبير زغ ولا ترم فسكته الكلب وصرعه فأغزناه ورجعنا فلما كان الغد رأيت مشويًا على المائدة ٨ وبين شلغى من بصيرة مائة طولها نحو عشرة أميال وعضها الأعض نحو أربعة أميال والضلغان جلان ويقال أنّ الضلع الجنوى لا يسكنه أحد غير الجان والقبيلان ويقال أنّ حوابهم نل كصورة النمل النملة منها كالشاة ويركبنها وإذا مرّ المار بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قافلا من يقول له ليست هذه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل تحت ولله أعلم ٨ ويحمر تبرى الكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقص الصين مولها سبع مدن من مدن الصين قصبها تبرى ١) وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعبون ومن الترك صفاء لون وبياء وصغر فم ومن الخطا رقة بشرة ورشافة قد ومن الصين رقة صوت وخر والله أعلم ولا صور أجل سورا منهم ٩ ١) [بحيرة تاجه وبحيرة حدان من الصين أيضا وسبأني ذكرهما عند الأسفاغ وبحيرة القصر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة تنسى الأغصان وبيبلد فارس ست

a) La leçon était incertaine, peut-être faut-il lire بتري. b) Le morceau reconstitué en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pét. et de Leyde.

بحيرت كبار منهنّ بحيرتان مالمتان وبحيرة زره بفراسان وبفراسان سبع بحيرات حلوات غير ما وصفنا بأنى ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسبأنى وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأنى وصفنّ عند ذكرها وبين العدة وإفريقية تسع بحيرات وسبأنى وصفنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسبأنى وصفنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرقاً الأندلس وشماله سبع بحيرات جميلة ما أخصيناها هاهنا من البحيرات مع ما بسواهل الهند من نسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ٥

الفصل السادس في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وبعدها إليها وما قال القدماء في ذلك ٥

أفتلثوا في ملة كون الماء وملة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أنّ المر إذا وقعت على الأرض وأجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الجريان والسيلان سبيلا جرت سيولا ومدوداً إذ من شأن الماء الأتعداد والأنصباب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت مضمونة فإن كانت تلك الأرض الماصرة ^(٥) لها رفوة ويحلقها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على نفوذها وقف ثم تجمّع وأضطرب طالبا للخروج حتى يخرق بها شرفا فيبسى ذلك الفرق عينا فإن سالت سببت جدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سى نهرا وإن تجتمعت من المطر منه جل وسالت بكثرة سميت سجلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ٥ وقال آخرون أنّ علة تكونين الماء وتكثرها إتبا هو من عصارات الأرض ومجازنها الجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأضرة الندبة السائة الندى وذلك أنّ الرطوبات والعصارات المذكورة تحركها حرارة الشمس وسخونة الأرض الساجنة فيأصافها فيلطف موهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيرقى بفارار حاراً رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في آرتفأته من الزمهرير من الجو ويهير به باردا رطبا فينتقد هناك أجزاء مائية ميثونة ^(٦) كالبخاخ الخارج من النمل إذ ملأ الإنسان فمه بالماء

٥) St-Pét. et L. المأفنة. ٦) Par. ميثونة.

وتفقه بماغها من تصدق ثم إذا اتعدت ذلك جمته الربام وأحدته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها فتجته في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها يسبحا ويستجى منه أيضا في شرباناتها ونفاغانها ما يستجى وتقبل منه وهذاتها ما تقبل غدرانها ومجازين ٦ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المألحة فيختلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن من حرارة الشمس والمصر المستجى ببطن الأرض فتتحرك تلك الأجزاء والعصارات والمياه المختلفة بهاء البحار المألحة فتعود رقيقة كالأول إلى أن يصير مطرا وسيلا وفضالات مختلفات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلاف ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ٨ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأربعة المتصاعرات والعصارات والبحارات مياه نهد من لطيف الأضرة المألحة والأبام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتجلب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلب الله من العطن والصوى والمستوع زراية وعبه إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يتحص فيه طرف منها عن طرف فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانه قد عزن فيها ولبس إلا تجلب من سائرها يتداعى منها أجزاءه شيء بعد شيء ٩ وقال آخرون في سبب كون العيون والأنهار واليهاب في الجبال أكثر مما هي في البرهات أن الأرض لما استقرت عليها الجبال حقت الأضرة وميسرتها فتكاثفت وأتخالت ماء وأنفذت ذلك الماء إلى خارج الأرض يفضها له فلاق الجبال فصار له مثل الأنبيق الطلب الموصول مثلا من حديد أو من زجاج والأرض التي تحته هي مثل القربات والعيون المأرية ١٠ فنزلها كمثل الثعالب بالأنابيق والبزالات التي هي أذئاب الأنابيق فكالأودية ومثل القوابيل بمثل البحار المألحة والبحيرات والبطيحات وكذلك أكثر العيون منتشرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضي صلبة وبالجملة فالأمة مادة النبات والحيوان كما تقدم بمشبهة الله تعالى والله أعلم ٨

١٠) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «فصلها» jusqu'à «وبالجملة».

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إبطائه بالأرض إلا البارز منها عنه وبسبب ملوحته وهزويته وذكر جزائره المشهورة بسواوله الطلومة ^١ ويشتمل على ستة فصول ^٢ :

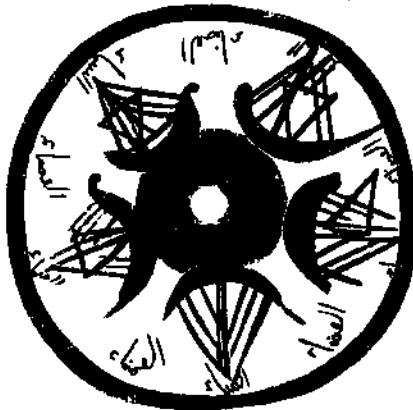
الفصل الأول في ذكر الماء وطباعه وحقته في تشكيله وكيفية أنسياقه وأنسجاره ^٣ :

قال أهل العلم بذلك تصريحاً أنّ الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشقّ جرمه طبعه أن يكون بارداً رطيباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كثرة الهواء وفوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مددُ سائر البحار ولا يبرى له شامل وله أساء في الجهات ساء بها اليونان ومن قبلهم ناسه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والشرق بحر الطليات والبحر الزققيّ والجمادى وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^٤ وفي الشمال والغرب بحر الظلمة وبحر رونك ^٥ والمحيط الشماليّ وفي شمال الأندلس للبلابيه وبحر قانس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالمح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإنها خارجان منه متصله به فائضة عنه والذي هو منها غير متصل به فمى اتصالها به وعدم اتصالها غلاى بين العنيتين بتحقيق ذلك والنقص عنه كبحر للزور الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسس بحر طرابزنده وأنّ بحيرة غوارزم منه وأنّ بحيرة زغر من بحر الغلزم وأنّ بحر عمر من بحر فارس والصحيح غلاى ذلك وسائر مياه البحار المالحه والحلوه من التصله بالمحيط والمنفصله عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها ووهجات الأرض الضمورة بياحها ومعنى الأنسجار منها أنّها كربة الشكل في دورانها ^٦ وكربة مع الأرض في تحريكها الكرى ^٧ فكل جزء منها مكنون الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

^١ St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^٢ St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^٣ St.-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. ^٤ St.-Pét. et L. ذكرانها. ^٥ St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإتينا أضنى البحار مستديرة بأشكالها كره الأرض وكهشائنا في التدوير والانتكافى هو الانتسجبار ولذلك الراكب في البحر إذا توكل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما استشرف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يفرج إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يبدل على أن الماء شكل كرى في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالمزق تشكل أشكالاً كريات بعدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهواء خارجا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالله فلك ماس لفلك الهواء ولذلك أن رايه حيث كان من ظهره كان على ذروة مهدبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية ماصلة عنه غائبة المرافقا لأتخطأها وكذا وصل الراكب له إلى نقطة وأتتوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان مكة في البحر كحكمة في البر من حيث العروض والأطوال وترتفاع القطب الشمالي وأتخطأها ويظهر كواكب ما لم تكن نظيره وأتتناه كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كره مبرومة من الخشب



وفرض أن يحيطها هوجة العلو لها وأن مركزها هو جهة السفلى منها بحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك الموضع ذروة لتمسها الأعلى المرفوض : (عكنا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كنه أعلى بالنسبة إلى ذلك وكنه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن نلة تمشى على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون ساعها حال مشيها على الأرض

*) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pol. et de L.

وإذا بَلَغَتْ المائط النَبيلَ من البيت ومشت عليه كان المائط الشمالي ساعها وإذا وصلت إلى السقف ومشت عليه كشمسها على الأرض كانت الأرض ساعها وكذلك بواق الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كَيْفِيَّةَ وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أَنَّ كَلَّ بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برًا فإنها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تَعِ أَعْلَمُ

الفصل الثاني في ذكر سبب علوية البحر وعلومته والشئ الذي كان عنه الماء ٥

ولمَّا أجماع لمصالح العالم جعله الله مفيفا للأخبار ومعبرا للسير والامطار ومركبا لرياق البحار ومضريا لمصالح الامطار ومصححا للأقطار (*) يصرح عنه الدر والمريجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فراتا ويفذو ٦) للاكلين لما طريا ويحلل للأيسين جواهر حليًا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ٥ وتكلم العلماء بعلوم في الشئ الذي كان عنه الماء فنهم من زعم أَنَّ المياه من الأشعالة فطمع كل ماء على قدر تربيته ومنهم من يزعم أَنَّ البحر بقية الرطوبة التي جفت أكثرها جوهر النار ويعرفه لهذه البقية استحالته إلى اللوثة ومنهم من زعم أَنَّ البحار صرق الأرض لما بناها من إمرق الشمس بانصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد المتعاقبة بحر صالح وذكروا أَنَّ العلة في ذلك بعد الشمس من مسامتتها ٥ وزعم قوم أَنَّ أصل الماء العذوية واللطافة وإنما لطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العذوية للوحتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارتها فاستحال إلى اللظ واللوثة ولهذا قال أرسطو المالح أنقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق وأولا أَنَّ الحكمة الإلهية اقتضت ملحه بمخالفة الأرض للحرقة لاثنين وأهم وأقصد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار صاعها أجاجا كما أنبئ في كتابه العزيز وهذا ما أجماع ٦) على ما هي به من الوصف وصلاما لجوهر الهواء وحفظا لنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدرج لفسدت وأسست وفسد بفسادها جوهر الهواء وأنواع الفوائد الثلاث وكذلك أيضا قلَّ أَنَّ يكون في الصور بحر صالح بقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالغرب من سواحه جبال محيطات كالحاجز والسياب الحائق

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét.- et L. ويعمل. c) v. Sur. XXV r. 56.

به من حوله وغالبها مشيرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها
ولأن جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التفتت وهذه اللوحة تلي الرهانة كأنها غطاء
على مياه البحار تمنعها من الفساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب
للطافته ويجذب الشمس له بمرارتها والله أعلم ٨

الفصل الثالث في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد للسنن البحر الزرقى وبحر الظلمات ٨

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر
الحيط المشرق ويسمى البحر الزرقى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا السائل ومدونه
من المشرق برزة زائدة على حدوده المحيطة مد هذه الجزيرة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الملوحة
وجبال بلهرا وأنتهاهما حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المصور للسنن بأسياء جهاتها
ونواحيه وذلك فوق خط الآستواء وورائه في الجنوب بهو من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة
وخمسون ميلا وثلاثا ميل وهذه الجهة من أقر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الآستواء وبها
مصبت نهر حدان الأكبر في عرض غانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يفلت
عليه ماء البحر بفرارته ولا يوافقه المد منه والمزرك كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه
البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أميال بعشرة أودية ببحر فيها نلأء الملو
والمالح يسمى أخوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر للعنف فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر
وجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإينوس كثير (وهو شجر السلم المجازى ولكنه هناك أسود
مثلرز مغلاى المجازى وهو أيضا السنط أو يشبهه) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزرقى إلا
من هذه الأخوار ولا يجنون مشقة أعظم مما يجنونها فيها من كثرة الشحاب والأهوال وأصطرام
الأهوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة تبرى وإلى أقصى العطفة في الجنوب نحو سبع
مأية فرسخ وخمسين فرسخا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ست جزائر تسمى جزائر السنن
وسيلاتها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقد أن يدخلها أحد فيختار الخروم منها لما

a) St.-Pét. et L. ornent les mots reformatés en parenthèses.

يرى من صفة الهواء وطلاوة الماء وجمال الصورة وكثرة الخيرات وإن بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الهجارة عائلات الصور منحوتات في بقاعهن نابتات من جبالهن ويد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنه ليس فيه مسلك كآندى بجزائر قانس وكآندى بجزائر السعادات داخل بحر اللبابه من الأصنام الثلاثة المشهورة أبديها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربي هناك وإذا اعتبر العنبر منه البرزة وجرها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثم من هناك تمتد ساحلا أبدا ممتدا جيبا ممتلا ببلاد الفرز في أقصى المشرق الشالي وتبرز هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدم وصفهم كأهل جزيرة نولى وجزيرة رفاعة ثم بنصب داخله وعند شمالا من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بجبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثم تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتسمى بهم (*) ثم تمتد به سواحل حتى إذا تجاوز جبل قافونيا (عند بحيرة هناك حلوة يملح ماءها ويحلو وهي متصلة به وهناك تدخل سواحله في إقليم الظلمة الذي لا مسلك فيه للناس وذلك نحت مسامحة القلب الشالي **) والمد من هذا البحر المحيط المشرق عظيم على إذا مد تبليغ زيادته نحو من أربع فامات مع سعة هذا الغريس العظيم ويتردد في الأرض ما شاء الله ثم يهجر حتى تبليغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم .

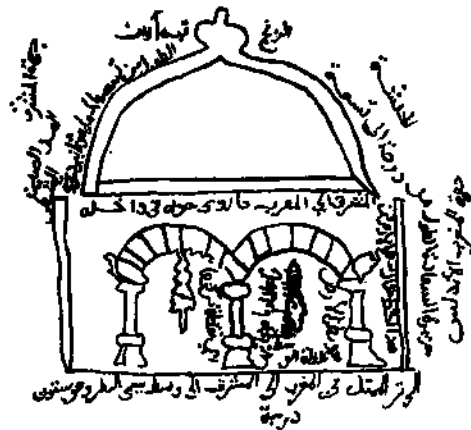
الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزرقى وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزرقى المشرق مما هو وراء جبال النشادر والأفوار قريب من سواحل سب جزائر كبار تسمى بالسيسى لما فيه من اللياقوت والجواهر بالعادن والمفاسات (ج) وفي جزر السيول دخلها قوم من العلويين ودفنوا فيها لما فرّوا من بني أمية فأشربطنوا وملكوا ومانوا بها) وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطابعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش فندف وهي في جهة الشمال من هذا البحر . ويجبال بحيرة تبرى جزيرة القلعة المصّقة وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وفي جزر ومانوا بها.

حسان الصور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصوِّرونه وقلمة هذه الجزيرة بياضاً من حجارة البثور أو
 حجر أشق وأشدَّ بريقاً ولعاباً منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان
 وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخلدات التي إحدى جزيرتي السعادة وبها جابرقا وهو
 قصر الذهب فكان جزيرة القلعة المفضة الشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض ببلتها كوضع
 غرابي القراط في نصبه للخرط بكرة غشب بصلاتها من هنا وهناك على مثل هذا المثال أيضاً نصف
 الكرة الأعلى كما نرى^١) وعن وراء هذه الجزيرة نحو مائة ميل جزيرة صحر المعروفة بالطوية
 وفيه معدن للياقوت ليس مثله، ومن ورائها نحو من عشرين ميلاً على جبالها أرض اصطبون^٢)
 وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كقار بعديون الشمس ومعادن الذهب والياقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متصلة بببال اصطبون
 الواصلة الفاصلة الحاجزة بين هذه
 البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي
 المشرقي وبحر الظلمات وبها من
 الشجر أنواع ما في الصين والهند
 وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
 المغرب إلى أقصى الشرق وقرونه
 وسط الكرة حيث الطول تسعون
 وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم .
 وهذا مثال قطر الكرة قاطعاً لعتما وهو
 الخط المار من المحيط إلى المركز إلى



المحيط النطير فال أهل العلم بذلك^٣) ومن جزائر السبلي ثلاث جزائر نسي جزائر صلا بني من
 دخلها صلا وطنه وطابت له سكنى وصلا ما عداهما من البلاد والله أعلم .

١) St.-Pét. et L. om. ea qui est renfermé en parenthèses. ٢) Par. et Cop. اصطبون. ٣) St.-Pét. et L.
 consistent les mots depuis وهناك. — بذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر القام والمطوح^١ ،
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجيلة جات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلّة والبحر الأسود الشماليّ ويسمى أسود ومظلم لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يملكها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغلط ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البحر حاجته مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وصعوب رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلا بعض سواحله وجزائره الغربية
من العمور وامتداد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من خلف خطّ الاستواء نسى بحر
سفالس ونسيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنتى ومنها تمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقادير نسى بحر كوفه
وعورم وفيه نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوما وعرضها
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عظمى^٢ يقال بحر اللبلايه باللام المعجمة بلغة
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج رفاق البحر الروميّ وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرموس^٣ بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الفالذات الستة وسبأنتى وصفن
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة نسى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر الطلّي بالذهب
نسّى قادس وسبأنتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحله من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقة طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسى هذه البرزة
بحر نكلاره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تطف في جهة الشمال بغرب
وذاك البرزة الكبرى، التي تسمى بحر الوردك ووردك اسم طائفة قتم لا يكادون يتفقون قولاً
بسمعون وردك وهم مغلب السغالية وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشماليّ وبالغرب من سواحله
خمس جزائر بأنتى ومنها ثمّ تمتدّ سواحله في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما
هناك ولهذا المحيط حدّ وجزر كما للمحيط المشرقيّ ويتدفق مساحله العنبر القام من غالب جهانه ولا

^١ طرموشة. ^٢ Par et Cop. نسى بحر اللبلايه وقيل اللبلايه ^٣ Bl.-Pé et L.

سببًا من خاجانه والعنبر ينجم من عيون من جبال بقر البحر المالح الفارسي والمبشّ والهنديّ
والغريّ والصينيّ والموسويّ فيركب بعضه بعضا وهو في حين غروجه شديد الغوران والمرارة فإذا
لاقي برد الماء جد على أحجار وصار جام سفارا وكبارا فيكون جوده كجمود الشمع إذا أمابه بعد
ذوبه الماء البارد فيبقى لاصفا بتلك الصخور إلى أن يبيع البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعا قطعا
ويخرجه إلى سطحه فنرمى به الأمواج إلى الساحل وأجوده الكنى يقع إلى ساحل الشعر من بلاد
المهرة فيلتقطه الجلابون وربما آبتله سمك بسى أوال فإذا آبتله مات من شدة حرارته فترويه
الأمواج أيضا فيشق عنه جوفه ويستخرج منه وله رائحة زهية^{١)} ويسمى البلوغ والأمر الغام والعنبر
إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا انفصل منقاره
إر إذا وضع عليه رجله نصلت أظفاره فإن أكل منه شيئا مات^{٢)} وقد ورد في دابة العنبر حديث
صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر طهيم أبا عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه فأجهدهم الموج حتى أن الرجل كان يقات في اليوم والليظة بشرة واحدة فيبيناهم هم يسرون
على ساحل البحر إذ أصابوا دابة العنبر مثل الكثيب الأضخم مينة^{٣)} فأكلوا منه شهرا حتى سنوا
وكانوا يفترون من وجع عينيها الدهن بالفلال وأخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأضدهم في الوقت
وأخذ ضلعا من أضلاعها فنصبه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره يدخل تحت الضلع فلم
يبلغ رأسه مقعره ولما رجعوا تزودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا مكوا
ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق سافه الله إليكم فهل معكم شيء فتطعمونا فأرسلوا إليه منه
فأكل^{٤)} وقال قوم أن العنبر زبل منه الدابة^{٥)}

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحله ومعون الجزائر الخالدات وذكر
الأعجوبة للسمرقندي^{٦)}

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر نيبتس^{٧)}
ثم بحر الخزر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الجزائر ستة في

١) St.-Pét. et L. زهية. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «الأضخم مينة» «العظيم». ٤) Par. et Cop. ajoutent «البحر العظيم». ٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البحر العظيم» «العظيم».

جهة المغرب تسمى جزائر السعادات والقارات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك
بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسبها باليونانية قريطانوس فزعموا الماء إلا واحدة وهي نسي السعيدة
وسميت بذلك لأن في شعريها وغيضاها كلها أضنان الفواكه الطيبة دون قراسة ودون فلاة وكذلك
أضنان الرياحين نبت فيها بدلا من الشوك وما لا تقع لبني آدم فيه ويوق الجزائر الستة منها
غربي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصفت عليه الريح فحجز من فيه من تلاقيه
فسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلوا حال
الجزائر البواق منها وحلوا ما فيها من الفرائب والرفائب وسخم وتعب أهل الجزيرة منهم وقالوا
لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة المشرقية (١) غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما
وصل للركب بعد إشرافه على الفرق مركات ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم
ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فحجز مراكب وسيرها فلم يقع على جزيرة منها وهلك
أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول
ساحل الأندلس فكان عشر دبرج (٢) وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصالبة جزيرتان كبيرتان
إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة لوميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال
فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكحون
ثم يفتقرون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الضباب وظلمة
البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبثوثة في الآفاق قل ما نرى إلا في الاتفاق (٣) وفي جهة
الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مقلقتان بالأشجار والأغار وغالب طيرها
السنافر البيض والشهب (٤) وهكى السيرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأنهار
والجبال والبحيرات والمياه وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فحجز عدة مراكب
مقبية لا تكاد تعرف وحلها الماء والزاد وأمرهم أن يسبوا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بخير
فساروا متفرقين في سمار متفرقة على نوا واحد متقارب الجرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St.-Pét. et L. القريية. b) St.-Pét. et L. عشرين درجة طولاً. c) St.-Pét. et L. omettant les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والسنان ^٦ للعرى والتن ^٧ وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض نسير نهرا أخر نفسى نكلم على شيء نبيض به وجوعنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الأخر فدفع قوم الإسكندر إليهم أمرأة وأخذوا منهم رجلا رجعا به إلى الإسكندر وأزوجه بأمرأة في المركب من معهم فأنت بولد يفهم كلام أبوه فقالوا لها وقد تكلمت الأمرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا تعلم أن ما هنا إلا الماء والله أعلم بحصه ذلك ٨

الباب الخامس

في ذكر بحر الروم المسى باليونانية نيبس وجرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونوابه وجزائره وجمائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٩

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ١٠

زعم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأجره من المحيط عسبا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرفها به ^{١١} وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأشبان ^{١٢} بينهم من الفارات التي يفاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ١٣ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يمتد عليه جسرا على فضاطر فضل ذلك ثم إن البحر لما زاد وعظماها واتسع واستمر واتته إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى الفضاطر تحت الأرض عند

١) St.-Pét. et L. والبيان. (ale). ٢) Par. et Cop. والعين. ٣) St.-Pét. et L. omoteat les trois derniers mots.

٤) St.-Pét. et L. om. والأشبان.

فرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأمد عشر ميلا وهو بين العلايا وإسكندرية ومسافته بالمرامل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر الشمالي البارد الرطب ويبس بحر الجنوب لقلية ماحيته وحرارته واعتق عنه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ، وأول أنفراسه من الزقاق بأرض البربر على سفلى ستة وفصر الجواز ويسى فصر عبد الكريم وإلى الزمة وهناك يفرش بحرا كصورة الخرطوم العطف بسى بحر الزمة وهذا صورة الزمة ثم يمتد متفرنا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية



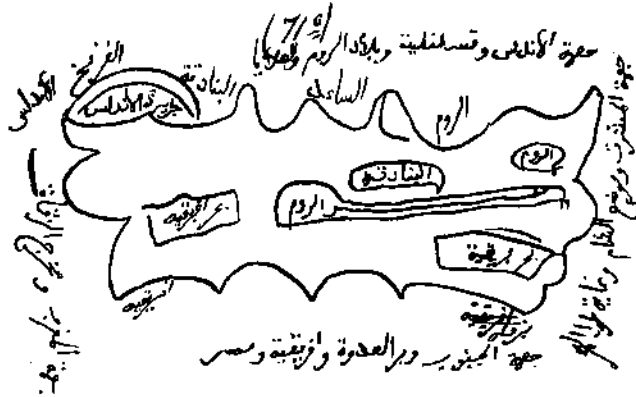
وهناك يكون عند أنعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم يعطف إلى شمال أرض التيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مازا أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيبل لبنان الغربي فيسر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذبل جبل الأفرج إلى السوبدية وأذنة ثم يعطف في لعر بلاد سس إلى جهة الغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلايا وأنطاليا وإلى الأنكرى إلى بلاد الجلالة إلى بلاد الريماط إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مقربا إلى بلاد جنوة إلى بندجة إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد بربلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيسر بجبال مبرقة ثم بالمجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذى أبدى أنفراسه منه ، ولهذا البحر الرومى مدّ وجزر مع أمتلاء القمر بالثور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة (كما للبحر المحيط منه) ، آتفلوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه داخل إليه من بحر نيطس الذى هو البحر الأسود يسى بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر ورنك والصالبة وزعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو الذى يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر ورنك تتصل الأضى انكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبح لا يقطع السببر منها إلا نهر الخلوة قط (ب) ، وقيل أنّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأنّ فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأغرب المسلمون

*) St.-Pét. et L. omettent les huit derniers mois. b) De même.

أكثرها بالمغار في صدر الإسلام ؟) نبض بعضها غراباً وبعضها أخرجوه بنو الأصغر والله أعلم وهذا
مثال تخطيط جنة البحر الروميّ وحده دون جيراننا ٥



الفصل الثالث في وصف جزائر البحر الروميّ ومساحتها وما فيها من العجائب ٥

فمن جزائر البحر الروميّ جزيرة إصطليّة وهي جبال إفريقيّة فلما كانت في أهدى المسلمين
كانت كثيرة العلماء والأدباء والفضلاء مضاجعة الأندلس وشكلها مثلث يحيط بها خمس مائة ميل كثيرة
الجبال والشجار والشار والأنهار واللدن والمصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلرموه وبها
يكون الملك ولها رضى وكانت قصبه الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم أُنقل الرأس منها إلى
القائمة وهي محدثة بنيت في أيام القائم أبي القاسم المهديّ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ٥ ومدينة
قطانية وكانت عظيمة فأحرقها البرقان الذي في الجزيرة فبنى الأنبرور مدينة عوضها وسأها غسطاره ٥
ومدينة مسينة هي على أحد أركان الجزيرة ٥ ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحلق
بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يماز عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الشاقة ومازر وكركنت

ونولس وشكلا^١) وطبرمين وقصربانة ورفوش^٢) وغنطة^٣) ورملطة^٤) وأميش إدريئة^٥) وغيرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستانا كبيرا وبالغرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أكمة البركان نرى من ناراها حذا إلى النساء بأقسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تنسف في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حاك الرجل وقبالة هذه الأكمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مطلق على البحر وفي ذيله أشجار البنق والأرز والفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأكمة يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أمانا بها لا يطاق خوضه^٦) لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأكمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتغرق ما تمر عليه وتجعله كخشب الحديد وركاب البحر يزعمون أن النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينفك الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك^٧) جزيرة يابسة وهي حيال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وفيها مدينة صغيرة مسورة^٨) وجزيرة بنسبة ثلاث أيام في يومين وفيها مدينتان عامرتان وجزيرة مبرقة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانوقة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وفيها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكلان^٩) وجزيرة رودس حيال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان^{١٠}) وجزيرة سردانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وفيها ثلاث مدن وفيها معدن فضة وكانها روم متوشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكدر يخالفون الفرنج في المذهب وجزيرة بلهونس دورها ألف ميل^{١١}) ولها جهاز إلى البر الطويل عرضه سعة أميال وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وفيها مدينة مسماة بأسسها^{١٢}) وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وفيها مواضع متوشنة غير مسكونة ويترجم

١) Les maserets de St.-Pét. et de L. portent وشكلا، ceux de Par. et de Cop. شبكة. ٢) Par. et Cop. portent وشكلا. ٣) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها peut-être faut-il lire « برينق » (Parthenon) au lieu de « إدريئة ». ٤) St.-Pét. et L. portent وشكلا. ٥) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) St.-Pét. et L. om. ٨) St.-Pét. et L. om. ٩) St.-Pét. et L. om. ١٠) St.-Pét. et L. om. ١١) St.-Pét. et L. om. ١٢) St.-Pét. et L. om.

أعلىها أن بها جاناً ظاهرون للناس وأن كل واحد منهم يسمى شيطاناً وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة
 الفغم وبها غنم كثيرة سائبة برعون ويتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأضنام
 كالوحش تنفوا وبهذه الجزيرة دبر الفغم كذلك وجزيرة إفريطش وهي جبال برقة طولها ثلاثمائة
 ميل وثلاثون ميلاً وبها مدينتان إحداهما نسي الخندق والأخرى ربض الجين وبها معدن الذهب
 والبعج الإفريطش منها وكذلك الأفثيون الميّد منها يجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى اللعاس
 لأن بها معدن ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وبها من المدن الجميلة التنسون ومدينة القاق^١
 والماغوسة والأفصية وهي مستقر الملك وهي في وسط الجزيرة والبواق في السواحل وسهلها شبيبة
 بأرض مصر وطينها إيليز وجبالها شبيبة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم
 عنده وصيلب يسونه صليب الصلوات خشب مظف الأطراف بالحديد اللطيف بالذهب محمول الأطراف
 بالمفناطيس في الهواء بين قواعده كبار من حجارة مقناطيس^٢ صنعه شياطين النصارى لجهلهم
 وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطربوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فقهه معاوية بن
 أبي سفيان ره أول غزوه لبحر الروم وبنى نهر أنطربوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له
 وجزيرة الخلة بجبال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيمما بينها وبين الساحل
 وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأن بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشم ريحها وبطنها وبأكل
 شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية
 بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى ليلاً ونهاراً يطير ويحط فيها
 ويدور حولها وإذا صد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاما كوة
 تسم الغراب وكلما قصد الكنيسة رائد أو زوار صاح الغراب بعدد إعلامها بالزائرين وجزيرة
 دير وهي بجزر فلسطينية بشعاب بحرها ووعده طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سببت
 به الجزيرة لا يزال مغسوراً بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنه يتكشف
 الماء عن الدر والناس يقصدونه للزيارة ووقفاً التذرة فإذا كان يوم ظهور المسيح منه ويقى

١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusque^١ لجهلهم.

مكتشوفاً إلى بعد العصر ثم بشرح الماء يغمره قليلاً قليلاً إلى وقت الغروب فيتوارى مغبوراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة القبلية وجزيرة لزقة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها (١)]:

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول وبحر الروم ووصف حيوانه الغريب .:

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والآخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج متنح ليس له فوحة وإنما هو جوف له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجوف مدن جليلة لطائفة من الفرنج .: البنادقة وهي ذوات حطّ وإفلاج وحصون وفيه ستّ جزائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهمله (٢)] وأما الخليج الثاني فساحل ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانيبطس (٣)] وفوخته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمتع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّنين بها وبه هذا الخليج نحو مائتي ميل وخمسين ميلاً إلى البحر المسّى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطنبول من غربيته يحيط بها من جانيه ومن شرقيها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وجبال مستعمره وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمرّ إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصبّ في بحر مانيبطس وعرض فوخته هناك ستّ أميال وذكر آبن حوقل أنه يخرج من الميخط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلفار للسليبين ويخبر نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضي وجبال مجهولة خراب وقد مكينا حجة من أنكسر أن يكون ببلاد الصقالبة بحر مالح فيها تقدم (٥) فالعثقون بنسوخين العجائب أن في بحر الروم من الحيوان العجيب نسكة كصورة رجل أهر اللون كبير الجثة (٦) رأسه مثل رأس الفرعة أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفيه مكرون كتكوبين فم الفرد وله ودجان من لحيته إلى أصول رقبته كالزربين بارزين (٧) وليس له رجلان وله بدان صغيرتان وبدنه من نضه الأسفل بدن نسكة يذنب مفروش يظهر بوجه الماء نصفه الأعلى ويثنت برأسه بينا وشالاً وعينه كبيرتان

(١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. (٢) [] St.-Pét. et L. om. (٣) St.-Pét. et L.

(٤) St.-Pét. et L. اللحية. (٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. (٦) شجر

كعن ألفير مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمغتكب غلا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات المغائر [والداخل ومنها موضع وجهه البحر بالقرب من طرابلس الشام ^(١)] وسكها لها وجه آدمي باحمة بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قدر العجل ويسمى الشيع اليهودي يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر ^(٢) وسكها أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى نرس مدور وعلى رأسه بيضة برقرى ^(٣) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو ويسمى سيات البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية وبرشلونه والله أعلم ^(٤) كهيئة الزهر والأمرأة بالوجه وأبدانها أبدان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سينة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد قلبه في الساحل عند جزيره يتخط ^(٥) فيصاد بسرعة قبل عود الم إلى إليه ^(٦) وسكها طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا إله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السككة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السك الكذي يسونه سفتورا وهو نوع من الفرش وفي المساعد ^(٧) ويتبارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها ^(٨) وسكها تسمى البغل وهي بحرية برية صوتها كشهيق البغال إذا غافت أو حدث له حال ^(٩) وسكها تعرف بحوت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم المجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليهما الطلوة والسلام ^(١٠) أو سكة كصورة الفتنسة شقافة المسم كسفون الزجاج شبيبة بالبيضة يعني الخوذة ولها أربعة أكرام من وسطها ترى في الليل مضاءة كالضرب إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها ضوء يشرق على ما حولها في البحر ولونها أزرق سماوي يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لذرار يحرق المسد مثل شرار النار من سميتها وهو يلقه البحر بساطه كثيرا ^(١١)] وسكها تعرف بالمنازة

^(١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^(٢) St.-Pét. et L. قيرق. ^(٣) St.-Pét. et L.

^(٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^(٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٦) St.-Pét. et L. om. le mot entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة النارة الرقيقة تلقى نفسها حيث أتقى فرمًا صادفت سفينة فتفرقها إذا أصابها لعظم جثتها ^٨، وبالبحر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدة متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدوًا ^٩، وسكة لها أجنحة تطير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ^٨، وسكة يقال لها السيفياص ^{١٠} ظهرها الذي يأخذونه الساعة بظليون فيه الخوام وأعدة المواخير. يستونه زبد البحر وهذه الأسماك تأتي إليها الأسماك ليأكلوها فتندرق عليهم في الماء جرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فتسبحان اللؤلؤ العظيم القادر على كل شيء ^٨.

الفصل الخامس في وصف بحر طرابزنده بحر الروس ويسمى نبطس والأسود ^{١١} وذكر التتین به

المشاهد في السحاب في ساء هذا البحر ^٨.

قال المعتنون يعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق المراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه وأفتلاى الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السوسر ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامبة لا يزالون يبحرون بأطرافه الغربية وهذا البحر ينفرش من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقًا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراخ خمسية فرسخ وثمانون فرسخًا هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرال سبعون ^{١٢} مرملة وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بعض وستين فرسخًا ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل ويجزأه أمة نسى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والغرى والكروم والواش وهي كثيرة الأغوار والجبال والخرت والبروش وكذلك سواحله وقيل أنه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وظهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركشبة وبلاد التركشبة وأرض برجان واللان وكلهم يدينون بال نصرانية وعليه للتسليمين فرضتان يدخل منهما إلى بلاد الروم إحدىها

البحر — وذكر St-Pet. et L. om. les mots depuis. b) الشينايص. c) St-Pet. et L.

١) St-Pet. et L. تسعون.

طرايزون^٦ للسناء قبل طرايزنك^٧ كانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة الفناء لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٨ وظل عنها صوب وهي الفرضة الثانية وبها سسون منا مستجد وليس منه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التتبن الكرى يزعم من لا علم عنده أنه حيوان م^٩ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند متوه وطفيلانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من جلة هيانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التتبنين دواب تكون في قعر البحر فتعطم وتوذى ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فيخرجها من البحر وتلقيها في أرض ياموج وماهوج فيأكلوها والتتبن يوجد في البحر الرومي وبحر الفزر وبحر ورنك بكثرة وكذلك في سواحل الهبط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخلج فيصب في بحر سرداق وسقسين والنيجق وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^{١٠} وبسواحل طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلابية وذكر صاحب نعمة الغرائب أن بأرض اللان شمال هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقا فندبة برة^{١١} ويشيرونها أهلها بالحرب والنكاش ثم يجمعون ثرابها ويجففونه ثم يجعلونها كنيبا ثم يلقون عليه الطيب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من نعمة حمارى أنمايد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب الجموع سال منه فضة سبلا في تلك الحمارى محتلطة بإقلياتها فيصفونها كالعادة فتبقى فضة خالصة^{١٢}

الفصل السادس في وصف بحر الفزر وبحيرة خوارزم والكلام على اللد والجزر

قال أهل العلم بذلك بحر الفزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مرید أن يظوف حوله على سواحه لم يجد ما يمنع سوى الأنهار الدافئة إليه حتى يعود إلى المكان الذي آتبدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صحبه المسلك كثير المهالك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الحلوة الدافئة إليه لبلا ونهارا

a) St.-Pét. et L. omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

كذلك. — وظل. c) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وأنه البحر. d) St.-Pét. et L. omettent les deux der-

niers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعندئها نحو عشرين نهرا ويجبط بهذا البحر قريب من ألف وخمسةماية فرسخ وطوله نحو مائتي فرسخ
 ومائتين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سيكوه وهي تجاه أيسكون فرسخة جرجان
 يسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنافير والبزاة البيض وجزيرة البركان وهي أطمة عظيمة
 يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالبة ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
 وجزيرة سهيلان لا غصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة الغصب
 والأنهار والبروج يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتجلب من بحر جرجان
 الذي هو بحر الخزر وبحر طبرستان ومغان ويستونه الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس
 هو بلد ميوان كالكلب الضفير بحري برقي بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والغافم
 نوع من السجلب أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الخزر، وما هو
 يصر الخزر وفي سواحه الهند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 النعلب أحر اللون بغير يدين وله رجلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
 ومشبه مكتوب على صدره كأنه يمشي على أربع وله خصيتان ظاهرتان وخصيتان باطنتان وإذا أقوا
 عليه قطع خصيتيه ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آتتلى على ظهره ليريم أنها
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنيتين مكانهما وفي داخل الخصيتين
 فيه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر جالينوس أن الجنيدبادستر برقي ومات
 يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويقر إلى الماء فيبكت فيه زمانا طويلا متى أراد،
 وفي جهة المشرق من هذا البحر يدعو من عشرين مرحلة بحيرة غولوزم دورها مائة فرسخ كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار ندى وتجزر إلا بحر الخزر وقد تقدم الكلام على سبب المد والخزر^١ وإلدى
 هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من المد والجزر كما يربو
 موى الإنسان بالنفس ويضر عودا إلى حاله الأوّل أبدا ما دلم حيا وكما يد سواد عين القط ويجزر
 فيبتدى من وسط النهار في الأتساح في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الأتساح من نصف

١) St. Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه يتقلب جميع جهته إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نقص السواد حتى يكون بقدر الشعيرة (١).

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط الخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء توابعه. ووصف مدّه وجزره وجزائره ومبواته العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ٥

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومساقفه وبرزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها ٥

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيون (٢) وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكاً للداخل فيه ولم يعرف من سواها إلا ما ناخم أقصى الصور ومن سواها الشرقية ساحل صين الصين حيث مصب نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوباً من وراء خطّ الأستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله الحادّ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيون (٣) فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاهق متصل منمدّ سماوي من أقصى المشرق إلى أوائل جبال القمر وأرض دغوظة ثم إلى محاذاته وسط الأرض حيث فيه أرين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الرفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لشدة حركته وسرعة جريانه بالمدّ والولوج والغليان دافع أبداً من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قاصات وينفرض في الأماكن البسولة نحو يوم بقل ذلك في اليوم والليلة أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج انفرض في ملأ الأرض متى ينتمى إلى جبال القمر وجبال دغوظة ويمتدّ منه لسان وهو

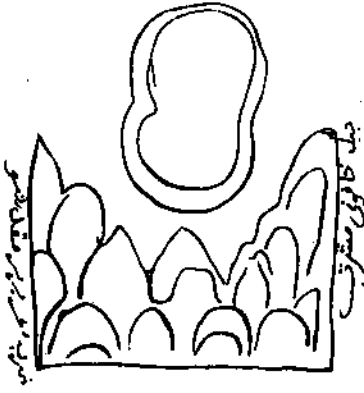
١) Par. et Cop. اصطيون. ٢) De même.

بحر دغولمة ثم يخرج منه نهران عظيمان يعاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها ويطيح
 بعد جزيرة أنفومة ^١) وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر هذه الحاجبان الثلاثة نصب في بحر الهند
 المسى بألساء نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الأستواء جزيرة البحال وجزيرة القشمبر
 وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيقون ^٢) وجزيرة القامرون بالقرب
 من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بشبور وملك الصنف مهوراج
 وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك الصين نبع وملك الروم قيصر وملك مصر فرعون
 وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربري وملك التتر
 الثمان ٥ فأما جزيرة القمر ففيها من الأنهار الحرارة أربعة تسمى الأغباب وفيها من المدن نحو
 عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهمي ومدينة الملك لغمراته والمصر الهامع أغني ^٣) وأما سريرة
 يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها بجلب الكافور الميّد وجزيرة أنفومة
 مستطيلة جدًا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قنار وبراري وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
 على جبل هناك بحيث يرون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإتتها خلف
 جبل اصطيقون ^٤) بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواقق شجر صيني شبيه
 بشجر الموز وثمار الشنبر ويحمل كصورة الإنسان فإذا أنتمت الثمرة منه سح السامع منه
 واقواق مرات ثم يسقط ^٥) وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تناول وزجر بنلك الأصوات ٥
 وأما جزيرة الدجال فيزعم نفلّة الأثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن نيم الداربي اختطفه
 الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أحوال الساعة وغروحه والقصة مشهورة ٥ وأما الجزائر
 الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشمبر هم طائفة من الترك هربوا في رفة كانت بينهم
 وبين عدوهم وركبوا البحر ورموا إليها فسكنوها واستوطنوا بها تعرفت بهم الأولى من الثلاثة لا
 تزال مطورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مفضأة بالسحاب والغمام والثالثة
 بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيقون ^٦)

١) St-Pér. et L. omettent les deux mots depuis سريرة — القمر. ٢) Par. et Cop. اصطيقون. ٣) St-Pér.
 et L. أسمى. ٤) Par. et Cop. اصطيقون. ٥) St-Pér. et L. om. []. ٦) Par. et Cop. اصطيقون.

بالغرب من الخليج الفارسي من المحيط الهندي (١) من أعظم أطام النار بعدد لوبها في السماء فراخ وتري في مسيرة أبكم وتسمى سراج البحر في اللطبات وأما جزيرة القمر فسيأتي وصفها فيما بعد ٨ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرش ستي بأسماء كثيرة بحسب نواحيه وجهاته ويقامه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل سين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهراج شرقا إلى غاية الطول فيما هو جنوب سين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر (٢) ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة وثمانين بأرض حدان وسين الصين الواطئة فيه الداطلة خلف خط الأستواء (٣) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال خمسة آلاف ميل ونسماوية ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقيل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب (٤) وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا (٥) أعنى جلة عرضه من الماجان الفارجة منه كطليخ فارس والقزم وطليخ البحر

وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرسه ألفا ميل وسبع مائة وأتفمه عرضا ألفا ميل والله أعلم ٨ وأما مروبه بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فنيشدي به من أول طوله الجنوبي فبتر به من فوق خط الأستواء إلى أسفل جزيرة الفامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأصل الراهون إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم برّ بساقل أرنقى دغولة وبلاد زنج الزنج (٦) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبه زنج المسلمين (٧) وهناك آخر طوله



a) St.-Pét. et L. portent après « وألمة » وتري... b) St.-Pét. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] omotant. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis « أعنى » jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent « زنج » ثم بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omotant les sept derniers mots.

المتدّ بأمتداد خطّ الآسنواه ثمّ ينطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبرّ فأصدا جهة الشمال مع الغرب ثمّ من جهة الشمال مع للشرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال مع لشرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال وذلك كمورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل (٢) ونسّى عنه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه ومته من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر يسمونه أهل البحر جبل خافونى ونادر أن يرّ بهذا الجبل مركب إلاّ يتكسر وإذا فربوا من الجبل أنفذوا النور ونضروا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقيل أن يسلموا إلاّ من شاء الله ثمّ يرّ بساحله بعد تجاوز جبل خافونى بأرض الهاوية وسبّث الهاوية تشبيها بجهتم في حرّها ونارها ثمّ بأرض بربر وبعض بلاد دمنيم (٣) والمبش السفلى ثمّ بأرض جبرة ثمّ بأرض باضع (٤) ثمّ بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثمّ بأرض أوئل وهناك يخرج منه رجل نسى شعبة القلزم والبحر قلزم ويصر موسى ويصر الندم ويصر عدن ويخرجه فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيبرّ بساحل هذا الرجل المسى خليج القلزم شمالا ببرّ العجم لأنّ البرّ الشرقى منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العجم على بلاد غاسة ثمّ على بلاد فاكة (٥) السفلى ثمّ بلاد غاسة السفلى ثمّ بلاد اللجة وهناك جزيرة به نسى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك اللجة ثمّ إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك فاني وهي قريبة من البرّ ثمّ بحر إلى عذاب مدينة فرضة لمصر اليمن ثمّ برّ بأرض الرضخ والمريس إلى الفصير إلى اللوسيس إلى أيلة والقلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفه بأرض الشام قنرّ بسواحل أهل العرب إلى اليمن إلى الجار إلى رابض إلى جنة إلى سريين إلى الفجم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنهى عدوة هذا الرجل التي هي صحر القلزم ثمّ يرّ بساحل البحر الذي خرجت منه من عدن إلى أئين إلى الشحر إلى طنار إلى حضرموت إلى الأحقاف إلى قلّهات وأرض مهرة إلى أرض حمر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاقق ممدود بسى المنجعة هو حدّ بحر فارس فيبرّ بأوكه مع اتصالة بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلماياذان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك أمر حدود بحر فارس ثمّ يرّ السواحل من طوران إلى سبىرى

٢) B.-Pét. et L. [] omettent. ٣) B.-Pét. et L. portent بلادهم. ٤) B.-Pét. et L. باضع. ٥) B.-Pét. et L. ناله;

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى للنبهار إلى كتيابة إلى سومنات إلى العبر إلى سندان إلى
 سندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات^١ ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض
 تاجه إلى أرض خانقو ثم إلى أرض خالفور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد النصف مباريا أرض
 صين الصين ونهر حدان ثم يصل إلى الموضع الذى ابتدأنا منه تحديده ، وقد قسم القدماء
 الساكنون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحيها ليقرّب عليهم بيده ويقرّر متطاوله فالذى
 يرمّ منه بأرض الصين^٢ يسمى بحر الهركند^٣ وبحر الفيض وبحر النصف نسبة إلى مدينة على ساحله
 من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج غيظ شديد العول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة نسي
 بحر الصبح وفيه مملكة الميراج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة نسي جبال
 الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بدّ للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأهوال^٤ وإسماها
 مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صاهي^٥ ثم يليها قطعة نسي بحركله
 منسوبة إلى جزيرة كلة وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ، ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة
 نسي بحر سندابولات وسندابولات أوائل بحر الصين^٦ وهذا البحر لا يدرك قعره ، ثم يليها قطعة
 نسي بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأسفرها موما وحولا ، وبلى هذه القطعة قطعة نسي بحر
 لاروى وقطعة تليها من شمال^٧ البحر نسي بحر الراج^٨ وبها جزائر الراج هو التارجيل المسمى
 جوز الهند وبلى هذه القطعة قطعة نسي بحر العبر وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها تعرف ، وبلى
 هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي نسي بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذى عطا
 عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التى هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة بالجم ، وبلى هذه القطعة
 من شرقها قطعة نسي بحر القمر وبحر القصار وبحر لقمراته ، وبلى ذلك بشمال البحر قطعة نسي
 بحر كتيابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالى ، ويلها قطعة أخرى نسي بحر للنبهار
 وسواحل للنبيران والقلقل وهذه القطعة سامة شمالية ثم يليها قطعة نسي بحر السند وبحر السنديند

a) St.-Pét. et L. الجزيرت. b) Par. et Cap. الهند. c) St.-Pét. et L. الكهرند. d) St.-Pét. et L. [] om.

e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جزائر الهند». g) Les mss. portent الراج، comme nous l'avons donné.

ويسمى منند ^١) وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه د ثم تلي هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي د ويليهما قطعة تسمى بحر اليمن وأولها من رأس النجفة من بلاد مهرة وإلى عدن د ويلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربر ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد ومائة واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفضارة واللبوان والعجائب والمزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره ^٢) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة ولله أعلم بخلقها د

الفصل الثاني في وصف الجزائر المحصورة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب هربية د

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعمرتها غير متصلة بها ويجنوبها برازي موشة وفار مملكة وجزيرة الصف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالبودة وأسنان الطيب وبها شجر الكاذي والجوز الهندي ودلصيني والكاذي ^٣) شجرة تشبه اللؤلؤ ولكن لا يطول طول اللؤلؤ وإذا أطلعت الشجرة منه طلعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحته فتطيب ونسى دهن الكاذي وإن فركت حتى تنشق صار الكيش بلحا وتناثر وذهبت رائحته ورائحة الكاذي لا يشبهها رائحة في اللثة وخلصتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكاذي معروف د

وجزيرة سلامة يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير وبسكنها حيوان أشباه الناس لا يقته أحد كلامهم على أبدانهم شعور نجلهم ونسنتر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أشبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرطهم كأرط الطير وإذا أمتوا بالناس هربوا وأرتنحوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين د وجزيرة رامني يحيط بها خمس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الخروب

^١) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ^٢) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. ^٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «شجرة تشبه اللؤلؤ» «شجر والرناخ يشبه اللؤلؤ» et omettent les mots suivants jusqu'à «مخروى».

الشمسىّ ويصل مثل حله ولكنه منّ شديد الحرارة وبها شجر الكافور والخلل والفرنفل والدارصيني وبها البيفات الحر والخصر والبيض الغبر والبيضا طائر هنديّ مبيش نوبى شاقى مبيش ومن ألوانه الأخضر الفاختى والأسود والأصفر والأبيض وهو ثروبة فستقية على رأسه أسود المتار والرميلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ناضب يحاكي الأصوات ويقبل الثلثين ^(١) ومنقاره معتق يكسر به الصلب وينقب به ما تفسر عليه وله جفّة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف (وهذه الجزيرة أيضا حيوان الجماموس أبلق كبير الجفّة ولا ذنب له ^(٢)) وجزيرة الصاخي أحد جزائر المهرالج مملكة متّسعة وهي جزائر متقربات كبار وصغار وهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكافور والتارجيل العجيب الكبار الزايد في الكبير ^(٣) ومن صفته أنّه شجر كالخلل ولكنه أظلم جذوعا من الخلل وأكثر طلعا وحلا وحمل الشجرة لا ينقطع بل في كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر ثمرًا منها وهو التارجيل فأكله ماء ملو زلال وماء لبنى ملو ولين خالص شديد البياض لذيذ الطعم ^(٤) مسكر لمن شربه إخنار وليس حامض كالفاص من الألبان والجوز النسيم الرطب ودمن الجوز دبسه وسكره والخلّ الجيد ^(٥) وهذه الجزائر اليساسة وجوزتوا وجوز الطيب وكباش

الفرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التنيل وصفها هو اللبان الجاوي وهذه الجزيرة العود والصندل والداهل إلى جزائر المهرالج لا يمكنه أن يدورها في سنة ٥ وجزيرة المهرالج هي أمّ الجزائر المهرالية وطولها آتنا عشر ^(٦) يوما وعرضها خمسة أيّام ولها أكمة عطيفة ترضى بشرر كالمهارة ويسمع لها بالذهب أصوات كالرعود وهذه الأكمة بجبل في طرف الجزيرة وقد هي حوله السكنى والمرور حابة بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار في الدنيا وليس كمثل نار ^(٧) ويسمى بفضه جزيرة البركان (وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق ^(٨)) وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أوّل هياج البحر ظهر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St-Pét. et L. om. [.] c) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St-Pét. et L. om. [.] f) St-Pét. et L. خمسة عشر. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد هي jusqu'à نار. h) St-Pét. et L. om. [.]



لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو خمسة أُنبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الميوش فيجهدون المركب ولا يفرّون أبداً فإذا رأيتهم السكار أبتنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم التمام والنجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائراً أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^١ فإذا ذهب عنهم الروع فلا يروونه ^٢ وجزيرة قمار وإليها ينسب المعد الفارسي دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وطوائفهم وبها الملك المسى فامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبداً نهريرا من تفتيطها حتى أن المصورين لها يفرقون بين نظرة الرام بنظره والناظر غزرا. أو الباكي والضاحك والتمتلس كما تقدم القول من طائفة تبرى ^٣ وبها معدن الذهب وبها الأبتوس والطلائس وبها الفيلة منقولة والكرك وسياتى وصفا ^٤ وجزيرة لئكاس ^٥ كبيرة متسعة أكونان أهلها إلى البياض وهي قريبة من غط الأستوا وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقي حلو ^٦ إذا نقرت من أصلها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في المزكر ثم ينثر وسلها ومغلا ^٧ فتسيل بطلع الكافور فإذا خرج منها مانت وبيست كسوت شجرة اللوز إذا قطع منها حرقا ^٨ وبالجانب الشرقى من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلم وهو من معادن مصنوع ^٩ صونوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حية أو أسابه عارض من صرع أو غيره حله أهله ووضعوه في المركب وأملقوا المركب به فإن دخل المركب بالطليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يبرأ الطليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من سلته ^{١٠} وجزيرة زابلي وجزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع ^{١١} مائة جزيرة مغار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم المودع الفروى والحديد والذهب عندهم في القبة سوا ^{١٢} وجزيرة كلف وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من المدن قصور والبحاوه ^{١٣} وهلاير ^{١٤}

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. A) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. 4) St.-Pét. et L. سمع. 5) St.-Pét. et L. portent وسمعت les trois noms suivants. 7) Cop. porte عوارس.

ولا زرى وكلا وبها الفيلة متقولة من البر المتصل تنوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند (*) صغير وفيل كبير كما يقال فار وهرذ وبقر وجاموس وغل ودرّ وقرس ويزبون وإذا حلت أثنى الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحلها سنتين وله غيره شديدة على أنشاء والضعف منه يخضع للفوى [وبدل له كمثل الإنسان (2) وإذا أرادت الفيلة العاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعته لثلاً يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنها لا تنام على جنبها لكون فوائها مضمّنة من غير ركب ولا مفاصل ونصينا الفيل داخل بدنه غريبتان من كتيبة ولذلك يسعد سريعا كالطير لكونها داغلة وغريبة من الطيب فينضح التي بسرعة [والفيل حود كالجمل ويحفظ الكلى يكرهه من سياحه ثم يخفله ويقنله إذا تمكن منه (3) ويقال في كتيبة صيده أن الفاصدين ميده بخضرون في الأرض خندقا واسما ويجعلونه ماحدرا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العقب ويكون أتساعه بقدر ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الألتفات (4) ثم يذرون له الرزّ وغيره مما يأكله الفيل حول ذلك المغير ويكثرونه بالقرب من بابه ثم يزدبون قليلا قليلا إلى نهاية المغير ثم يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الضغير فيأكل ما وجده هناك ثم يبعه شيئا فشيئا حتى يدخل المغير فيبعاه بينهم (5) وتكثرت له ثم لا يزال حتى ينثنى إلى تعابته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرع وأصفر فيضربه بمشقة معه ضربا مبرما والفيل يتحبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون الفيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ بأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويغزهم عن الفيل ثم إذا راهوا رمى له اللطف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسه ولا يزال كذلك إلى قرب أو ان علفه مرة ثانية فيذهب عنه وجين بغيب بأتون أولئك فيضربون الفيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى النيل بيده ويحبسه ويركبه ويأتى النيل إليه فينضح له أمامه

a) St.-Pét. et L. والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويكون jusqu'à الألتفات. e) Par. porte بينهم; les manusc. de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

خرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج النيل ملئاً متقاداً وقد جعل الله للقبيل عنراً مسلطاً عليه
 محباً لقلبه ^٦ وهو حيوان أكبر من الهاموس وأدور ^٦ وأظلم قوائم وأكبر رأساً وأشن بشرة وأمد
 نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل تصبى أنفه كالدرحامة
 للقرن الأعلى ^٦ يطن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قرنيه
 حتى يموت [من نثن جثة الفيل ومن سبلان صديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل مقبواً ^٦ ٨] ^٨
 وجزيرة بلفرام ^٦ من خلف جزيرة سرنديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً
 ورضها قريب من طولها وبها من أمتاق الباقوت بكثرة وبها قدم آدم ثم لما نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أن طولها نحو من أثنى عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعرضه شبر وأنة لم يزل
 مصحفاً بالطيب ملأها من أنواع الحجارة اللينة صدقة مبنولة لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملأى
 شرقاً جزيرة الغر يحيط بها سحابة مبل وأهلها طائفة بجمرون في البحر وبعضهم على ملكهم
 يسبون الآن بهارية وبها مشب الساج يغلظ ويطول ويصلون منه مراكب قطعة واحدة تغيراً طولها
 أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ^٦ ٨]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجيب الغريب ٨

فمن أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراه خط الأستوا^٦ جزيرة أسرار يحيط بها نحو ألف ميل
 وبها مدينة سميت الجزيرة بأسم المدينة ^٦ وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه نوع من
 الفروخ كبقار الجنة وأحدهم كاليفرة أو العمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة
 شبيهة وبر السوسينا وهي ملونة ألواناً ملأوسية وليس لهم أذنان ومخاعدهم حر شديد الحرارة
 ويحبانهم زرق ولا يطاقون شراً وفساداً لمن ظفروا به ^٦ ويعومون في البحر كعوم الناس يحبسون
 السمك منه ٨ وبهذه الجزيرة وادي الفول به معدن الباقوت الأحمر البهرمانى جبل جداً وهذا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent [بحراً]. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots.

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يهرم ولا يثخن ولا ينعون الدامل إلى ذلك المعين (ويقال أنهم جان وبهر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحرى برىّ وسيّما أن طار على المركب أو غاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نايح والأخر متبوع يسبح التابع كركر والمتبوع غرشفة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من ذرق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بتولى سرنديب وإفرانه (٢) ويجنوب هذه الجزيرة دابة من حواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب معقفة وجمامان وأربع رؤس في عنق واحد يسيّ بأسم معناه دابة الهلاك تنفث با وجدته من حيوان بحرى أو برىّ وبأبى رأس أفتربت أكلت (٣) ، ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه غزير وبدن إنسان ووجه امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعهم أهل الصين والهند أنّ شعها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يجعل الخشب وهذه الدابة لا تنزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نضفة الغرائب ويجنوب بحر الصين والهند سكة نسيّ شيلان تصاد وتبى ستة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنفل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (٤) طنرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أنّ لها طيب وفيه منافع ، ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شهراً أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجد حجراً وتزول ديوانيته وهو معروف عند الناس يصل في الأكمال يقال له السرطان البحرى فهذه هيئته بحر الصين وأوّل بحر الصين المشترك (٥) ولبهر الهند هيجان وسكون وأبدان هيجانه من جن نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في غوم وأنطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ، ومن جزائره جزيرة بريطانيا (٦) متاخمة لجزيرة الراج بهايوم أشبهه بالأثراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يستمع منه في الليل أصوات طبول ومغازى وصنوج وشجرات متكرة والتجارة يزعمون أنّ ذلك ربح الدجال ونوم يزعمون أنّ ذلك ربح إبليس اللعين ويزعمون أنّ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. e) St.-Pét. et L. طائيل. Par. et Cop. بريطانيا.

البحال يصرع من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود جزيرة القصر لها قصر من البلور ^٦ وأتته يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهنود براحة تزعم التجار أنه من استظل بثلة من الغريب شبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة شئ ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة يأودن إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأغذوه أهلها وتمكنوا منه [جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها يركن عظيم اللحم شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كنفار بصيدون الثار ويقع بسواحلها من الخبز الأشهب كثير ^٧] وجزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفسج ^٨ وللاذنين والياخش وأنواع أحجار ثينة كالجادي وغيرها وإليها ينسب الفود السيلاني ^٩ [جزيرة على منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا أجهت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثماية ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر الشبر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويقطف من حلها نبيبه بالمرير الأبيض براق بغزل وينسج ^{١٠} وجزيرة سندابولات طولها ثلاثماية ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لغاف الطم مثلث الشكل ذو ثلاث نوايات من داخل الثمرة وشجره تشبه شجر الأراك ^{١١} في الطول لا في اللون وشجر النوفل كثير شبيه بشجر النفل أو الموز يجعل أفضانها النوفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقاق أفضانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبّادون بيندق الطير على قدر الحصص فيصرون بها العصائير وبها طير الفاوند ^{١٢}] وجزيرة أندامبان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار مصورات يقوم من الهنود والزنج قباح الوجوه صفار الجثث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أرفطهم غريق أكلوه ^{١٣} وجزيرة الهند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وخيرات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع الميهل والطيب وبها قطاط الزباد كما بالهيشة وزباد الهيشة خير من الهندي وأهلها الجزيرة حصون منيعة ومدينة تعرف بالنتين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بناءه وأن سيب بناتها ننتين كان

١) St-Pér. et L. الأرز. ٢) St-Pér. et L. omettant []. ٣) St-Pér. et L. om. ٤) Par. الأرز. ٥) St-Pér.

et L. omettent le croquis renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وهم به الملك فأرسل من وضع للثنتين سلوح فغم وعمر دموية ملحومة بالدماء ملوثة كلسا حيا بلا طفه (*) وكبريتا فوضعت في مدرة الثنتين ليلا فخرج الثنتين صرا على عادته فالتفت بعضها وأكله فسفخت في معدنه فطش وورد الماء نطف النورة فأمرت أمشاه وجسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم .^٥ وجزائر الديبا ومن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسى جزيرة اللبيبي والديباب أيضا (*) ويعبها بها أربع مائة ميل وبها اللوز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى الصين وإلى مقدشو الزنج (*) وإلى الحبش .^٥ وجزيرة سرنديب بمجنب البحر يحيط بها ألف وحاية جبل يشقها جبل الراهون وهو الذي أحبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة باجرام وفيه أودية الباقوت والماس والسنداج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظي يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون لله ولكل طائفة حاكم لا يبش بعضهم على بعض وكلهم رابعون إلى ملك المسلمين يسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسى الأغياب [وقيل الأغياب بأساء أهر القهر (*)] وبها الزرافة غلغا عجيب لها عنق الجبل وعلق النسر والأبيل وقرن الطين وأسنان البقر ورأس الجمل وتلح الديك وهي ملوثة البدين والعتق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين جدا وليس لها ركب وإنما الركب ليدونها كسائر البهائم وإذا (*) أكلت مما على الأرض بحصر عنقه من يديها ومن عادنها أنها تقدم عند المشي اليد اليمنى والرجل اليسرى فغلاى ذوات الأربع وفي طبعها التآلف والنودد والتأنس بأهلها وهي تحتر وتبخر [والزرافة المباحة لفة والله أعلم (*)] .^٥ وبالجزيرة شجر الفرنفل وهو كشجر الياسمين وزهره غليظ أسود وهو كباش الفرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والمذكر منه غرانه. كنواة الزيتون وأطول وله جلك كجلك البلط وقرة الفرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب اللذيرة [وفي مضمه حراة وقبض (*)] والله أعلم .^٥

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à . f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ٦ ٨

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَى جَزِيرَةَ مَلَايَ ٦ وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَسْبُوعٍ وَبَرِضُ الرَّوَاحِ مِنْهَا نَحْوُ شَهْرٍ وَهِيَ تَحَادِي جَزِيرَةَ سَرَنْدِيبَ مِنْ جَنُوبِهَا فَتَكُونُ سَرَنْدِيبَ شِمَالًا مِنْهَا وَفِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ أَجْمَعُهَا لِقَمَرَانِهِ لَمَلَايَ وَدَهْمًا وَقَفُورَ وَبَلِيقَ ٧ وَدَغْلَى وَفَرَبَةَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ الطَّيْرُ الْقَمَرِيُّ وَهُوَ نَوْمٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ مِنَ الشَّجَبِ الْغَلِيظِ الْجَاهِي الطُّوْبِلِ مَا تَبْلُغُ الشَّجَرَةُ مَائَتِي ذِرَاعٍ وَيَبْلُغُ سَعَةُ السَّاقِ دَوْرَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَبِهَا مِنْ جَنُوبِهَا مِمَّا يَلِي بَحْرَ الظُّلُمَاتِ صَعَارَى وَقَفَارَ وَبِهَا مَلَوَائِقُ مِنَ السُّودَانِ زَنْجِ زَنْجِ عَرَابِ الْأَبْدَانِ يَلْتَمِضُونَ بَوْرُقَ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ بَوْرُقِ الْكِتَابَةِ ٨ وَهُوَ شَبِيهُ بَوْرُقِ الْمَوْزِ وَأَعْرَضُ وَأَسْكُ وَأَنْعَمُ وَأَكِينُ وَأَيْضًا يَتَخَذُونَهُ النَّاسُ عِنَاكَ دَرُجًا يَكْتُمُونَ فِيهَا حَسْمَانَانِهِمْ كَالدَّقَانِزِ وَلَمَّا خَافَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ بِأَعْلَىهَا نَبْرًا عَلَى السَّاحِلِ بَنَيْنَا سَكُونَهُ فِي سَمْعِ جَبَلٍ يَعْرِفُ بِهِمْ مَمْتَدٌ مَتَمَّلٌ إِلَى أُنْفَى بِلَادِ السُّودَانِ وَمِنَاجِ النَّبْلِ وَلِهَذَا الْجَزِيرَةُ بِجِبَالِ أَوْلَثِكَ الزَنْجِ مَعَادِنُ الذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ وَبِهَا الْأَفِيضَةُ الْبَيْضُ وَالْبَلِيقُ ٩ وَبِأَطْرَافِهَا مِنْ جِهَةِ الْمَجِيْطِ وَحُوشِ كَالسَّبَاعِ لَهُمْ قُرُونٌ لَا يَطْلُقُونَ لِشِدَّةِ جَرَأَتِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ وَبِسَبَبِ مُسْتَدِيرَاتِ الْوُجُوهِ قَرِيبَاتِ الشَّيْءِ مِنْ وَجُوهِ هِيَ آدَمُ وَلَهُمْ آذَانٌ دَفَاقِي طَوَالِ وَجُوْدِهِمْ مَحْلُوطَةٌ فَضِيانٌ شَبِيهُ بِسَبَبِ الْعُنَابِيِّ حَرٍّ وَبَيْضٌ لَا يَطْلُقُونَ شَرًّا وَيَقَالُ أَنَّ الطَّائِرَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الرَّيْغُ بِهَا يَرَى طَائِرًا فِي الْجَوِّ الْأَعْلَى وَيَجِدُونَ فِي شَرْقِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رِيَشِهِ تَسْقُطُ فَيَتَخَذُونَهَا أَوْعِيَةً لِلْمَاءِ بِكَوْنِ سَعَةِ الْفَصِيحَةِ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرِ وَنِصْفِ وَطُولِهَا نَحْوُ الْقَامَةِ سُودَاءُ وَسَكَّ جُونِهَا غَلِيظٌ يَغْلُظُ أَمِيعٌ ١٠ وَيَسِلُّ هَذَا الرِّيشُ إِلَى عَدَنِ عِنْدِ التَّجَارِ يَسْتَوِيهِ رِيَشُ الرَّيْغِ وَيَزْفَمُ مِنْ دَعْلِهَا وَأَقَامَ بِهَا أَنَّهُ يَرَى لِلرَّيْغِ بَيْضَةً مِنْ بَيْضَةِ شَبِيحَةِ بِالْقَبَةِ وَذَكَرَ التَّجَارُ الْمَسُوعُونَ الْقَوْلَ أَنَّهُمْ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ فِي الْبَحْرِ عَطِشُوا فَتَزَلُّوا إِلَى الْجَزِيرَةِ يَقْضُونَ طَلْبَ الْمَاءِ فَوَجَدُوا قَبَةً فَأَتَوْا إِلَيْهَا طَلِبًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَيْهَا قَالُ لَهُمْ بَعْضُ التَّجَارَةِ هَذِهِ بَيْضَةُ الرَّيْغِ فَتَقْبَعُوهَا كَمَا تَقْبَعُ الْقَبَةَ الْبِنَائِيَّةَ ١١ فَفَتَحُوهَا وَأَخْرَجُوا ١٢

a) Par. et Cop. ajoutent: A. ذكر در دورين الأكبر والأصغر. b) St.-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St.-Pét. et L. om. le mot وبليق. d) St.-Pét. et L. الكتابة. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent القبة البناءة. h) St.-Pét. et L. portent ما زلأها. i) كما يتقب القبة البناءة. j) فتحتها وأخرجوا. k) كما هم شربا وأكلها.

منها شيئاً كثيراً وسدّها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليل حتى أقبل الريح فوجد البيضة مكسورة فأخذل الريح في رجليه حجراً كبيراً وطلب للمركب فوازتم في السماء ثم أرس طليم الصخرة التي حلها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والريج فسقط الحجر في الماء تكاد الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربراً ومقدشو الصرا ٥

قال أهل العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربراً لما على سواحه من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع للمسوع من غضب من قاتله والبحر الأحمر لشدة لوجه وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا البحر الجانح بطلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على ظهره في لجمته رأى الطيبتين الشمالي والجنوبي معاً وإن توغل فيه إلى حمة الجنوب أفضى عنه القطب الشمالي مع نبات نعتس وظهر له من كواكب القطب الجنوبي ما لا يعرفه ^(٢) أمد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة فنبلو من جزائر الزنج عاصم بهم وبعث الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسمان بها بركان عظيم اللهب مهول الأصوات والهدات لا يستطيع أحد سكناها لأستبلاء المريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربراً معبورة بالسودان المسلمين ومنهم زبديّة وشافعية ٥ (جزيرة القطرية يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها جبل عال الشروع وهو الفول ويسمى القطرب تشبيهاً بتوحيه ^(٣) وجزيرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون ^(٤) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متصل بعضها ببعض نسس جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها ويعيش أهل هذه الجزيرات الخمس والذرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وأتفق أنّ التجار أرسوا إليها وكان مع ناجر منهم نحو نصف صاع

١) بأنس بحجر بعد حجر ويريد أن يعجب المركب وهم يتولونه بالمقاذيف: «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après

٢) St.-Pét. et L. omettant les mots depuis «أحد» jusqu'à «الذهب». St.-Pét., L. et Cop. om. [] ٣) Par. porte

٤) St.-Pét. et L. تسع. ٥) وعشرون.

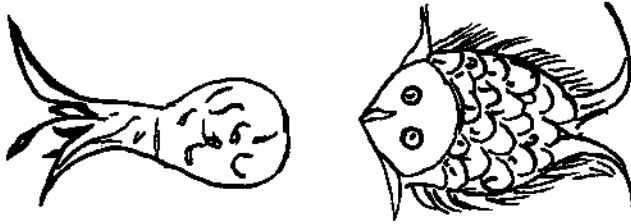
حَصَّ فَأَخَذَ مِنْهُ فِلِيلًا وَصَرِيضَةً فَشَرَاهُ مِنْهُ شَخْصٌ بِالْعَدَدِ كُلِّ حَصَّةٍ بِلُزْلُوتِهِ ثُمَّ أَخْضَرَ التِّجَارَ بَاقِي مَا مَعَهُ مِنْ الحَصِّ وَأَخَذَ بَعْدَهُ لُزْلُوتًا فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِبَاقِي التِّجَارِ بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الحَصِّ مَا أَمَكَّنْتُمْ وَسَافَرُوا غَائِبِينَ أَيْ ضَيْفِيَةً ثُمَّ إِتَمَّ عَادَتُهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُمْ مِنَ الحَصِّ مَا أَمَكَّنْتُمْ حَلَهُ فَلَمَّا أَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ أَبَوْا شَرَاهُ وَصَرَّتُوهُمْ أَنَّهُمْ زَرَعُوهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَأَنْجَبَ مَعَهُمْ نَجَابَةٌ عَجِيبَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ مِثْلَهُمْ وَلَوْنُهُ أَسْوَدٌ وَالْجَزِيرَةُ المَحْتَرِقَةُ وَاطْلَغَ فِي المَجْنُوبِ وَقَدْ أُنْ بَعَلَ إِلَيْهَا وَسَمَّيْتُ مَجْنُوقَةً لِأَنَّهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَطْلُعُ عَلَى أَقْفَاهَا كَوَكَبٌ ذُو ذَنْبٍ وَلَا يَزَالُ يَرْتَمِعُ حَتَّى يَنْوَسَّ السَّيِّءَ بِالْجَزِيرَةِ فِي مَدَّةٍ نِصْفِ سَنَةٍ ^(١) فَتَبْرُزُ مِنْهُ نَارٌ إِلَى الْجَزِيرَةِ تَسْرُقُ مَا بِهَا فَإِذَا طَلَعَ رَطَبُوا أَهْلُهَا وَهَاجَرُوا مَدَّةً ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا وَجَزِيرَةٌ حَانًا مَأْمُورَةٌ وَبِهَا مَيْكَاتٌ قَتَالَةٌ وَمُلُودَةٌ بِالمُحَاسِبَةِ تَبْرِي مِنْ عِلَّةِ اللِّقِّ وَالسَّلِّ لِمَنْ يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا أَتَقَفَهَا مَفْرِيضًا وَهَذِهِ المَيْكَاتُ نِصَادٌ بِالدِّخَانِ هِيَ اللَّبَانُ وَهُوَ أَنَّ الصَّيَّادِينَ لَهَا يَجْعَلُونَ مَا أَمَكَّنْتُمْ مِنْ حَصِّ اللَّبَانِ مَا يَجْلِيوْنَهُ التِّجَارَ إِلَيْهِمْ ^(٢) ثُمَّ إِذَا كَانَ وَقْتُ مَهَبِّ الرِّيحِ الأَزْمِيِّ أَوْ الشَّمَالِ العَاصِفِ دَخَتُوا بِالقَرِيبِ مِنْ بَقَاعِ تِلْكَ المَيْكَاتِ فَيَحْمِلُ الهَوَاءُ ذَلِكَ الدِّخَانَ وَيَرْتَبِيهِ إِلَى المَيْكَاتِ فَيَسْكُرُونَ مِنْهُ وَالصَّيَّادُونَ يَنْتَقِمُونَ بِالقَتْلِ وَالمَجْمَعِ [حَتَّى يَنْفِذَ اللَّبَانُ أَوْ يَسْكُنَ الرِّيحُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَهْدَى الوَرِثِيُّ فِي كِتَابِ البِهَاجِ ^(٣) وَجَزِيرَةُ العُورِ بِهَا نَوْمٌ صِفَارِ المَيْثُ سَوْدَانٌ بِسَكُونِهَا وَيَزْرَعُونَ زَرْعَهُمْ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ إِدْرَاكِهِ بِأَنْبَتِهِ المَيْسِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ العُرْنُوقُ بِرِيضِهِ وَيَهَانُ لَهُمْ فَيُصِيبُ أَصَابَتَهُمْ فَيَقْلَعُهَا وَقَالَ أَرَسَطُو فِي كِتَابِ المِخْوَانِ أَنَّ العُرْنُوقَ تَنْتَفِلُ مِنَ خِرَاسَانَ إِلَى مَعْرِ حَيْثُ يَجْرِي النِّبَلُ إِلَى أَمَاكِنَ عَلَى شَاطِئِ النِّبَلِ تَفَانِلُ هُنَاكَ أَقْوَامًا عَلَى زَرْعِهِمْ قَدَرِ قَامَاتِهِمْ ذِرَاعًا ٨

الفصل السادس في وصف بحر اليبس ومعدوده وجزائره وعجائبه ٨

قال المحدثون يشدوين مثل ذلك في الكتب أدرك بحر اليبس من جهة المشرق رأس المنحة وهو جبل معترض في البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدم تعديده ٨ وجزائره ديجيات ^(٤) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهن جزيرة وسطها هي الديجيات ^(٥) وهي أصعب جزائر

a) St.-Pét. et L. omettant les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. ports
الزيجيات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود غريبي سواجهم وكلها عندهم أسود من نراب وجمارة ودواب حتى أن القصب
السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرنه إلى السواد وكذلك اللذرة سوداء والكثور ٥ ويحمر
البن الغرض ويسمى سبع البحر أخضر اللون يزرقة خشن البشرة حتى أن رقبته وتظهر شبيه بالبرد
يتخذون منه الناس جلودا لقبضات السيوف وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بلول
أربعة أذرع وخرطومه شبيه للنشار وعدان يضرب بهما بمئة وبسرة ٥ وميوان مستدير الشكل كثرة
البيطيخة الغضرا في التدوير ولونه أصفر منقذ يسواد وخضرنه كلون الضفدع الترابي ولا يبين لهذا



الميوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة العبياد وألقاه إلى الأرض أنتفع بها في أقطاره متى يكون
أضعاف ما كان من القدار ثم يبصر ثم ينتفع ثم يبصر ثم ينتفع ثم يبصر (٦) إلى أن يموت أو يرجع
إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الميوان لسيئة فيه ٥ [٦] وميوان كصورة طبق أو نرس وهذا كله كأنما
هو حردقة أو حرة أديم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقذ بأحمر وله ذنب طويل شبر فما دونه
إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حبة ٦ بلدغ بها من لدغه نسر عليه وغفر
لحمه ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الميوان ريش كريش السك ولا يدان ولا رطلان بل حرة
مبسولة وذنب ينفق بطريقته فيش سريعا وبطيئا وله تم من تحت بطنه في وسطه وجرم بالقرب
من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع حجمته كله من ذراع إلى دراهم مثل في مثل والله أعلم [٦]
وميوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسماك كصورة ريش التفتذ عظيمات التجريد تنضم إلى بدنه

a) St.-Pét. et L. om. | b) Le morceau réformé en parenthèses ne se trouve que dans le manusc. de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حبة, omis dans le manusc. d'après le sens.

وتقوم في رياحها بزينة وبدنه بدن سكة ووجهه وجه بهم يقتل من سمه ^٦ بتلك الأحساف نحسا وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش ديبه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسه طوله نحو عشرين ذراعا وظهره عظيم أسود موثق بأصفر حسن التوشية رقيق وهو سطح ملده وهو الذئبل الذي يصنعون منه الناس أشغالها ونصب السكاكين والخواتيم وغيرها ^٧ ولم هذا الحيوان طيب سمين دهن شهي لذيق الأكل ليس فيه زفارة وتزعم العبيادون أن البسه تلد ولادة والفائدة أن كل حيوان ليس له أذن ناتية ببيض وبنفس فراغا وكل حيوان له أذن ناتية بلد ولادة والله أعلم ^٨ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويصنف فيصير لحمه مثل القطن يفرل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين ^٩ لونها أغبر والله أعلم ^{١٠}

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى ثم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر الصين ويخرجه من المندم جبل لوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الأثر منه فإذا فارق الندم ويقال الخديب أيضا بالباء يكون سعته عند مدينة عوان من بر الحبش والاعم نحو ستين ميلا وأهل عوان جهوش سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب يسير يدق ويعرض حتى ينتهي إلى مدينة أهلة والقلزم وهما غرب الآن وطوله ألف وخمس مائة ميل وعرضه من مائتي ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أفرق الله فروعوه وهو بحر صعب قليل الخير شهي الساكن فليله ^١ وإذا ركبته الراكب رأى أهوالا ووجد شدا تد لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض ظاهره وباطنه وفيه الساحفات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرباق وطزون طويل كبير نحو شبر وأكثر [والحيوان الذي فيه الطيب ^٢] ويجمع من هذا البحر دم الأنويين وبه أعاجيب [أرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ^٣]

^١ St.-Pét. et L. بحسكه. ^٢ St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ^٣ St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٤ St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^٥ St.-Pét. et L. onastient | ^٦, ^٧ De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحلوه وصائره وهزائره وجمائيه ٨

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا ووجهه وأنظرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإتته وإن كان متصلا به مخالف له في العوج والسكون فإنّ فيه من الماء سبعين باعا إلى غانين باعا وفيه مفاص اللؤلؤ الصافي والندر الجيد وفيه معادن الضيق والاجادي والمادني والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومدّه وجزره مع ملوح الضر ومع توسله يوقد الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجسّ من بلاد مهرة (١) والأخر من البصرة إلى تيز مكران والثالث بأخذ من رأس الجسّ ويمتدّ على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من تيز مكران وإلى أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينطفئ إلى رأس الجسّ نسع مائة ميل [ودردور فيه مما يلي عبّادان (٢) وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خارّك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس تسمى جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكب نفزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارّك مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهي تجاه البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت تعرف بجزيرة نني كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهل عامرة وأوّل أسم دابة من دوابّ البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوجود بناهيتها (٣) وجزيرة فارس واطلة فيه يازا، خوزستان (٤) مسكونة لغوم من السراق لهم جلادة على الغوم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة فبس أنّ هؤلاء من نسل المان وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل نغا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لأفت au lieu de بافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

وهواريا حسانا وأنّ المركب أُرسي بمسامل الجزيرة ولم تكن مسكونة وجاتوا بسواعلها وأنّ الجوارى
 بنن بها عند ما نزلن من الراكب فأثنتوهنّ الجمانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ متى حلن وولدن وأولاد
 هؤلاء من نسلهنّ هم ودرّياتهنّ أبداً وبهذه الجزيرة من العغل ما لا يغيرها فإنّه ينبت بنفسه ومن
 المعبر الكبير يسار إلى جزائر الرفوق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى
 أنّ أطولق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأغلى كما
 أنّ أهل هانة يعبّون الصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يتنارون الصخر
 على النفضة ويحلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف للمالك المشرقيّة الكبار والأسباع والكور التي ملكها المسلمون وجاسوا خلالها وذكر
 أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلاً ٥

الفصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمّى بالجزيريات
 بأقصى المشرق فيها هو ذلك في خطّ الآستواء وفيها وراءه في الجنوب بمساحل بحر الظلمات وفيها
 هو بعد خطّ الآستواء إلى عرض الإقليم الأوّل ٥

والغرض أن نبتدى أبداً بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر
 ما يليه من مغربه نسفاً في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
 الغربيّ ثمّ نعود ونذكرها في أقصى المشرق ممّا على أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
 المغرب من شماله وكذلك أبداً حتّى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم
 السبعة كما تقدّم ذكرها ٥ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
 المشهورة بلاد صين الصين وخذان ونجاة ونيرى وما هو داخل أبواب صين الصين وجبال بلهرا

٥) ذكرها 'a' jusqu'à متى omettant les mots depuis St.-Pét. et L.

إلى حدود البحر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهنم^١ الهند وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق
 من ذلك بلاد صين الصين الواطئة في الجنوب خلف خط الآستوا^٢ وهي مدينة صينية البحر الجامع
 والفصية وهي على ساحل بحر الصين والمحيط وبها ملك خدان ومستقر للملكة وأهلها كثار بعدون
 الأستلم ويعلمون صننا منها مصافا بالذهب يسوته نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون
 أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على بيت المقدس سبعة أسوار
 سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور
 من نحاس ويقولون أن في الثورية آسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أنها كبيرة
 يعرف اليهود ذلك وإن آسمه بآسم شهر نوز^٣ وساحل صينية مفاص الدرّ ومنها يدخل من يدخل
 إلى المحيط من بحر جزائر السبيلي ورا^٤ أرض أصطيقون^٥ إلى جزائر الهاتواق الواطئة خلفه بالمحيط
 المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتونبا^٦ وبركوه^٧ وصرمض^٨ [وتصرفوه وكل مدينة كورة
 وسبع^٩] وكل هذه خلف خط الآستوا وإلى خمس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيث الطول مائة
 وستون وإلى مائة وست وستين ، ثم يلي ملك صينية شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين
 الصين وقصبتها العنلى خدان [وهي على شاطئ نهر خدان الغربي يحيط بها جزيرة مخالفة بنهر
 منه يكون سمته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر جسور من جات بغير العابر عليها إلى
 خدان^{١٠}] ولها من المدن الكبار على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتي وساحل بحر الصين
 خان وخانوا ولفار وداراب وكولا ورجلوا^{١١} وصنطا^{١٢} ووضوا^{١٣} وصرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام
 صابية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذميمة وخلقهم قردية ولهم من التخييل والصناعات ما
 لا يقهرهم من أهل صين الصين ، ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصين ومدنيتهم الكبرى مدينة
 الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن
 عثمان رضي الله عنه [وفيها نزل العليين الثارون من بنى أمية والجماع ودخلوا البحر الزفتي وآستوطنوا

١) Par. porte leجه. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à جهنم. ٣) Par. et Cop.
 شهر نوز. ٤) St.-Pét. et L. omettent () ٥) St.-
 Pét., L. et Cop. omettent [] ٦) St.-Pét. et L. omettent. ٧) St.-Pét. et L. omettent () ٨) St.-
 Pét., L. et Cop. omettent [] ٩) St.-Pét. et L. omettent. ١٠) Par. ووضوا. ١١) Par. ورجلوا. ١٢) Par. وصرمه. ١٣) Par. وصرمض.

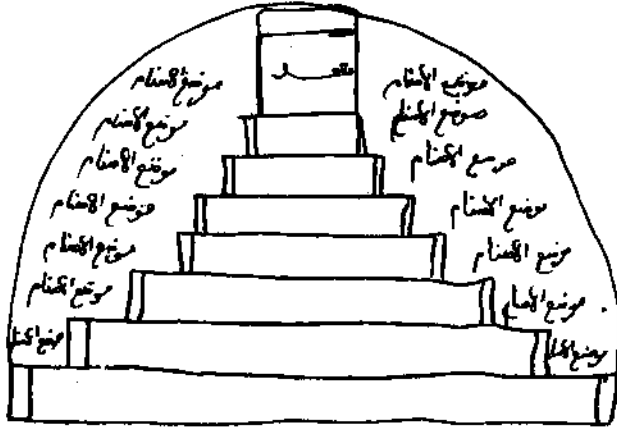
بالمزيرة المعروفة بهم إلى الآن مزريرة صبح ومزريرة القلعة المشقة (٢) ومن مدن الصنف غلبا وثوبا وكورى وسوتقا (٣) وسطار وخلفيات وبيلادم غالب الأفاديه والبحار وعلى ذلك شمالا بلاد خانفور وهي أوسع بلاد مين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر خدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مشرق مين الصين ومن مدينتها سنة فوراب وعباب (٤) وسنطر (٥) والمالح وبلقان وسلفار (٦) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أسنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والفكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزارع واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والمشي ويجمعون بينهما ويسمون الجميع منها كشي بأكلونه بالشرح (٧) ثم يلي هذا البلاد شمالا بلاد خانفو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهران والصنف وإلى ساحل نهر خدان الغربية ومن مدن خانفو أربعة كبار لتهات وهي غابوا وغينوا ومكنا ووقيسان (٨) ومدينة خانفو بساحل نهر خدان الغربية وأهلها مسلمون وكنار ونصارى ومجوس وبها معدن الباقوت الأصفر يجبل مطل على خانفو (٩) داخل طرفه الشرقي النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبلة ببلادهم كثيرة (١٠) وعلى بلاد خانفو من جهة الشمال والمشرق بلاد تبرى وهم طائفة بين الفطا والترك والصين في الخلق والأغلاق ولهم قوة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أسنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا وحرمزا وتيرما وعلفورا (١١) ويحد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال بلورا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرقي وذلك آخر الإقليم الأول (١٢) وعلى بلاد تبرى من جهة الغرب بلاد خدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكبرى خدان على بحيرة تسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكنار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة وأستعلاء ولها من المدن ثلاثة جومو وجاقا وخبروا (١٣) ثم يليها من مقربها بلاد آخر مين الصين الصين (وتسمى شين ومانشين بالفارسية (١٤) وقصبتها الكبرى مدينة تاجه يشقها نهر تاجه بها التجار المسلمون إودار الملك شين وماشين (١٥) ولها من المدن بساحل بحر المهران الشمالي أربع مدن

١) Par. عناق. ٢) Pac. غلبا وثوبا وكورى. ٣) St.-Pét., L. et Cop. portent. ٤) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. ٥) St.-Pét., L. et Cop. om. ٦) St.-Pét., L. et Cop. ٧) Par. وقيسان. ٨) St.-Pét., L. et Cop. ...

٩) St.-Pét., L. et Cop. ١٠) St.-Pét., L. et Cop. ١١) St.-Pét., L. et Cop. ١٢) St.-Pét., L. et Cop. ١٣) St.-Pét., L. et Cop. ١٤) St.-Pét., L. et Cop. ١٥) De même.

وهي كاه (٦) ولاروي (٧) ومهرام وبلهور (٨) وتتصل هذه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودريندات
وتعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها جهاز طلبة باب ومراس بالبدل كما على باب
الحديد بين التتار وبلاد بركة آلان (وهي متاخمة لجزرات الهند وأخر بلاد الصين وبلاد بلهور مجدها
وتحدها لوهلا من جهة الشمال (٩) ٨) ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل
بحر المبر والمهرام مدن ذوات أسواق وكور وأعمال كبار فمنها مدينة القنص (١٠) ساحلية فرضة لها
عمل وسنح ومدن صفار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هندو جملة عباد الهندو ثم يليها مدينة كير
ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفها نحو من ألف قرية ساحلية (ولها غور
نحو نصف بلد ويجزر ويأمن من جبال بلهور (١١) ثم مدينة وكاه (١٢) ساحلية ثم مدينة منجوروسه (١٣)
وسفها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال
بلهور المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ، ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الأار
وهي ملكة سومنات وقصبة الأار كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها
البدن الذي تعبد الهند وهي في جهة البحر للفاصد إليها من عدن والبدن عبارة عن صنم من حجر
عند طائفة الهند صورته إلهيل إنسان وفرج امرأة ممنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد
عند طائفة منهم يسون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى
من ذهب وهو مضجع بالنسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد يعقود اليافوت والمهر وهو يكون إمامه
أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم
أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من للمعد كأنها دائرة موله ثم تحتها
درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال
وبين الدرج سلالم صفار يطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الدافل معنوعة من
الحجارة ومن الخشب المدحونة وهذه الأصنام أكثرها غائبل الملوك وعظماة الهند ولهذا البدن في كل يوم

١) St.-Pét., L. et Cop. كيكه. ٢) St.-Pét., L. et Cop. ولأذوي. ٣) St.-Pét., L. et Cop. ويلهور. ٤) St.-Pét., L. et Cop. المصنوع (). ٥) St.-Pét. et L. القنصر. ٦) St.-Pét., L. et Cop. om. [] ; un mot manque après. ٧) St.-Pét., L. et Cop. منجوروسه. ٨) St.-Pét., L. et Cop. ذكره ذكر.



ألف قدّ طعام يطبخ من الكشلى ثم يوضع قدّام البدّ سساط وهي حارة لآقا شديدة الحرارة تكشف لأطيتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمغازى والأبواق من الصدق والفرن والنعاس بأبدى سدات غامدات أبار وتعلق أبوابه على ذلك الطعام بقدر ما ينقطع بخاره الذى يرتفع منه وهو حارّ ويصون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللائكين بالبدّ بعد موتهم ^{١)} وأنّ البدّ والأضنام لها روحانيات تفتنى بتلك الأبخرة التى للطعام ثم يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة والسدنات وهي التفراء والصفاء المرّيين على ذلك السساط ومن طوائف المتعبدين والعلماء طائفة يسوّون الجوكية أصحاب حمارق ونعجدة وتغبيلات وطائفة يسوّون بوكية أصحاب رياضات وتجريد بزبلون بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يشون حيث مشوا ولا يوجهون جيشا ومدوا أبدا إلا وهم أرواح صاحب ومحبوب ومن غلتهم أنّ أمرها يستنقع بالأمر فيما بين فخره لها منه وإخراجا للفضلة للؤنية من اللنى على ألوهه الطبيعى وفي رقية المحبوب جرس معلق إذا وجد الجمع جاء إلى درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثم يهرك الجرس تحريكا مخصوصا فيتبادر إليه من سبق من

^{١)} St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعه ويفرغ له كشفى^١) ويتاوله أباه فيأتي به إلى صاحبه فيضحه بين يديه ثم يتأخر عنه المحبوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتي المحبوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتي الدافع له فيأخذ ما بقي بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويتخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كلن في موكبهم منهم اثنتان يبد كل واحد منها صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويتذرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا فشيئا إشارة إلى أن^٢) هذا مصيرك أيها الملك فتفكر فيه ولا تطلم ولا تتعل فيه إلا الخبر ومن طوائفهم أيضا للبراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما حلا قبلة السجود النار يتوجه المتوجه إليها بالعبادة والسجود^٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأغفار والشعر النابت فيراهم الرائي كالوحوش^٤) ومكي السمرقندي أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق القبة فنزعه منه ثم نقلد به فعارضوه السدنة فقال إته خلعة على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم عند خلعه على فصلحوه طاهرا^٥) ومدينة كنيابة كبيرة خطيرة وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبتة كبير للهند وبست نار للمجوس ومدينة بروص ولها سنع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان مد ويجزر وتعتبر إليه الراكب من البحر وبها الطفل والخيتران كثير والله أعلم^٦)

الفصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصولجان

وبلاد كرورا غربا^٨

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنينيات^٩) يحرق بها الجبال وهي على شرفي الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له^{١٠}) ومدينة برقلى على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا: أن^١) St.-Pét. et L. طاهرا. ٢) St.-Pét., L. et Cop. portent après. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. ٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. ٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. ٦) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. ٧) Les trois mss. en. []

مصب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة قوفل ولها سفح كبير وبها مفاص اللؤلؤ الصغار
 [ومدينة خوربل وهي ملة للمراكب الهندية والبحرية (1) وتوسارى (2) لها خور عظيم تجري فيه المراكب
 من البحر ومدينة دوق ساطبة وأكانتى ساطبة وسوباره ساطبة (وسامى ساطبة وتانه ساطبة (3)
 وتانش ساطبة بها مسجد جامع للمسلمين (ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساطبة (4)
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ٨ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
 بلاد بلوان وبها من المدن ذموه ساطبة ومدينة قرغاله وسكيس ومدينة سندابور وهي القصة وبها
 بدّ للهند وجامع للمسلمين ومدينة هتور (5) ساطبة ولها سفح مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
 قرية هامة ٨ ثم بلى ذلك مدينة منبهار وتنسى بلاد الظلل وبها من المدن الأمهات فاكثور
 ساطبة كبيرة أهلها هند وجم وعرب مسلمون (٦) ومدينة صبور ساطبة (٧) بها خور تحده المراكب
 أكبر من خور فاكثور وأوسع وهما بدران وجزران ومدينة ماجرور على نهر يعرف بها بسبب في
 البحر ويبدّ وجزر عندها ولها الظلل كثير ومدينة هرقلية ساطبة لها سفح كبير ونحو ألف قرية جبلية
 وساطبة (٨) ومدينة هينلي (٩) ومدينة جرققان (١٠) ساطبة وأهلها كالم كفار [ومدينة دهستان ومدينة
 بدفتان (11) ومدينة فندرينه (12) وغالب أهلها يهود وهند ومسلمون ونصاريها قليل ومدينة شنكي
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الظلل ٩ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها المعبور
 الصغير والمعبور الكبير وهما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والمعبور الصغير فرضة لمدينة
 كنگار ومدينة منكله ومدينة الليبور (13) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العبارة ثم المعبور الكبير وعليه
 من المدن كبرى وكبير (14) وهي مدينة حسنة وأهلها بخلطون ومدينة فيرة كبيرة (15) ومدينة فين

a) Les trois manuscrits om. []. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent. []. e) Les manuscrits portent هبور, que nous avons corrigé en هتور. f) Les manuscrits de St.-Pét., L. et Cop. omettant les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois manuscrits portent au lieu de «ساطبة» كبيرة «ساطبة» et nher au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à جزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هينلي. j) St.-Pét. et L. جرققان, Cop. جريان, Par. جريان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. k) Les trois manuscrits om.; les deux noms sont écrits dans le manuscrit de Par. برقتن ودهستان. l) St.-Pét. et L. فندرينه. m) St.-Pét., L. et Cop. om. []. n) Par. اللبون. o) Par. كبير au lieu de «كبرى» وكبير. p) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أبالو ^٦ وفتن وتندأ وقصبتها مدينة فانتس ^٧ وقد استولى عليها الغراب وجعلها للسبي
كاورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلاً ونهاراً ٨، وعلى هذه البلاد بلاد كروراً وهي أمر ما بنتى إليه
التجار ونية من المدن كروراً وهي القصة وجرام الذهب وهو يد مقصود من الهند يأتيه من مسيرة
سنة بأنواع من التبعيدات التي يرونها فنهم من يشى على ركبته زخا أبداً من مكانه حتى يصل
إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويصل ذلك أبداً حتى يصل
أو يموت في طريقه ومنهم من يظفر شعره فروناً ملفوفة بالشاق واللفظ ويستقيها بما أمكن من
السليط والسنن والذهن ويأخذ بيده غنجراً ما فيها ثم يفسد بيت النار معه جاعة من أصحابه
ومجيبه ومن السدنة يترقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل فرونه ثم يمد يده إلى جادة
بلته ويقطعها سناً ^٩ بالنجير ويدخل يده إلى كبده ويخرجهما ويقطع منها قطعة يصلحها لأغصن أسمايه
ويلقى نفسه في النار فتحرقه النار ثم إذا صار رماداً أخذوا رماده وذروه في نهر الكنك أو جلوه
في ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بذلك والهنود يجعلون قائلون بالتنازع
والإساعية كركك والإلمادية كركك ^{١٠} والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم في حين ضيق في
حال ميؤونه وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من
قبل وتكون أسعد مما كانت ويرون أن الموت هو الحيوة فلذلك كان عليهم القتل ١١

الفصل الثالث في وصف بلاد السند ولموران وكرمان ومكران والهند ^{١٢} وإلى حدود بلاد فارس ١٢

فإنما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كروراً وهي مدينة مالوه
ويصل نهاره ^{١٣} ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية
ديبل ويقال له ذبل لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبيرة المراكب وبيرون وهي فرضة على
خور لها متصل بنهر يأتيها من المشرق من بلاد كابلستان ويصب في البحر ومن بلاد السند الجبلية
البرية مدينة ملتان ويسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ السلطان منها من الذهب

٦) St.-Pét. ٧) St.-Pét., L. et Cop. ٨) St.-Pét., L. et Cop. ٩) St.-Pét., L. et Cop. ١٠) St.-Pét., L. et Cop. ١١) St.-Pét., L. et Cop. ١٢) St.-Pét., L. et Cop. om. []

من فصحت والفرج التتر ٦) وكان بها بَدْ يندمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد ضم كانت السند
نزع أنه مثال أيوب عم وزعم للمسعودي أن السند يشتمل على مائة ألف قرية وبشرين ألف ٧)
قرية ومن مدنها وِزُو ونَسِي ٨) لأهور مقرّ للملك بها ولهذه من الأعسال والكور القورية المحمدية
والمصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسِي بالهندية ناميران وكان موضعها غيضة يحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ٩) أخرى
ومدينة متعا نرى ١٠) جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد لها نهر ينبعث من جبل يلي أصلها
ووصت في مهران ١١) ومدينة الثلاثين بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزير جندروز وجزير روز ١٢)
ويشتملان على فرى جمجمة ويحيط بهذا السطح بلاد الهند وجزيرهم من مفازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم برملون في طلب الكلاء كالعرب ١٣) ويتألف هذا بلاد طوران وهو واد بين
جبلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه ونبيه من المدن قصدار [ويقال بالزء ١٤)] وهي القصة ومدينة
كيركتان ١٥) ومدينة سورجان ١٦) ومدينة مسنج ١٧) ومنها يدخل المفازة إلى اللتان وأعلم أن جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك للتيبار وأما
السند فإث في الأول وفي الثاني وأول الثالث وأما طوران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ١٨) ويلي هذا السطح بلاد كيرمان ويضأ إليه حيز مكران ويقال أنه
منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناصيته المغاوز ومن مدنها الساحلية كانان والنيز
ونسِي نيز مكران ومدينة كبز وكلها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندابيل وهي مزار الهند
وكننا البردة ١٩) وسيزها في برية منفردة ويحور ٢٠) ونسِي بترود ودرك ٢١) وراثك وقنبلى ٢٢) وفرنبوس

a) Les trois msscrts om. les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. c) عشرة آلاف. d) Les trois msscrts om. les deux mots ونَسِي وِزُو. e) Les trois msscrts ajoutent ومدينة وأكرى. f) Les trois msscrts portent كيركتان. g) St.-Pét., L. et Cop. h) Om. de mdina. i) Par. j) كيركتان. k) St.-Pét. et L. m) مسنج. n) Tous les msscrts portent البردة. o) Cop. porte بيجور. St.-Pét. et L. p) بيجور omettant les deux mots suivants. q) Les trois msscrts ajoutent وراثك. r) St.-Pét. et L. s) قنبلى.

ونسى قزوين^{١)} وهاسكان^{٢)} ويكل هذه البلاد بضع الثمانين ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنع بأرض السند بين المنصورة وبين حد مكران بطامخ من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزيم من قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر لحمامهم السك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاهم اللبن والخبز وفي غريم مهران ناحية نسي البدهة يسكنها قوم كفار في أيام ويطامخ يجتمعون في^{٣)} مدينة قندآبيل^{٤)} وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السخ ينسب إلى كرمان بن فارس^{٥)} وقيل كرمان بن فلوج بن لطي بن يافث [ويعني بها مائة وثمانون فرسخا لأنه غير متصل الصارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين متيرا يخطب عليها وأمصاره أربعة وهي بردسير وتسمى كولشير^{٦)} ومدينة أشير^{٧)} وهي طرف الفازة ولها نهر شديد المبرية وهذا كله في الإقليم الثالث ومدينة بم^{٨)} وكان بها ثلاث جوامع وهي على طرف الفازة بين كرمان وسجستان والسيرجان^{٩)} وفي بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجيرد^{١٠)} ومدينة الفهرج وهي حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرد ومدينة بيست^{١١)} (ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التي بين كرمان وسجستان^{١٢)}) وفيه من الأوز جبال الفص وهي سبعة جبال وجبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقولون لمن ظفروا به شرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية تسمى الأمواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومرعى يسكنون في أخصاص وكل هذه الأوز كانت مضمورة بالأكراد ولهذا السخ فرضة على بحر فارس يسمى هرمز ينزلون بها التجار في أخصاص يصل إليها مور من البحر وهي آخر بلاد كرمان^{١٣)}

a) Ainsi dans les manuscrits; probablement fant-il lire ici قزوين v. Merâb: el-Hilâlâh par Jaynoh II p. 458.

b) Les manuscrits portent كيسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون في »، يتجمعون، et les manuscrits de St-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة »، مدينة. d) St-Pét. L. et Cop. om. []. e) Les manuscrits portent كرمشير — ترمشير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement fant-il lire برشير. g) Les manuscrits portent أم. h) St-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: « مدينة وهي القصبة وبها كانت دار الإمارة » que nous avons omis dans le texte. i) Les manuscrits portent اسجرد. k) St-Pét. et L. تيبلي. Par. تيبلي. l) St-Pét., L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وفوزستان البرية السهلية ٨

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السمع وسفح الكرمان من غربه ومساحتها مائة وخمسون فرسخا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة ومارة شديدة الحرارة بقول من عرف بردها عجت كيف ينبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف مرعا هذه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر ^١ ورويًا فلحق الحر الهارة كما تنطلق بالنار وبلاد فارس تشتمل على خمس كورة إسطخر يقال أن الباق لها بهراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قطعها [وكانت نسى سبابك ^٢] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكتارك وهي على طرفي الفارة ٦ ٨ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور ويزعم بعض الناس أنها المدينة التي نسى فسروزآباد ساءا بذلك عند الدولة ثم شيراز ^٣ مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم النخعي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد السهلية سبراف وتوج ونسسى توز، وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهنم ٨ وكورة سابور وقصبتها بندجان ^٤ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونستر وجناة ^٥، وكورة أرجان وأرجان مدينة بحرية بوية سهلة جبلية بحرية على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إسفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قباد بن قيروز ونقل إليها أهل آمد وإسماها نوبندجان بعض غير من آمد ثم مدينة مأهير ومنها ما قطع البحر في حلة إلى أن يأتي مبادان وفي صلبها قرية نسى آنك أُلته ترى نارها ليلاً من نحو مشرين فرسخاً ^٦ ويقال لأطيب بفتح الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نوامى كورة سابور يكون طولها نحو

١) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من طائر jusqu'à. ٢) Les trois msserts om. [] ; Orthographe du mot سبابك est incertain. ٣) Par. ajouta. ٤) St.-Pét. et L. سيراف. ٥) Par. بادجان. Les trois autres. ٦) Les trois msserts om. [] ; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندجان, ville connue du district de Sabour. ٧) Les trois msserts om. [] ;

فرسخين *) قد لحقتها الأشجار بطلالها وجمست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بؤان بن
إبريم بن مرييون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأن شجاع الشمس في كل غمرة على ورق الأشجار أولك طالع ٨
دنانير في كف الأشغل بصتها لقبض ونهوى من فروع الأصابع ٨

وصعد سمرقند ونهر الأبله وغرطة دمشق ٨ قال أبو بكر الفوارزمي قد رأينا كلها وكل فضل غوطه
على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجمة قد (٣) صوّرت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر
يحقّ به قصور ويسانين وفري مشتبكة العوائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصغد
في وسط مملكة ما وراء النهر ومحدودها من جهة الشرق بلد محمد ومن الشمال بلاد جهانيان وبلد
كش ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وطخارستان المتصلة ببدخشان ومن جهة المغرب
بخارا وكانت أرض صغد قبل أن تعمر مروجا تسقيها المياه التي تنحدر من نهر جيحون ٨
وأما نهر الأبله فهو من أصل البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بسانين كأنها بستان
واحد قد مدّ على خط مستقيم وكان نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق
بجوستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتصلة ببعد والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن
الشمال البطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرى بطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا
من البطائم والسبب هناك بكنوتان نهر واحد ٨ وأما الغرطة فهي من حيز دمشق فإنها ناحية
يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة الفري والضياع لا تكاد الشمس تقع على
أرضها لأنفاق أشجارها وألتغى أرضها كما (٤) قال مؤلف الكتاب

شوس وأقمار من النور طلع كذا (٥) اللهب في أكتافها متنّع
كأن عليها من مجابة ظلها لآقء إلا أنها منه ألغ
نشاوى فتثنيها الرياح فتثنى ثعانق بعضا ثم يرجع ٨

*) St.-Pét., L. en Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. b) Les trois manusc. ajoutent après « قد »

لنى. Les trois manusc. portent après كما قبل فيه شعر. d) Les trois manusc. portent après « قد ».

وستستوفى ذكر كل بقعة في مكانها. بالوصف إن شاء الله فتح هـ وأهل فارس يتكلمون بالعربية
والفارسية والفولوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والراكب والمجالس العامة (٢) ويقال أنه
كان بهذا السجع ما يزيد على خمسة آلاف حسن جبلية (ذكر هذا صاحب كتاب المباحج الوراق (٣)
وكان فيه من الأكراد أربعة زوموم ومعنى الزم النامية لكل زم منها مدن ومري وفيه رئيس يرجع
إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تشلم أثنان وثلاثون بيتا يخرج من المير
ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادتهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل
في النهار وبهذا السجع أيضا عشرة أشهر وحس سبيران مائة تقدم ذكرها وبه سائر المعادن وألوان
الأحجار وبه بناحية درابجرد جبال ملح ملون وفيه سلاية يصمت منه مواثيق وغيرها لعلابته هـ وبلى
هذا السجع من جهة مشرقه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت تسمى الأهواز فحريت بالأهواز
وتجتمع على سبوح كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق تسمى دورق الفرس
بناها قباد بن فيروز وكورة شسندر بناها شسندر بن فارس وهرت بتسنر ٦ وكورة سوس بناها
سابور ذو الأكتاف وكورة جندی سابور وكورة رلم هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل
قرية فنزل فيها مكرم بن الفرس الباهلي لما غزا البلاد فما رحل عنها حتى صارت بلدا وبعسكر
مكرم عقارب خضر صغار مرملة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي متاخر الكبرى
[ولسمانآزاد ومعناه بيت نار الملك (٤) ومتاخر الصغرى وباشيان وموخان وهدجان ودشتوك (٥) وأبجج
وسلمبانان وسوق سنبل وذولاب وجبي (٦) وبضى وقوقوب وطيب ومن مهدى (٧) وهو على البحر
وفيه من الأهواز نهر تبرى وللشرقان وبينهما قرى كثيرة وجيز الزب وهو جبل خانهم محمد بن
يوسف أمو الخجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيز وجيز اللوز وهم بجبل متصل ببجبال إصنهان
طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد (٨) وبهذا الإقليم أربعة أشهر وقد تقدم وصفها وأهل
هذا السجع لسان خاص بهم يشبه الريطانية إلا أن الغالب عليهم اللغة الفارسية ولجرح بالتحديد

a) Les trois manuscrits om. []. b) De même. c) St-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois manuscrits om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois manuscrits om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع عنه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (٦) ٨]

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وما هو أربعة أقطاب الصين الخارج وهندستان وجنستان (٧) ٨

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونيري ونمسي عابور وسابور وبانهم عابور بن شريمل بن بافت بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض (٦) واستخرجوا المعادن وأحروا الأنهار وغرسوا الأشجار (وم شعوب ومقاتل حتى أن الرجل منهم يبلغ ينسبه إلى عابور وهم أطلق الناس بين الصناعات (٧) ومد بلادهم من المشرق البحر المحيط للمشرق ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد نيري ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا (٨) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأبوابها إلى مغاراتها فخرجون منها حتى نغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سلك البحر وشعاش الأرض (٩) ويلى عنه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنائع وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبية البناء والارتفاع ومدينة هراجو (١) ومدينة زهر (٢) ولها دار الملك وأهل براريا قوم بين النرك والخطا والصين يستون زرقيا برملون وينزلون كالعرب والنتار (٣) ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال غارمة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مسمورة (٤) ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة عظيمة يركب لملكها فيها بلقنا أربع مائة ألف (٥) فارس وبغدا بين يديه ألف فيل وتعبه هذا السقف مدينة دلي وهي مغربة دله (٦) ولها جانبان أحدهما يسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois manuscrits om. []. b) Les manuscrits ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين الدخلة ». c) Les trois manuscrits omettent les quatre derniers mots. d) Les trois manuscrits om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هاروجوا. g) Les trois manuscrits portent دهلج. h) Les trois manuscrits om. []. i) Les trois manuscrits portent دهلج.

ترك ومسلسون والأخر يسكنه الريجة وهم هنود كفار ولها من البلاد الجبلية ^(١) بيتا ومدينة أورماس ^(٢) ومدينة بلاهور ومدينة كاهور ومدينة بردان ^(٣) ومدينة أو ومدينة سيسار ^(٤) [ومدينة نكبولى ^(٥)] وفي بر هذا السبع من البلاد الهندية الهريّة مدينة قشبير ويقال أنها من بناء كى قاروس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناهيتان خارجة وداعلة فالقارمة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداعلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية وهي سرودية أى باردة داخلة في الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقر ملوك الهند ذكر المسعودى أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا شديداً في مثلها والفرسخ السنديّ ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وثمانية آلاف قرية وبين الناهيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر المسالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(٦)] ثم يلي هذا السبع سبع زابلستان وهو سبخ عظيم واسع قصبتها غزنة وكانت ثغرا تجاه الهند ومقر السلطان محمود بن سبكتكين وفي ميز غزنة بوران ملكة واسعة وأردلان ^(٧) مثلها ومدينة خرواش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسمى كابلستان وبجبالها الإقليم وهذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبيّ منها في الإقليم الثاني وأواخر الأول والشبليّ منها في الإقليم الثاني وأوائل الثالث ٨ وعمل سجستان قنّاقه يليها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والريمال وأهله يصرفون الرياح في تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرميّ الدائرة بالرياح إنهم يرضونها كالأذنة أو يتخذون قرنا عالها من قرون الجبال أو تلاء كذلك أو برجاً من أبرجة للصون فيصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرميّ تدور وتطحن والأسفل فيه دولاّب يدبرها الرميّ المسخرة فإذا دار الدولاّب من أسفل دارت الرميّ على الدولاّب من فوق ويأتى رميّ صيت دارت تلك الأرماء ولا يكون ^(٨) إلا حجرا واحداً [صورة ذلك كما ترى وهو مثل الفس كذا وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(٩)] فإذا رعدوا بناء البيتين هكذا للنال

a) St.-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois manusc. أورماس. c) Par. بردان. d) Par. سيسار. e) Les trois manusc. om. []. f) Les trois manusc. om. []. g) Par. أردلان. h) St.-Pét. et L. [تحت الدولاّب]. i) Les trois manusc. om. [].

بورى أو مثلهنّ وينصبونها بتعارج مع مهبّ الرياح فنهبّ الريح شمالاً أو نكباً^١ فتعمل من الرمل ما تحمله وتضمّ به البورى ثمّ إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرعوه بعد نصب أمشاب وأبواب وبورى فيمرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله ونقله بتدريج ولو كان جبلاً نقلته الريح بهذا المثال^٢ ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة زرنج وهى فى مفازة تجرى فيها جداول من نهر الهندمند وظفة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وميز رجاج وميز أرقى وميز داور وميز بالمش وكلّ هذه الأحواز كانت ثغورا فى وجوه المغور والحلم ومساكنهم جبال لهراة لهم بها حصون متبعة ومروج واسعة وسجستان من الأفاغى والنواشر القائلة ما لا نطاق وقد بتّ الله فى أرضها الفتف وسطه الله على المحبّات يقتل ويأكل وكذا النفس السسى العزيرا^٣ ٨

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجهال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندا من المشرق إلى المغرب فيها حازه وأتموه أمر الإقليم الثامن والإقليم الثالث والإقليم الرابع ٨

فمن ذلك بلاد جبال ويسمى عراق العجم وعين بلاده إصفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد حرب أكثرها كانت تسمى من ثمّ سبت شهرستانه على شطّ نهر زندرود والأخرى وهى العامرة تسمى يهودية وبينهما مفاذ ميل وسببت بذلك لأنّ منعت نصر لنا أهل اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها غانون فرستا فى مثلها ولها نهر ٨ ومن بلاد الجبل أيضا الدينور تسمى ماه الكوفة أى قبر الكوفة سببت بذلك لحسنها وجمارتها ونهارند وتسمى ماه البصرة أى قبرها كذلك لأنّ ماه بالفارسية القبر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعظمها الروذ دراور ولها قصبة تسمى الكرج وهى كرج أبى دلف العجلى وعهدان يقال أنّها إبناء جم بن نوهمان ثمّ غربت ومجّدت فى الإسلام [واستعاض^٤] وأردستان^٥ على طرف البرية ومرور وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المتضم على أربعة رساتيق [وسماها الأبعارين^٦] ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois manuscrits omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois manuscrits. c) Les trois manuscrits om. []. d) St.-Pét., Cop. et L. وازدرستان. e) Les trois manuscrits om. [].

الشعبة^١) كوزها الرشيذ وحمل لها اثنين وعشرين ريشا فإ [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين^٢) وكان مكانها تسع فرى فجمعت وصارت جمالا وكان اسم إحدى الفرى كبدان^٣) فأخطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكافا فاذا فاشان ويقال أنها من بناء فاشان بن الضحاک [والشبن والسبن بنعاقبان عليهما^٤) وقزدوين^٥) ويقال أنها معربة من كثرين وفروسين ويقال أنها معربة من كرمانشاه^٦) والسبروان^٧) وماسكدان^٨) أيضا وهي بين جبال أشبه شيئا بجبال مكة غربها تعالى [وساوه وآوه ويقال أبه وإبنا جعا لتقارب ما بينهما^٩) وراوند بناها راوند بن الضحاک والصبرة^{١٠}) ونسب مهرجان فلقق^{١١}) وكنكور^{١٢}) ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي متاخفة الموصل يقال أن بنائها زور بن الضحاک وكلمة شهر أى بلد الزور وآبهر ورتجان وهما عما يلي بلاد أذربيجان وطوان^{١٣}) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسها ألوان ونصاف بلد الجبال والرى وكانت مقر ملك بنى بويه ومعنى الرى الحسن ويسى رام فيروز [ورى أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر^{١٤}) ويسى أيضا محمدية لمحمد^{١٥}) بن المهدي ابن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال مئز قومس وهو معرب من كوش وفيه من المدن الدامغان وسنان ونسطام والقرور^{١٦}) وبيار وفيه حصون للملاحنة وهم الإساجيلية كما تقدم القول به وأعلم حصونهم الألووت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة المساة سنكجيل كمنه نافعة وهو أن السنكجيل صورة قفص وله أوتار شعر وبوجه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^{١٧}) ثلاثة أرباط دمشقية حديدا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلة الطرفين في حلقتين محكنتين وكل ذلك معروف وإذا أتنطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجيل إلى أن يشد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الملفات متوحدات

a) Les trois msserts om. les trois derniera mot. b) Les trois msserts om. [] c) Les trois msserts كبدان.

d) Les trois msserts om. [] e) Par. porte فرماسان, St.-Pét. et L., فرماسان. f) Les trois msserts de St.-Pét.,

L. et Cop. om. g) Les trois msserts portent ماسكدان. h) Les trois msserts om. [] i) Par. السبيرة. j) Par. porte

كنكور, les trois autres msserts أمود. k) St.-Pét., L. et Cop. portent وشوران. m) Les trois msserts om. [] n) Les

trois msserts يكون نصله après. o) Les trois msserts om. le deraler mot. p) Les trois msserts ajoutent نصله après.

كل واحد ثلثا حلقه كالهلال المجموع الطرفين فإن أقطع ونر كان وتر مهياً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو أنه يحتاج إليها أهل المصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم تمثل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ؟] ومن حيله أيضاً أنه كان يصنع صندوقاً مربعاً مستطيلاً من الكاغذ ملصقات صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من جهانه الستة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة بمص بفرسه قرناً بحسب يبقى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشيرج متى يطفى النور ثم يجعل في الصندوق سراماً فتظهر الكتابة أحرماً نورانية يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس ربح أو على مكان عالٍ ولا يلقه إلا بالليل فيخيل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية ويطويه بالنهار ويخفيه إصبر دماوند محرراً بعض العلويين وبنائها مدارس الشيعة ويقال أن الحسين له قتلوه لثلاً بخرج من بلادهم فتقنهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاه والمخوار قبره بدمه ويسمى إلى الآن قبر الأحمر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضاً معدن الكبريت ويصهرون الحلابة إليه فيبيتون في خيمه ثم يصحون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضاً في نزولهم ولا يزال مثلوماً أهداً صيفاً وشتاءً ويصافى هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومناخه فوزستان كذلك بلاد العراق ويسمى بذلك لأنخفاضه من أرض العرب فإن العرب يسمون أسفل كذلك عراقاً^(٥) وحده العراق طولاً من مدينة الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مائة وعشرون فرسخاً وحده عرضاً من طوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعذيب وذلك غانون فرسخاً ويسمى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوماً إلى اثني عشر عملاً يشتمل على ستين عملاً وهي تشتمل على قرى وضباع ويقال أنها كانت تسمى لميسون^(٦) [ونسى العنيفة] والباقي لها كى قاروس بن كيباد الجبار وما

وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها حيل ومنها | . b) Par. porte: وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها حيل ومنها

من السيبيا ومنها من الكيبيا فأما ما كان يصنع الخ
 a) Les trois msscris om. | . c) Les trois msscris. d) Les msscris طرسقون; les msscris de St.-Pét., L. et Cop. omettent les deux mots suivants.

الإبوان ويقابلها من المغرب مدينة بَيْرَبِير^٦ وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سح به ساوير ذو الأكتاف صوتا وهو ابن خمس سنين فقال ما هذا فقبل له هذا من أزدحام الناس على الجسر فإن الرماح يلتقى مع الغادي^٧ فلا يكادان يخلصان فأمر بعمل جسر أمر يكون أحدهما لن يروح والأخر لن يذهب^٨ ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر هر بن الققاب^٩ به ببناء الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص^{١٠} سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه من عهد نوح عم [يسى كوفان^{١١}] والكوفة برية بحرية جلية جبلية على نهر يأتيها من الصراة^{١٢} ثم صرث البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت قبة الإسلام ولها نخيل متصلة من جُداس إلى عبادان نيف وخسون فرسخا ثم بنى بعد ذلك واسط بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهي جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستماية وثمانون ذراعا وفي الجانبين حمامان ثم لما استخلف الله من بني العباس السعق بنى مدينة قريبة من الكوفة وسماها الهاشمية ثم رذل عنها إلى الأنبار فصرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك أخوه المنصور بنى على الرحلة بغداد ويقال أن أصل لسمها بك^{١٣} دار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسلم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد^{١٤} وكان ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناؤها في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالمجد والريجة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة تجاها سماها الرصافة سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرنا سبع مجال لا يقنفر جملة منها إلى أخرى على شط دجلة فالنرى على الجانب الشرقي هي الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان غير مسور وفي الجانب الغربي مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة آلاف حمام ذكر هذا ابن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقي يشقه نهر والجانب الغربي يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلايا صرصر وقصر آبن هبيرة [مدينة بناها يزيد بن عمر

^١) Les manuscrits portent شير نور, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. ^٢) St.-Pét. et L. القادِم. ^٣) St.-Pét. et L. المقدم. ^٤) St.-Pét. et L. om. | ^٥) Les trois manuscrits البصرة. ^٦) St.-Pét. et L. وبغداد.

بن هيرة (٢) والنهروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهروان (٣) ومرجرايا (٤) وكربلا وعكبرا (٥) والبردان
والصانبة ودير العاقول وجبل وهم الصالح وديبل نهر يشق قري مصرها [صحرة بين نهر الملك (٦)
على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمرن رأى وهي على شرق دجلة بناها
الفتح سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم غربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحملت أبعاضها إلى
بغداد وآخر من سكن فيها اللشد والملك بناها سيد الدولة صدقة بن ديس سنة حس وأربعين
وأربع مائة ونسى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع ٨

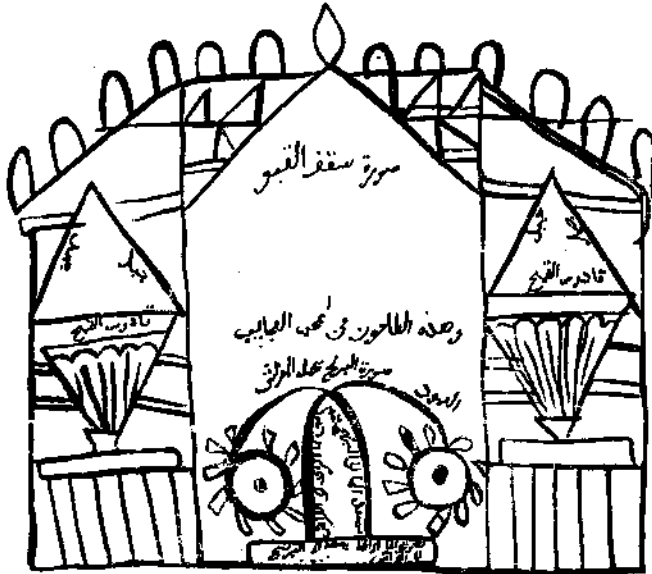
الفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جناب
دمارند شمالا في الإقليم الرابع ٩

بلاد أذربيجان وموقعها في أوامر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عرق العجم
وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال توبريز ولها غوطة
قريبة من غوطة دمشق في النزاهة ومدينة أردويل ونسى أردبيل تحضرت أيام الرشيد وإنما سبت
بئسم أردبيل بن أرميني ومرافة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوابه فسببت
بذلك ومرند بناها الأفسشين على أثر بناء قديم ومزيد بناها مراد بن الغمساك (١) وهي مدينة حصنة
جدا وبها طامون تدور بالماء الوافق وهو من أعاجيب البلاد والزمان والصاراة وذلك أن هذه الطامون
حجران لها فرشان كل فراش يدور بمائه ويدير حجره الأعلى من حجره فيطعن الحب والفرشان
داغلان في جانبى قبو فيه من الماء الخزون المحنون نحو من قامة عفا ومن سته أذرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا النبو عمود ممدود كالجسر في عرض النبو داخل في جدرية من هاهنا وهاهنا
وعليه أئنى العمود المدود براخ رصاص محكمة الوصل موصولة بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة للقولم

a) St.-Pét., L. et Cop. om. [] b) De même. c) Les manscrits portent مرجانا. d) Les manscrits portent وعكبرا.

e) Les trois manscrits om. [] ; les deux mots صحرة بينين contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible. f) Les trois manscrits portent au lieu de «الغمساك — بناها» بنها مراد بن «الغمساك» بجاون que nous préférons à celle du texte de Paris.

منقطعة على الصدور من وجه الماء والخلق الواحد منها مفتوح فيه عنقصة ينص بها الماء من نحو نصف ذراع فوضع فيه مسمولا جاريا حتى يتدفق بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع من وجه الماء بقدر معلوم يخر منه الماء فيقع على أرباش الفراش فيندور به الفراش ويدبر الحجر ويصل الماء بعد وقوعه على الفراش إلى الماء بعينه وكذلك ينزل برقع آخر ملاصق لهذا البرقع وهو مثله في الطول والسعة ويخالف له في الملقوم فإن هذا يرفع الماء من حيث يصبه وهذا يرفعه من حيث يصبه الآخر والماء واحد صاعد ومنحد أهدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرك إلا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإغلاف وصحبهما له كذلك وهذا مثال القبر والماء والصدور والبريقين فأفهم ذلك ^٥ ومدينة أرمينية ^٦ وبها



a) Les msserts ^٥؛ أرمينية ^٦؛ le texte du morceau suivant dans le msert de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران ثم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موغان ونسب موغان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الغزر ويقال أنها من بناء موغان بن كاشع بن ياض بن نوع عم ٨ وبلى هذا السمع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن لبطى بن ياض وإليه ينتسبون الأرمين وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الغزر ونسب أركان ٦ وفيه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانها بردعة أين أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ونسب دربند ومعناه عقبه صعبة صيغة ودرند عنه بحرية على جنب جبل الفيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش ٥ والروس والهنتكر وباشغرد والفتهاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواص فأباحوا من فيها وفي هذا السمع من البلاد مدينة نسب غوى ٦ وشكا والشايران ولها فرضة على ساحل بحر الغزر وهي من بناء أنوشروان ٩ واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس يتجمعونها أهل خير وملاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أركان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأركان في أرمينية وبانها أركان بن كشلوجيم بن لبطى وأرمينية الثانية نسب جرزان ٦ ويقال أن جرزان وقازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد تلبس وهي جانبان بشقها نهر الكر ومدينة كجة ٧ ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة لأرمينها الصاورودية ٨ ثم جدها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكية ومدينة أهر ومدينة صفديسل وهي على شرق نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبيل وهي فصينها بناها ديبيل بن أرميني ثم جدها أنوشروان ومدينة البسفرجان وسراج طبر ورفرند والتشوى وهي التي نسب ننجوان ٨ ٥ وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاه وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أريش ومدينة أوزن الروم

اللكز a) Les manuscrits portent ابران. b) Les manuscrits: أركش. c) St.-Pét. et L. خ. d) Le morceau depuis الكز jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msert de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كجه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصاورودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les manuscrits, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

وتسمى قَالِبَقْلًا بناها أنوشروان ومدينة مَوْشَ ولها صحرات مَشْعة ومدينة شَشَانَا بناها أنوشروان ومدينة مَلَازَكِرْدَ ومدينة سَرِمَارِي وَاثِي ^(١) وَرَسْطَان وَهَرَكْرِي ^(٢) ومدينة كَوِين وَحَصَن زِيَاد وَنَاهِيته نَسِي خَرْت بَرْت وربما عدَّ ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل الناحية والمساقبة على أَنَّ العتسين بتحديد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٨

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى عمري الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٨

القسم الأول للموصل سبب الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرفيّ منها يسمى نينوى كلن للفرس ويقال أنه به مفارة بها قبر يونس بن متى ثم والغريب يسمى الموصل يسكنه الروم على مواضع بينهما فلما فتحها أقام المسلمون بالموصل ^(٣) نسكنها حرثة بن عرفة وأخذها ثم مصرها محمد بن مروان وأجرى لها نهرا من دجلة يشقها نصت الأرض وأما إلى إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقّ دجلة وتسمى حديثة الموصل بناها حرثة بن عرفة ومدينة تكريت وهي على جبل مطّل على غربيّ الفرات ولها نهر يسمى الترنار يجري إليها من نهر الهماس ويصبّ في دجلة ومدينة بوازيج وتسمى بوازيج الملك وعلى غربيّ الفرات الزاب الأصفر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقّ دجلة ومدينة السنّ وهي على شرقّ الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أربل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعدّ في بلاد السواد ثم أقيمت إلى الموصل ثم أفرقت وصارت ملكة قائمة بنفسها لها حصون متباعدة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابين وجزيرة آبن عبر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبيّ بناها بعد المائتين بحقّ بها نهر دجلة كالهلال ٨ ومن التولسي المنسوبة إلى موصل بأجل ^(٤) مدينة وياجرى مدينة وياهدري ^(٥) مدينة وياغندرا مدينة ^(٦) وهرج جوبنة والمسنيّة وبها نهر يسمى الحابور وطلبه قنطرة من أعجب مناظر بنيت في الدنيا في

بالموصل. — فلما سم. les mots depuis St.-Pét. ٥) بيكرى. Par. ٦) ولى. St.-Pét. et L. portext. ٧)

٨) St.-Pét. et L. بأجل. ٩) St.-Pét. et L. بهادري. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء ٥ ، والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسي بلد وبلد على
عربي دجلة وفيها غدي يونس بن مثنى صلم الموت ومدينة سجّار وهي في وسط البرية ويشقها
نهر بصب في الثرثار وهي غورية ونصيبين وهي القصبه يشقها نهر بستي الهرماس ينبعث من طور
عبدین ٦) وبصب في نور الحابور ومدينة أذرمه بناها المحسن بن عمر بن الحقّاب الغفلي ومدينة
دارا وهي في سرخ جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتلها فيها الإسكندر وبرقيصد ونزل أعفر ووذي
عبدین ورأس العين وبستي عمن الوردة ويقال أنّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين تصب مياهها
في بحيرة نسي المعرق ولا يعرف لها فرع ٥ ، ودنبسبر وهي في سرخ جبل ماردين وبيز الحابور
وهو نور ينبعث من رأس العين وبصب في بحر الفرات طولها سبع فراسخ عليه من الكور الصور
وماكين وشمساتيه وعربان وطابان والجدل وساعا ٦) وقصبة ذلك قرقيس وهي الآن خراب ٥ ، وأما
ديار مضر فكانت قصبتها الرقّة والرقّة نسي البيضاء وهي مدينة قديمة رومية بنيت المنصور إلى جانبها
مدينة وسمّاها الرافقة سنة خمس وسبعين ٦) فخرت الأولى وبقي الإسبان واقعين على مدينة واحدة
وبها العنا والمرأ وهما نهران عليهما القري مشتبكة العائر وهي من أنز بفاع الدنيا وصارت القصبه
حران ونسبت إلى بناء أركان بن أزر وأزر أبو إبراهيم الخليل عمّ وكانت حران مدينة الصابية
وبقي لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان عيكلا القر ولم نزل الصابية بها إلى سنة أربع وعشرين
وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصابية هيكل سواه وأسلم منهم خلق كثير
ولحران نهر بستي الملايين ومدينة الرها وهي قديمة رومية على شرف الفرات بها ما يزيد على
ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جعبر وكانت نسي دوسر ٥ ، وأما ديار بكر فضعف كثير الحصون
والجبال وفيه أمصار جبله لها مالك خطيرة وهي ميفارقين مصرية الأم من فارقين ٦) ويقال ميا
آسم بناها فارقين آسم المدينة وأميد وهي على شرف دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة
وهي متعلقة بالجبل طبقات بحيث أنّ كل طبقة تشرى على الأخرى والقلعة في قبة الجبل ومن نواحيها

a) St.-Pét. et L. طور عيونس. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent ٥ y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné regnait depuis l'an 136 - 158 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معرية - - و St.-Pét. et L. om. les mots ٥) خمس وأربعين وصاية

أُرْزِنَ عَلَى حِمْلَةٍ مَدْرُودَهَا مَدَّعَا ٦ النُّصُورُ وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْأَثَارُ وَحَصَنٌ كَيْفَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ حَصُونِ الدَّرْبِيَا وَإِشْرَدُ مَدِينَةٌ مَسْنَةٌ وَطَبْرِيَّةٌ ٧ وَالْمَعْرَنُ وَالسَّلْسَلَةُ وَجِبَلُ جُودَى وَيُقَالُ أَنْ بِهِ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارَدِينَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أُرَادَ صَاحِبُهَا بِدَخْلِهِ أُرْسِلَ الْمَاءُ فَيُلْقَى عَلَى الْقَصْرِ وَيُغْرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَمْرَدَةٌ مِنَ الْفَوَارِيرِ تَشْفَى بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُخُولُ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا خَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٨

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ٩

قَالُوا سَمَى الشَّامَ شَامًا لِشَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بِيضٌ وَسُودٌ [وَلَأَنَّهُ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١٠] أَوْ لِأَنَّ سَامًا بِنَ نُوْحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ السَّمِينُ شَبْنًا لِلتَّعَاوُلِ وَهِيَ الْأَوَّلُ طَوْلًا مِنْ مَلَطِيَّةٍ وَإِلَى الْفَرَيْسِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَاضُ مِنْ مَنَعَجٍ وَإِلَى هُرَيْسٍ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصْبَتَهُ دِمَشْقَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ طَبْرِيَّةً وَنَسَى الْأُرْدُنَّ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ حَصَّ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ إِبِلِيًّا وَنَسَى فِلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَطْرُقُ مِنَ الْبِطَارِقَةِ يَعْظُمُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَكَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ جُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا فَبَعَثَ إِلَى حَصَّ أَبَا عُبَيْدَةَ آبِنَ الْمَرْجَاحِ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَإِلَى الْأُرْدُنَّ شَرِيْبِيلَ بْنَ سَسْتَةَ وَإِلَى فِلَسْطِينَ عِمْرَانَ بْنَ الْعَاصِي وَعَلْفَةَ بْنَ مَحْمُودٍ وَأَمْرَهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا بِتَرْكِ عَلْفَةَ بِفِلَسْطِينَ فَتَرَكَهَ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَيَّتَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَئِذٍ أَجْنَادًا وَكَانَتْ قَتَسْرِينَ مِضَافَةً إِلَى حَصَّ إِلَى أَنْ وُلِيَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ الْخِلاَفَةَ فَغَضَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَاتُوا ١١ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسْرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالنُّفُورَ وَصَبَّرَهَا جُنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حَصَّ وَبَشَى الْأَمْرَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ وُلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلاَفَةَ فَأَنْزَلَ الْعَوَاصِمَ وَالنُّفُورَ وَجَعَلَهَا جُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامَ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ النَّتَارُ وَالْأَرْمَنُ وَالرُّومُ وَأَتَّصَلَ عَنْ

a) St.-Pét. et L. omettent les mots مددوها مددعا et portent المنصورة au lieu de المنصور. b) St.-Pét. et

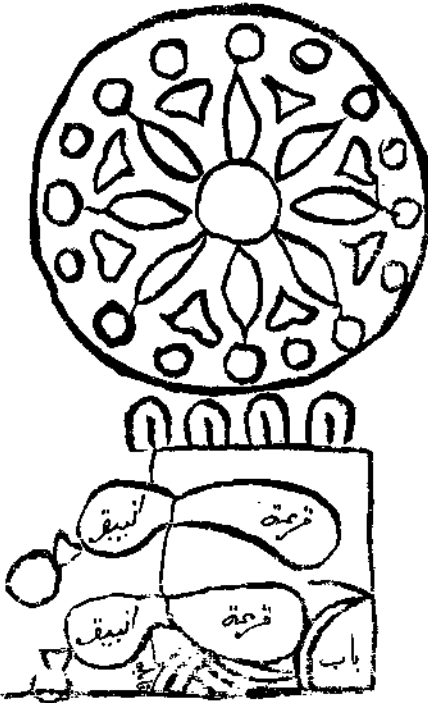
L. om. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. وقائلوا.

الشم وسى روما ٨. والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في صمرنا دمشق ونسى
 جلي للضراء والبقولة وذات العباد وهي مدينة عادية أزلية جبلية جبلية من أنزه بلاد الأرض وألبها
 وأسنها وأبجها وبها الجامع ٩ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أحاسيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف فتدبل بحسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والمتواتق والربط والارستانات وتريميم ميطانه من أعجمي شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب ميطانه ذوق الرخام تمصيص بشبك الزجاج المصبوغ والذهب والفضة وصروق اللؤلؤ
 ما هو مثل الجامع من داخل ميطانه وساقه متفوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون
 والبهار وكلها لممكن تصويره (من غير المحرم منه ١٠) ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 قال لو علمت أن هذه التسيّفاً يرد ١١ ما نفق عليه قلعتي والتفوق على زعفرته في أيام سليمان
 ابن عبد الملك بن مروان أرميون صنوفاً من الذهب الأحر غير الرخام والهناء القديم وسعة
 الجامع حولاً من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعاً وهرضة مائتان وعشرة ١٢ أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه تنكبوت أصلا لا في سفوفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه صنوبر
 مع كثرته فيه ولا يهشش فيه ولا يوجد فيه وزغف وشهرته تفضى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم ميثوث العارة في غولتها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين جولسق ١٣ وقصور وقاعات
 ولطبلات ولطوامين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجامع ومساجد ومشاهد غير العرى والأصباغ
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ١٤ والقسم الثاني تحت الأرض تحتها مدينة أخرى
 من منصرفات المياه والفتى وجداول ومسارب ومخازن وفنوت تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحتها مشتبكة طبقات بئنة وبسرة شيئا فوق شيء ١٥ والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من اللصور وكأنا من في وصفها طائر أبيض في مرج أفضر يترقى
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الميآت لا تلرغ داخل سورها أبدا

a) St-Pét. et L. ajoutent للمصور. b) St-Pét. et L. om. (. c) St-Pét. et L. ajoutent ربيع. d) St-Pét. et L.
 شوامق. e) St-Pét. et L. وعشرون.

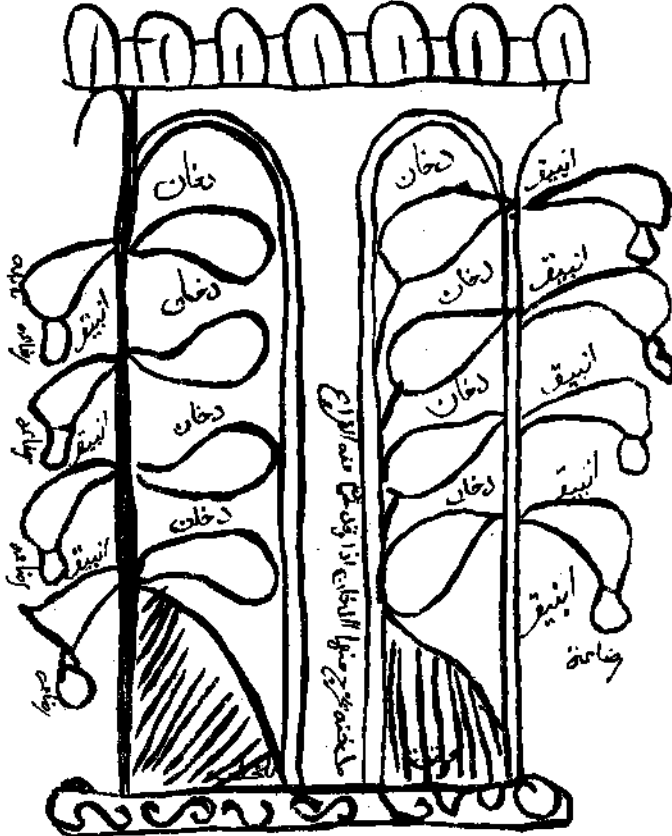
وطبيعة الثمار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه حتى أن مراقته^١ تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون اللد من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصنفه إخراجا في الكركم وهو أن البانين يحفرون في الأرض خيرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها باللوب أزها له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزع ويقعدون تحته يجزل المطب ويبنون على الدس طارا كصورة

خزانة المصام ارتفاعه نحو نصف^٢ ذراع ثم يرصون فوقه من القصب الفارسي المسمى القوي الفليظ شباكا هكذا ثم يضعون فوق القصب الشبكي الفرعيات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرصون قسبا فارسيًا ثانيا ثم فرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا فرعيات وسافا قسبا شباكا ويكون في الوسط قد أقاموا عمودا من الخشب قائما من وسط الدس إلى أعلى البناء مسفوقا عليه سقف إقبته كهذه الهيئة فأعلم ذلك إن شاء الله فع وبه التوفيق^٣ ثم يملتون القوابل ونسئ الرضاعات وذلك بعد مشو الفراع



a) Par. ajoutée ومطبوقة. b) Par. omet le mot نصب. c) St.-Pet. et L. om. [].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلبا ملث رضاعة فرطت في وعاء كبير زجاج بسى غرابية
أوفي (وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغيره الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



ققم نحاس كبير بسى قطعة: St.-Pét. et L. portant

ويضرم من المياه بلا ماء بوجود المطب وذلك بعد حشو الفراغ بالورد ويلسان الثور ويضرم الثور
أو البان أو زهر النارج والشقيق والهندبا [أو بورق القرنفل المزروع برمشق وهو صورتها فأنهم
ذلك إن شاء الله تعالى] وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل (*) وهو أنهم يبنون أزجا أتونا مقدما
مهما في سورة بشر مخلوقة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كقبة
المدائنين (١) ثم يهعون الفراغ للزجاجة (٢) بين السور وبين البئر (٣) أسفلين إلى البشر وطوبخين
خارجت من السور ويهضون بين القريبات في البئر أفضاشا يخرج منه لسو والدخان ويدور
نحت القريبات [فيسين بهن مقدار الحاجة (٤)] ثم يهعون البناء من البئر والسور والفراغ أبدا
كذلك مقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسفون ما بين البئر والسور ويضيفون
رأس البئر الذي هو المدخنة ويقدون بالمطب الجزل دون غيره (٥) [وأما الذي يخرج من الماء
البيوتوني فإنه في تنور الورد وفي اللقى الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار
الغهم الرق ويضرم والمطب الجزل والثانية [المصطب] من فوقه وهي مبخشة لصعود الدخان منها



والمرارة إلى الفراغ وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما
اللقى الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها
كان كنهه الصورة ويستونه البيوتان اثال وله طلاء وهو أنبيبه وقد
يكون الفطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جعلوا نحت
فرشا من اللع والطوب ثم يهعون النار من تحت ذلك فيسفر
ماء معدلا حسن اللون والتنضج والرأفة وأما الزجاج المكى
فإنه من الآت اليونان وأهل المكدة والأستطار فيه لا يكون إلا

١) St.-Pét. et L. om. [1.] b) Par. ajoute: ذيل هذه التورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St.-Pét. et L. om. [1.] f) Le morceau suivant depuis « وأما الذي نرى — » كما نرى — وأما الذي نرى —
avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautive.



يخار الماء الفلج نعتة وعنه صورة مثاله كما نرى) ويجعل
الورد المستخرج بالمرّة إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزاز
وما وراء ذلك وكذلك يجعل زهر الورد المرّي إلى الهند
وإلى بلاد الهند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسّس
هناك الزهر ومما أرتوه أنّه كان لغاضى قضاء الفتنة ولأبيه
الحريريّ قطعة بأرض نسّس شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أمام

منها عشرين قطارا بأنّنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين (*) وستماية وهذا
لم يسم بمثله ، ثمّ نهر دارياّ سادس النهور وهو أرفعها مجرى وأبعدها مفسا (ب) ودارياّ قرية
عظيمة الغلّ والأرض وبها قبر أبي مسلم المولانيّ وقبر أبي سليمان الدارانيّ ومما ورثه اللورثيون
في سنة تسع وتسعين وستماية أنّ الزراع زرعوا المباحم بخرابتين ونعم بزر بطبع أصغر ثمّ أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرعه بمثله بزرا ومض ذلك حشد الشام بلبنان الجؤكندار الذي كان نائب
قلعة صند أنخبر به ودرج عنه وسابع النهور نهر البردا الجاري في قرارة الواديّ (ولا يقبل إلاّ الارتفاع
من جهراه (ج) منه تقسّمت الأنهار المذكورة ثمّ بنفس من هذه الأنهار فرق وجدلول وتفرّق منشعبة
بأراض القوطة حتّى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلاّ ويصل (ويركبها سقا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص (د) ثمّ يخرج صود بعد ذلك
وينبعث في جهة الشرق ويسقى قريبا وضياعا وأراضيا مرمية وصمراوية حتّى يصبّ أخره في بحيرة
شرقيّ دمشق بأرض عنده بنيت بها القصب (هـ) وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر يسّى الأعوج يمتنع
عند تحليل التاج ومن عسارات الباه والمواص فيكون نهرا كبيرا ، ومن الأقاليم والكور والأمواز
والرستاق لدمشق تسعون إقليما وهي بالقوطة إقليم دارياّ وإقليم بيت لبعيا وإقليم المرّة وإقليم
الزناور وإقليم برزة (و) وإقليم القوطة وإقليم المرج وإقليم الجبّة وإقليم سنبر (ز) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par. ajote

للأبي. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même.

القران] وحول ذلك ^١ وادى النسيم ومبىة حسال وفارى والنبك والقطيفة وصرد ومعين ووادى بردا
 [والكفور ^٢] والحصرا وبيت جتا [والعجر والجولان ^٣] وتقربا والميشور حول ذلك ونوى والشفرا من
 اللجاة والسلاوة وبيوارثن وبقاع العزيز وبقاع بعلبك وفيه موضع يفور منه الماء فورا بالقرب من
 كرك نوم عم يسمى نثور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عظيمة الساق والقروع فل أن يرى
 في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوع قبر منحوت بالحجارة ملوله أسد وخسوخ خطوة يقال أنه قبر
 نوع ثم وإقليم غرنا واللبنوة ولها من حول ذلك من المدن ذوات الأفعال مدينة بعلبك عادية قديمة
 بها آثار إلهية وموسوية ولبانية ويونانية وبها عمد ^٤ نحتت كل عمود منها نحو أربعين ذراعاً
 في الهواء غير ما في الأرض منها وعليها كالأسلمين حجارة متملة من رأس عمود إلى رأس عمود ^٥
 وتما في قلعة بعلبك برمان وبننه ثلاثة حجارة كل حجر منها ملوله نث ^٦ وثلاثون خطوة وأرتفاعه
 نحو الفاتنين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يتولون لا يوجد به
 ماء ما دام الأمن موجودا وإذا كان الحصار والقوى آمتلاً ماء وآسنر ملآنا يسفون الناس منه إلى
 أن يأموتوا فذهب ماءه ^٧ وبأذيال لبنان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من
 عمل بعلبك والمرد والبصة وجبل الطين وجبل لبنان [وسبما بقضييه ^٨] وأذباله نحو من تسعين
 عفارا ونباتا نافعا مباما بلا ثمن وله قيمة جيدة ^٩ وعن بكنفى به الجاني الجامع ملوله سنته له ولأهله
 ومن ذلك الكثيراء والرياس والبرباريس والعلونيا وهو عهد الصليب والقيسه ^{١٠} والبس والقيقب
 الذى ^{١١} يصلون منه الرامل واللاحق والآت الموء بالذهب والفضة ويصل إلى سائر البلاد والأقاليم
 وليس صلا أल्प منه ولا آسنن ومن النبات أيضا شجر المسودة والأشتوان والزراوند [والحساما
 التى لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في شقيق عال ما يتدروا على جنبه إلا

١) St.-Pét. et L. om. las mote و وادى النسيم و. ٢) St.-Pét. et L. om. [] c) De même. d) Par. ajoute لا

مسبوكة e) St.-Pét. et L. om. [] f) St.-Pét. et L. ثلاث. g) St.-Pét. et L. om. [] h) St.-Pét et L. portent
 لأهل «يعملون» -- والفضة -- Par. porte au lieu de «ومنه» و«عن» -- الكثيراء. i) St.-Pét. et L. om. k) Par. porte au lieu de «ومنه»
 بعلبك من إتمام العمل في الفضة والرفيع والإدعان والتمويه بالذهب والفضة لما يصنعونه منه من الآت
 ملكية وغيرها ما لا يعلم في إقليم آخر. ٨

بدلوا جانبه بحبال من رأس جبل عال كما يندلق الدلو في البشر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان (١) (٢) واللوز المر والملو والأهل (٣) والقراصيا والزيرفون (٤) وأما الفواكه فكثيرة جدًا بلبنان ٨ ومن أصناف حمشق أيضا غوف المبادنة رافضة وشوف العدس وشوف المنطلي (٥) وشوف الخروب وشوف الشومر وإقليم النفاق وإقليم العيشية وجبل الطنية وجبل عاملة وجبل البقيعة من سفد كل هؤلاء حاكية (أو أمرية) (٦) ودرور وطولبة وناخية [وخظبة] (٧) وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون ٨ وحصن الصبيبة من صل حمشق وجواره مدينة بانباس وهي مدينة قديمة حسنة كثيرة المواسم [وهواها وترابها وبيبة] (٨) وبها مياه نابعة غزيرة وآثار للبهونان قديمة ويقال أن الباني لها بلتياس الحكيم [وقيل بل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يزناني أيضا] (٩) ومدينة زرع ولها عدل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المساة السوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة موران وقلة صرقد على جبل بني هلال ويسمى هذا الجبل الربان لكثرة أنصباب المياه منه والينشية من عدل أذرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد] (١٠) وإقليم جرش ومدينة بعلون وفيها حصن حسن حصين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزهة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن تقام فيه الصلوات [وكثير فراهة الفرن به لبلا ونهارا والأستفال فيه كثير] (١١) وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون يحصل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الحجاز والبراري مع العربان ويحمل إلى جامع بني أمية منه في كل سنة ألف قطار بالدمشق ويصل فيه الصابون الرق (١٢) يحمل إلى سائر البلاد التي ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومي ولها البليغ الأخضر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زيتنا وإليهما حج السامرة (١٣) وقربانهم على

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. ajoutent ici l'alfonbia. ٣) Par. ajoute après «الأهل» «والفونبيا». ٤) Par. porte au lieu de «والزيرفون» «والزيرفون». ٥) Les manuscrits portent «المنطلي». ٦) St-Pét. et L. om. []. ٧) De même. ٨) De même. ٩) St-Pét. et L. om. []. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) St-Pét. et L. om. le mot «الرق». ١٣) St-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الحرفان ويصرفون لموعها ^(٢) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونسراق رافق السامري المسلم ^(٣) ٥ وإقليم فعل والغور الأعلى والقصير ومدينة بيتان والغور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا ^(٤) وأريحا والأسفل غور زغر (ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم ^(٥)) ومن عجيب مياحه الحاربة أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج ويرى بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكأن نهر الأردن فلك دائر مطلقه من بحيرة قدس بأعلى الغور ويوسط دورة قوسه بحيرة طبرية (وغروبه يبعثه زغر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(٦)) ٥ ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت جبريل وكورة صنواس ^(٧) وكورة بنى عطية وبلد الخليل ثم وآسه حبرون وغور مدينة عتّا وغور داميه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل بنى عوف وجبل بنى هلال ومن أعمال دمشق ومنها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس (وآسها بالبحراني أورغليم يعنى دار السلام ومدينة سلم ^(٨)) وأرضها المقدسة للبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولاً من أذبال جبل الستير وهو جبل الشام شمالاً عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل ثم وأول النبه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غرباً وأول باني بيت المقدس كلن دلاود ثم فلم يشته وأنته وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس نخبنا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^(٩) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وجعلها الفصية ثم نوات عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لدا على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة مسطية ومنها طالوت وكذلك عين جالود (وآسها عين جالوت ^(١٠)) ولد دمشق أيضا من المدن السامية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

٢) St.-Pét. et L. om. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent وخلاهم. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux mots و حقا.

٥) St.-Pét. et L. om. [] ٦) De même. ٧) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. om. [] ٩) St.-

Pét. et L. portent أرض. ١٠) St.-Pét. et L. om. []

عسقلان وقيسارية وبارنا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا وما معها ومن جهة قبلة دمشق حبراص وعملها (وبأرضها مفارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد^(١)) والسويدا ومسبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرابية الفراتية على جنب الفرات وثغر تجاه العدو^(٢) وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتسمى مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمانية (وفيها من العجائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تم^(٣)) والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية^(٤) ومن جنود الشام أيضا حصن وهي مملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونيابة السلطنة [قائم النوات^(٥)] وهي أصغر ممالك الشام الشامية التركية وأخرها ربيعة وحصن مدينة قديمة نسي سوريا حاصها وعوامها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة مبنية بغير باب فاتت من جبل من نراب حصن طينا وألصفه إلى حائط القبة وتركه حتى يجف ثم حله إلى أقي بلاد ساء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقربه عقرب ولا تقرب الريح ثيابه المغبرة بنراب حصن ومن حسن بناء حصن أنه لا يوجد بها دار إلا ونحنها في الأرض مفارة أو مفراتان وماء ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حصن بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن سؤقتهم مكابات شبيه الخرافات^(٦)] ومن عملها شمسين وشببس ومدينة سلمية وأربعة أعمال فخران قسان من أقسام الشام قد ذكرناها^(٧)

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وبندها وعملها وطلب مدينة استولى عليها الخراب بأيدي التنار ولها قلعة حصينة نسي الشهباء لبياض حورها وكانت حلب في العظم تضاهي بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في اللباس والهبات والمراكب والمنازل ولحلب نهر يسمى فويق ويكنونه أهل الخلافة أبا الحسن وأتبعائه على سنة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثنا عشر ميلا ثم يصب في بحيرة المطم وهي بحيرة كبيرة ولحلب من البلاد ذوات الكور دون العوامم القناصرة وهي على سيف البرية وجبل بنى القفعاك وكل بسى قصرين الثانية^(٨) وقنسرين وكانت هي العصبية قبل حلب وهي مدينة رومية كان أسماها صوما^(٩) وسرمين وهي في طرى جبل السباق وهذا الجبل معصور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. [] b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [] d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [عَلَاةٌ فِي غَلَاةٍ عَلَى آيْنٍ أَيْ طَالِبٌ رَهْ (٢) وَطَائِفَةٌ نَسَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ غَلَاةٌ أَيْضًا فِيهِ (٣) فِي وَلَدِهِ وَوَلَدٌ وَلَدُهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعِزْمِ سَبْعَةٌ سَابِعُهُمْ خَانِمٌ وَأَنَّ الْأَيَّةَ سَبْعَةٌ سَابِعُهُمْ إِسْحِيلٌ أَوْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ بِالْمُهَيْبَةِ لَهُمْ بِأَوْدِيَاتٍ وَأَسْتِنْبَاطَاتٍ مِنَ الْمُرُوفِ اللَّطْفَةِ فِي أَوَائِلِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَتَأْوِيلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَلْيَاءٍ يَرُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالْتَصْبِرِيَّةُ تَجْلِسُ وَأَرَامُهُمْ مُرَكَّبَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبِ الْأَوَّلِ فِلْسُفِيَّةٌ بِمَعْتَقُونَ النُّسْمِ وَقِيلَ السَّمْعُ وَالنُّسْمُ نَمٌّ أَمَرَ ذَلِكَ الرَّسْمُ فَالسَّمْعُ أَسْتَنْبَاطُ صُورَةٍ إِنْشَائِيَّةٌ إِلَى صُورَةٍ مِيوَانِيَّةٍ كَالْفَرْدَةِ وَالْمُنَازِيرِ فَجَاءَتْ بِفَتْةٍ جَزَاءً نَكَالًا (٤) وَأَسْتَنْبَاطٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنُّسْمُ أَسْتَنْبَاطُ الْمَعْنَى مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ بِالْبَدْلِ وَيَسْتَوْنُ الْعُورُ قِصَاصًا وَكُلُّ صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٌ فَيُصَوَّرُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ بِأَعْمَالِهِ الزُّكِّيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ فَيْصٍ سَعِيدٍ إِلَى فَيْصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَبْعِينَ فَيْصًا إِلَى الْمَلَكَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَاسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ (٥) الشَّقَاوَةَ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مُتَرَدِّدًا فِي سَبْعِينَ قَيْصًا مِنْهُ شَقِيًّا وَأَوْشَقِيًّا وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ (٦) وَكَلَّمَهَا قِصَصُ إِنْشَائِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا فَيَدْخُلُ فِي الْفَسْحِ فَيَدْخُلُ فِي الْعُورِ الْمِيوَانِيَّةِ كَالْجَيْدِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْبِغْلِ وَالْبَعْرِ وَالْمَهْزِ وَالضَّعَانِ وَالْكَلْبِ وَالْمُنْزِيرِ وَالذَّبَّ وَسَائِرِ الْمِيوَانَاتِ فَيَأْتِي حَيْثُكَ مِنَ الرُّومِ وَالرَّحْمَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُهَيْبَتَيْنِ الْمَعْدَبِينَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ كَالذَّبْحِ وَالقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْزِيبِ بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاحِ وَالنَّقْبِيبِ وَالنَّغْفَلِ وَالصَّيْتِ وَالْمُهْجِ عَنِ الرَّبِّ وَغُلُقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شِكْوَى (٧) وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمَعْدَبَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قِصَصِ مِيوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِجْمَتَهَا وَلَا تَقْتَمُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَيْدُ فِي سَمِّ الْغِيَاظِ مِنْ دَقَّتِهِ وَغَارَةِ غَلْفَتِهِ وَذِمَامَتِهِ صُورَتُهُ فَيَكُونُ كَذَبْدِ اللَّغْلِ فِي الزَّمَامَةِ وَالْمَغَارَةِ [فَيَدْخُلُ بِجِسْمِهِ الْمَغْيِيرِ فِي غَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّذِي هُوَ سَمُّ الْغِيَاظِ (٨) وَهَنَّاكَ بِصِيرٍ بِعَدِّ الْفَسْحِ إِلَى الرَّسْمِ فِي الْمَعْدَنِ وَالنَّبَاتِ قَيْلُهُ (نَمٌّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِذَا رَسَمَ لَطْفَهُ فِي الْمَعْدَنِ وَصَارَتْ الْمَعْدَانُ صُورَةً قَيْصِمْ لَهُ عَذِبُ النَّارِ الْمَامِيَّةِ وَنَارُ السَّبْكِ وَضَرْبُ الْمُرَارِزِ كَالْمُرِيدِ

a) St.-Pét. et L. om. [.] b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أيضًا فيه » و « أيضًا فيه » c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [.] f) De même. g) De même.

ويترق كل مرق وهناك المولد فلا موت أبد الأباد فهذا ما يزعمونه من أمر العباد (٢) وهذا مأخوذ من كلام الصاوية ومن عبدة الأصنام الهندو الجاهلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأي فاسد ونعله منقوشة غلا وشرعا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد اللام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد هندهم وقال طروليتيه وإيراد حال جزء الحية والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يجدرن لإيراد منه جوابا ٥ والعلقة الثانية أقتضاهم الحلول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المرثية هي الغاية الكلية يعنون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة فبالوجود الوجود. طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود ظهر في كل موجود فاستغلن في الصورة الإنسانية واستغلن من النوع الإنساني في صورة مضمومة كأدم وشيث بعده ونوع وإبراهيم وهرون ويوسف والمسيح وعلى ابن أبي طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة معناها واحد هو هو فظواهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل يقال لها يريد وهو مفضل كما يريد وأن له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتسخ بالنظر إلا من وره حجاب لا يد من ذلك الحجاب (٣) ويزعمون أن محمدا صلعم حجاب على حتى وأن سلمان الفارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصفاء إليها والغم لها فالنصرى للرد عليهم بيان حجابهم (٤) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يحجب وما يجوز وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فإتهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشككوا طله ومعلولاته إلى علة العلل (٥) وأنتهوا إليها ووقفوا عندها وكان الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومفعول وعال وعلة ومعلول وروم ونفس ومسد وأب وآمن وروم قنص وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التلخيص بهذه الإشارات وتعالى الله الحق الأمد كما يقول الظالمون والجاهلون ظنوا كبيرا ٥ أوالعلقة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبد والامتداد والنشريع أنفوا الفلوه من أبي طاهر القرمطى ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمير والحكم والعز ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقا

a) St.-Pét. et L. omettent depuis العباد — ثم فيه — b) St.-Pét. et L. om. [. c) De même. d) L. porte au lieu de «علة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألقاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك راضفة من وجه وزيادفة من وجه وكفارة من وجه ومناظفة من وجه ومطاطفة بهلا من وجه وخلافة ما هم فيه توفية الطبع حق من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مفسود الكتاب (*) ولَسْتَعْلُ إِلَى ما كُنَّا بَعْدَهُ فَنَقُولُ أَنْ من جند طلب معصرة النعسان وتعريف بذات العصرين ولها عمل من أسمن الأعسال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها النين والفسق واللوز والمشمش ^٦ والزيتون والرمان والنعام وكثير من الفواكه ^٧ وسائرهما يشرب من ماء السساء [لا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث نعتة ^٨] ويجعل النساق من أعر الأرض وأصلها فلاحا من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والفوعة ولها عمل حسن وشجرها بكلس ومعصرة صرمين ^٩ ونيزين بلدة طيبة ولها عمل منسج وحاريم كذلك [وكلن نغرا حسنا ^{١٠}] وشيزر مدينة حسنة وبيبة ^{١١} تشرب أهلها وأرضها من النور العاصي ولها قلعة لمطلها غامر ^{١٢} نسي عرف الديك محاملة من ثلاث جهات بالعاصي [وجندارس ولها حومة أي كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يجيء ماءها ولا أين يذهبها] ودلوك وديغان وكيسوم وتواريس وكفراطاب وفود وقامية [وزيزية] من منيع يضرب به المثل وتعتة بالقرب ^{١٣} بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها بئر يصاد فيها نوع من السسك شبيه بالمبيات يسمى أنجليس له شبهه بالألبية المشوية [والناصرى فيه رفة عطية يحمل في الراكب إليهم داخل البحر ^{١٤}] ضمانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وصورة بناها الرشيد على أثر حارة قديمة رومية والحلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حسن حسين [مطبخ وأهلها تركمان ^{١٥}] ولها نهر يسبح [وعليه بسائين وهو جاري ^{١٦}] وأقزاز وهو حسن والباب وبزاعة وما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولها نهر يسمى السامور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهو مدينة قديمة على الفرات وفي ميزها صين ووصافة هشام ابن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومنهج وهي على مرطة من

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent صرمين au lieu de صرمين. f) St-Pét. et L. om. [].

g) St-Pét. et L. om. le mot وبيبة. h) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St-Pét. et L. om. []. j) De même. k) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسأها منه [أى أجود^١] وفي صلها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منيع^٢] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين تاب^٣] وهو السامور ولعلب أيضا مما هو داخل في أعمالها ووجدنا قلعة الروم [يعني بها خليفة الأرمن وبطركها ولعلب أيضا مما هو داخل في أعمالها^٤] مرضش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسنا حصن مليح والكفنا وكركر وتل حنون وقلعة نجمة وقلعة حميص والراوندان وكل هذه نغور تجاه الأرمن والنتار والبيرة حصن منيع شرقي الفرات ومن النغور الساطية الجبلية دركوش ودرباسك وبغراس [ومجر شعلان^٥] واسكندرونه وقصير أنطاكية وبغرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي تصبة السوالم [كانت قبل نغورها^٦] وكانت إحدى كراسى الروم وتسمى الروم نعلما لها مدينة لله [كما تسمى الأرض المقدسة^٧] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعاري ولها بساتين وحبيب التجار منها وله فصة في سورة يس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين^٨] وذلك أنه لما أرسل إليهم فطوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبض يمش والرأس في كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين وهو بدور في أرقنتها وأسواقها ثلاثة أيام ولها لها ولها فريضة تسمى السوبية على السامل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا القدة وقلعة سرتدا وقلعة تيزين وأرنج والجهول وجبرين ورحما وكثير مثل ذلك أهلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتوى على أعمال وكور وضياع عامرة ورساتيق [منها قائم وحصيد^٩] .

والملكة الرابعة من الثمانية حاهها الله بها سلطان ملك وراثت مستقل وهي مدينة حسنة نسبة كثيرة الخير والأرزاق يحولها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانبها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى التواجر الكبار التى لم ير فى الأفاق مثلهن يصلن من العاصى أنهارا من الماء يستقون به البساتين والأماكن وهي كثيرة النار وبها الشمس الكافورى اللوزى الذى لم يرقى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

A) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. 0 St.-Pét. et L. om. [] .

سائر الأقاليم مثله أصلاً ومن أمثالها الكبار تفرين ونسب بارين وهي قلعة منيعة وعلية وهي على سيف البرية [بناها عبد الله ابن صالح وعلى ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ^(٦)] ولها قناة كبيرة تصل من سلبية إلى حاة نسق بساتينها وأراضيها وهو نهر ملج ونهر العاصي فيما بين حاة والرستن [يسمى النهر الأرتط ^(٧)] ونهر العاصي منبعث من قرية نسق اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسق الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٨)] ويجرى إلى جهة حص وينضم إليه ينبوع غزير يسمى عين الهرمل عليه مرصد من مرصد الصابية يشبه المرصدتين اللتين يسمي المرصدان وهذا المرصد يسمى قائم الهرمل ^(٩) ثم يتدفق جارياً إلى تحت حص الأكراد وماؤه صاف كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص وهي بقعة مفعونة ببناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء بكر مثل ماء النيل ولا يمتد بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(١٠) ويصل إلى السويدية ويصب في البحر الرومي كما تقدم ٨

والقسم الخامس مملكة السامل وكرسيها طرابلس المسجدة [بعد فتح طرابلس الشام بعيش المسلمين ^(١١)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح ^(١٢) بنيت هذه المسجدة في سطح ذيل من أذيال جبل لبنان بكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المخروبة ^(١٣)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سلبية جبلية بحرية يريه بتخلل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين جبلين يرب عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعاً وطول هذه القنطرة نحو من مائتي ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سف الأراضي ويصب في البحر الرومي ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تفرق أرضها بالبياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جعلت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً قصب السكر والحبش والحمضات الكثيرة الزائدة والقلانس [الذي لا يوجد مثله والتلج ^(١٤)] وسبك البحر الطرى والمير الكثير وجمعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساطية البشرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ^(١٥) وله عمل متسع وأنفق مدينة ساطية محكمة البناء وأنطرسوس

a) St. Pét. et L. om. [١. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

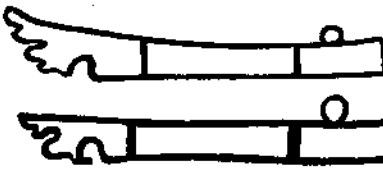
مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
 مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية آيين أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ^(٣) ره [حين
 غزا قبرس وأصلبة وجزائر البحر وقصصها الله على بزيه بعد فتح أنطرموس وجزيرة أرواد وكانت
 أنطرموس حصنا روميا ^(٤) وحصن صرقا وحصن كلبا لهما عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه جرن
 وحصن رملية ^(٥) والمصنان غراب في عسريا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وجمعة
 عكار وجمعة بشرية ^(٦) والكورة والحيت بأذيال لبنان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
 ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطلّ عليه يدخل
 إلى الفلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فارق مشرف بين الشام والسواحل
 ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبيك ويطليك وإلى البحر والساحل ^(٧) ومن أعمال طرابلس
 المسجدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تلميذ علاء الدين على صاحب الآلوت
 إلى العم من الغرب من فزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٨) المعروف أهلها بالملادة وهم الإسماعيلية
 والحصون هذه هي حصن القوايس وحصن الككف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [وقال أنه مدفون
 فيه يزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^(٩) وحصن القنحوس وبه في شهرى توز
 وآب تخلق الهبات توليدا في الشام به ^(١٠) ونيانتي ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^(١١)
 وحصن البنتة وحصن الرصانة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قبيس وثغر مضيا وهو
 أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الفداوية إلى البلاد والأقاليم بقتل الملوك والأكابر ^(١٢)
 وحصن بلاطنس حصن منيع جدا وله أحد عشر بابا كلّ باب فوق باب وحصن الرّضبة نهر منيع على
 رأس شاطئ مملّ على البحر [كبير مثقت الشكل بناء الرشيد على أثر بناء قديم ثمّ بنوه النصارى
 ثمّ ملكه المسلمون في عسريا وصروه ^(١٣) وحصن سهبون حصن منيع عادي قديم البناء [يقال أنه من
 بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسمى قيصر وليس هو أغسطس صاحب التواريخ اليوناني ^(١٤)

١) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anadab. ٢) Par. ajoute لأنطرموس. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Par. ajoute الجرن. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ١١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) De même.

وهذا الحصن صلب المرتضى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله فرضة على السائل في طرفي دخلة من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسفى أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أخضر موسى وبها دير الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع للنصارى إليه ولينا الذى باللاذقية من أعجب المواي في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(٢)] وعليه سلسلة من حديد ماصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو وفرضة بلالحنس مدينة جبلية بين الأيهم الفساقى جددت بأسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها العابية وفيها أنار مفرّ الملك الذى كانوا تسلطوا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتى عبان وجرش ويطبك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض مججوبا ^(٣) ومدينة بلنياس مدينة هيرانية يونانية رومية وبها أنهار سائفة قريبة المتبع وبساتين كثيرة من أعجب بساتين السائل وذلك أنّ حيطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير مائل وشربها بالماء الملو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بسالما أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته ^(٤)] وبلنياس يوم في السنة تجتمع عقابه إلى بقعة بسامل البحر ثم لا يرى هناك عرّب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصّلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلنياس وجبل جزيرة صغيرة عند نهر طزير يسرى النهر الأبتروسى بذلك لخص جريته وقلة الانتعاج فلا يتشبه منه شعب ولا يتفرع فروع مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة صمن صقال له بلدة كلن من أسس حصون بناء وشربه أهلها بأيديهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أنّ البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذى إلى البحر والماء أنّ تحتلطان فالنصف ملح لأهال والنصف عذب فوات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(٥) ومن أعمال طرابلس أيضا البقعة من الحصن والنمام وبيال النصيرية نحو من عشرين علانيا بين سببون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم ::

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم الساحس ملكة معد ومضافاتها وصدد حرن بقية جبل كنعان في أرض الهرمق كانت قرية فيبنى مكانها حرن سميت سميت ثم قيل معد وهو حرن منبع وكان بها طائفة من الفرنج يقال لهم الداوية فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ره وقتعها وقتل كل من فيها على رأس نل بالقرب منها ثم رماعا وبني في وسطها برجاً مدوراً سناه قلعة (٦) ارتفاعة في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان بصدد في الطريق إلى أعلاه خمسة أنراس (٧) مقاً بلا دمج (٨) في ممشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وفاعات ومجازن ونعت كلة بشر اللباء من الشتاء (٩) يكنى لأهل الحصن من المول إلى المول (أشبهه بنارة إسكندرية (١٠) وبهذا الحصن بشر نسى السانورة وعصفه مائة وعشرة أذرع في سنة أذرع بذراع النجار والدلاة التي لها بنانى من الغشب تسع البيئة نحو قلعة من الماء وهما بتيقان في جبل واحد [يسمى حرباق (١١) كفلنا زبد الإنسان وكلنا وصلت بتيبة إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلنا وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفتين وأصابع تتعلق الأصابع في حافة البيئة الثلاثة ونجدها الكفان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مقمره فإذا أنصب الماء من البيئة حصل الفصد والجاذب لهاتين البيئتين مرة عندسبة يفسى ودوائر ومركبات لا يزال ذلك (١٢) السرباق راكبا على بكرته طردا ويكسا بمنة ويسره وحول المروية يقال محلبات تدور بذلك فإذا سح البهل الدائر غرير الماء وجرّ السلسلة أتعلم راجعا على عقبه ودار بمش في مرفقه (١٣) بخلاف ما كان بمش إلى أن يسعم غرير الماء وجرّ السلسلة فيتعلم دائرا إلى خلاى دورته كذلك أبدا وهي من أعاجيب الدنيا إذاذا



وقف وأقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سح
 دمج موته بثلث الكلمة نازلا نحو لمنلة جيدة متى
 يبلغ (١٤) الماء ثم يعود إليه فيسعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét. et L. خيالة. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent en lieu de «من الشتاء». e) St.-Pét. et L. om. [. f) De même. g) Par. ajoute المجلل après ذلك. h) Par. مرفقه. i) Par. porte يفرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صاح وظلب سجع دويًا وأنطرابا بذلك الصيام كالرعود لبعث الماء وحقه والكفان المنجد مثلها في
 ونحما كنهه الوته والله أعلم ^(١) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شقيف وهو حصن صنع
 فتحه الملك الظاهر من الأفرنج وله جبل واسع ونهر ليطه يمر تحت جبله (ومعًا قلعه مليحة جبلية
 حصينة وبأرض معلها الفرزين قلعه مليحة منيعة بين جبلين كان نهرًا للفرنج فتحه الملك الظاهر ^(٢)
 وله واد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكشوى المسكى للعكر الرائحة الطيب الطعم
 ما لا يغيره ومن الأفرنج ما تكون النثرة الواحدة نحو ستة أوطال دمشقية ^(٣) وجبل عاملة عامرة
 بالكروم والزيتون والقروب والبلم وأهل رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهل رافضة ^(٤) وهو جبل
 حال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف نيرود قلعه حصينة
 على جبل عال ولها جبل [ولها ناقب ولم يحكم عليها ما جنين ^(٥) وجبل زينين وله قلعة ولها أعمال
 وولاية وهم رافضة إمامية وقلعة فرنين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والقيط وهو قطعة من النور
 الأعلى شبيهه بأرض العراق في الأرز والطبر والماء السفن والزروع اللجبة ^(٦) ومن أعمال صفد
 مرج عيون وأرض الميرين وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين بنسبون إليها
 يقال لهم المرافقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم ^(٧) ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال
 لها البيعة ^(٨) لها أمية جارية ولها سفرجل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون والفواكه والكرم وجبل
 الزابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة ^(٩) وأهل هذا الجبل دروز وما كبة
 وأمرية ^(١٠) وهم قوم دهرية طولية يكذبون الريل وينكرون الشرائع ويعتقدون النناسع وأن لا بهت
 ولا نشور ويأكلون لحم الخنزير والبيته ^(١١) ولا يصومون ولا يمتلون ولا يجتمون ولا يزكون أو يصفدون
 أن الحاكم ظهر مظهر الإله تبع وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا ^(١٢) ومن عملها طبرية وكانت قسبة
 الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئها بطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال
 والجبال تكنتها ومنها يخرج نهر الشريعة وبحبة في بحيرة زفر وعلى شاطئها بحيرة طبرية منابع
 حارة شديدة الحرارة تسمى الميامات وماء هذه المنابع مالح كثيرتي نافع من نقر البدين ^(١٣) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.
 h) De même. i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St.-Pét. et L. om. []. l) St.-Pét. et L. om. les
 deux derniers mots.

الجرب الربط^١) ومن غلبة البلغام وإفراط العباله^٢) يقال أن في البحيرة قبر سليمان بن داود عم وحنين بما قبر شعيب ثم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم^٣] وبني على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أصلها كسركتنا وهي قرية كبيرة بها مقدمو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمونها قيس العمراء^٤] ولها من الأصال [البطوى ويسمى^٥] مرج الفرق وهي بين جبال مجبلية بها من كل مكان ومياهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما بقا مكان منها زرعوه الزرّاج كما يفعلون أهل مصر^٦] ومن أصل ضد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساهير ومنها ظهر المسيح ثم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها مكنة شرفها الله فتح لتبين رسالتي للمسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سيناً [يعنى موسى بن عمران والتوراة^٧] وألفرقهم^٨ ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآسطنطن بناران وبيرة فاران يعنى مكنة والحجاز [ونبتنا محمد صلعم والقران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسنخّص الفصة في مكانها إن شاء الله^٩] ومن أصل ضد مدينة اللجون وهي مضافة إلى المشير والهوى [واليس أهل الناصرة كما أهل كسركتنا قيس ولهذا القسم أيضا^{١٠}] ببين وهي مدينة صغيرة ولها صل ومن أصل ضد عكا وصور وأصالها وصيدا وأصلها وهي مدن قديمة ولها أصل كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من جهام سم ولا من حجارة مجانيقه خبير [فأرسل من أهله غنبة من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرّفوا حسنهم إلى صرف ما نرمونهم به فأجبت رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضرّبون عليها في وقت واحد عند السمر وبزخون مع الضرب لها فظلوا وقتعوا حين آسفنت قلوب أولئك وتشتتت عواظهم فخانهم^{١١}] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. [الطرى]. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chap. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. j) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور زه وأغربها وفتح بهاها عتليت وبيضا ^٦ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت ومبيل وأنتة والبثرون وصرغند في مئة سجة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا وثغرا فزيرا ^٧] ٨

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منع عال على قبة جبل خندقه أودية بعجة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جنده ^٩ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وحيون جزيرة ^{١٠}] ومكان مدينة صغيرة على سيف البرية صرحا طائفة من بني أمية سكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للعباج إقام بها سوق في خدوم ودرامهم ^{١١} وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على آتني عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك للجهن والسسا والأزرق والسلسا ^{١٢} ووادى موسى ووادى بنى نهر وجبل السباب وجبل بنى مهدى وقلعة السلسع ^{١٣} وأرض مذنين وأرض القزقم وأرض الربيان وبالغور الزرقا والأزرق والنفار والتية وزغر [وهي مدينة بالغور ومكان الساسية وبها رطب شبيه بالبري والأزاد بالعراق ومدينة صان التي لم تبق إلا دمنتها وعلمها وأرض البلقا ^{١٤}] ومن الكرك غزاة الأتراك ومعظمه وبه أبدا نائب مأمون عندهم ٨

والقسم الثامن مملكة فزة ونهرى فدبا بفزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسماط ممدود لمبش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية صغلان مدينة عظيمة كانت لإفروح وأغربها المسلمون وبيانا وقيسارية وأريون والداروم والعريش ومن أصلها البرية نيه بنى إسرائيل [نيه من المدن الإسرائيلية قدس وموبيق والقنص والقنوص والسبع والمذرة وهذا نيه بنى إسرائيل ^{١٥}] ومن أصلها المتوسطة بين الجبل والساحل قل حار وقل الساسية وقزيبا وبيت جبرئيل ومدينة الغليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيانا من العجايب حير قديم في البحر قريب الساحل له أوان يتبع إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ٨

١) St.-Pét. et L. om. وبيضا. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) St.-Pét. et L. أصلها. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٧) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. om. []. ٩) De même.

وأما ما كان عليه الشام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراميتها دمشق وحصن وطبرية وإيليا فلما جاء الإسلام وكانت قنشرين مضافة إلى حصن فأفردها معاوية آبن أبي سفيان حين ولى الخلافة وقصد أهل العراق وقتلوا عليا ثم فأنزلهم قنشرين والعواسم والثغور وصيرها جندا وأفردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأفرد العواسم والثغور وجعلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مفسوما إلى ستة أجناد فأما الثغور فهي قسان ثغور جزرية وثغور شامية بصل بينها جبل النكام فالجزرية مطبّة وكانت تسمى بالرومية مطلابا وبينها وبين الفرات ميل وكبح وهو على غرب الفرات [وششاشط وهي على غرب الفرات (٢) والبيرة وهي شرق الفرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحديث الفجره جده الهندي [وسماه المهدية وتسميه الأرمين كينوك (٣) ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وجددها مروان آبن الحكم ثم المنصور [بعده وتسميت ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم (٤) وأما الثغور الشامية فطرشوس بنيت ومصرّت زمن الرشيد [سنة اثنتين وسبعين ومائة بشقها نهر اليردان وبصبّ في البحر (٥) وأذنة بتاعا الرشيد وهي على نهر سبحان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونبف وسبعين ذراعا والصبعة وهي جانبان يجري بينهما نهر جهان وطلبه فظفرة وأحد الجانبين يسمى كرفيا ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسها سيسه ولما غلبت الأرمين على هذه الثغور أخذوها دار ملك لهم وأياس وأسها أباد [وهي فرضة على البحر ليس (٦) فأكبر مراكز الشام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم سنن ثم غزة ثم الكرك ثم حصن ٥

الفضل العائري وصف جزيرة العرب وتقاسيها الخمسة ٥

وسميت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر الفلزم وجلة والفرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن آيين إلى طراز الشام جنوبا وشالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. []; Par. ajoute encore les

note «ومجدأ جربة نهر جاهان من أرض مطليبة» f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرطة وعرضه من جَدَّة بساحل بحر العازم إلى القُدَيْبِ وما اتصل به من ريد العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرطة وهي تنقسم خمسة أقسام ولنا كان موقعها جنوب الشام وغرب العراق تعيين ذكرها بضم ما ذكرناه من أمر حدود الشام ؛ ومن الأقسام الخمسة الجاز وفيه ممران أحدهما مَكَّة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمَكَّة نسى بَكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أبو قبيس وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه لله والأغشبان وهما الفتيان وطولها من الأعلى إلى السفلى نحو ميل وعرضها من أسفل أبياد إلى فتيان نحو ثلثي ميل ومد البقعة المرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال (*)] ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي جهة كل طريق علم ميثم يتميز به المرم عن غيره ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يبطل حدود المرم وهو محيط بمكة نصب فائده في البقاع والفيضان والقلاع والقبان وشرب أهل مكة من القنوات التي أخرجها زبيدة من المكان الذي يقال له المشاش ومن أودية وأبار ولتكة شرقها لله ثم مغاليف نجدية ومغاليف توامية والمغالي هو الكورة والمخيز والعمل والسبع والتاحية والبلاذ فمن النجدية الطائف ومسى طائفا لشبهه بالشام [تسمى وجا (**)] وكانت المغاليف النجدية منها تثار سائر الفواكه وقرن وتجران ومصر الطهران وهي بطن مر ومصر قرية والظهران تسم الوادي وكاكا [وللمجرة وكته (**)] وجرش [والسراة (**)] والتهامة ونعم وعكك وسكان وبيش ووادي نغلة وذات عرق ويكبل كل هذه أودية بها مياه وأبنان ومزارع ولها سكان ولتكة سواحل وهي جَدَّة وعلى وبسرين والنجم والشرعة وأبيات حسين وكلها مدن وأما المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طابة وطيبة ويثرب والحوية وبعضها تربة جبلية ولها الأغشبان أحدهما آمد والأخر عيبر ولها أربعة أودية وادي فتاة ووادي بلخان ووادي العبيق الأكبر ووادي العبيق الأصغر يأتي مياهها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة بني سلهم ثم إلى وادي يقال له وادي الغابة ثم إلى وادي يقال له إضم ثم ينغرق في بئرين

*) St.-Pét. et L. om. []. **) De même, et Par. Insère ces deux mots après « وكانت المغاليف النجدية ».

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not. 14. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أحدُها يقال له بئر رومة والأخر بئر غزوة والباقي لسورها قَسِيم الدولة لَق سُقْر صاحب حلب ونقل إليها الصناعات من البلاد وأَسكنهم فيها وهذه البعثة التي حرّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما بين لأبنتين وهما الجبلان المذكوران قبل ولهما عروض وهي الكور وتيساء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وفكك وشيبير وقرى غزينة وبنيق والسجالة ورهاط والأكطل ومَدِين [ولها فرضة على البحر القنزص] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أَبام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (٢) وبطرف نُجَيْل المدينة جراد كثير ويقال أن في الهراة ثلاثة عشر عَصُوا من أعضاء جبابرة الميوان وجه فرس وبعينا فيل وحق ثور وقرنا أبيل وصدر أسد ويطن عقرب وحناءا نسر وفضن جل ورملا نعامه وذئب مينة والله أعلم د ومن الأقسام الخمسة اليسين وهو سبخ جليل ومملكة عظيمة يشتغل على أربعة وعشرين (٣) مَخْلًا وهي الكور وكان البسن في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد الأقسام نصيبته صنعا والأخر نصيبته المتد والأخر نصيبته ظفار والكتبي يعطيه التصديد أنه ينقسم إلى قسمين إحدىها تعامية والأخرى نجديّة فالتعامية نصيبها زبيد وبها يكون السلطان والجنّد وهي مدينة مسورة وعليها سبع عتائق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وسالم يسى علافة] (٤) ومن البلاد التعامية القحّة ولها نهر يأتيها من جبل يسى نُرع والكندرا ولها وادي يجري إليها من السيول والقمّيم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا سيما الموز ولها نهر يأتيها من التوب يسى سردد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرض ولها نهر يأتيها من بلاد عُولان [والزراعة] ولها نهر يأتيها من نجد (٥) وأمّا البلاد الليديّة وتسمى بلاد الجبال والليدي في اللغة قفار الأرض وما غلبت منها وأُشرف على الأرض فأعلامها نهامة واليسين وأسفلها العراق والشام وهو ممتدّ من بلاد مورة إلى بلاد الهامز ومسافة ذلك عشرون فرسخًا ونصيبه عدن [وتعريفه بهدن آيين] (٦) وبفضتها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنما يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعسان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضراء إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالغرب منها مدينة آيين ولها على ساحل البحر فرضة تسمى الحل ينزل الناس منه في أمتصاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. var. (1.) b) St.-Pét. et L. وسطين. c) St.-Pét. et L. var. (1.) d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت النصبه لبلاد اليمن بأسرها وهي وية كثيرة النواكه ولها نهر يشقها يسمى السراسر ويسمى في شتوان فيكون منه بحيرة تمتد الأمطار في الصيف ويكى أن قلعة مدينة الثمامة ومن بلاد الجبل تمز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عمرنا وهي بين مدينتين أحدهما العزبة والأخرى عذقة ينزل إليها وإذ من جبل صير وهذا الجبل فيه قرية كثيرة فصبتها مدينة نسي لآفة المرتضى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة القتد مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبله وتسمى مدينة النهرين لأنها بين نهرين ومدينة الرملة وهي قلعة على ذرى شامخ وقرعة امتلأت من أموال ملوك اليمن وكبرائها نبرا وعجبا يجمع المال بها والدينة كالريض وتسمى أيضا الجراد (٢) ومن حصون السلطان أيضا بالين قلعة أنور (٣) وهي في ناحية نسي وادي السيول يشتمل على قرى مشتبكة العائز وقلعة مئونة وهي في ناحية زيد كثيرة القرى وقلعة الغروسين وهي في ناحية تعرف بطوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن ذمار وهي مدينة مسورة لها عيون وبساتين ومدينة صعدة وشيوان بها غانات وحامات وأماكن وعمائر ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غاية الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء ومضرموت (وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سد تجزم إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقد ما ينهم ثم يستونته بألآت لهم أمكبوها (٤) ومن بلاد الجبل أيضا السروان (أحدها سرو جبل لبن والأخر سرو جبل وهما مختلفان (٥) ولها قصور كالقرى وأسوارها العجبر واللبقاء وقرن وذو قيام وذو جنيل ودوق (٦) وهذان السروان يمتدان من جنوب اليمن إلى شمال الهجاز وسكناعا فصحاء العرب ، ومن أقسام اليمن فسم مضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها تريم والأخر نيام مضافة على جبل عى على قبة ولهذا السفع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شجومة والأخرى الشعر (ولم تكن مدينة وكان الناس ينزلون منه في أنصاص قبش الملك المظفر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائه وبنائها شجر اللسان ثم جند إلى الساحل ومال الآخاف وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخا (٧) .

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. portent. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

ثم يليها بلاد مهرة ومصرفها ظفار بناها أحد بن محمد وسماها الأخرية في سنة عشرين^١ وستماية^٢ ا
 اويقت فيها عنه إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل غربت بالأخرية^٣ [٤] ا
 ويلي هذا السبع بلاد عمان [وسيت بسان بن لوط النبي عم^٥] ويجزأ نحو ثلاث مائة فرسخ
 ما يلي البحر جهول ورمال ومن ورائه مزون وجمال وهو كثير النخل واللوز والرمان وكانت قصبه
 أولا مدينة ضمار [ويقال أنما سبت بصحر بن إرم^٦] فخربتها القرامطة وبنى بعد ذلك فلوات
 على ساحل البحر وهي القرية ومن مدن فلوات صور وهي على البحر ومدينة الشسخط [أيضا على
 البحر ينزل الناس بها في أنصاص أيام الفوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة ميم
 بالحاء المهله وهي مدينة مسورة نجر بها المياه^٧] ومدينة خرقان رذما وقزوا وهي في واد بين جبلين
 وقلعة بلاء وهي على رأس جبل متنع وطفار وبرمال هذان^٨ السقفان هما قرود مخررة بأهلها
 بحاريونهم كالناس إفيهما نور يسي الفلج يتبع من ظفار ويجري إلى ميع ثم إلى ظفار ثم يصب
 في البحر ويوضع من برمال حيوان كالتمل في الخلق التملة منه بقدر الشاة الهائلة وإتها تقتل الإنسان
 إذا طفرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض نسي وبار إذا دنا الإنسان منها رأى خبنا
 كثيرا وكروما ونخلا وحبونا فإذا أراد الدخول إليها شئ وجهه التراب بقوة وإذا أس إلا الدخول
 أنصرع وحق^٩ [ويقال أن إحدى الضلعين بأرض طى متصلة بهذه الأرض وحكه مكها ويقال أن
 هذه الأرض معبورة بخلق يسون النسناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجان والله أعلم ا
 وذهب بعض الأخباريين إلى أن عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما أمل الله بهم
 فضتم بكفرهم عاقبهم وبذل خلفهم فصاروا أنصافا أنصافا كل واحد منهم شق إنسان وبين واحدة
 ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر ويد واحدة وهم النسناس حاشون محتلون في تلك الأجسام واللباس
 إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الخلفة وهم ولد النسناس بن أميم بن لاد^{١٠}] ا
 ومن قرب منهم إلى الصران أفسد الزرع فرجأ يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ا ويحكي عنهم

^١ Par. porte عشر. ^٢ St.-Pét. et L. om. []. ^٣ De même. ^٤ De même. ^٥ De même; il fut probablement
 lire مع au lieu de مع; ^٦ Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. ^٧ St.-Pét. et L. portent « بولغا وولغا ». ^٨ St.-Pét.
 et L. om. []. ^٩ De même.

أَنَّ إِنْسَانًا فِدم الشَّخِرِ وَنَزَلَ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّسْنَسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
 الْإِسْتِفْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ ظِلَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
 لَهُ نَصْفٌ وَجِهَهُ وَنَصْفٌ أَنْفٌ وَنَصْفٌ فَمِ وَنَصْفٌ شَتَكٌ وَبَدِ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرٌ ٦ نَصْفَيْنِ
 فَلَمَّا بَعَثَ وَرَأَيْتُ أَنْعَيْبَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لِي نَاشِدُكَ فِي الْإِطْلَاقِ فَطَلْتُ خَلْتُوا عَنْهُ وَأَجْبَسُوا الْكَلَابَ
 فَأَطْلَعُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِغَفْرِ قَفْرًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْفَرْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنِ
 مَا صَدَعْتَهُ فَأَخْبِرُوهُ فَقَالَ خَذُوا ضَيْفَنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِأَكْلِهِ فَأَنْطَلَقُوا سَحْرًا وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ
 فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ بِأَبَا جَبْرِ الصَّيْحِ قَدْ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالضَّبَبُ قَدْ حَضَرَ فَطَبِئْتُ
 بِالْوِزْرِ وَالْمُغْدِرِ فَقَالَ لَهُ جَبْبًا أَيْعَ وَلَا تَرْتَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَحَرَرْنَا بَيْتَهُ وَبَسْرَةَ وَإِذَا بِأَبِي
 جَبْرِ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَصَمَتْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرِيحًا

السَّوِيلُ لِي مِمَّا بِهِ دَعَايَ دَعَرِي مِنَ الْهَمِيمِ وَالْأَحْزَانِ ٨
 قَفَا قَلِيلًا أَبْهَابَ الْكَلْبَانِ إِلَيْكُمَا عَمَّ ذَا نَحَارِبَانِ ٨

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَحْضَرَتْ مَائِدَةَ الرَّجُلِ وَطَبِئَهَا أَبُو جَبْرِ مَشْوِيَّ فَعَفَنَهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ٨ يَقُولُ كَانِيهِ
 وَجَدْتُ لِلْمَلَايِحِ أَحَدَ الْغُرُوفِ ٩) الْغَنِيُّ لِمَا صَاحِبَ حَاةِ الْمَلِكِ الْمُنْتَصِرِ بِعَدْلِ هَذَا [وَمَكِّي أَحَدَ الْغُرُوفِ] أَنَّهُ
 كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنِينَ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ
 الْمَلَايِحَ أَحَدَ الْغُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْقَفُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
 إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَذَفَنَهُ بَيْضَاءَ وَهُوَ
 بِغَفْرِ قَفْرًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ بِرِيحِي وَبِثَوَّلِ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَوْلِي جَلْدًا وَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جَدًّا ٨
 تَمَّعَ عَنِ طَرِيقِ ٦) بِأَبْنِ أَيْ وَأَقْتَمَ جِرَاءَ الشَّيْخِ يَا نَعْمَ الْفَدَا ٨

٩) St.-Pét. et L. قطع. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de «الغُرُوفِ» - - - - -

c) Par. ajoutée après «طريق» «صكك» ; St.-Pét. et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنته وتركنته فما أنهر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدحك بكلامه
 فظلت رحنته لأنه شهب فلما كان وقت الغدلة قَدَمُوا شَقًا مِثْلَهُ مَشْوِيًّا فَذَالُوا نَحْلٌ عِذَا ظَلَّتْ وَمَا هَذَا
 فَذَالُوا عِذَا شَقَّ مَشْوِيٌّ قَالَ فَضَعْتَهُ وَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ شَيْئًا ٥ وَأَمَّا الْقُرود فقد تقدم القول فيهم وفي
 أما نكثهم وكل طائفة من القرد يسوقهم حرر بالعزيز الفرد الكبير يكون مقدمًا عليهم وإتيم لم يهربوا
 عن سيف ولا رمح ولا نَسَاب بل يهربوا من الفرقة (٦) [التي تساق بها الأبقار في السواق والضيغان
 بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقة أو (٧) اللغلام يهربوا ولو كانوا أُنَا وَلَهُمْ مِجَالِسٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا خَلْقٌ
 كثير منهم فيسم السامع لهم حديثًا ومخاطبات والآثات في ناحية من الذكور والرئيس مشبَّه على
 الخروس ٨ قال فدامة أبو الفرج بن جعفر [في كتاب الفرج (٩)] ومدت خلف غط الآستواء في الجنوب
 وقيل في الإقليم الأول جبالًا تسعة خمسة منها متقاربة للقادير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى
 خمس مائة ميل [ويجبل طولها سبع مائة ميل (٤)] ويجبل الضر طولها ألف ميل [ويجبل بعضه خلف غط
 الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال (٥)] وأعظم الجبال باليمن جبل الشرة وأكثرها غيرا ويسمى الجواز
 لأنه حمز بين نهامة ونجد فهامة من ناحية الغربية مما يلي سيف البحر ونجد من جهة الشرقية
 وهو أخذ من قصر عدن إلى طراز الشام فيسسى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومر بالنفور سى جبل
 اللكّام يمتد في بلاد الروم بساملى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القيق ويدخل في بحر
 الخزر وفي القيق الباب والأبواب ٨ ثم يلي هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسمى القوس ومجر
 اسم واقع على جموعه [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان (٦)] ومن أمصاره الأسماء وهي
 القصة وتعرف بأسماء بنى سعد بعيط بها غوطه نخل والقطيف بعيط بها ساحل البحر وساحل هذا
 السقع يسمى القط وإليه تنسب الرماح الخفيفة [لكنه لا بنيت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع (٧)]
 [وحض ساطبة وحبانا ساطبة (٨)] وبلاد البيامة [وكانت قبل تنسى جو ثم لما وقعت فيها البيامة
 الزرقاء وكانت من طسم سى جو البيامة ثم حذب الجو استئثالا وقيل البيامة (٩)] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent القلاع et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

المَيزَ ويَسَى حجر البهامة وهي تشتمل على خطوط كالكوفة ومن مدنها الغضيرة وكانت القصبه أولا
فالعرض وهو واد مشق البهامة من أهلها إلى أسفلها عليها قرى وهي التقومة وغبرا ونيسان والعامرية
ويرقة وضامك ونومع والقرلة وهذا أغر اليمن وأول بلد العراق من ناحية المشرق ولله أعلم ٥

الفصل الحادي عشر في وصف البلاد المشرقية التي تلى البلاد الهندية البرية شمالا والبدأ بنركستان
وإلى أغر بلاد الترمذ فتأخذ في ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهي إلى أغر الغرب ٥

فمن ذلك بلد تركستان وتسمى فرغانة وتعدّ في غراسان أي مكان الشمس ومطلعها وقيل
سسى غراسان بأسم غراسان بن فارس بن طهورث ٦) وفي بلد تركستان من المدن مما يلي المشرق
كاشغر وكروان [أوال ٣] وطافس ٧) وهي القصبه وأوش وفغن وفغا وغوقاند ومذد وكاسان وهي
القصبه أيضا ومرغينان وولاساغون [ومينكان وأردولاب وحلاب ٨] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة
تشتمل على ذات أنهار وأشجار وفي طرفي هذا الميزر مما يلي بلاد القبا ناهيتان إحداهما
بَرغشان العليا والأخرى بَرغشان السفلى وهي حد العين وفي بلاد فرغانة مغربا إنجيباب [ويسمى
خجندة الأولى بماء معيبة والثانية جيم تعنها نقطة ٩] وقاراب والطراز ولكل مدينة منها كورة [وكان
للمسلمين في هذا الميزر ثغر تجاه الترك القرقبة يسمى الطراز وهي على خط سجود ١٠] ٥. ويلى
هذا السطم بلاد الشاش وإبلاق وما سفع واحد وبعضهم يجعلها سبعين في وسط الغازة وهو سفع
نزه ومن أمسن البلاد وأطبيها ويليم من البلاد بَنَكْت ١١) ونَنَكْت وهي القصبه وباريَكْت ١٢) وبَنَكْت
ونوبككت ١٣) [ويوصف ويسككت ١٤) وسادككت وبَنَكْت ونوبككت ١٥) وسلت وناريككت وأشدّ ما في
هذه الأساء من العجة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلين فيقال إبلاق وشاش ١٦) ٥. ويلى

٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهورث» «فارس بن نومع». ٧) St.-Pét. et L.
om. []. ٨) St.-Pét. et L. portent «طافس» ; c'est probablement la même ville qu'Édris appelle «طافس». ٩) St.-
Pét. et L. om. []. ١٠) De même. ١١) Par. تنكبت. ١٢) Par. porte ناريككت. ١٣) Par. porte نوبككت. ١٤) St.-
Pét. et L. نوبككت (sic). ١٥) Par. نسككت. ١٦) Par. بوبككت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 490.
١٧) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُزْرُوْشَنَةُ أولها سِين مهيلة وهي بلد كبيرة لها صل متسع فيه من اللدن زَامِين وهي
 القصبية وَسَابِلًا وعُرْفَانَةَ ^(١) ووَرِيكَ ووَرِيكَ ^(٢) ووَحْدَيْسَرَ وكانت تُقرأ من نغور سرقند وَشَلَةَ واليهما ينسب
 الشبلي ويقال أَنَّ في عدل أُزْرُوْشَنَةَ ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال الْبَثَمِ ^(٣) وهي ثلاثة
 أميل متصلة بجبال فِرْعَانَةَ عليها مصون منبعة وفيها معادن ذهب وفضة وزاج ونشادر ^(٤) وعلى هذا
 السقم بلاد الصَفَدِ [وهي جبل بين الناس] ^(٥) وقصبه بلادهم سَرَقَنْدِ [ويضعون أَنَّ شِيرَ بَرَقَشَ أحد
 ملوك هَبَر غزاها وغربها ثم عثرها الإسكندر وقال أحد اللطيفين في مكابيه عن سرقند زعموا ^(٦)
أَنَّ ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرقند كان معه من بقر عليه مريضا وكان المكاء
 بعالمونه فلما وصل إلى هذه الأرض فتزلوا بها أشاروا إلى ذى القرنين بالمقام فيها وقالوا أَنَّ هذا
 المريض قد أتمت مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحة هواء هذه الأرض وبرهي بروه
 إذا أتمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبني كل واحد منزله التي نزل بها
 ويسوق إليها نورا ففعلوا وكانوا اثني عشر ألفا فبنوا اثني عشر ألف دار وشقوا ^(٧) اثني عشر ألف
 نهر وزعم بعضهم أَنَّ الذي بنى سرقند هو سر ^(٨) ذو الجناح بن العلكاي من ملوك قحطان وحير
 والأصح أَنَّ بانيها الإسكندر [لأن شرا كان قائد جيش تبع ذى كريب ولم يكن ملكا مستبدا] ^(٩)
 ولما غزا السلوم هذا السقم نزل عليها قتيبة ابن مسلم ففتحها سنة وقيل أنه صالح أهلها على أنه
 يدخلها ويتقدي فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بغارح منها وكان دخلها بمسكر فخرجوا
 عن إغرامه فلما ملكها جدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا
 ونصف ميل هو بالفرح نحو ستة فراسخ وبنيتها من أنزه البقاع وقد شبيها قتيبة فقال كُنَّ أرضها
 النساء وفسورها اللجوم وأنهاها الجمرة ^(١٠) ولها من البلاد المحيطة الدَّبُوسِيَّة وكَنْسَ [وأَرِيْجَانِ وإِيْشِيْخَانِ] ^(١١)
وَنَسَفَ ونسب نَحْشَبَ [واليهما ينسب النَّسَفِيُّ والنَّحْشَبِيُّ] ^(١٢) وبنو الصغد على شوابله من النصور
 والبسانين والقرى المشتبكة العائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. St.-Pét. et L. عورفانه. b) St.-Pét. et L. وورنك. c) Par. St.-Pét. et L. واليم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérida: p. 484 et I p. 128. d) St.-Pét. et L. om. [٣. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la par-reuchéac. f) St.-Pét. et L. وساقوا. g) St.-Pét. et L. أشير. h) St.-Pét. et L. om. [٤. i) De même. j) De même.

واللامة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صف سمرقند
 ونصب بوان بكورة سنايور من بلد فارس وأبلة البصرة وضوطة دمشق (٢) ويلي سمرقند بخارى
 وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك
 كله سور واحد ولها ريف يشقه نهر الصف وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط
 من جبال البتم (٣) ويجرى حتى يمر بسمرقند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرق في أرضها على الأرياء
 والمزارع والبساتين والمامات [ويوسط ما فضل منه في جميع كالبحيرة قريبا من بيكند إحدى مدن
 بخارى (٤) ومدن بخارا كرمينية ويكند والطولويس بناها قنينة آبن مسلم وزم وفرير على جنب
 جيون ولكل من هذه المدن كورة وفيها دراهم النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جيون [ويجزر
 القبادبان ويجزر صفانيان وتصبته شومان وكانت تقرا للسليين نجاه الترك (٥) ٨

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٨

فأما بلد خوارزم فسفح جليل يحيط به الفاوز وأطوله لسان خاص وكان مصرها المنصورة فرفقها
 جيون ضمرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسميت المجرمانية [لكون الغوافل من جرجان كثيرا
 ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جيون فقلب عليها ماء فغرقها أجمع حتى كأنها
 لم تكن وكان لها من البلاد أومشجين (٦) وبيوه (٧) وموه وقراراشب وكردر (٨) ورتقشور والزمشوري
 من هذه المدينة (٩) وشادكان ودرغان (١٠) وغير ذلك (١١) ويقال أن عمل خوارزم يشتمل على ستين
 ألف قرية ٨ وأما خراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي بلخ وهرلة ومرويانجان
 ونيسابور ٨ فأما بلخ فهي مما يلي جيون فيقال أن لم يهراسب بنتها وأسما بله فغيرت (١٢) بلخ وهي
 مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بجمعها حائط دوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارجة قرية ولا

a) St.-Pét. et L. om. [] ; b) Les manuscrits portent اليم. c) St.-Pét. et L. om. [] ; d) De même. e) Appelé par
 Édriat t. II p. 169. أردخشمين. f) Appelé مئوه ; v. ibid. g) Par. كردن, comme dans Édriat, v. Méra: t. II, p. 487.
 h) Par. porte المدينة. i) Par. درغان, que nous avons corrigé d'après Ab. t. I p. 480. k) Le morceau en paren-
 thèse n'est pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L.. l) St.-Pét. et L. فعربت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال (٢) وما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما ناحيتان يشتملان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار نفي العليا من الكور القتل ويسى القتلان والبغشنان وهما محتلمان [وفيها من المدن مدينة والشجر وهي قصبه البغشنان ومثلك وهي قصبه القتلان وهناك والبامبان ولها جبال تنبعر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهي مملكة مستقلة وناحيتهما متصله بغزنة ومدينة علاورد ولاوكند والوشس (٣) ويقال أن بهذا الميز ما يزيد على أربع مائة حسن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال البامبان وفيه معادن الهجادي واللازورد والنحاس والزبيق والرصاص والبتور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن إسناجان وبقلان وظلم ورداليز (٤) وإسكلكند ومن البلاد المضافة الى بلخ الجوزجان [ونسى السوران (٥) والزوقان (٦) والمانقان والمانتان أيضا (٧) وأندراب (٨) ويقال فيها أندرابه (٩) وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال الغور وعليه فتطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة نيرزكوه وغيرها من الحصون (١٠) ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيها حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام علم على كل من ملكها ونسى لأجل هذا بلاد سام (١١) ولها من المدن أوقه (١٢) وكروغ ومالان وولمين وبيوشنج ولها نهر يجرى من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خركرند [وربما أبدلت الكاى جيا (١٣) وفركرند وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية ذوات الكور العريضة والأعمال النسيحة سرتس وبيوزجان وسامان وبيورد [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله ابن طاهر (١٤) ولما مرو الشاهجان فمدينة قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وهما كانت تنزل

وَأُولَئِكَ
 a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. La ville de رِدَالِيز est appelée par Abonif. p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 380. «Wandiž». d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. والزوقان. f) St-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Far. شار. j) Il faut probablement lire أَوْبِه au lieu de أَوْبِه. y. Dict. géogr. de la Perse p. 55. k) St-Pét. et L. om. []. l) De même; dans le ms. de Far. on lit كون.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال اليراميان ويحارزها إلى مروالروذ ثم يصبّ في بحيرة زره وهي بحيرة هذبة طولها سبعون فرسخاً و عرضها عشر فراسخ وبين المروزيين ستّ مراحل ولها من المدن المشهورة رَيزَه وهي جانبان يشقها النهر وعليه فنطرة كبيرة ومدينة سَمَح ^(١) وكُشَيَّيْن ومدينة كُورَان وأَنْبَار وأَرْدِسْكَن ^(٢) وبَاج كُور ومدينة أَمَل المفازة لأنّها على طرف المفازة وأَمَل الشَّط لأنّها على شطّ جيجون ^(٣) ونَيْسَابُور وهي من أجل مدن خراسان [وسابور أسم بانها ^(٤)] ويقال أنّه كان بموضعها منقبة ولها من المدن شَهرِستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أَسْفَرَايِن وتسمى مهرجان لمسناها ومِيژ طوس وبنو من المدن [طابهران ونُوقان والدراكن] ^(٥) وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد ^(٦) والفيروزج والبرام والبُكُور ومِيژ فرهستان ومناهة بلاد الجبال وهو على طرف المفازة فيما بين نيسابور وهره وفيه من المدن قَابِن وهي القصبه ومَنَابَد ورُؤِن وفرهستان والطَبَسَان يسمّى أحدها طَبَس التتر والأخر طَبَس العناب وهما على طرف المفازة بابان لخراسان ومِيژ شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ومِيژ بِيَهَن ومُحَسَّر وجِرِد [وهي بناء كبخسرو] ^(٧) ومِيژ خموشان واويسى الخوشان ومِيژ أَسْتَوَا ومدينة خوجان ومِيژ جُون وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولاً ثلثة أيام و عرضه نحو فرسخين ومدينته أَزَادَوَار ^(٨) ومِيژ بَشْت ومصره كُنْدَر وبِسْتُون أهلُه عرب خراسان لفاصحتهم ومِيژ أَكْفَنَد ومِيژ خُوش وهو كثير القرى والعمارة ومِيژ باخرز ومِيژ بالين ومِيژ غبان وويسى أَرغمان كذا مرّه السعائى وكلها كثيرة الفوائد [٩]

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم وإلى آخر حدود

الروم والقرباط

عاقماً مازندران [وبسى نَشاور] ^(١) فمصره جرمان وهي بحريّة لأنّها على بحر الخزر وهي بريّة

١) أَمَل المفازة --- جيجون --- أدسكن. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « جيجون »

٢) والمباهان «الحديد» Par. ajoutée après «أَمَل ومدينة زره وهي على جيجون»

g) St.-Pét. et L. om. [] h) De même. i) De même. k) De même.

أيضا على طرفى المفازة وهى جانبان أحدهما يسمى جرجان والأخر بكرةباد بجرى بينهما نهر كبير
بأنى من جبال الديلم ويصبّ في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن
في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب (*)] ولها من المدن أستراباد (أى عمارة رجل
فايز) أستراسم رجل واياذ عمارة (*) [ودعستان بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرفى مفازة (*)]
وكش مدينة صغيرة [وجاجرم (*)] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرفى المفازة وأيسكون
وهى فرضة على بحر الخزر بناها قباد ٨

وأما طبرستان فسبع كثير الحصون ويسمى بذلك لياأس أهلها وشرفهم لأن طبر آسم الفأس
ومدينة أمل هى القصبة ومدينة [تابل وكلاز و] الرويان وسارية وشالوس وعين المم وهما مدينتان
بسامل بحر الخزر [بناها قباد (*)] ٨

وأما كيلان [ويقال جيلان (*)] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منفردة على ساحل
البحر [وهى لاجهان وكوتم وكوسفان وهام (*)] ومدينة رشت ونوليم وفومن وينش وسكر (*) [وديلمان
وسمرود بلان (*)] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد لماعة لأحد ولم
تلكها النار ولأهلها لسان غاص بهم وبها الآن فى عصرنا طائفة مشبهة بزيصون فى آيات الله الصنات
وأعاديتها أنما على ظاهرها من العمورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية وزيصون أنهم يرون
الشار إليه بالأعين وأنه يزورهم فى أوقات الظهيرة على حمار أشهب وإذا وجدوا حمارا أشهب
عظوه وتبركوا ببوله وزبله لكونه من حوالب الشار إليه بالأعين ومنون مثل ذلك يختلطون به فلا
أبى الله منهم نجسبا ولا مشبها ما أشد جهالتهم بمعبودهم [وأبعد أذهانهم عن الحق (*)] ٨

وأما جبال الديلم فجبال مصورة بالفرى والضياع (١) وهى جبال الدرونج (*) [ويقال بادمسان
وجبال فارن (*)] وكان لهم بونه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويعتنون عليهم (*)] وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) De même. c) De même. d) De même. e) Do même. f) De même. g) De même; la ville de
كوسفان est mentionnée par M. Dorn; v. Auszüge aus muhammedau. Schriftstellern t. IV p. 87. h) سكر,
L. أشكر. i) St.-Pét. et L. om. [1. k) De même. l) Par. والفياض. m) St.-Pét. et L. الدرونج. n) St.-Pét. et L. om. [1.];
faut probablement lire بادمسان au lieu de بادوسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. [1.

يعبر فيهم الملوك الذين حكموا على ^١ الخلفاء ورقت إليهم هروس الدنيا رقاً والأقدار نناديم بالبنين والرفاء وهم بنو نوبه الملوك ومن أكملنا توزيع هذه الأقاليم على النواحي وكنا قد عندنا خرت برت وأنهبنا إليها فلنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ^٢ وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملك إسطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ^٣ صاحب رسول الله صلعم وآسه خالد بن زيد [ولما قُتل دفعه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب نبينا صلعم فوالله إن نش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا ^٤] وبالقسطنطينية الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ^٥] وبها أئمان العباس والرياشم والعدو وأنواع الطلسمات العجيبة والنابر والآثار التي ليست في الزبح السكنون مثلها وبها أيا صوفيا وهي ^٦ الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مفيم بها وقد عملوا دائر مكانه درازين من الذهب ولعنه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ^٧ وعرضها والعد التي بها ^٨ وعجائب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفه أساكما وباب الذهب والأبرجة الرياشم والأقنية الحلس وهذه المدينة أكبر من آسها فالله تح يحطها دار الإسلام منه وكومه ^٩ ومدينة ساليونك بقصدها الروم والفرنج وبزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا ويولس من حواربي المسيح ثم في ثوابت من فقة مطلقه بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم وبهذه المدينة من العدد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سعة أسوار وإذا دخلها الدافل لا يدرى كيف يخرج فلا سمه لوزا بل بها جيس صارنه على حمة الخازون إذا جيس بها أمد لا يعنى للمخرج منه ^{١٠} ^{١١} وجزيرة لوبزل أقمى بلاد الفرنج به ^{١٢} كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أهر شديد الحرة تحمل كل شجرة من

a) Par. هليم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكومه » - - « كنيسة ». g) Par. ajoute: « للزحمة فالله يحطها دار السلام إلى يوم القيامة » وهذه صورتها كما ترى إن شاء الله ثم. h) Par. ajoute: « وجزيرة لوبزل أقمى بلاد الفرنج به » كنيسة. i) St.-Pét. et L. portent au lieu de « به » - - « وجزيرة لوبزل ».

الطيور شيئا كثيرا ويأخون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشجر الوافواق ^٨ وبلاد اللير ^٩ من بلاد الفرنج نساء ندى المرأة يصل إلى قدمها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى وراة أكتافها التمتت نديها ^{١٠} وشرقي بحر الفسطنطينية البرج الذي بناه مسلة والتابعون ^{١١} ومدينة نيقيا من أعمال إسطنبول وهي المدينة التي أتمت بها علي البر الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر بثة المسيح ثم وكان أباه يزعمون أن التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسي من ذهب وصوره المسيح ثم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعنا قبور جماعة آتسهدوا لله العظيم ^{١٢} ومدينة عوريه بها قبور جماعة آتسهدوا مع المنعم وبها آثار عجيبة ^{١٣} [السلطان وكى مع المنعم وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا الثيرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على تخوم الروم وحد الكافر وبهذا الموضع أزاج معقودة وتحتها الماء الذي ليس مثله في البلاد في صفاته وحرارته وغلارته ومنعته بقصد أصحاب الأمراض من البلاد وبه ميات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكثيسة التي إلى جانب الجامع وبها ^{١٤} سرير من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرغام وبها دار الملك وصفر سلطان الروم ^{١٥} وسبولس وقيسارية بناها قيصر وأقصر وأرزجان بالمجم وقوشاري [واقشار قونية وزيلي وقافري وبها جبل معدن نحاس ^{١٦} ويزلو وتكيدنة وتيكسار ^{١٧} وقسطونيا وأرقبة وهي عرقلة ولازندة وعنكرا وأمايبيا وشربلون وديفات [وتقال بالثناء والطاء ^{١٨} وبلستين وهي آخر السقع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر مايطس والروس ومدينة سوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق ^{١٩} وأهلها يتكلمون بضمسة ألسن عربيته وفارسيه وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى اسم رجل ملكها فسيتت به وسلطانها الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إسطنبول ^{٢٠} والله أعلم بذلك كله ^{٢١}

a) Par. اللير. b) St.-Pét. et L. om. []. c) Nous avons laissé le morcean suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec تير، v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec ثير، v. Lex. geogr. par Jaynoll, t. IV p. 645. d) Par. ajoute قمر الدين. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. نيكسار. g) St.-Pét. et L. om. []. h) Du même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك الغربية التالية لما قَدَّمناه من ذكر البلاد المصرية والأصعاع والكور والمخالفين
والأماز ملكة بعد ملكة إلى سواحل البحر المحيط الغربي ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

ومدّها طولاً من مدينة برفة التي على ساحل البحر الروميّ إلى أبلة التي على بحر الفلزدوم
ومسافة ذلك أربعون مرطلة ومدّها عرضاً من نهر أسوان إلى نهر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون
مرطلة ونسبت مصر إلى مصرم بن مصر بن حام (وقيل مصر بن المنظر بن كنعان بن كوش بن
حام بن نوح عمّ والقول الأول عليه جمهور المؤرخين^١) ويقال أنّ أول مدينة آخنتها منف وهي على
النيل من الغرب وهو المراد بقوله عمّ ودخل المدينة على مين غفلة من أهلها^٢ وسكنتها الفرعانة
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن ديمع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن صليق بن لاؤذ بن سام
بن نوح عمّ وتلك بعده أبنة البرقان صاحب يوسف عمّ ثمّ دارم بن الريان ففرق في النيل ثمّ
ملك بعده كاسم بن معدان ثمّ ملك بعده فرعون موسى عمّ وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن
معوية بن فاران ونزع القبط أنّ فرعون بنى عين شمس وأنشغل إليها من منف وخرج بعسكره في
طلب موسى عمّ فأخبره الله عمّ [وأما الفرس فيقولون أنّ بانيها عروشنك وهي في شرق النيل وأثار
الديينتين باقية إلى عصرنا هذا^٣] ولما أفرق الله فرعون وقومه نزع أمر القبط وملكوا عليهم أسرته
نسب دلوكا^٤ فبنت الإسكندرية على رأي بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في^٥ القبط إلى أن
فصدتهم اليونان فتغلبوا عليهم فجدد الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم نزل دار الملك إلى

١) إلى. ٢) St.-Pét. et L. om. [] ٣) v. Sur. XXVIII v. 14. ٤) St.-Pét. et L. om. [] ٥) Par. دنوكا. ٦) St.-Pét. et L. إلى.

أن غلبت الفرس الروم فبنوا على خفة النيل الشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشح وهي في غاية المصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى فيه الرخان كانت بيت نار لهم (ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من حيث رسول الله صلعم^(١)) واختلف في هذه الأقاليم هل تنحصر المسلمون هنوة أو ساها وكان قاصه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما قاصه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يتخذوا حول قسطنطية فعملوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسعى مجموع ذلك القسطنطية ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعية فبنى في شرقية مدينة سماها القلطايح وأسكنها الجند بكون مقدارها جبل في جبل ثم عدما المتضد خفا على بنى طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين (٢) ولما ملك العبيد معمر بنى جوهر مولى المعز^(٣) مدينة فوق القلطايح وسماها القاهرة وأخذت معمر في التناقص والقاهرة في التزايد (لسكن العبيديين وما شئتهم فيها^(٤)) ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بصر واستقرت قواعده ملكه بها بنى (٥) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبنيا من القصب وهو ساحل البحر ثم مبدأ إلى أن يبلغ القلعة ثم ينفصل من ناحيتها الأخرى فيسرى بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة (٦) ومشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يبنه ولبلد مصر كور مقسومة على مخرجين حدتها ستون كورة تشتمل على القئين وثلاث (٧) مائة وخمسة وتسعين (٨) قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا السبيحي في تاريخه (٩)] فأما القاهرة فإنها مدينة محنة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وانتهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها القلعة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى (١٠) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار واستيلائهم على العراق والجزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وخمسين (١١) وستماية (١٢) قال السبيحي في تاريخه ويسمى الجيز الذي آتت عليه

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent le nom au lieu de « المعز ». d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القصب. g) St.-Pét. et L. نسخة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. ستين. j) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. أفضل. l) au lieu de ضوى. m) Par. ستين.

أسفل الأرض الموحى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصينها قلوب وهي كثيرة
 البساتين يجرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البساتين والرياض وكورة أنريب
 فيها خمس وتسعون قرية [منهن بنتها العسل^(١)] وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبتهن بلبيس
 [ونسى باب الشام^(٢)] وكورة تما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بضلة فيها تسع وثلاثون قرية^(٣)]
 وكورة طرابية^(٤) فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية^(٥)] وكورة صان أربعون
 قرية [وبطن الريف فيه كورة متوفى ناحيتان عليا وسفلى تسع وثمانون قرية^(٦)] وكورة طوة^(٧) ستون
 قرية مشهورة أقيار مدينة كثيرة البناء وكورة سفا أربع وتسعون^(٨) قرية [وكورة الأفرامون اثنتان
 وعشرون قرية وكورة الثبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية^(٩)] وكورة دقفلة وقصبها
 المحلة وهي مدينة جميلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
 قنيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت وبقي الناس ينزلون في أخصاص
 وكذلك كانت تنبئ فظمتها البحر^(١٠) والموحى الغربى كورة صا آمد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
 عشرة قرية^(١١) وكورة بدقون خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك
 سبع عشرة قرية وكورة قزقوت سبع قرى [وكورة خرمتا ست وخمسون قرية وكورة قزقوت ثمان عشرة
 قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أتابا من الخلط^(١٢)] وكورة رشيد أربع عشرة قرية
 وكانت رشيد القصة فظلم عليها الرمل فظمتها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قوة وهي مدينة قديمة
 على النيل لها بساتين وغالب شجرها الموز وكورة البحيرة وقصبها دمنهور ويصل إليها خليج من
 خاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئه
 البساتين الزاهرة والقصور العامرة^(١٣) ومن كور القبلة كورة الطور وفاران وكورة رابة والقنزم وكورة
 أيلة وكورة الحوارة^(١٤) وأما النسطاط فمدينة على شرق النيل وفي شرقها جبل القطم وفي سخه مقبرتها
 وفيها بعد خرابها ودورها عشرة جوامع والذى أضرب إلى النسطاط من الكور المعبد الأدنى وفيه
 كورة الفيوم مائة^(١٥) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها^(١٦)] وكورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Les manuscrits portent طرابية. e) St.-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) St.-Pét. et L. طوخ. h) St.-Pét. et L. سبعون. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même.

m) Par. ajoutée. n) St.-Pét. et L. om. [].

منف أربع وخمسون قرية فصبتها اللبيزة وكورة أوسيم ^١ الخلط والمنح وهي مدينة على شاطئ النيل
 الغربي نجاه النسطاط وكورة الشرفية سبع عشرة قرية منها كبرى وطلوان وكورة دلاص ونوبير ستة قرى
 وكورة أهناس ثلاث وغانون قرية وكورة بهنسه الراحات ^٢ فيها مائة وعشرون قرية وكورة لمحا خمس وعشرون
 قرية وكورة شئودة سبع قرى والغابس ^٣ وكورة بريط من الخلط وكورة الأشوتيين مائة وعشرون قرية وفيها
 مئبة ابن خصب وهي على بحر النيل وكورة أسفل أنصنا عشر قرى وكورة شظنة ثمانى قرى وكورة
فوص إحدى عشرة قرية وكورة أسيوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بجوة سبع
 وثلاثون قرية ^٤] وكورة إخيم ثلاث وستون قرية وإخيم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار
 القبط قديمة بشرقي النيل [وكورة البلتا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة فاد
 ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^٥] وكورة دندرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون
 قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
 قرى ممنون أدفو ومدينة ^٦] أسوان بضاهى البصرة فى اللخيل وعرضها وعرض مكة متقاربان ^٧، وأما
 الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
 غير متصل بغيره بحيط الفاويز وجزءه بين مصر والإسكندرية والقرب والصعيد والنوبة واليهشة [ومسافته
 متساوية ^٨] فى أرضه الموز واللعل والصاب والسفرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحة الأولى وتسمى
الخارجة فصبتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وفنداد ^٩ والثالثة تسمى الداخلة وبها مدينتان
أرس وممنون [وبهين عيون حامضة يشربون منها ويسقون أرضها ومنى شربوا من غيرها أسوتوا ^{١٠}]
 ويقال أن مصر تسع مائة معدن وخمسين معدنا بنبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل
القطم الطلل على مصر الذهب والفضة والياقوت والجواهر ^{١١} وفى أسوان مناصى فى النيل على السبداج
 ويمكن بسقى قرية الملوك على ساحل بحر القلزم معدن الثبر ومعدن الزمر وجبال القلزم المتصلة
 بجبل القطم حجر المفاتيح ^{١٢}، ومما شهدهه بالصعيد تسع براى كبار بربا إخيم وبربا البيهنسية

١) St.-Pét. et L. أوشيم. ٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) Par. والغنش. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. ٨) St.-Pét. et L. و. ٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال إن في أمّس كانت الظلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسبح وأمه هناك والله أعلم ^(٣)
 ووبريا دَنْدَرَة ووبريا قوس ^(٤) صغيرة ووبريا أسنا ووبريا شامه وطمّته ووبريا اليمحرفا ووبريا أذفو
 ووبريا بولاق وأسوان ^(٥) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها سناديق رغام بيض يميل إلى الصفرة
 نسي مرور قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالبحار في ثلثة أذرع وكلّ صندوق طابق عليه وقد
 فاعه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٦)] ومّا شجده في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندما جزيرة نسي المنصرة يراها الإنسان كأنها جبل من الخيل وسطها نخيل
 طوال ثمّ يليه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثمّ أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نفلة نصف الغامة وهو متلاصق للمنايات مشتبك المرير لا يكاد يشقه الماشي لشدة ندائله
 وتلرزته في بعضه بعضا ويخيل منه فصب يسى القند شديد البهوسة فإذا أرادوا أكله لمخونه وجطوه
 على الطعام فينوب ويصير كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعزل فيها الفغار الفاجر الجلوب
 إلى البلاد ولكن المسمى أرفع [وأولف منه عملا وطينا ^(٧)] ودعامل صغيرة وأصفون بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والمكبية وكذلك أرمثت وأسنا وفيما
 مدينة حسنة وقطّ مدينة حسنة وقبلة مدينة صغيرة وآتق في مال رويتى الصعيد أنّ شخصا أضان
 شخصا بدعامل وضادنا في الكنوز فقال الزائر للفتيم أنا فد جئت في طلب شيء بدعامل وهو مال
 كثير فقال المقيم دَعّ عنك هذا فتدري علم موضع بندنوة وهي قريبة ممّا والموضع أعرفه في صفته
 كذا وكذا فحفظ اللوارج الكلام وذهب إلى دندنرة ووصل وأخذ ودغن ما أخذ في مائة قرية عبوة
 ووصل بها إلى القاهرة وأتانا الشجاص على المركب وأخذ العبوة وأخرج منها المال وحمل إلى السلطان
 وبقي الواصل به مئتي ما بين سبعين وضرب وأمس ذلك المقيم فزاع عنه وأسنر ممتوها ووبريا بوسير
 دبستوريس ^(٨) فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبريا بأرض قباية من جهة
 الرومل المصري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبس ففتت والفائح لها كان بطنية وال يقال
 له آبن الزركماي ففتها ووجد فيها ميتا على تابوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

a) St.-Pét. et L. om. [] ; b) Par. قوس. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. om. [] .

e) De même. f) V. le même nom écrit « بوسير كوريس » = Abd-allah, Relation de l'Ég. par B. de Saey p. 480.

فيها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البيت المضنة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لأبس للمضنة سآ نصر عليه المضنة حتى يرمى السم من يده بغير اختياره والله أعلم ٨ ، ويقال أن عجائب المصورة المشهورة مائة وعش وستون عجيبة منها مهر أثنان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفيوم والطرائف والبرابي والأهرام (٣) ٨

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصاطبة للساحل إلى حد البحر المحيط الغربي ٨

قال أبو عبدة البكري حد إفريقية لمولا من برقة مغربا إلى مدينة طابجة وعرضا من البحر الرومي إلى الرمال أول بلاد السودان وهي التي بصاد بها النيل والفنك ويموان اللط وفي تشبثها بإفريقية قيل تعريفا إفريقية أي ضاحية السماء [وقيل نسبت إلى أبي رض آين أيرة الغبيري كان غزا الروم وبلاد البربر حتى أتته إلى طابجة فسئبت به وقيل سئبت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدك من نزلها بولده (٣) وهي فسمان برى وبحري ٨ ، فأما برقة التي هي حد لإفريقية فعنى برقة باللفظ (٤) نقيّة وهي حرس مدن بنى سورها للشوكل ولها جبلان شرقى تسكنه ثم وحدل ومراد وغري تسكنه لوانه ومزانه وهوارة ونربتها خلوقبة زعفرانية تعلق بالثياب وفي عملها برينق وهي على البحر وطلبيئة قصر يسكنه اليهود بجاز إليه في بحر قيسر (٥) وإنما هو مغرب من البلاد سرت وهي على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانة أنزي (٦) وبارابلس [وهو اسم إفريقي (٧) معناه ثلاث مدن وهي نضاهي إسكندرية في بنائها وجزيرة وهي جزيرة بها مدينة على الساحل بجاز إليها في بحر قيسر (٨) وبها من النخل واللواك والفتاح الذي تشم رائحته من مسيرة أميال ومغافس مدينة مسورة في وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن يصب في البحر وقانس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والسنق تسف من نورين بأثيان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرًا واحدًا يصب في البحر والمهلبية بناها المهدي العبيدي سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هي يد كفا في

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعتر. d) St.-Pét. et L. قصر. e) St.-Pét. et L. om. [١. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصر.

البحر وزندها متصل بالبحر ولها بابان إلى البحر وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنها السوس الأذى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ويناهها بالبحر المحكم (٢) وثونس وكانت تسمى أولًا ترسوس فحُزبت وحدثت في الإسلام وبها مقر ملك إفريقية الآن ويعتقها في سبخ جبل وبينها وبين البحر بحيرة تصيرها المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدل على ضخامة بناؤها وهم ساكنها] ويتزرت وهي حصون تأتي إليها المراكب بجمري بينها نهر يأتي من مشرقها يصب في البحر وطريقها ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنفة وبها آثار قديمة (٣) وهرسي الخرز سببت بذلك لوجود المرجان في بحرها وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العينين [ويؤنة] وهي في سن جبل بنيت بعد الفسسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصب في البحر ويجاية وهي مدينة مسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يجرى تدخله المراكب من البحر إلى البلد] (٤) بناها الناصر بن علناس أحد بني حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنائها جبال الرهن وهي جبال [تصيرها قبائل كنامة] (٥) وبها معادن النحاس واللآزورد [وجزائر بني مرقنة] وهي مسورة (٦) ومدينة نَس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منبع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم حدمت وبنيت مراكب [وتأخرت] مدينة مسكونة للبربر وهم مطفرا (٧) ومدينة أرشعول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران بصبان في البحر [ويريشكث] ونكور وهي على خمسة أميال من البحر ولها نهران بصبان في البحر ومسافة جرية كل واحد منهما يوم ونصف ولها سامل يسمى البريمة (٨) ومدينة سبته محط السفارة والتجار والبحر المحيط بها كالملاحة ومن عجائبها أنها مبنية على البحر (٩) والماء ينقل إلى حماماتها على الظهر وقصر دنهاية ويسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محزنة لها نهر يصب في البحر هذا آخر ما على البحر الرومي من البلاد الساحلية بأفريقية والذي منها على المحيط الغربي طنجة وهي مدينة رومية (١٠) لها عدل مسانته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية الغرايش وقشبين وأريلا وبلى طنجة مدينة سلا وهي من أجل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصبتين الجانب الواحد يسمى رباط الفتح بناء عبد المؤمن والأخر يسمى قصر الفرج بناء المنصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَرْمُورَ وَمَارِيَقِينَ وَهِيَ سَالْمِيَّتَانِ إِبْلَدُ تَامَسْنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلَدُ نَيْبَسَانِ وَأَمَقْدُولَ وَهِيَ بِلَدُ السُّوسِ
وَكَلْبَا مَدِينِ مَسُورَةَ وَلَهَا نَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرْبَرُ الْقَبَائِلُ وَهِيَ فَرِيقَاتُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَحْصُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (٢) ٨

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساسانية التي ذكرناها
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ٨

ولتبدأ من البحر المحيط الغربي ونسوق مشرقاً إلى حدود برفة وذلك أنّ البلاد البرية فسان
قسم على ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى
وهو بلد متسع كثير الخيل وقصب السكر يقال أنّ الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن
ابن مروان ابن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها تامنلث مدينة سهلة جبلية مسورة من بناء عبد الله
ابن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال جنوباً به الأرواح واليساتين وفي هذا
الجبل معدن فضة ٤ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيطلي لها نهر ينبعث من جبل دين ويصب
في البحر المحيط والباقي لها عبد الله بن إدريس [وإحدى مائة وهو رباط مقصود على المحيط فيه صائر
كثيرة جبلية (٣) ٨] ويلي بلاد السوس بلد نفلبس أو نيبس وسمى نيبس لكثرة أنهاره وأشجاره
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأهلها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجري من المشرق إلى
المغرب ويصب في البحر ومدينة ثيومنين (٤) ووزراوات (٥) وهكورة ثم أغات وهي مدينتان سلتيان
[أحداهما أغات لا يسكنها غريب بل يسكن أغات وريكة وبينهما ثمانية أميال (٦) ويليها مراكش
بناها يوسف بن تاشفين الصنهاج سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ويليها
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة اللغاة ويلي مراكش فاس وهي مدينتان إحداهما عدوة الأندلس
بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القيرويين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة إلى
زمن إدريس بن إدريس يجري بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (٧) ويكناسة الزينون
مدينتان صغيرتان على نية بيضاء ولها نهران [وهل تنام صل سلا وتشول وتصري بعن إسحق

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) Les manusc. portent ثيومنين, que nous avons corrigé d'après
al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. e) وزراوات. f) L. om. []. g) De même.

والعصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ^٨ ثم بلاد قَسْطِلِيَّةٍ ومن مدنها قَصَّة مَبِيَّة على لَسَابِين رِغَامٍ ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَجِيْلَة مدينة عظيمة الروم المسمى جرجير وهو الذي أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَنْزَارَة بها نخل كمثل البصرة ولها ثلاث أنهار تتفرق أراضيها (ومدينة حَة بَهْلُول لها أيضا غابة نجيل ^٩) ونَقْطَة مدينة مَبِيَّة بالعصر ونَسَى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكنومة مَكْنَة ^{١٠} من حَيْرَ حوس من قَسْطِلِيَّة [وعزب البلاد ^{١١}] ونَقَاوس ^{١٢} ودَفَاس [وشَدَاد وخِرَوف وصورَة كل هذه كلادن في الرميل وفي الرميل أيضا داخل منهم في الجنوب تَانُوت وِثْرُوس وِمَارَاس فصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل ^{١٣}] ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة حيران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الفزال إنما هي رمال سَوَاقَة لا يثبت فيها قدم ^{١٤}

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ^{١٥}

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نُول لَسَلَة وهي مدينة على الجب لها نهر يصب في البحر واسطة قبيلة من البربر ثم أودهشت مدينة رملية ولها نخل (وبلدها ومن حَرَا ^{١٦}) يأكلون أهلها الذرة واللحم ويناجسها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة ونَارَاغَت ومَسُوفَة وكَأَدَم ومَدَالَة وهم اللثيون والمرابطون وكلهم يتنقبون إلا نسائهم والملك في لثونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين بأى مدينة مَرَاكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالمهدى الملك وسلبه لحد المؤمن بن علي (ومسوفة أجل البربر حورا ومَدَالَة أكثرها عردا ^{١٧}) ومن هذه البلاد الصحراوية سَجِلَاسَة مدينة سوية ساحة لها غابات نجيل ولها نهر كالنيل في زيادته (يسمى زير ^{١٨}) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درفة ويحيط بسجلاس سور إقامته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكيه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portant

e) St.-Pét. et L. om. [] — La ville de تامانارت est nommée par al-Bekri, v. Péd. du M. de Siane p. 166; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

فرحها لا يعرف في قبليها ولا غربيها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عاسرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلاد خداس وهم غلاتق لا يحس مددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعيشهم *) اللحم واللبن إجموع نبتيها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم برّ على أمدهم العبر الطويل ولا يرى على يده غيرا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواغن في طلب اندلاء لا يستقر بهم منزل (١) يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويجلب إليهم من بلاد كوكو وإليها يسافرون للاتّجاع ومن البلاد الصراوية تادمغة أي مثل مغة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل ولقدهم ملتون لا يبين منهم إلا العيون ونسائهم حواسر الوجوه زمن حبيب ربالم أن اللثم منهم لا يعرف إذا أمأط لثامه عن وجهه (٢) ومن البلاد الصراوية ولزقلان وبينها وبين تادمغة خمسون مرطلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أباضية (٣) لا يقبضون جمعة ومن البلاد المذكورة خداس وبينها وبين ولزقلان أربعون مرطلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وصائر فصبتها شروش (٤) أهلها أباضية أيضا (٥) ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها عوارة وهم أباضية أيضا ويتصل بجبل وتشريش وطوله خمسة عشر يوما معمورا ببائثل البربر وبجبل دون وطوله تسعة أيام ينتهي منه أنهار كثيرة (٦) وفيه شجر الصنوبر والبوط يسكنه من سنهامة (ومن فسكورة (٧) ومن مزقة ودكالة ووركالة وهو يمتد على بلد مراكش وأغاث ودرعة والسوس وللتصل بجبل أزور وهو جبل بحر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا تنه النار (٨) ومن الصراوية أيضا مما يلي خداس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما تنسى نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب خرميون وسهبيون (٩) وإقليم أوجلة كثيرة النخل وفيه مدينة آسما أرراقية ومدينة أجدابية (١٠) ولها مرسى على البحر بينه

a) St.-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعيشهم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. portent بأطنبة au lieu de أباضية. e) St.-Pét. et L. شريش. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même. k) St.-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. l) Les manscr. portent أجدانية ou أجدانية.

ومينها غانية عشر ميلا وبالقرى منها مدينة أنفلا^١ سهلية وبينها وبين زويلة التي من بلاد السودان يسكن قوم من لمة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساتها وبناها ٥

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سفح جبل يشقها نهر يسمى بها يأتي من بحيرة كوري الهامة ويصب في نهر فانة ويربه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب المبوب والقطن هناك بصير^٢ شجرا كبيرا تحمل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى شاملي^٣ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد فانة وقصبتها أوكل^٤ (وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السمع كما يطلق الببور على من يملك الصين وفاتان على من يملك الترك^٥) ولها من البلاد صفانة^٦ وهي جانبان ومدينة سفندة وأهلها أرض النمس بالنبل في مبرها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرا في قدر البطيخ في داخله شيء يشبه الفند ملاوة يشوبها حوضه بسيرة وشجر يسمى ريكان^٧ وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر يترك منه قشرة فيكون قلبا في غاية الدهانة والملاوة يستخرجون دهنه ويأكلونه عوضا عن السبوع والسنن ويفعلونه عليها ومدينة غياروا ومدينة برينه ومدينة تيرفي (ومدينة أوليل ومدينة قدهم^٨) وكلها على البحر ولها أعمال ٥ وبلد كانم حمل متسع ممتد على جانبي نهر فانة يسمى بحر الحبشة وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأغزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذي وقصبة مدينة كانم ومدينة جيس ومدينة نكرود ومدينة سخارة وكل هذه المدن يشقها نهر فانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة النصب وبها الطواويس والبيفات والدجاج الأرقط الحبشي وعشب الأبنوس ومدينة مقرا ومدينة ماتان ومدينة

on أوكلان. c) St.-Pét. et L. شجرا -- د. St.-Pét. et L. كالتشجير au lieu de رجال. b) St.-Pét. أنفلا. a) Par.

صفانته -- ومدينة سامفره ومدينة سفره: Par. porta: [] d) St.-Pét. et L. أوكلان. d) St.-Pét. et L. om. [] e) Par. porta: [] f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. om. [] h) St.-Pét. et L. om. []

al-Hekri p. 178 et 177. f) St.-Pét. et L. portent زركان. g) St.-Pét. et L. om. []

تَلَبَّوْا وَأَعْلَمُوا فِيهِمْ حَسَنَ وَجْهِهِ وَمَلَامَةَ كَمَا فِي الرَّغْوَا مِنَ السُّودَانِ سَابِغَةَ وَوَجَانَةَ وَبِلَدٍ كَانَتْ مَتَّعَلَةً
بِبِلَدِ الْهَبَشَةِ إِلَى مَدِينَةِ صَوْرَةَ وَكِنَانُورَ مِنَ الْهَبَشَةِ الْعُلْيَا وَفِي بِلَدٍ كَانَتْ أَيْضًا بِلَدُ كَوْلَدٍ وَهِيَ فِي وَادٍ
فِيهِ نَخْلٌ وَلَا فِيهِ مَاءٌ بِجَمْرِي [وَأَنْكَلَاوَدِسَ] وَهِيَ طَائِفَةٌ أَيْضًا فِي وَادِ كِبَادِي كَوَاكِرَ (٢) وَطَائِفَةٌ أَيْضًا نَمَسَ
بِكَلْمَةَ وَأَبْرَزَنَ مَدِينَةَ بِذَلِكَ الْوَادِي وَفِي غَرْبِيَّهَا بِمِجْرَةَ طَوْلَهَا أَتْنَا عَشْرَ مِجَالٍ مَالِحَةٍ بِصَادٍ مِنْهَا السُّكَّ
الْبُورِي وَعَلِيهَا مَدِينَةُ فَرْزَانَ (٣) وَمَدِينَةُ جَرْمَةَ وَطَائِفَةٌ زَوَيْكَةَ وَمَدِينَةُ نَسَاوَةَ (٤) وَمَدِينَةُ وَأَنَّ [وَجِهَاتِ
لَتَمَّ جَنُوبَ نَهْرِ غَانَةَ وَجِهَاتِ كَوْعَةَ جَنُوبَهُ فِي الْمَغْرِبِ وَجِهَاتِ تَجَاتِ وَجِهَاتِ نَيْمِ وَجِهَاتِ دَمَمَ
وَرَائِهِمْ فِي الْجَنُوبِ إِلَى خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ وَإِلَى مَا وَرَاءَهُ (٥) وَفِي جِهَةِ الْمَغْرِبِ مِنْ جِهَاتِ نَيْمِ وَجِهَاتِ
سَخَافَسَ (٦) وَهَؤُلَاءِ أَكْثَرُهُمْ مُنْتَشِرُونَ لَا يَبْدِينُونَ بَدِينٍ وَلَا يَكَادُونَ يَتَهَيَّوْنَ قَوْلًا وَهُمْ بِالْحَيَوَانِ أَشْبَهَ
مِنْهُمْ بِالنَّاسِ [فَهَذَا الْبِلَادُ بَلُغَا الْإِسْلَامِ وَمَا سِوَا غَلَالِهَا (٧)]

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه (٨)] وتبيننا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون
الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وطلجها المسسى ساعدنا الذي
وقفتا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده : والتي آسوطنه المسلمون من الأندلس النامية الغربية
فيأتها ناحيتان ناحية غربية أوديتها تجري إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بخلاف ذلك
وهي شرقية وتشتمل على حائنين الناهيتين من الجنوب البحر الرومي ومسافته شهر ومن المغرب والشمال
البحر المحيط ومسافته الشرقي شهر والغربي عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذي فيه الأبواب
التي ندخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاتح لهذه الأبواب الملكة
فلوطيرة حين آفتت بصارة هذه الجزيرة ونهاها للمسلمون سنة اثنين وتسعين [وآسها الأول الأندلس
فأهدلت الشين سينا (٩) وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولنا كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. ou. [] b) St.-Pét. et L. قرزان; Par. قرزان. c) St.-Pét. et L. نَسَارَهُ; il faut probablement lire

le nom de la ville suivante; ودان; v. Ab. trad. par M. Reinand p. 177. d) St.-Pét. et L. ou. [] e) Par. سَخَافَسَ.

f) St.-Pét. et L. ou. [] g) De même. h) De même.

وأتمانها قرطبة أنفق عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ثمان مائة ألف دينار على عبارة جامعها ولم
 ينشأ فأتته عبد الرحمن الناصر لدين الله وأنفق عليه ألفوا كثيرة وبنى نجاة قرطبة مدينة الزهراء
 بجري بينها نهر عظيم سنده كبره وكلن يجمع بين الشطين قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا بنيت
 زمن عمر ابن عبد العزيز رضة على يد عبد الرحمن ابن عبد الله الغافق طولها ثمان مائة باع وجرها
 عشرون باعا وأرتفاعها ستون دراعا بالعدد وعدد منايها ثمان عشرة حنية ونسعة عشر برجا وكانت
 قرطبة مقر الملك ودار الإمارة وأما لما عدلها من البلاد فكانت دار الملك أولا طابطة وأول من
 جعل قرطبة دار الإمارة أيوب بن سيبب اللخمي سنة ثمان وتسعين واستمرت إلى أن ملكها عبد الرحمن
 ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان باي جامعها فبنى قصر الإمارة وأنفق عليه ألفوا
 فلما ملكها عبد الرحمن الناصر لدين الله ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحكم ابن هشام
 ابن عبد الرحمن الداخل بنى الزهراء نجاة وقرطبة من الأصقال حصن المدور وهي على المحيط ومراد ^١)
 وبالمنة وحصن الحرب وبسطاسة ^٢) وبها معدن زبيق وقلعة رباح وبها الغار [الذي فيه رمح الغار
 ويقال له ديك بردبك ويقال له سم الغار وهو على نهر يخرج من جبال أقبليش ^٣) ولها ناحية طولها
 تسعة أيام وعرضها خمسة أيام معورة بالفرى نسي الفحص ومسور ^٤) وأندبوسة وقلعة سيران
 وأسيجة ^٥) ورنلة وهي معتل منبع متعلق ^٦) بالسحاب ولها نهر يقع بفار يتوارى فيه ويخفي ثم يخرج
 من تحت الجبل بعد أميال ويسبح وحصن البوط وحصن غافق أشهرها وإليه ينسب الغافق المنطبي
 صاحب الأدوية المفردة [وممن لك آخرها ^٧) ثم الفحص بلد متسع فيه معدن زبيق وزنجفر وحديد
 ومقاطع الرغام الأبيض ^٨) ثم أموار البيرة وتسمى دمشق وهي في موسطة الأندلس وسببت دمشق
 لشبهها بكثر الأنهار والأشجار وكانت قسبتها في صدر الإسلام ثم صارت للقصبة بعدها غرناطة ولما
 استنولى الفرنج على معظم الجزيرة انتقل أهلها إليها وصارت المر للمفرد يشقها نهر عليه قناطر
 للعجواز وفي قيليتها جبل شليو وهو جبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وفيه سائر النبات الهندي
 والشامي ولها من الأصقال لوتة ولها نهر (وأبضا الإثانة وبنجانه وكانت القصبة قبل البيرة وبها معدن

a) St.-Pét et L. مزار ou مزار. b) Par. وشطاسة. St.-Pét et L. c) St.-Pét et L. om. [] .

d) Par. مشور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville. f) Par. متعلق. g) St.-Pét. et L. om. [] .

حديد (*) وَالرَّيَّةِ وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة انتقل أهلها إلى الأريه وقصرها البحار لشراء الحرير وما يصل فيها من السنور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غزناطة في زمن بني مناد الصنهاجية لما حكموها بصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس ^١) ومدينة بَرَجَة وما اتصل بها من جبال البشارت ومدينة دَلَايَة ومدينة واديش ومدينة أَتَدَقُشْ وَقَسَلَقَة ومدينة سلجانيّة وبناجيتها الرغام الأبيض الملك الناصم ومدينة لَمُونَة ^٢) ومدينة بَكِيش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها للريمان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وصل ^٣) ^٤) وبعد من شرق الأندلس كورة جَبَان ونَسِي قَنَسرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة النخيل ^٥) وداخلها عينون غزيرة الماء ولها من الأصال بَبَاسَة وَأَبَدَة ^٦) ومسنبيسة وقَبَالَة وَشَقُورَة وَشَط وَحَن الصلغ وقَاشِرَة وَبَيَانَة ^٧) [وَبَلْبَانَة وَطَبَالَة ^٨) ويتصل بهذه الأحواز بسطّة وهي مدينة جليلة ولها من الأصال شَرغَلِي وَأَشْكَون ^٩) وبَشَر وهو حصن منبع [ومعروض ^{١٠}) وشوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة الفجر ويتصل مع قصانه ومدينة بَكْرِيش وبناجيتها جبل المرمر اللؤلؤ ^{١١}) ومن أحواز غرب الأندلس الجليلة إشبيلية ونسّى حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب اللؤلؤ في الخلافة وانتهاز فرصة الزمان بقيتهم على ذلك وواديا الضرع وناديا البحر وهذا الوادي يأتيها من غرطبة بمذ ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أمر ملوك من الشمال إلى الجنوب أربعمائة ميلا ويحرضه من المشرق إلى الغرب اثنا عشر ميلا تشتغل على اثني عشر ألف قرية قد ألفت بشير الزيتون ولها من الأصال جزيرة ماريف وهي على البحر والمجزيرة القُضْرَة وهي على نشز مشرف على البحر أواماما جزيرة في البحر أُبَيْفَتْ المدينة إليها نسبة ^{١٢}) وجزيرة قادس مدينة مسورة يحيط بها البحر المحيط وقادس آسم منه يقال أنه طلسم يمنع الراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس ^{١٣}) موه بالذهب حتى لا

*) St.-Pét. et L. om. []. La ville الإشانة est écrite dans le manusc. de Paris الإشارات ; de même la ville suivante en lieu de بجانة. ^١) St.-Pét. et L. portent الملكمة الأندلسية au lieu de الأندلس. ^٢) Les manusc. portent طوسه. ^٣) St.-Pét. et L. om. []. ^٤) Par. الحرير. ^٥) Par. أنسسه. ^٦) St.-Pét. et L. بجانة. ^٧) St.-Pét. et L. om. []. ^٨) أشكوير. ^٩) St.-Pét. et L. om. []. ^{١٠}) De même. ^{١١}) St.-Pét. et L. ajoutent مجموع.

يُضَى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور مدجرات كل واحدة منها طولها عشرة أذرع وخطرها
خسة عشر ذراعاً وكل واحدة مشبوبة بالمديد والرصاص في الأخرى ويد هذا الصنم مشبوبة إلى جهة
البحر المحيط فهدم في دولة بني (*) عبد المؤمن فدخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة
أَشْطَبُونَة على البحر الرومي (ومدينة ابن السّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون
عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (٢) وممن سَجِلَ [نزهة أهل الأندلس أن سَجِلًا يرى منه في
زمن معلوم من السنة (٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْشُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شُرَيْش وهي كثيرة
الأسواق والفتاق والمآصات والمساجد ولها كورة نسى شِدُونَة [ونسى فلسطين (٥) ومدينة شَطْلَيْش
ومدينة شَلَيْب وأهلها موصوفون بالأدب ويم يضرب اللؤلؤ (ومدينة وَأَنَة (٦) ومدينة كَنْكَة (٧) بها
عين نبع بالشبّ وعين نبع بالزجاج ويجوار هذه العين عين ماؤفا عذب وقلة جابر وطالقة وقَرْمُونَة
مدينة مسورة ومرشانة وزنانة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثيرة ٨
ومن أمواز الأندلس طَلَيْلَة [وهي من منوسطة الأندلس (٩) وبها وجدت مائكة سليمان ثم وهي
على نهر تاجه (١٠) وكان عليه قنطرة من أعجب مبانى الدنيا عدها هشام ابن عبد الرحمن الداغل
أولها من الأعمال طَلَيْبَة وهي على النهر المذكور ومدينة أُوْرِيْط ونحس البلوط وجبل البرانس قصبته
مدينة قَرِيْش وفيه معادن الزبيق والرقيق (١١) ومدينة طَلَيْنْكَ ومدينة غَلَيْنْكَ [ومدينة مَغَام وبناميتها
الطفل اتقى يجعل إلى سائر الدنيا وقَرْيَط والهرج وهي على نهر يسي وادي الحجارة (١٢) ومدينة
أَشْغُونِيَة ومدينة شَنْغَالِيَة ٨. ومن أمواز الأندلس حوز رِيَة وقصبته مألقة وهي على البحر الرومي كثيرة
التين والزيتون (١٣) ومدينة أَرْمَدُونَة وممن مشهور بوجد بناميته باقوت أهر إلا أنه دقيق جداً
وكورة تَدْمِير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شجرها بها لأن لها أرضاً يسبح عليها نهر في وقت من
السنة مخصوص ثم نصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. om.

[] f) De même; le nom est écrit dans le msert. de Paris و.أ.ب. Par. g) St.-Pét. et L. om. ك.ل.ت. nous avons corrigé
d'après Coedé, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[] i) Par. ب.أ.ج. h) St.-Pét. et L. om. [] j) De même. w) Par. اللؤلؤ.

عبد الرحمن ابن الحكم ويسمى البستان ولها نهر يجرى من قبيلها يأتيها من شقورة ويصب في
 المحيط عند المدود [ومدينة لورقة وبناميتها يوجد حجر اللازورد (٢) وأريولة (٣) ويقال ان أريولة هي
 تدمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة [ولمست الكثرى
 ولستت الضفري وهما على البحر الرومي (٤) ومدينة بطرير [ومدينة أوله (٥) ومدينة موله (٦) ومدينة
 ماعة وأبره (٧) ومدينة لموظلة وقلب ودانية وهي فرضة مفعودة [وبكورة تدمير حيز الصنهاجيين يوجد
 فيه حجر المغناطيس الجيد يجذب المهر الذي يكون وزن درهم وزن درهمين حديد يحمله حلا من
 الأرض إلى الأرتفاع قامه الإنسان وأكثر (٨) وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي
 مدينة على صدوة من البحر الرومي يجرى إليها نهر من شننرية ولها من الأهوال بيزران (٩)
 وقلنسة وهرباطر ومانار [وزميرة شقر لها نهر مجب بها كالللال (١٠) وحسن شامية وقشتليون وأبيجة
 وبشكلة والغاب وموركة وشريقة وميولة (١١) وحسن (١٢) زنانة وهو حيز (١٣) كثير القرى ومدينة قرنكانة (١٤)
 وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك (١٥) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان
 وباجة قديمة وتعرف بباجة الزيت وسقترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساطها
 [وساحل سقترين وساحل أكشونة (١٦) الضهر الجيد وينوامي أشبونة جبل يوجد فيه حجر الجهادي يتلأأ
 فيه ليلا كالسراج (١٧) ويتأخم منه الأحواز من طرفلوة شرق الأندلس [وهي على نهر أبره (١٨) وبها
 معدن الكحل الشبيه الإسفهاق ولها من المدن تركونة والبامندولة (١٩) ولاردة [على نهر شعرا يوجد
 بهذا النهر نهر كثير (٢٠) وحسن منتشون وقشتنرية وبربطانية [ومربيطر (٢١) وبابسة ولها جزيرة في
 البحر الرومي تعرف بها ووشفة [وأورالسة (٢٢) ولها أقاليم مفعورة بالقرى غورية بها الموز والسكر
 ومدينة نطيلة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أبواب وكارسونة ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances
 de Murcia, v. Ab. trad. p. 266. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les manusc. بيزران que nous avons corrigé
 d'après Ab. trad. p. 267. h) St.-Pét. et L. om. []. i) St.-Pét. et L. وموركة. k) St.-Pét. et L. portent وخصص au lieu de
 وفي أصلها قنطرة السبف ومدينة قرنا كنة. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de وخصص. n) St.-Pét. et L. وحسن
 o) St.-Pét. et L. om. []. p) De même. q) De même. r) St.-Pét. et L. portent أيامه. s) St.-Pét. et L. om. [].
 t) De même. u) De même.

سالم وبرماردة وإشبيلية وملطلة وسرقسطة ونسب المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ، وبصاف هذه الأموار برشلونة مدينة على البحر الرومى يوجد في سورها لؤلؤ جامد اللون ومدينة لمريس ومدينة باقة [ومدينة ساجيلي (*)] ومدينة أرغون وغرناطة وأرغون على البحر ذلرومى وهذه جملة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التي وراء ذلك فقد أكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ، وفي الجزيرة من الأنهار الجبلية نهر فرطبة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وقته هيون ونهر مرسية ونسب النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر فرطبة ونهر أبوه ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من جبل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذي يجري ويغيب ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح (**)] ونهر تاجة ومنبعه من ناحية ثلبيلة من جبل البشارة ومنبعه بأشبونة ، وجبل البشارة المذكور جبل عند من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أرغون وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان المسلمون آسولوا عليه عند الفتح وشقا بقى في أبدى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يقره أحد من العرب بعد إلا وجد الرهن الناصر فاتته شق الغارات فدفعوه بالمدرارات لا بالمدرات (**)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومنبعه بين مدينتين برنغال وقلترانة وهن في الجزيرة في جبالها وينواجها سائر المعادن بكثرة وجودة ومفاه (**)] وقد أخصرت ذكر المدن والعيوس والأعياز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبا ونيسا وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى .

الباب التاسع

في وصف انتساب الأمم إلى سام ويافث وحام أولاد نوح النبي هم وذكر نبذ مما أمتازوا به وذكر أسما شعورهم وأيامهم وأعيادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول .
الفصل الأول في وصف بنى سام بن نوح هم العرب والفرس والروم المسموم لهم وسط الأرض ، فأما العرب فإتهم فسان عادية ومستغربة وكلا النسين متفرقان من عدنان وقحطان ولقى

a) St.-Pé. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même.

إسحيل بن إبراهيم خليل الرحمن عم ويأحق بالعرب في النسب طائفتان هما الذبلم والأكراد فالذبلم
 أولاد ذبلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن صر بن معصم بن ربيعة بن غلاف فيه
 عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأهل الأناضل أن عدة من نجا مع نوح عم من الطوفان في
 السفينة غابون نفسا بين رجل وأمرأة فمنهم أولاده الثلاثة سام وياث وحم فتنزل بهم أرض الموصل
 ورض لهم قرية في صحب جبل المزدى التي استوت عليه السفينة ففرت بهم وسويت الثمانين
 وتنازل ولده وأهلك لله أولئك وفسر بهذا القول قوله تع وَجَعَلْنَا خُرَيْبَةَ هَمَّ الْبَاقِينَ ٦ بعض نوح
 عم ٨ قال أبو الفرج قدامة جامي بعض الأناضل أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله تع أن يقسم
 الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رقعات محتومات في كل رقعة ثلث الأرض
 وأمر نوحا أن يلقبها في إناه ثم أخذ على كل قسم من أولاده رقعة فناخرج كل مسكنا له ولن
 تنازل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج لياث من حد سام إلى
 مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سبيل فسيدي نوح لله تع شكرا لله تع إذ جعل
 لسام جهة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تع فيها فلقمه على ولديه وجعل الوصية إليه فكان
 القيم ٩ بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ٨ ومضى السعدي أن
 الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عبيد ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
 العرب كلهم وهو عبيد بن شالح بن أرغشد بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والصقالية وياجوج
 وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وجنوبا فظن بنو سام في
 المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ٨ وقال آخرون أن أفريديون
 لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوج وهو ملونوس ٦ وإبرج وهو إيران
 فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصقالية من ولد سلم وملك ملوس على المشرق وملوك
 الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ٨
 وقرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كل الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بسى

كوثًا ولقنهم إسرائيليَّةً وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرغشدد بن سام بن نوح عم
فأشبع رأبهم على أن يبني بناءً أساسه في نوحوم الأرض وأطلاه في عنان السماء يمتعون به عن
لموكان يحدث فيبنوا صرما بالرصاص والمجارة واللبن والشمع (١) أرتفاهه خمسة آلاف ذراع وعرضه
ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه غرفا ولا كوة سوى بابه وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتا
ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في جوف الليل عدت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة
وكان بعضهم لا يبرر بعضا فهاجموا على وموهم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح نسوهم فأخذ
بنو يافث شمالا فألهمهم الله سبعا وثلاثين لفة بعدد بيوتهم وقبذ بنو سام الدهشة والميرة فلم
يبرحوا من أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لفة بعدد بيوتهم وسقط أرضهم بابل بسبب تبليل
الأسسفة (٢) ويقال أن بنى الصرح النورود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم
النيبط وهم الكلدان وحكى أغرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح عم في السفينة بانوا ليلة في
قريتهم التي بناها لهم نوح عم ولقنهم السريانية فأصبحوا وقد تبلبلت ألسنتهم على فثانين لفة
فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا بترجمة نوح عم يقول مؤلفه فيها شاهده غيانا أن والذي بلفت
من الصرغ ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بانث ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئا
البيثة بل تشير إلى الشيء الذي ترومه بل تتكلم على الشيء الغيوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام
الذي تتكلم به عربي مثل ذلك نسي الرجل جدارا ونسي الأولاد حنابل والطعام شيوطا والليل
عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم تنزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم تنزل
ولم نرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت رهبا لله وكانت نعرفي كلامنا ونعرفنا لا تنكر
متا أمدا وكان الدعاء الذي ندمو به والقراءة التي نأثي بها في الصلوة عجيبا مضحكا فقد يكون
ذلك التبليل كذلك والله أعلم (٣) ولنعد إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأما العرب العاربة
والمستعربة فكلمهم أولاد حام وكلمهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكني
العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot الشمع. b) St.-Pét. et L. om. le morcoat entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو باض شالها ثم نذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيها بين البين إلى الشام
وفيا بين تيمرى الطرم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاب وهي أرض
الشحر ونزل نود [بن جائر بن أرم] بولده الجهر بين الشام والحجاز ونزل جديس أخوه بولده
جو اليمامة ونزل طسّم بن لود بن سام عان ونزل عملاق ويقال علبق أخو طسّم بولده أولا
صنعا ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراعنة ونزل أحم أنوها بولده وبأرض
أمر بلاد بني سعد ونزل قبييل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلّم فأزواجهم بنو علبق
منها وأنزلوهم موضع الحففة فأكسهم السيل ورض بهم البحر فسسى مكانهم الحففة ونزل جرهم بن قحطان
بن عابر بن فالغ بن صالح بن أرقش بن سام بن نوح عم نعامة وذلك بعد أن نزل بها الخليل
بولده إسميل وأمه هاجر ولما نزلوا تزوج فيهم إسميل وولّد له فلما لم يكن في ولد إسميل قوة
ولا كثرة غلبت جرهم على الكعبة وولّوها واستحلّوا امرئها وظلموا من دخل مكة وزنا إسان ونائلة
في الكعبة فسميها الله نوح حبرين وأرسل الله على جرهم الرعاع فأقتانهم وأجنتت زعاعة على إخلاء
من بقى منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من بقى منهم إلى أرض جويئة فجاؤهم سبل فذهب بهم
فقال رئيسهم عمر (*) بن الحرث

كأن لم يكن بين الجيوت إلى الصقى أنيس ولم يشير بمكة سامر ٥
بلى نحن كتنا أهلها فأبادنا صروف اللبالي والسنون العواير ٥

[وقيل في نسب قحطان قول أمر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تع] (*) وكل من ذكرنا من
القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادي] (*) وأهلكهم الجوز القابر غير قحطان ويكنى في الأخبار عنهم
ما ذكر الله تع في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود ٥ فأما عاد الأولى فكانوا لبنا من إحدى
عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تع فسفت الله إليهم هود فكذبوه فنعق
الله الغيث ثلاث سنين ففرجوا يستسقون فأنشأ الله تع ثلاث سحاب بيضاء وهراء وسوداء فغبروا

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. عمرو. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

فأختاروا السوداء فسخرها الله سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً أولها يوم الأربعاء متى جعلهم الله سخرى كأنهم أعجاز نخل خاوية ولما علكت عاد الأولى بقى بعدهم عاد الأخرة وهم عبيد وضرب وعامر وعبيد [بنو القيس بن هزال (*)] كذا ذكر آبن الأثير وأما غود فكانوا أصحاب إيل فأطعمهم الفنى وكفروا بنعمة الله فبعث الله إليهم صالحاً رسولا فأنذروهم وحذروهم فأقترحوا عليه العنت أن يخرج لهم من صخرة ناقة سوداء عشرة ذات عرى وشعر ووبر فأتى بها عصة فلما أشرفوا عليها تعققت كذا تتعقش الحامل وأنشقت عن الناقة ثم نلها فصيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوماً وشربهم يوماً فسخرها أختير غود وآسسه قذار فلما رأى الفصيل أمه يضطرب مع جلا ورعا فلاننا فقال صالح لكل رغبة أجل يوم فنتعوا في دارك ثلاثة أيام فأسفرت وجوههم في أول يوم وآحرت وجوههم في الثان وأسودت في الثالث فلما كان اليوم الرابع صبغهم صبغة من الساء فتتلمت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم حائنين [وأهل النورية يقولون لا ذكر لعاد ولا لثمود في النورية (**)] وكل عنه البلاد عمرت بعد أن أهلك الله قومها لنا كذبوا الرسل إلا أن رس وغود لم يبعثوا بعد أهلها إلا الهن^١، وأما العرب المسعربة^٢ فإنهم متفرجون عن عدنان وقطان فأما عدنان فمن ولد إسعيل بن إبراهيم عم ولسان العربية في إسعيل عم مختلف فيه فزعم قوم أن الله ألهه إياها إوابقى أماء إسعيل عم على السريانية^٣ وزعم آخرون أن إبراهيم عم لنا نزل بأهل مكة كان إسعيل عم صغيراً فبرت به طائفة من جرم^٤ يرتادون منزلاً فلما رأوا إبراهيم عم نزلوا عنده وأقاموا معه فظلم إسعيل منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجهه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أمًا لأهل النسب وفي آتسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر ورييفة وإليها ينسب كل عدنان ولحضر الفخر على ربيعة لكون فريش منها وللفريش الفخر على سائر العرب لكون النبي صلعم منها وسببت فريش بهذا الأسم لأنهم كانوا متفرجين في كنانة فجمعهم فقس بن كلاب وأنزلهم بلحاً مكة وظواهرها فم لذلك فسان فريش البلحاء وهم عبد مناة بن قصي وآسسه زيد بن كلاب بن مرة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [3. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. le mot المسعربة d) St.-Pét. et L. om. [1.

e) St.-Pét. et L. نزارهم au lieu de جرم.

وآسره عامر بن عمر ^(١) وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصى وبنو عبد الدار بن قصى وبنوا تميم بن مرة وبنو مخزوم [بن يظفة بن مرة ^(٢) وبنو نهم ونهم ^(٣) أبنا عامر [بن مغيص بن كعب ^(٤) وبنو هدي بن كعب وبنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو فريش الطواهر وهم بنو مضر بن غالب بن فهر ويغيص بن عامر بن لوى وبنو مخارب والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من الفريشيين وهم سامة ^(٥) والحارث وسعد ويحوى أبنا لوى فلا يعدون من فريش البطاح ولا من فريش الطواهر لأن سامة ^(٦) ونم بعان إرمار الحارث في هرة ^(٧) وسعد في ذبيان وكانت مناظرة السادات في الماطبة في عشرة بيوت من فريش تنتقل بالتوارث من أكبر إلى أكبر حتى جاءت مكة الإسلام البيت الأول بنو هاشم وآسره عمرو بن عبد مناة بن قصى كانت فيهم السقاية سفاية الحاج وجاء الإسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب وآسره شيبة بن هاشم وكانت من قبل في يد أخيه أبى طالب ولم يكن له مال فأشدان من العباس مالا فأنتفه ثم هجر عن الأذى فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه فجاء الإسلام وهي في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم الغناء من بعده إلى الآن البيت الثانى بنو تميم بن مرة كانت إليهم الدييات والمسالات ^(٨) وكان الذى غوض إليه ذلك إذا أشعل شيئا صدقوه وأمضوا حالته وإن أشعلها غيره لم يصدقوه وجاء الإسلام وذلك لأبى بكر الصديق وآسره عتيق البيت الثالث بنو عدى آبن كعب كانت إليهم السفارة وهي أن فريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشاورة بعثوا الغوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقض رضوا به وجاء الإسلام والأمر في ذلك لعمر بن القتلب آبن نفيث بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن فرط بن رباح بن عدى آبن كعب ^(٩) البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناة كانت إليهم العصابة ولية فريش الذى ينجحون على أن هي في يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام وهي في يد أبى سفيان صخر آبن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناة كانت إليهم الرفادة وهي أموال كانت فريش يخرجه من أموالهم يرفعون بها منطلق الحاج وجاء الإسلام وهي في يد الحارث

a) St-Pét. et L. portant. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. وجميع. d) St-Pét. et L. om. [].

e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St-Pét. et L. om. []. h) Par. والممولات. i) St-Pét. et L. om. [].

أَبْنِ عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذي سَنَّ ذلك فَصَى فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْحَاجُّ أَصْيَابُ اللَّهِ وَزُورُ بَيْتِهِ وَهُمْ أُمَّقُ الْأَصْيَابِ بِالْكَرَامَةِ فَأَجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شُرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ فَفَعَلُوا فَكَانُوا يَجْرُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبْنَامَ مَيْتِي وَكَانَ فَصَى بِقَوْمٍ بِذَلِكَ الْبَيْتِ السَّادِسَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ فَصَى كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْجَاهِيَّةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَدَخَلَتْهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي بَدِ عِشَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ (١) بْنِ عِشَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتِ السَّابِعَ بَنُو أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ فَصَى بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ (٢) لَا تَرِدُ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِ مَنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَالْمَشَارُ إِلَيْهِ [فِي الْمَشُورَةِ] (٣) يَزِيدُ أَبُو زَمْعَةَ (٤) بْنِ الْأَسَدِ مِنَ الْمَطْلَبِ [بِابْنِ أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ] (٥) الْبَيْتِ الثَّامِنَ بَنُو مَهْزُومٍ [بِابْنِ يَنْفَعَةَ بْنِ مَرَّةٍ] (٦) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَبِيَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانُوا بِضَرِيونَ قَبِيَّةً لَنْ سَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فِيهَا إِذَا أَمْرُهُمْ (٧) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي بَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بِابْنِ الْمُفَيْزَةِ] بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْزُومٍ (٨) الْبَيْتِ التَّاسِعَ بَنُو سَعْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضْبِصَ (٩) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُخْتَجِرَةُ الَّتِي سَوَّهَا لِأَهْلِيهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي بَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيضَ بْنِ عَبْدِ عَدِيِّ بْنِ سَعْمَانَ الْبَيْتِ الْعَاشِرَ بَنُو مَتَمِّحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ (وَكَانَ مِنْ هُوَ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَمْسُرُهُ عَلَى بَدِيهِ (١٠) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي بَدِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ [بِابْنِ وَهَبِ بْنِ خُزَامَةَ] بِنِ مِحْمِ وَأَسَمَةَ نَيْمِ (١١) ثُمَّ نَوَّجَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُنَاصِبَ بِمَنْصَبِ فَصَى فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَأَمَّا فَحْطَانُ فَغَنِيهَ خَلَايَ كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النَّسَائِيينَ مَنْ يَقُولُ فَحْطَانُ وَأَسَمَةَ يَقْطَانُ بِنِ فَالْحِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَانِجِ بْنِ أَرْفَغَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَمَعْنَاهُمْ مَنْ قَالَ فَحْطَانُ بِنِ الْهَيْبَةِ بِنِ قَيْمِ بْنِ نَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ فَحْطَانَ مِنْ وَادِ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ خِرَافَةِ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ آرَمُوا يَا بَنِي إِسْحَاقَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَأْمِيًا وَجَمِيعَ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ فِي حَبْرٍ وَأَسَمَةَ كَهْلَانَ بِنِ سَبَا وَأَسَمَةَ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ بَشَّاجِ بْنِ يَعْزَبِ

a) Par. العزيز. b) Par. partie après « أن ترد ولا تصدر » c) St-Pét. et L. om. [] d) St.-

Pét. et L. ويبعة. e) St-Pét. et L. om. [] f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) De même.

(De même.

بن قحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول ما سبأ أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بأشراً ولكنه رجل ولد عشرة من الولد العرب تبا من منهم ستة وتشأم منهم أربعة فأما الذين تشأموا فأنهم وجدام وعذمان وعاملة وأما الذين تبا منوا فالأزد والأشعر وحبر وكندة ومدنج وأثار فقال رجل ما أثار فقال الذين منهم خنم وبجيلة أنقض الحديث ١٠ ولحبر الغنر على كهلان كما لضر الغنر على نزار [يكون بنى العوار وأسهه عبد شمس بن وتيل بن القوث بن جندان بن فطن بن عريب بن زهير بن أمي بن الهيمسة بن حبر منهم (٢) وفيهم القنابة أهل الشرى القديم والعزّ البليد والملك الموطن الذي عم مشارق الأرض ومفارها وجنوبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ستة بيوت وهي همدان وكندة ولهم ودوس ومغنة ومدنج فأما همدان فأسهه أوسلة بن مالك بن زيد بن زبعة (٣) بن أوسلة بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فأسهه ثور بن غنم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد وسى كندة [لأنه كند أمه أي جمعه وكفره (٤)] وأما لحم فأسهه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد وسسى لحم لأنه لحم أمه واللغة اللطية وأما دوس فدوس بن عفان بن عبد الله بن زهران بن كعبه بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن نظر بن الأزد وأسهه دود بن القوث بن نبت بن مالك بن أد (٥) وأما بقنة فهو جنة بن عمر بن يقبا (٦) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن الغفريت (٧) بن أمري القيس [الطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن جلع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكك شربوا منه ففسخوا إليه (٨) وأما مدنج فهو مالك بن أد وسسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليمن يقال لها مدنج وقيل غير ذلك وكانت البين دار قحطان ومقر عزمها وجمع شملها من زمان يعرب بن قحطان ثم خرجت مازن (٩) في أيام شتر برهش أحد ملوك حبر وفي أيام دلود من ملوك بني إسرائيل وفي أيام كبخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفي عام وستين عاما شمسية وكان غراب ماريه على ما صح به الخبر من الطوفان الصغير الذي طس به

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent

عمر بن يقبا au lieu de عمرو f) St.-Pét. et L. الطريف. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

ميل العرم على سدّ مأرب فأغربه وأُسدّ صائر مأرب وكثيرا من بلاد اليمن غلبت مزرب مأرب
تفرّق من كان بها من ولد قطان فالحق الأوس والمزرج وما ولدا حارثة بن ثعلب الجهول بن
عرو بن بئر بن أرض الهجاز ولحقّت خزاعة وهم بطون تفرّقت من ولد عري بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عري بكة وما مولها من نهمّة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال الثبت وإثا سوا
بذلك لأنّ تبع لنا ملك الأرض ربّ في الناحية التي هي مساكنهم رجلا من حير فنذرنا بها
فسوا ثبت لقبهم وأنشد دجيل الخزاعي يفخر بقطان من قصيدة

شعر وهم كثيرون الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكابيين

ونسى سرفند بشركند وهم غرسوا هناك الثابتين ٨

وهم حمر وبدوى ولقبهم التركيّة وكانوا أولا بسون من يملكم تبع صاروا بسون غافان وناجيتهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا تبع تيان إسنيد ٩ أبو غريب وكان يقال له الدابل ١٠
بأرض الصين وربّ آتني عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سى ثبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وفيما ذكرناه من أمر العرب المستخرية ١١ كغاية ١٢
ومن الأجيال النسويين إلى العرب الماحتين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسابين وأما الديلم فذكروا أنّهم من ولد الديلم بن ياسل بن شبة بن أدد بن طابغة بن
إلياس بن مخر وزعموا أنّ ياسلا غزا أرض الأعمام فقتل بها مخرج أبته ديلم من ديار قومها طالبا
بشار أبيه فلم يزل من الأعمام طائلا فلم يكنه الرموج إلى أهله وقومه وأرضه بالجبهة فانتحز إلى
الجهال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلمي بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدام من آل ياسل أسي الخفض فأفتنار المزون على السهل ١٣

ولم يزل الديلم والمقتل على الجوسية ١٤ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن علي الطوسي المعروف بالأطروش
بعد الثمانين وللبائتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبني

على St.-Pét. et L. إسفند. b) St.-Pét. et L. الدليل. c) Par. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. portent
منه الحالة se lieu de الجوسية على والمقتل. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Ausage au Moh.
Schriftstellern etc. t. IV, p. 81 et p. 46.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم جند تغلب بهم على بلد طبرستان وخرمان بعد الثلاث مائة ٥
 وأما الأكراد فقال ابن خردادويه في الجهمرة ٦) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم
 أبو البختان أنه كرد بن عمر بن عامر بن مضممة قال ٧) الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء
 النساء وقوموا إلى الناحية التي هم بها لما طوى سيل العرم وتفرق أهل اليمن أيدي سبا ٥ وقال
 المسعودي من الناس [من] زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد
 نصر بن نزار ومنهم [٨] من زعم أن بيوراسف وهو الذي تسميه العرب الضحاك والمحاك كان قد
 خرج له في كتفه سلطان كل واحدة كرأس الثعبان تخرج تحت ثيابه إذا أشد غضبه أو جامع
 ثم يشد وجهها بذلك فلا يسكنان حتى يظليهما بدماع ٩) إنسانين وكان قد وثف على أهل مملكته
 ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرطلين ويستشفى الأثر ويرسله إلى جبل حماوند فلما
 طفر أفريديون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل ١٠) يطلبون النعاه لأنفسهم والكرد فيما يقال
 السرفة في الشئ والعدو فلزمهم هذا الاسم وهم لمواثف همة ذكر منهم المسعودي ثلاث مائة طائفة
 وهم لا بأرون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التي هم عراق العجم وأديريكان ١١)
 وللوصل ولزبل قال المسعودي ومنهم من يدين بال نصرانية (وما رأيت أمدا مكي ذلك غيره ١٢)
 وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بني سام ٥

قال أبو عبيدة البكري أجمع الناس إلا الفليل أن الفرس من ولد أميم بن لاود بن سام
 بن نوح هم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن باسور بن سام وقتل هم ولد يونان بن إبران
 وهو يسرج بن إفريديون (وهو مانس ويوان من أرض فارس ١٣) وإبران هو الذي ينسب إليه
 إبران شهر وكان هذا الاسم يطلق أولا على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أي بلد فكانهم قالوا

١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent. ٣) الكلبي ابن avant. ٤) St.-Pét. et L.

om. [٥] St.-Pét. et L. بدم. ٦) Par. الجبل. ٧) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٨) St.-Pét. et L. om. [٩]

١٠) De même.

بلد إبران وقال أعرود أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تنازل منه النوع
 الإنساني ومعنى حيومرت من الخلق مائة^{١)} ويلقبونه بكشاه أي ملك الطين وقالوا سبب كونه
 أن الله خلقه أفتراعا من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأمنم وغاض ماؤه في
 الأرض وبقي في دلتها أربعين سنة ثم خرج منها كهمة الريباسيين ثم استعالتنا من النباتية إلى
 الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر ينسى منتشى^{٢)} والأخر أنثى تسمى منشانة خرجا على فامة واحدة
 بصورة واحدة وأما كذلك أربعين سنة ثم زوج حيومرت كلشاه منشانة فأولدها ثمانية عشر
 بطنا ذكرانا وأنثانا في مدة خمسين سنة ثم مات كلشاه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا متى ملك
 أوشهيج بن أفرول بن شبابك بن منشى بن حيومرت ويقال حيومرت وذكر بعض نسابي
 الجبر. من أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهيج هو مهلايل وأن أباه أفرول
 هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منشى هو شبت بن أنوش وأن حيومرت هو
 آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهيج بن عامر بن شالح بن رخشند بن سام بن نوح ثم وقالوا
 أن أوشهيج هو خلف جده حيومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع
 طبقات الطبقة الأولى البيشداوية وكانوا عشرة أولهم أوشهيج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال
 كيومرت^{٣)}] وآخرهم كراسف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية وتسمى ملوكهم
 الكبانية ومعنى الكي النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى هايا وأولهم كجباد وآخرهم دارا
 الأصغر آين دارا الأكبر آين أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل
 بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من الفرس وهم بهجستان وأريش غشار ولويش
 نغشار^{٤)} ومدة الملوك الكبانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة وتسمى ملوكهم
 الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآتولى على ما كان في أيدي الفرس من البلاد المشرقية
 أرقيا في أيدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سوا ملوك الطوائف فللك^{٦)} على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منشى et منتشى. c) St.-Pét. et L. om. [١]

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. porteut au lieu de la parenthèse: ملك.

أثنك بن أشه بن أردوان بن أثنان ^٦) وبني الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد لردشير
 بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أثنك وأخبرم أردوان بن بلاش ^٧) وكان مئة ملكهم مائتين
 وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالري الطبقة الرابعة وبسوسن الساسانية
 وعندهم أثنان وثلاثون ملكاً منهم آمرأتان وهما أثنان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان
 بن بهن أردشير بن إسفنديار بن بنسناش بن مهراسب بن كئي قاوس بن جوشهر بن يسوع
 بن أفريديون وأخبرم يزديبرد بن شيريار وقتل برو في طامون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في غلابة
 عثمان بن عفان ربه وساسان الذي نسب إليه هذه الطبقة هو أبو دارا الأكبر [وأخوها خابا ^٨]
 وبعض المؤرخين يقول أنهم من بني إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من الفرس الأوزك
 فأولدت له منوشهر وإله أعلم ^٩) وأما الروم فهم طبعتان أولى ونسب اليونان وثانية ونسب
 للروم ويبريون بنى الأسفر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث
 ويقول يونان بن كشلوجيم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح
 ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في اتصاله عن ديار أبيه
 التي هي بالبسن الأنفة في الشركة في السبع فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصي المغرب فأقام
 هناك وكثر نسله وطلب على لسان نسله العجبة بسبب مجاورتهم الإفرنج والأندكده ^{١٠}) ولما كثروا
 تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون الفطيمة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب
 في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزلوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني وآتاه
 عروس بن فيلبوس ^{١١}) بن هيدوس ^{١٢}) بن فيطون ^{١٣}) (بن لفظي بن يونان) ولما ملك منع الإتاوة
 التي هي الفطيمة فيبث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ للدياجة التي كانت
 نبيض بيض الذهب مانت فأهالته ذلك وكتب إليه بأذنه بهربه فجرت بينهما حروب كانت

٦) St.-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: أشك بن أرسوان ويسى آين أردوان.

٧) St.-Pét. et L. بلاش. ٨) St.-Pét. et L. om. [], d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le manusc. de Paris.

٩) St.-Pét. et L. om. le mot والأندكده. ١٠) St.-Pét. et L. ajoutent: وقيل آين قيلياب. ١١) St.-Pét. et L. هيروس.

١٢) St.-Pét. et L. قيطون, ou tant les quatre mots suivants.

أخيراً الدائرة على الداروا فأنهزم حسكره وكان سبأية ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطئ
 مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها
 أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة
 وعاشروهم امرأة نسى إفلأوطره ^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطربوس وعى
 اتى فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع العموة ^٢،
 ولما الروم فهم بنو الأسمد. وهم بنو النضر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل عم
 وعلى هذا أكثر المتأخرين وقيل إتبا سوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى
 روملس وسماها رومية فسموا إليها وقال أفرون أن الروم من ولد رومى بن ساق ^٣ بن هربان
 بن علفا ^٤ بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال أفرون روم بن النضر وقد تقدم أنه الأصغر
 لمقال أفرون الروم من ولد رومى بن ليطى بن يونان بن يافث ولما ملكت إفلأوطره بعد أبيها
 أتت الروم من الأقياد لأمراء فلكروا عليهم رهلا يقال له طاهوفاس ثم ملك بعده أغسطس وهو
 المنعوت ببيصر ^٥ ونعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فشق عليه وخرج رويقة هذا النعت
 في اللغة اللاتينية خسرو ^٦ وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربة إفلأوطره
 فلما بلغها قربه من بلادها أمرت أنعى من أنعى مصر فتقتل بالنظر كانت قد أعنتها لثلاث بطفر
 بها أم في السبايا فيحكّم فيها فلما وقع بصر الأنعى عليها ماتت لوقتها وتحكّم ^٧ أغسطس وكانت
 الروم لا تعرف النصرانية وإتبا كانوا على دين الصابية لهم هياكل فيها أصنام يزعمون أنها على ^٨
 الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسيأتى ذكره (وسبب نصرته وتطوره دين
 النصرانى ^٩) .

^١ Le nom (Cléopatre) est presque partout défiguré en إفلأوطره. b. St.-Pét. et L. ساق. c. St.-Pét. et L.
 وكرر نسله. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots — jusqu'à — قيطون — est répété ici entre les mots ونعت et بيصر: cette erreur se trouve dans tous nos
 manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lient que dans les mss. de St.-Pét. et de L. f) St.-Pét. et L.
 وملك. g) St.-Pét. et L. om. h) .

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم وذكر ما تميزت به العرب
والفرس والروم من عمل وعمل ٥

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَفْرَّ مَلِكُهُ رَغَبَ عَنْ سَكَنِ رُومِيَّةٍ لِسَبَبِ أَنْ أَرَجَانًا وَمَنْ يَجَاوِرُهُ
مِنْ بَنِي بَاثَ مِنْ الْأُمَمِ كَانُوا يَتَخَفُونَ أَلْمَرَأَى بِلَادَهُ الَّتِي كَانَتْ جَمَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نِيطَسِ الْمَسِيِّ
بِطَرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَنَسَبَهَا الرُّومِ إِسْطَنْبُولَ وَأَنْتَقَلَ
إِلَيْهَا وَصَيَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْمَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنِي بَاثَ سِجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
عَلَى مَا رَضَتْ النِّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا مِطْبَانٌ فَخَانَلُوا مَعَهُ عِدَّةً
حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَبَقَ أَمْرَ بَعْلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا مِطْبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عِدْوَهُ فَهَزَمَهُ [تَنْظُرُ بِهِ (٢)] ثُمَّ دَعَا مِنْ
كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُتَرَدِّدِينَ [بِالْبِضَائِعِ مِنَ الْأُمَمَارِ (٣)] وَسَأَلَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ مَلَكًا بِأَهْلِهَا هَذَا
الزِّي فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بِقَرْيَةِ نَاصِرَةَ وَأَسَّسَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاعِيرٌ وَهُوَ بِالشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمَقْرَسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ
يَعْبُدُونَ الصُّلَيْبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ جَاعِفَةً مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ فَوَلَدَهُ دِينَهُمْ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ
أَتْنِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَصَلَّ لَهُمْ جَمْعًا أَضْرَبَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ أَنْفَادَ لَهَا وَأَلْزَمَ أَهْلَ
مَمْلَكَتِهِ بِنَبَاتِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمَّهُ هِيلَانُ (٤) إِلَى الشَّامِ
فَجَعَلَتْ نَبِيئًا فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيْسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَبَنَتْ كَنِيْسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَعَدَّتْ الْغَشِيَّةَ
الَّتِي نَزَعَهَا النِّصَارَى أَنَّ السَّبِيحَ صُلِبَ عَلَيْهَا وَنَسَى صُلَيْبَ الصُّلْبِوتِ فَفَشَّتْهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا
فَلَمَّا خَلَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ آجَمَعُوا إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَهْضًا [بِمَدِينَةِ
نَيْقِيَّةِ بَأَرْضِ الرُّومِ (٥)] وَقَامَلُوا دِينَ النِّصْرَانِيَّةِ وَبَسَّوْا هَوْلَهُ أَسْحَابَ الْفَوَارِسِ وَهُوَ الْأَجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ
الْأَجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَبَ هَذَا الْأَجْتِمَاعَ أَنَّهُ كَانَ كَلْبًا نَجْمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِمْ قَدْ دَلَّمَهُمْ فِي دِينِهِمْ
عَلَى رَأْيِ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيُقَدِّمُهُمْ إِلَيْهِ ٥ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ غَسَّانٍ
مَنْ أَلَّ جَنَّةً مَرَّ دَخَلَ مَعَ بَيْكَلَةَ بِنِ الْأَيْمَمِ إِلَى إِسْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَمْرٍ
بِنِ الْمُخْتَلَبِ رَهَ ٥ وَمَنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ إِيَادَ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَالِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِيهِمْ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. ora. [] b) De même. c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. am. []

في ستمين ألفاً فنزلوا [أنقرة وهي (٢) عمورية ومنهم من يزعم أنهم من قضاعة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لنا حرب من بين يدي المسلمين ولغلب لهم بلاد الشام وعلى الحملة فالروم في صغرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن لبل بن يونان بن يافث (يقال بعض الترجمة أن إفرنج من أفرنجة (٣) والقسم الثاني لمان ومراثة والقسم الثالث وبسون في صغرنا الروم وكل هذه الطوائف يعطون لحامه علا الفرائضة وكانوا من قبل يعطون إلى أن ملك [تكفور ويقال (٤) تكفور من آخترق فسطاطية وكان في زمن هرود الرشيد فإنه لم يرض لنفسه ومنع أهل ملكته من ذلك وأسند المال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرم من ولا يعطون أيضا وتزعم النصرى أن سب طلق ذقون الروم. أن بطرس التلميذ لنا وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وطفوا لحبته وخطبوا به فشقوا بلباسه وصورته ثم ندموا فلم يروا لهم توبة إلا سطق ذقونهم وليس ما هم لا يبتسون من الثياب المشوطة اليوم ٨ فملك ملوك الإفرنج بسى أذفتش [وسكناه برشلونة (٥) وفي ملكته ثلاث عشرة أرضاً تشتغل على المدن والمصون النبعة والنواص العريضة الوسعة وملك ملوك اللمان بسى الإمبراطور ويقال الإمبرور وسكناه جزيرة حقلية وفي ملكته خمس عشرة أرضاً وملك ملوك المراتفة بسى فسطاطين وهذا الاسم علم على كل من ملكهم وسكناه مدينة إسطنبول وهذه المدينة بطون بها الخليج الذي ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي الغربية المتصلة بالبحر الطويل الذي يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملاً بجمعها جانب الخليج الغربي والشرقي فأما الشرقي فهو الذي بسى بلاد الروم في صغرنا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن نستولى عليه التتار والمغناص الأخر وهو الشالي يشتغل على ثلاثة أعمال ليس في أيدي المسلمين شيء البتة وهو كثير المصون متصل بالأرض الكبيرة ومسافته أربعة وثلاثون يوماً وهو السطح الجامع لهذه البلاد والمصون بلاد الأتكري وهذا الاسم وقع عليها لأنه تغلب على بعض نزاجها ملك بسى أشكري [بن بعلون (٦) وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسبهم الجوع إليه وبقي اسمه عليه والله أعلم ٩ وأما ما تنازرت به العرب على من عداها من الأمم قبلافة للطلق وبديع الشعر وأشتاق للفظ والعناية والحيافة والريافة (٧) وصديق المس ومواب المدرس وضفا النسب ومعرفة

١) St.-Pét. et L. om. { ٢) De même. ٣) De même. ٤) De même. ٥) De même. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأدوية والأعتماد بالبحر والزر والنفال ويبلغون بها ما لا يبلغه المصنِّع المذاق في صناعته مع أكثر والشجاعة والغيرة والحيمة ^٥ وأما ما أمتازت به الفرس فالسياسة وتدبير الحرب ^٦ (والنسل والخطابة ^٧) وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آستخار الناس [من رسوم لللك ^٨] كانوا يعلقون لحامهم ويعضون عن ثولهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء ^٩ وأما اليونان فلهم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطامليسي الذي هو علم العدد والأسطرمتريا وهو علم المساحة والهندسة والأسترونوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ^{١٠}

الفصل الرابع في وصف بني يافث بن نوح ثم وهم الترك والصفالية والصين ^{١١}

فأما الصفالية فذهب قوم إلى أنهم ولد مطلب بن ليطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو مطلب بن هاراي بن يافث وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منيسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سبيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم اتى كانسو على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن وصون وذكر المسعودي أنهم عشرة ألسان وكل صنف ملك وسامه أسماء صُحِبَ على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعينتها ^{١٢}] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج ^{١٣}] ومنهم من لا يفتاد إلى ملة ولا يرجع إلى نحلة وهم ما نوقل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يخرقون ملوكهم إذا ماتوا ويعرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكتاب والوزير والسديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصفالية ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة تفرج أعرافهم وتفرق ^{١٤} أعضادهم لما غامت لهم أمة من الأمم وإن تجاراتهم تفتلق في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول يتنمشون بالبرد ويعلمون بالحر ^{١٥}، وكفى صاحب نزفة الشتاق في اشتراق الأفاق أن أجناس الصفالية في عصره أربعة ملاوية وبراصية وكراكية وأرنابية وكلهم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. فتوح.

بلادهم غير الأرثاكية يأكلون من وقع إليهم من الغنم لأنهم يسكنون في غياض وأهلام على البحر المحيط كالوموش ٨ والروس ينتسبون إلى مدينة أسما روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن نرك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقفلون عليها الخمر ويدخلون إليهم من خليج بصب في هذا البحر من نهر إتل فإذا صاروا إلى صعد النهر دخلوا من خليج أفر بصب في بحر الخمر فيشتون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالجهوية ثم تنصروا وهم يعمرون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لبنه ومن يقتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ٩ قال ابن الأثير في تاريخه ما معناه أن أبني مرمانوس وما بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاهم أخا لهما فأمنتت من تسليم نفسها إلى من يخالفها في الدين فتنصرت فكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته من نفسها وكان ذلك خمس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهما أخوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمين وهم من ولد أرمين بن ليطي بن يونان بن يافث وهم أئمة الروم وهم سبي سخم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصنارية والكرج والكنز ١٠ وكلهم يدينون بالنصرانية ١١ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن يافث وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد نرك بن طوج بن أفريدون وهذا غلط لأن أفريدون ولي على عهد الترك الولاية وهذا مومود في تواريخ الفرس ١٢ وزعم آخرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل عم وأمم أمه كانت لإبراهيم الخليل ثم نسي قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا وفسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل ثم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والمغذ وغريز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع جافية ونفوس غانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبراري ينتقلون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالخيل والبق والغنم ينزلون في بيوت الشعر والخراوات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وقمل وحش وليس لهم مئة ولا نحلة وإنما يرجعون إلى رسوم

وَصَفَتْهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ فَيَائِلٌ وَهِيَ الرَّجَزِيَّةُ وَالْمَرْجَزِيَّةُ ^(١) وَالْكَيْمَاقِيَّةُ وَالغَزْبِيَّةُ ^(٢) وَالْبَحْجَانِيَّةُ وَالطُّغْرَيْفِيَّةُ ^(٣) وَالْقَافِيَّةُ وَالْعَاقِبِيَّةُ ^(٤) وَالغُورِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ كِتَابِ نَزْهَةِ الشَّجَاقِ فِي طَوَائِفِهَا الْفَاطِمِيَّةُ وَالْمَرْكَشِيَّةُ وَالْأَرْكَشِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ الْأَنْدَالُسِ فِيهِمُ الْغَزْرُ وَالْبَلْخَارُ وَالْبَرْطَاسُ فَأَمَّا الْغَزْرُ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْغَزْرِ وَيَسْمَوْنَ الْأَنْ بَحْرِ الْغَزْرِ وَقَالَ آيْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمْ الْكُرْمُ وَبِئْسَ عَوَاقِقُ بِلَادِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدِينٍ خَلِيجٌ ^(٥) وَبَلْخَيْرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِنْدَلٌ ^(٦) وَيُقَالُ أَنَّ جَمِيعَهَا مِنْ بَنَاءِ أُنُوشِرْوَانَ وَهِيَ لِمَاثِقَاتِنَ جَنْدٍ وَهِيَ مَسْلُوبَةٌ وَيَهْوَدُ وَهِيَ الرَّجَبِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِهَا لَا يَعْرِفُونَ مَلَّةَ كَالْتُرِكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَاكَه آيْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قَسْطَنْطِينِيَّةِ أَبَاكَمُ هُرُونَ الرَّشِيدَ أَجَلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَغَضِبُوا بِبَلَدِ الْغَزْرِ فَوَهَدُوا قَوْمًا عَقَلًا سَادِسِينَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَهَدُوهُمْ أَسْلَحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ غَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا فَصَارُوا رَجَبِيَّةً وَكُنِيَ آيْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرُكَ غَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَظَالُوا لَهُمْ أَنَّهُمْ كَفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَاسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرُكَ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْخَافَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْخَافَانِيَّةُ عَنْهُ بَيْتِي خَافَانَ خَزَرَ وَهُوَ الْكَلْبِيُّ فَوْقَ الْمَلِكِ وَبِئْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهَى إِلَّا أَنَّهُ يَعْظُمُ وَيَسْجِدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَسَرَّخَ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالنَّقَرِ وَإِذَا حَدِثَ بِهِمْ خُطْبٌ عَظِيمٌ أَفْجَحَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمَنْ يَصَاقِبُهُمْ مِنَ الْكُفْرَةِ إِلَّا لَتَنْصَرَفَ وَلَمْ يَبْقَاهُ نَعْطِيسًا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدَفِنَ لَمْ يَسَرَ بِقَبْرِ أَحَدٍ إِلَّا فَرَجَلٌ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَقْبِضَ الْقَبْرَ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ بِسَبَبِ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرَفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَبُولُوا مَلِكًا خَنْغُوهُ وَإِذَا غَارِبُوا أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ تَحِبُّ أَنْ نَقِمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذْ كَذَا سَنَةً فَيَكْتَبُوا ذَلِكَ وَيَشْهَدُوا عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا بَلَغَ نَلِكُ السَّنَةِ وَلَمْ يَمِتْ قُتِلَ ٨ وَأَمَّا الْبَلْخَارُ فَمَسْجُوبُونَ إِلَى السَّعْفِ وَهِيَ مَسْلُوبَةٌ أَسْلَمُوا أَبَاكَمُ الْفَتْدَرُ وَبَيْتُ مَلِكِهِمْ إِلَى الْفَتْدَرِ يَطْلُبُ مِنْهُ فَعَبِيهَا يَعْرِفُهُ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

(١) SL-Pét. et L. om. le nom المرجزية. (٢) SL-Pét. et L. om. الغزبية. (٣) SL-Pét. et L. والغزبية. (٤) L. والقافية. (٥) SL-Pét. et L. خليج. (٦) SL-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون المتح فاقبهم لهم من الدواب والإفاجات الوافرة ما
استعانوا به وسألهم سائل من أي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والعبالة
وأما برطاس فطائفة منفردة على نهر يسمي بهذا الاسم [يصب في نهر إندل (٢) وهم أصحاب بيوت
من خشب وخركاوات ومسافة بينهم عشرة عشر يوما ولهم لسان غاص بهم وأما الفجج فساكنهم
في جبال وغياض من وراء دريند شروان كما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة أسما سرداق
والبحر ينسب إليها ومنها يتأزون لأن التجار تصدها لبهم ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها
ولشراء الجوارى والمالبيك والفتنس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بصر والشلم

شمر قوم إذا قوتلوا كانوا ملكة وإن هم قاتلوا كانوا ضاربتا (١)؛

وهم أعنى طائفة الفجج طوائف لهم ترك وهم بركوا (٢) وطقسبا وإينبا (٣) ووبرث والأريش (٤) ووبرج
أغلوا [ومنكورا أغلوا وبيك (٥) وهؤلاء قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طغ
بشغو (٦) وقنكورا (٧) ويزانكي (٨) ووجينا وقرابوكورا (٩) وأزوجرطن (١٠) وغير ذلك من أقطاب يطول ذكرها ؛
وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متناغيبين الصين وكان بين بلادهم وبلاد
المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آسولوا على ما وراء النهر وملكوها
عنه سنين فلما ملك علاء الدين محمد أمين خوارزم شاه بلاد خراسان طمعت همة إلى ما وراء
النهر فصدروهم وأخذها منهم وجرى بينهم وبينه مروب آتصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد
فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم
طمعوا في بلاد الإسلام لقرية منها ومجاورتهم لها فأراد الله فتح تمليكهم أباعا فصار بهم خوارزم شاه
فلم يقف في وجههم فانهزم منهم فنجوه [إلى أن ألبأوه إلى جزيرة في بحر القزير مما يلي لميرستان
فمات بها سنة سبع عشرة وسبأية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم (١١) ولم يزل أمرهم يتفاقم

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) St.-Pét. et L. فراعينتا. c) Par. نزلوا. d) Par. وإينبا. e) Par. والأش. f) St.-Pét.

et L. om. [1. g) St.-Pét. et L. بشغو. h) St.-Pét. et L. وقنكورا. i) St.-Pét. et L. وإيرانك. k) Par. قرانكورا. l) St.-

Pét. et L. om. le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [1.]

وسلطانهم يتعاطف إلى أن ملكوا بلاد غراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^٦ وأران ^٥ وبلاد أرمينية وما جاورها وتاغها ثم العراق والشام وأفروها جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبصرهم بتصره فرقدوم على أعقابهم وأغندوا السيوف في رفاهم وتبعوهم إلى بلاد الشام وأسخطلوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار أنارهم عنها ومذا الجيش هم الصابة المحمدية الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيمة ^٧ ومن الترك أيضا ياموج وماموج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طولوا جدا ومنهم قصار جدا والطوال ياموج والقصار ماموج ومنهم ذور وجوه مستديرة كالترلس والمجان الطرقة وذور أنياب بارزات ويقال أن وراعم مما يلي البحر المحيط بفرقة وهم مسطرون عليهم [مشقولون بهم ^٨] وكلامهم تنمى بشبه الصغير صغار العينون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا وللترك ما للعرب من معرفة الخيل وأسبابها وعمل النفس والسماح ولهم ما لهم من القيافة وهم تتبع آثار الأقدام والحق [وسيا في النظر في أكتاف العظام المسكات ألواح الأكتاف من اللعز والضم ^٩] والريافة وهم تتبع لولالم لثاء في نجوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^{١٠}] والقيافة وهي الفراسة بالأمارات يلهاق الولد بأبيه ^{١١} وأما الصين فنعم أن فالغ لنا قسم الأرض بين ولد نوح عم أعلى لبني باث الشرق فصل عابور بن سويد آبن باث فلما مثل فلنك نوح عم ثم أنى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرق فنزل بولده في فلنك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم حلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أخذق الناس بالمهن والصناعات لا سببا للتصوير متى أن الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشامت والتعجب والمسرور وبلادهم قسمان صين دانلة وصين خارمة وبيسى صين العين وبين الميزين حاجز لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت ^{١٢} وحكى أبو عمر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس يأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب وأمة يلتفتون مشغورم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. (). d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا تَعْمُرُ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سِكَ الْجَبَرِ وَحِشَاشِ الْأَرْضِ ۖ قَالَ وَبِحَادِثِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ
أُمَّةٌ شَجَرُ عَرَاةٍ يَبْنِئُكَوْنُونَ كَمَا تَبْنِئُكَوْنُ الْبَهَائِمِ نَجْتَعِجُ الْجِمَاعَةَ عَلَى الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ ۖ قَالَ وَبِشَرْقِ الْأَرْضِ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أُمَّةٌ مَتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ ذُرُوعِيونَ مَدْرُورَةٌ وَأَنْيَابٌ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأَذْنَابٌ وَأَنْفَارٌ مَحْقَقَةٌ بِأَصَابِعِ قَمَارٍ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طَعَامُهُمُ الْمَوْتُ وَحَوَابٌ الْبَحْرُ وَلَهُمْ ذُرُوعٌ
وَحَوَابٌ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۖ

التعلل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح هم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ۖ
ذكر أهل الآثار أَنَّ السبب في سواد أولاد حام أَنَّهُ أَصَابَ أَمْرَأَةً فِي السَّفِينَةِ غَدَعًا عَلَيْهِ نَوْحٌ
عَمَّ أَنْ يَغَيِّرَ اللَّهُ نَطْفَهُ فِجَاعَتٍ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَنَاهُ فُوجِدَهُ نَائِمًا وَكَشَفَتْ الرِّيحُ عَوْرَتَهُ وَذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَعْيُونِهِ سَامٌ وَبِأَثِّ فَتَضَاهَى وَبِهَا مَدِيرَانٌ وَبِهَا سَمَى لَا يَرِيهَا سُوْتُهُ فَلَمَّا عَلِمَ نَوْحٌ عَمَّ
بِذَلِكَ قَالَ مَلْعُونٌ حَامٌ وَمِبَارِكٌ سَامٌ وَيَكْتُمُ اللَّهُ بِأَثِّ إِيَّامًا الْحَقَّ فَإِنَّ طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَنْتَفَضَتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأوصَافِ الْمُخَالِفَةِ لِلْبِيضِ فَإِنَّ غَالِبَهُمْ فِي جَمَّةِ الْجَنُوبِ وَالضَّرْبِ مِنَ الْأَرْضِ (١) ۖ
وَأَمَّا الْقِبطُ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قِطِّ بْنِ مِصْرَ بْنِ نَيْصَرَ بْنِ حَامٍ وَوَلِدَ لَهُ أَسْمُونٌ وَقِطٌّ وَصَا وَأَتْرَبِيبٌ
فَلَمْ يَعْشَبْ مِنْهُمْ غَيْرُ قِطِّ وَوَلِدُهُ صَيْفَانٌ فَمِنْ سَكَنَ مِنْهُمَا صَعِيدَ مِصْرَ بَسَسَ الرَّبِيسَ وَمَنْ سَكَنَ
أَسْفَلَهَا بَسَسَ الْبِيسَا [ويقال في سبب وقوع مصر بن نيسر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا
من وقوع المرح ببايل (٢) ويقال أن ماما ولد له ثلاثة أولاد فقط وكنعان وكوش فقط أبو القبط
وكوش أبو السودان وكنعان أبو البربر وقال أبو عبيدة البكري وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من
ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب أتبعوا بإهلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم
على دين النصرانية فنزحوا القبطيات وناسلوا هناك وهم البيسا من القبط والقبط الأول (٣) ومنهم
النبط أولاد نبط بن كنعان [بن كوش بن حام (٤) وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم السمرود
الأول أبي الأكبر وهم الكلدان والكسديان والجنبان والجرمقة والكوتاريون والكنعانيون وكلهم نبط
وهم الذين شيدوا البناء ومصرروا الأمصار وكروا الأنهار وغرسوا الشجر وأبطنوا العرائم والرخن

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعفة والنارنجيات وكانوا كلهم صابية يعبدون الكواكب والأصنام ، والقسم الثاني نصارى
 يعقوبة وملوكهم بطالسة وهم نسمة ملوك كل واحد منهم بطليوس وعاشعهم إفلانظره ، وأما
 البربر فقد تقدم قول من مكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
 قفط وأن قفط لنا مات غرم ولده بربر مغالبا لبني أبيه بولنه إلى ناحية المغرب فنزل لواتة
 ومزاةة أرض ودان ونزلت هؤلاء أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربيها وساروا إلى تاهرت وطاجة
 وسجلاتة والقول المتخذ عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكمهم جالموت فلما قتل جالموت هربوا من
 بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسى مراقبة) فنزلوا ببر العدو متفرقين وكانت هذه البلاد
 للروم فقصت بينهم حروب إلى أن نوادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم
 المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك المسلمون وقبح الله لهم مشارق الأرض
 ومغاربها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاجة وكنامة
 وصنهاج فزئق في قبيلتين في نارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشهد بعضهم في صنهاج

شعر قوم لهم شرى الغلى من حبر فاذا آتتوا صنهاجة فهو قوما ،
 لنا مؤوا لكامل كل قبيلة غلب الحياء عليهم فنلقنوا ،

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
 اليمن كان في أيام أبي بكره فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم أنتقلوا إلى مصر مع
 عمرى ابن العاص رفض الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
 وتوجهوا مع طارق مولاه إلى طنجة فأصبوا الأنفراد فدخلوا الصحراء وآسطنونها إلى هذه الغاية والتمام
 فيهم على شعبة) العرب وهم يتلقون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجيب
 طوائف منهم وهم لطفة وجدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته إلى النائف
 والحياء منه [٨] ، وأما السودان فطوائف كثيرة (وينبأ منهم مكان مساكنهم الواظلة في الجنوب
 ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما بهم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلادا

a) Par. porte. b) St-Pét. et L. صفة. c) Par. om. [] .

بسى بهذا الاسم وكلمهم بوجهين إلى مغراوة وسفارة (٢) وينتمسون إلى كفاكر ومسلمين فالمسلمون يسكنون المدن ويلبسون الخبيط والكفكار طوائف وهم العلم وتيمم ودمم فمن غارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من وقع إليهم من الناس من غير منسهم لشدة نوصتهم من الناس وهم دمهم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس يجعل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه أشتغلوا بنهبه والقتال عليه فيأخذ جاليوه ما قدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين الغنمين (٣) غانم (٤) وغانة وكوكو وكوار وفزان ومرغوا وكل هؤلاء منسبون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ٥ ومن طوائف السودان الميموز للقرابة لزغاوة ويقال أنهم المبخشة العليا وهم كفار عركه ودينهم الجوسية يعبدون الأوثان ويستونها الدياكبير ومن ستمم التي يتقادون إليها ويعبدون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشد حبا له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا عن الصغالية سرا^٦ ومن طوائف السودان كتاور وجورا وهجاصي وقهجور وكلمهم ميوش نماري وأما عيش فهو عيش بن كوش بن حام بن نوح هم وهم ستة أصناف أمهم ويقال أن العجاش منهم والملك في عقبه وسخرت ويزل وهم حسان الصور وقومهم (٧) ودأموت وهذه الأجناس أصول تنفرح منها شعوب وقبائل لا تحصى كثيرة ٨ ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسبون إلى نوبي بن فط بن مصر بن نبصر بن حام بن نوح وهم أصناف على ما حكاه بعض تجار أسوان أنهم وأزكريا (٩) والتبان وأندا وكنا فأنج وأندا يسكنون بحزيرة عظيمة من جزائر النيل نسي أندا وهم بها لا يستتروا بشبه البتة وأزكريا (١٠) يعبدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها ومكي المسبحي أن النوبة صنفان أحدهما يقال لهم علوا وملكهم يسكن مدينة نسي كوسه (١١) والأخر يسمى مغرا وملكهم يسكن دنقلة لا يلبسون الخبيط بل يتشبهون بشباب من الصوفي يقال لها الدياكديك (١٢) والعرب نسي النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom نشارة, qui se lit dans le manusc. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كلمم. d) St.-Pét. et L. وحوود. e) St.-Pét. et L. وأزكريا. f) St.-Pét. et L. وأزكريا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. ().

رعاة الحدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى
وثلاثين ١) فقاتله ممن معه من العرب فأصيب لعين جماعة بالسهم فقتل

شعر لم تَرَ صَبِيَّ مِثْلَ يَوْمِ دَنْغَلَةَ ۖ وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالرَّدْعِ مِثْلَهُ ٥

والنوبة نهارى بعقوبية يعرفون الإنجيل بلسان الروم للكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم
أصحاب شتان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في البيض وغلف بلاد طولاً من السودان بلاد
يسكنها قوم حراة مثل الزنج متوحشون جملة لا يدينون بدين ٥ ومن طوائف السودان أيضا الحياة
بهر الطرم وإلى مجرى النيل وهم صنفان مدارية وملكم يسكن مدينة هجر والزنايفة وملكم يسكن
مدينة نفلين ولهم ينفنون لحام ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من الحبيطة ملتحقون بشباب
مصبة ولهم مدارن أول وعدل وجزيرة دهلج وجزيرة سواكن ومدينة حيداب فرضة التجار من
البيين ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسى غاسة السفلى كقار وخاسة العليا مسلمون وهم
أقل الناس غيرة ونفوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ٥ ومن
طوائف السودان الزنج وهم الزرافون والزفر من ولد قنط ٢) بن مصر بن حام وهم صنفان قبلية
وكجوية قبلية ٣) أسم للنيل وكجوية أسم للكلاب ومدينتهم العظمى مقدشواً بأنونها التجار من سائر
الأمصار ولها ساحل بسى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم حراة وهم سباع بنى آدم ويقال
أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وبيال وديس ورمال وهي متعلة
ببلاد دحوظة وسامل بحر جزيرة القمر النسى البحر الجماد وفيه قبة آرين التي هي وسط الوسط
من خط الآسوا والزنج الوافلون منهم في هذه النواحي ممدون الأسنان يأكلون الناس لشدة
نوحشهم وليس للكفار منهم ملة ولا نحلة وأتوا لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير
توتليم ٤) معنى الأسم آبن الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشماليون منهم
من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب يشتمونها الواطع البكية يملطون بها

١) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive. وستة. ٢) St.-Pét. et L. قوط. ٣) L. porte قبلية.

٤) St.-Pét. et L. بوليم.

في الحافل أيام أعبادهم ومشاهدتهم ^١ ، وأما باقي طوائف السودان الذين يهجر الهند وسواها والهند والسنځ والند ^٢ فيقال أنهم أنوة وأبوم نوقير بن قفط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأستأى سبعة إكالا جناس العالبة ^٣ يدبنون بأثنين وأربعين نعله وأرأه فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البفر وعباد الأصنام وعباد الماء ويحسون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والسبع [والنسخ] ^٤ والرسخ وأن لبس إلا هذا الوجود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأرأه الباضلة والنتائج الغريبة وأهم المساب والجمامة والحط والمطب والرقا وصنعة السبوى ومنهم استعاد الناس لعب الشطرنج ووضعهم بديع الزمان فقال عبد الرميل والحصى رجال لا يعرفون غدرا ولا يقاتوا ولا يخافون موتا ولا جبهة وقال ^٥ في الشطرنج أنه كشأى لمن تدبر حركات قطعه وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وفرده وأمضاه وقضاه وسبق به عليه وحري بوضعه قدره ولم يشاركه في أمره له مشاركة إن وضعه على ما هو عليه ^٦ ويحل أمر كل لأعب به من الناس واجبا إليه وعائدا عليه إن غلب فبأجهاده وإن قلب فبتفريطه وإن اللاعبين كلاهما مع تعويض الأمر إليهما في الهد والآجهاد والتفكر والتدبير والآكتساب والتعيل منجها لا يخرجان مع جيم ذلك مما قضاه وقدره وشركه لهما وكل متلاعب بشرطنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل المواضع في المثال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^٧ أو معاصب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعثوه ولم يجبرهم ولو عصم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لأعبوه وما يجبرهم ^٨ فمن أسس فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم مما قدره من اليوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأنهم هذا جيدا ^٩ ،

^١) St.-Pét. et L. omittent. ^٢) St.-Pét. et L. om. []. ^٣) St.-Pét. et L. om. le mot ^٤) الفسخ. ^٥) Par. ^٦) وقت.

^٧) St.-Pét. et L. om. []. ^٨) St.-Pét. et L. وغانم. ^٩) St.-Pét. et L. ولم يجبرهم.

فالشطرنج مثال حكى ووضع على بجلب به الرأى ويزداد به العقل ويهل عن الهم ويكشف عن مستور الأطلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة النظر بالنصم والنصر على العدو ومقدار حرارة الغر والخذلان ولا يوصل إلى قضاء الموائج بسبب من الأسباب للغير لغالى البين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس في ذكر نيز من الأطلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المنهقة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل عن عمر بن الخطاب ر أنه قال لكعب الأميمار ص خطي ما تعلم من أطلاق أهل البلاد المنهودة والمزومة غالباً فقال يا أمير المؤمنين أربعة لا تعرف في أربعة الشفاء في الروم والوفاء في الترك والسجاعة في القبا ٢ والغم في السودان وطلب النجدة الشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البين فقال الجفاء وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الذل وأنا معك وطلب الشفاء والعقر البادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكبر العراق فقالت النعمة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساوة شهره أجزاءً تسعة منها في الترك وواحد في الناس وقسم المنق عشرة أجزاءً تسعة منها في العرب وواحد في الناس وقسم الإهل عشرة أجزاءً تسعة في الهند وواحد في الناس [وقسم الهند عشرة أجزاءً تسعة في العرب وواحد في الناس] ٣ [وقسم الكبر عشرة أجزاءً تسعة في الروم وواحد في الناس وقسم الطرب عشرة أجزاءً تسعة في السودان وواحد في الناس وقسم الشيق عشرة أجزاءً تسعة في الهند وواحد في الناس] ٤ ، وقيل حكى عن الحجاج أنه قال أهل اليمن أهل سح وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل البساتمة أهل جفاء وغلاى آراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عنيد وأهل العراق أحمس على صغيرة وأضيح لكبيرة وأهل الجزيرة أشيع الناس وأهل الشام ألوطهم مخلوق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكيس الناس صفارا وأهلهم كبارا وأهل الحجاز أحبهم للمعارى وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ ويشكل المباحث عن البقاع التى رءاها وطباع أهلها وأعلامهم العامة فقال الهند بحرهما در وحبالها باقوت وشجرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والندس والنظن والتخيل والميلة والشعبنة وكرومان

a) St.-Pét. et L. النبط. b) St.-Pét. et L. am. [] c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

من وصفوا بالملم واللعل وكوصاف الكيال من جاهل حال من الأدب داخل في الرصاع والمجم ولا
 الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طيش يفيل غنى فالتكم للأقلب في كل أمه وكل عافنة والله
 أعلم [٦] ٥ وسنورد ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الفلق والخلق والسبب الموجب له فالأول
 من ضا الأستوا^١ وإلى سما وراه وما علنه وقبه من الأسم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم
 وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان حرًا شديدًا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم
 لها في السنة مرتين ولا تنزل قريبة منهم استختمت إسمانًا محرقًا وصارت نعورهم [التي بالقد من
 الطبيعة] سودا حالكه جدة مقلقة أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتى يشبط وأدل دليل على
 أنه متشبط لأنه لا ينمو ولا يطول وطلوهم زهرة ناصة لتتقى الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها
 آياها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لهذا ذلك فلذلك كانت عولهم خفيفة وأكوارهم قصيرة وأذنانهم
 جامدة ولا يوجد منهم الشئ وصدّه بالإمانة والفيانة والوفاء والفد ولم يوجد فيهم النولمس [ولم يبعث
 فيهم رسول] [٧] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إتما هي أمر ونهى ورجبة ورحمة
 فالخلق الذي يوجد في عزائمهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع
 من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى الفعل كما توجد الشجاعة في الأسد والميل في
 الذئب والخبث في الثعلب والجرج في الأرنب [٨] أوللق في الكلب والخبيل في الفرس وليس يوجد
 في هذه الحيوانات أشداد هذه الأنعام وطاعتهم للموكم وأكوارهم إتما هو لبقامة الأحكام فيهم والسياسات
 كما ترى ذلك في البوموش ٥ قال جالينوس أن في الأسود عشر عصال لا توجد في غيره من البيض
 تغفل الشعر وحقه الهاجيين وأنششار المغرئين وغلظ الشفتين وتحد الأسنان وتنن الجلد وسوء الخلق
 وتشقق الأطراف وطول الذكر وكثرة الطرب ٥ والنص منى خصى صلب عظه وعظمت رجله وقصرت
 بشرته وطالت فخذاه وأهوجت أصابع كفيه وأمن من السلغ وفي آتى سن كل من أسنان عمره
 خصي أخصنا عليه حال ذلك السن من الأفضال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنيت

c) Le moroccan entre parenthèses ne se lit que dans les manusc. de St-Pét. et de L. d) St-Pét. et de L. ou. []

e) De même. f) Par. porte l'assimilation. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les manusc. de St-Pét. et de L.

شائله وشدة أفتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسو غلظه أكثر ويظهر عليه التآنيب بسرعة ، ولما كان الإنسان شيئا باغلة مقلوبة مزوجه وطلعه وحله في الأكل إلى جهة الأرض وذلك أنفياه وذكره الذي هو شبه برأسه وعنقه ومنه ومنها رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في الساق إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومنافذ رأسه من اللحم والأنف والأذنين والعينين وذلك غيبه النخلة الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعيش ومنى قطع هذا منها أو هذا هدمت المبوذة وتعطل حلما وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه التي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأهلئ الإنسانية والله أعلم .

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإتسا سوا آدمآ لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن تضبط رؤوسهم وشعورهم ولا نسود جلودهم بل تغيرهم تغييرا أقل من السواد وهذا اللون سمى الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يؤمّد فيهم حبة اللغو والشراب وأتباع الملاذ وذلك لمرّ قلوبهم وببساطهم وليسوا بأهل تواميس لعلبة الإفراط وكذلك الزنج أقلّ احتراقا من النوبة وسبب ذلك أن الزنج واغلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والجماد والنوبة واغلون في غرب لا تزال يهبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليهوم فأحترقت أبدانهم وأسودت وتقلّقت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاورون انبياه الملوثة فكانوا خضرا وسرا وسودا كذلك . الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز وتهامة والبحامة والنجد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويستون السر وإتسا كانوا سيرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مرموجة وإذا رتبوا على ملة وشملة صارت في طباعهم وغريزتهم كالتلق وفيهم الأنفة والحجة وفيهم الوفاء واللثة ومن عتق لم تستعبده الطامع ومن لم تستعبده الطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذل ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد أنّه كدؤ للأخر ولا يجدون التسق في العلوم العقليّة ولا الحفولات دون الحسوسات والله أعلم .

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزايع وأسنوا البشارت والأهلئ الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها وإعله بيض بحمرة ولهم غالب الصناعات الطبيّة والعليّة وفيهم أساطين الحكمة

ويظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والفنانية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والغفلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضوح كل شيء في موضعه وكان نهار هذا الإقليم أصل النمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر بعد الشام ومصر وضوب الأندلس وبخاري وسمرقند وما وراءها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مزاج الربيع وفيه الروع والأرض والروس والآن وفيه شمال الأندلس وشمال غراسان وما سامتهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وعُولاى لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أتلأهم وقسّت قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة وأسبلاهما وقتل من يوجد فيهم له فظنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحة النفس والله أعلم ٥

والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبرد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وعُولاى يسون الشجر ونسبة هذه الأمة إلى الصغالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالخوش لا يتقنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يفرقون فرقاناً والله أعلم ٥

والسابع فيه الصغالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولاً إلا أنهم كالأنعام بكل ضم أصل سببلاً ٥

الفصل السابع في ذكر نبت مما قيل في طرف البلاد وسماح خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبغفة دون بغفة ٥

فمن ذلك حرة بنى سليم بالقرب من طيبة حمارتها سود وأهلها سود وشيخهم سود ويغرم سود ودوابهم سود وغنمهم سود وحميرهم سود وكلابهم سود حتى لو أقام فيها عجم صغلي سود في مدة يسيرة ٥

وبناجة درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأغضر وأصغر ناحت منه مرائد وأوان لصلابته ٥ ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص دمشق أيضا أنه لا يلدغ في داخلها حية ولا عنكبوت ولا عقرب وصب العزيز يوكل طرفياً كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرع بل ينبت لنفسه في بغفة مخصوصة به ويستدل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفس وقد سحقت عن ذكر

فأما اشتقاق أسماء شهورهم فالمرمّ لحرّيم القتال فيه وصفر لخلو بيوتهم فيه عند خروجهم إلى الغارات وربيعان
لنصب فيها وهادن للهدد فيما وجود المياه ورجب كونه وسط السنة والرواحب أنامل الأصابع الوسطى
وسبى رجباً أيضاً لتعظيم أبيه والتزييب هو التعظيم وشعبان لتشميم الغارات فيه ورمضان مشتق
من الرضا والمهر وشوال من شالت الإبل أذناها والعدة من فعودهم عن القتال فيه والحجة لأنّه
أنفق الحج فيه نفسى بذلك ٥ ولما النسب الذى هو زيادة في الكثر فإنّ أوّل من نسأ الشهور
هو عمرو غزاة وصفر البهيرة وسبى الساقية وحى الخالص وأوّل من دعا الناس إلى عبادة هبل
قدم به معه من البلقا ومعنى النسب التأخير كانوا يؤثرون رجب إلى شعبان والمرمّ إلى صفر فإذا
قاتلوا في شهر حرام حرّموا مكانه شهراً لغيره من شهور الحلال ومن النسب أيضاً تأخير الحج عن وقته في
كل سنة أحد عشر يوماً حتّى يعبر الدور بعد ثلاث وثلاثين سنة ويعود إلى وقته ولا يتغير لهم
النصول والأهلق بذلك وهو الذى أخبر النبي صلّم في حجة الوداع التى حجّها بقوله حين حرم الله
النسب استدار الزمان كهيئة خلق الله السماوات والأرض وأما مضر فحرمت رجباً وأما ربيعة فحرمت
رمضان ووزعت الأصقال على الأيام فقالوا الأسد للفرس والعبارة والأنتان للسفر والتجارة والثلاث
للحرب والكافحة والأربع للأخذ والعطاء والنخيس للدخول على الأكابر وقضاء الحاجات والجمعة للخلوة
ونكاح الغائبات والسميت يوم مكر وغديفة ٥ وأما القبط فأيام النسب خمسة أيام ورجع يوم في آخر
مسرى وأوّل نوت وأوّل يوم من كيجك دخول الأربعاءات وأما الروم فتشرين الثانى (*) وأبيلول
ونيسان وحزيران ثلاثون والتمسة للشهور الباقية أحد وثلاثون وشباط ثمانية وعشرون يوماً ورجب
يوم فأوّل سنة الروم تشرين الثانى وأوّل سنة السريان كانون الثانى وأوّل سنة البروج ثالث عشر
أذار وأوّل سنة الزرافة تشرين الثانى ويقارن القمر الشرياً في الشهور العربية لأنّ (٥) شهور الزرع
الرومية في أحد عشر وتسعة وسبعة بششرين الثانى وكانون الأوّل وكانون الثانى ويقارنها في أسماء

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par الثانى وكانون الثانى

b) Le texte nous paraît tel un peu brouillé, il faut probablement lire tel un lieu de ... لأنّ : - - -
لنسى وثلاثين أو لخمس وثلاث في: de même dans le suivant nous avons adopté la leçon
qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét. et L.

الزريع لحس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر المعاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين ونسح عشرة باباير وحزيران ونوسز ويقارنها في أشهر الأستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة بابَ وأيلول وتشرين الأول ٥، وأما الأيام المسترفة للفرس فهي بين شهر أبانماه وأذماه ٦) وللفرس أعباد والمشهور منها ثلاثة أعباد كبار وهي التوروز والمهرجان والسَنق والتوروز معناه اليوم الجديد ويزيرون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك المدوران وعتنه عندهم سنة أيام أكلها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شعور سنهم ويسون اليوم السادس التوروز الكبير وكانت الأكلسة يفضون مواعج الناس في الأيام النسبة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السابع وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أرسد لما يفضله ماعج الوجه بقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير أستئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما آسك ولأني شئ وردت وما معك فيقول أنا النصور وآسى الميارك ومن قبل الله أتيت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومن السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من نقة وعليه خنقة وشعير وحسن وطيبان ويسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع نبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يتقدم للملك رضيع كبير مصنوع من تلك المبوب موضوع في سكة فيأكل منه ويطمع من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد يحتاج أن نجد فيه ما أطلق الزمان وأحق الناس بالإسنان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يخلع على وجوه دولته ويعلمهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوالم الفرس فكانت هوائدهم فيه إيفاد النيران في ليلته ورتق الماء في ضجته ورتصوا أن إيفاد النار فيه لتجليل العنينات التي أبهاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر التوروز وإظهار الأمر ورتق الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنفأى إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن يزيد لم أستتم

٥) شهرماه. Les deux manuscrits portent.

أمره بنى رشورمي^١ وهي إصفهان القديمة ولم تضر الساء سبع سنين ثم مطرت هذا اليوم وصوتوا على أبدانهم المياه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ٨ وأما للمهرمان غزوه في سادس عشرين تشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة أيام واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد الناج على رأس أنوشروان^٢ آين بابك كان مذهب الفرس فيه أن ندهن ملوكها بدهن البان نيركا ولبلسون الموش ويتوجهون بتبعان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك الوردان يطبق فيه أنرجمة وقطعة سكر ونبق وسفرجل وعتاب وتفاع وعنفود غيب أبيض وسبع طاقات آس قد زيمز عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبعانهم بمثل ذلك ٨ وأما المصدق فيعمل في اليوم الحادي عشر من أباناه ويسى هذا اليوم ضرم روز أبان وستتم إيقاد النيران فيه بسائر الأعدان وبعض الميوان ٨ ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد تيرجان تزيم الفرس أن أرواح حوتانم تأتي فيه وتنفق بيها يسمونه فيه من الأظمة والأشربة ويستونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتانم ٨ ومن أعيادهم عيد بستونه عيد ركوب الكوسج يعلونه في أول يوم من أذرماه وحتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل نوما فد أعد لها يصنع به بأكل الأظمة الحارة ويشرب الشراب الصرى أبا ما قبل حلول الشهر فإذا دخل الشهر لبس غلالة سابري وركب بفرة وأخذ على يده غرابا وينعه رفاع الناس وأوباشهم يفرهونه بالماء والناج في وجهه ويرمون عليه بالمروام وهو يجمع بالفارسية گرم گرم ومعناه الحر المر يعمل ذلك سبعة أيام والأرباش الذين معه ينجون ما يجدون من الأمتعة في الخزانة فإذا أنقضت السبعة الأيام زال ذلك ولهم عيد بختيه يتخذونه في أول يوم من شهر بهمناه يعلون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يلطخون فيه كل حبه بؤكل ويخضرون ما يجنون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيعلون الميروب في العاشورا ٨ وأما النصارى فلهم أعياد كبار ومغار يتخذونها أصحاب النوانين في مجامعهم السبعة التي فرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدم ذكره فمن أعيادهم الثوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بستونه

١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمي. ٢) Il faut sans doute lire ici أنوشروان au lieu de رشورمي.

التوروز أيضا ويظهرون فيه الفرح والسرور وفي هذا اليوم تضيع من الأوباش والأراذل من الناس
بصر وبلاد الصعيد بحر وبأبدعهم جلود أنطاع وعجوف يترقونها في الأطبان والأوسام بضرين بها
من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد للمسلمين والنصارى أن يظهروا في هذا اليوم المريسة
تثبيتها في التنانير أو غيرها من النبايت ولا يكاد يخلو بيت من تثبيته ويكسرون البليغ الأخضر
فمن طلع بز رأسه أحر أنسر بذلك ومن طلع بز رأسه أسود أقتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت
منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم التوروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رصها
عمر بن عبد العزيز ره وللقبط النصارى أربعة عشر صيدا سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عبد البشارة
وهو بشاره جبرئيل عم ببلاد عيسى عم يعلونه ناسع وعشرين بزومات (*) وعبد الزيتونة وبسوته
الشعابين بعض التسييم يعلونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يخرجوا بسبع
الخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الممار ودخوله حجون بيت المقدس يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله تم وعيد النسخ وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه
بعد الموت والصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس
ثم صعد إلى السماء (وفي هذا العيد يُنزل أهل حاة مئة سنة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
خميس العيد وآخرها يوم الثلاثاء ثالث النسخ وتنتفش فيه النساء ونفيس فيه الكساوي الفاهرة
ويسبحون فيه البيض ويعلمون الأقراص والكفك المسلوبون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
سائر البلاد المجاورة لها مثل حصن وشيزر وسلمية وكفرطاب وأبو قبيس ومضيان والمرة وتيزين
والباب وبزاقة والفوطة وملكب ويطلعون جميعا إلى العاص ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه غياما
ويركبون في المراكب بالمطاني ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تتنك الخلاق
ويضي لهم سنة أيام لا يرى في الوجوه مثلها وكذلك يُنزلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
قد طلغوا يلتقون الراهب ويطلعون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (*) ٥
وخمس الأربعين بسوته الصعود وهو الأربعون من النظر ويصومون أن المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre pa-
rentèses ne se trouve pas dans le manusc. de Paris.

إلى النساء بعد الغيبة وودعهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد القسسين وهو الفصحى يصلونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أنّ روح القدس حلت في التلاميذ شبه السنة نارياً وتفرقت عليهم السنة الناس فتكادوا يجيئ الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنّه ولد يوم الإثنين يصلون عشية الأمد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس ويولد بيوت لم بقرية يهودا من جبل أورشليم وهي بيت المقدس أرى هذه الليلة بوعد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وطبلهم وخبرهم ومنهم وأميرهم من الفناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشعب شيئا عظيما ويوقدون من البارود والنفت أنواعا شتى وكذلك في عيد اثنان ويستونه الميلاد الصغرة وربما بوعدون فيها أكثر من الكبيرة (٣) وعيد القطن يصلونه في مادي عشر طوبه ويقولون أنّ يحيى بن زكريا عند المسيح في بحيرة الأردن ويزعمون أنّ المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء والنصارى يمسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتون بهذا العيد أعني عظيما ٨ وأمّا الأعباد الصغار فعيد اثنان يقولون أنّ المسيح ختن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن للميلاد وعند دخول الهيكل يقولون أنّ سمعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمتير وحسّ العسّ والبيض والأرز هو القسيس الكبير وهو عيس العهد يصل قبل الفسخ بثلاثة أيام وسنّم فيه أن بأفعلوا إناء ويبلّونه ماء ويوزعمون عليه ثم يغسل به للترك (٤) ويزعمون أنّ المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأفد العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض وعيد النور (٥) هو قبل الفسخ بيوم ويزعمون أنّ النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشعل منه مصايح الكنيسة ويصلون ناره في الشوع إلى بحر نبطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأمد الأمود هو بعد الفسخ بشانية أيام فيه يجردون الآلات والأناث واللباس وعيد التجلي ويزعمون أنّ المسيح تجلّى لتلاميذه (٦) في هذا اليوم من على طور نابور وظهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

٣) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. ٤) Par. ajouté après للترك

بعد : يومين — في هذا اليوم depuis les mots Par. ٥) Par. porte au lieu des mots depuis le jour. ٦) Par. أرى رجل سائر الناس أن رفع في هذا اليوم وتموا عليه أن نصح إيليا وموسى فأضرهما لهم بعتى بيت المقدس ثم سعد وصلوا.

بخلبه فوقع التلاميذ على وجههم فبأه للصبح فأقامهم فلما قاموا فلم يبروا أحدا غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يخبروا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الألام بيومين ٨ وعيد الصليب بزعمون النصارى أن أم فسطنطين التي هي ميلاي وصلت إليها خشية الصليب ففشتها بالذهب وأختت ذلك اليوم ٩) عيداً واهم أعياد ومواسم غير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وفيها ذكرناه كفاية ٨

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والملائق وبه غم الكتاب إن شاء الله تعالى ٨

فأقول أن الإنسان لما كان صفة العالم وزينة الكون ومركز أشعة لطيفات والإماملت والجامع لتفرق ما في الأرض والسموات وكان سلاطة الوجود وخلصته ونجته ومجزته والغاية منه نعتين أن نغتم الكتاب يذكر ما ظهر من خصائصه وجمائبه خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صفاتنا لا ذاتا وهو الخليفة للمكن في الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله تع جمع فيه قوى العالمين وأهله لسكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة والغذاء لصارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والاهتداء فرشحه الله بعبادته وصارة أرضه وخلقته وجهاً لمجاورته في جنته ودلر ١) كرامته والحكمة الألوية في تخليفه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضدين متباينين وجوهريين متباينين أحدهما لطيف روح سماوي علوي نورى محيط من دراك ٢) والأخر كنيف جسد أرضى خلق ظلمات ميت غير مساس ولذلك سسى إنسان تشبية إنس كما يقال ضل فلان إنس إنسان وركبه الله بدن الإنسان من المنى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والترائب مما ٣) بينها أضرار كلهما ضدان ضدان ٤) فالإنسان أكمل وأتم خلقا من سائرنا وجعله منتصبا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وخصائصها أو متخفلا تحتها وجعله سبحانه سبأ مائلا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا من ملوك ولا من نطق فإن الملى للملوك يتدبره

١) Par. porto au lieu de اليوم الذي وصلت الخشبة إليها فيه: ذلك اليوم ٢) ذكر. ٣) St.-Pél. et L. دارك. ٤) Par. ما. ٥) St.-Pél. et L. om. []

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأعشاب والحيوانات كلها يكون
العشب وكسائر الحيوانات الميثوت وملكه الأرض بما فيها فقسّم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله
وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والبق والثالث كالأسد والحيّة ثم
شقّ الأرض وأجرى الأنهار وبغرس الأشجار ^(٢) وبنى القصور والدور ولم يبق في برّ الأرض وبصرها
بقعة إلا ملكها وتصرّف فيها وأخذ من الآلات منها ما أمانه على أنعاله فيها وآخريه ذلك من
النبات والحيوان والعدن فالعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهرورات ومثلها والحيوان كالجلود
والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصيص صورة الإنسان أن الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب
القامة عريض الظهر ^(٤) مخرى البشرة من الزهر وجعل عقله في دماغه [ورحمته في قلبه] ^(٥) وقضيه
في كبده وسروره في كليته وحسكه في طحاله ورجبته في رثته وقرمه وجزته في وجهه فهو حي ناطق
شامك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصيصه أيضا أن جُلّت الملازة في عينيه والجمال في أنفه والصبابة
في وجهه والوضاعة في بشرته والملاحة في فمه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشفة في فمه
واللباقة في شفاثه ^(٧) تزين أنفه بالنشم وعينيه بأهداب المقتنين وأسنانه بالفالج وحاجبه بالبالغ ورومته
بالخمر ومقلته بالمحور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مجبرا عما في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد
والإشارة وجعل له في يده من المنافع ما إذا بسط كفه كان طبقا لما يحمله عليه وإذا قصره كان مغرفة
ودعاء وإن ضمّ الكفّين وفرضها كانا تقبا وإن شبك أصابعه على شعبة في الهواء وهي نقد كان فانوسا
وإن شبكها مضمرة كانت مضفاة وإن ضمّ أصابعه بقوة كانت سلافا وجعل اليد سبع مفاصل تتحرك
بها جلة واحدة وواحدة من الأصابع إلى الكتف وتعمل اليدان له جناحين يبركهما إذا هرول
وعدا ويغطّي بهما في الهواء وهو يشس برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمش ذوات
الأربع في الأرض ^(٨) ومن خصائص الإنسان تمييزه بالعقل للنظر في الأمور النافعة للقلب والصارّة
لتجنبها ومعرفة به أحوال نفسه وأعمال من سواه وبعض ما هو في الغيب من الحوادث الكونية قبل
حدوثها كالغصول السنوية ^(٩) ومن خصائص الإنسان أنصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملائكة

١) St.-Pét. et L. كالجمل. ٢) Par. وركبه الثمار. ٣) St.-Pét. et L. الظهر. ٤) St.-Pét. et L. om. [].

كما قلنا مجيلاً فهو جرى. كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطيء كالدب غلب^٦ كالتملب اسلم
 كالليل^٣ ذليل كالكلب عزيز كالهدومش كالنمر أنسى كالضار ذو مرج كالفرس وعجب كالماءوس
 ومثل كالأرنب ومحاكاة كالفردي ونجمرز كالمأموس ودنائة وشهوة كالغنزير والغار وحسد كالجبل وكند وكند
 كالغدار والتدل ورقة نفس ولرب كالطير وعلى الجملة نفيه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر
 وإنما كان كذلك كان هو صفة جنس الحيوان وطلاصته بهذا النظر وتلهم ذلك عليه ويطن كالثبانة
 التي في الذئب والتقدم التي في الفيل واللق التي في طباع الكلب والنداء التي في طباع القط
 والخيلاء التي في الفرس والزرع التي في الماءوس^٥ فالإنسان مع كونه شخفا وادرا يصنع عليه
 أنه ملكان نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلامي بالردائل لأنه كامل مرة وناقص مرة فإذا صار في
 الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة رب العالمين معتكفا على بابها موليا على ذكره متوكلا على
 رحمة وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والفضب فهو إما أن يكون كالكلاب الضور والجمل الصورل
 أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كغنزير أبيع ثم أرسل إلى اللجاسات أو كذباب بدر على
 الفادورات خائبا في نسيته نفسه كما أخبر الله بقوله وقد غاب من سهاها^٦ وإن زكى نفسه
 صار في ميز الملكة وصارت له قوة رحانية إن قيل في شراب صار شفا أو غسب به في طعام
 كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبر نفسه^٧ ومن
 خصائصه أيضا أنه بصور كل شيء بيده ويمسك كل صوت يفهم اللحم كالسمع ويأكل البقول كما
 تأكله البهائم ويلفط الحب كما يلفط الطير^٨ ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب للأشجار راكع
 كالبهائم ساجد كالينان والحبات^٩ جالس راكن كالجبال رأسه كالخلك وروحه كالشمس وعقله كالفر
 وحواسه كالسيارة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وضحكه كالبرق وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض
 وعظامه كالجبال وشعره كالنبات وجسده كالآفالم وعروقه كالأنهار وهو عدى الأعراض ولكل شيء فيه
 نصيب ومن كل شيء عنده خلق وله إلى كل شيء مسلك وبينه وبين كل شيء نسبة ومشاكله يمك
 الفلك رأسه بطاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والفر وأذناه كزمل ومغزاه كالمرج ونه

٦) St.-Pét. et L. خبيث. ٧) St.-Pét. et L. om. [] c) v. Sour. St v. XCl. ٨) St.-Pét. et L. om. le mot والحبات.

كالشعري ولسانه كعطارد ورتبنا تنتزل أذناه بالمرمح [وزجل^٦] وعيناه بالشمس والقر ومخراه بالزهره
وعطارد فسبحان من سوله وحركه وكرمه ومقله فالإنسان الكامل خليفة الرحمن مزمدة الأكوان والقابل
من الحسن أنواع الإسمان والمتصرى فى الأزمان والنظم القرآن والبيان والمراسل بالنورية والإنجيل
والزبور والفرقان ٥ فإن نزلكى فيها بشره من بشر— وإين نلقى قفلى بأزلة القدم^٧ ٥ وما من
سورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معانى الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعانى
وهو المركز المحيط وهو الأول والثانى فالعالم صورته وميسره وهو روح العالم وحيوته

شعر فى رومه الأرواح والعوالم ألا ترى ذلك وهو قائم ٥

والكل فيه حاضر فى غيبه^٨ وهو المبيح عالم وعالم ٥

ولما كان كذلك جعل الإمانة وكلف الديانة وسى الميبب والغليل والمقرب والجليل حسبنا الله ونعم
الوكيل ٥

نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ٥

a) St.-Pét et L. om. []. b) V. le poème panégyrique de Bousiri, al-Bardah, p. 168 de l'édit. de Rouen-
awig. c) St.-Pét. عينيه; L. عينيه.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الامبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعقب بعد وفاته بتصحيفه

وطبعه العبد القاصر إلى رحمة الله أغنطس بن يحيى الدعوى مهون مدرس الألسنة

الشرقية في المدرسة العظمى المكتبة بمدينة

قوبنهاغ الهروسة

P. 199 l. 10 — والنفط *l.* والنفطيق

P. 197 l. 16 — المشرق *l.* الشرق

P. 173 l. 1 — نوفل *l.* نوفل

P. 174 l. 1 — وماسكان *l.* وماسكان

P. 177 l. 16 — ومنها *l.* supprimer

P. 200 — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. 204 l. 4 — نيجة *l.* نيجة

» l. 6 — شغلان *l.* شغلان

P. 219 l. 3 — الرومة *l.* الرومة

P. 218 l. 12 — أرضا *l.* أرضا

P. 221 l. 10 — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. 228 l. 17 — مدينة *l.* مدينة

P. 203 l. 13 — واديبها *l.* واديبها et بيستم

P. 204 l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. 200 l. 10 — النجاة *l.* النجاة

P. 201 l. 10 — ماراي *l.* ماراي

P. 206 l. 1 — وخشاش *l.* وخشاش

P. 273 l. 12 — عزائرم *l.* عزائرم

» l. 15 — لإقامة *l.* لإقامة

P. 272 l. 18 — عزيرتهم *l.* عزيرتهم

P. 274 l. dernière de la 3^{ème} colonne إسندار

— ماء *l.* ماء

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — Non lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaîne *l.* chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie *l.* généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى *l.* كورى

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — altéré *l.* altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines *l.* chaines.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie *l.* Galicie.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes *l.* catarractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent *l.* affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur *l.* autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة *l.* الكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المظفر *l.* المظفر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengala *l.* du Bengale.

CORRECTIONS.

- | | |
|--|--|
| <p>P. ۲ l. dernière — والأبَار والأبَار <i>liez</i></p> <p>P. ۴ l. 10 — وأفانها 1. وإفانها</p> <p> • 1. 12 — والآثار 1. والآثار</p> <p>P. ۵ l. 8 — والأبَار 1. والأبَار</p> <p>P. ۶ l. 2 — الروم 1. الروم</p> <p>P. ۸ l. 13 — نوم 1. نوع</p> <p>P. 10 de la note c — أبدا 1. أبد</p> <p>P. 1۶ l. 9 — الذي 1. الذي</p> <p>P. 1۷ l. 6 — بسام 1. بسام</p> <p>P. 1۹ l. 13 — والمحمدية 1. والمحمدية</p> <p>P. ۲0 l. 14 — بالمزينة 1. بالمزينة</p> <p>P. ۲۲ l. 5 — مأهولة 1. مأمولا</p> <p>P. ۲۳ l. 8 — مراكز 1. مراكز</p> <p> • note b — ويصل 1. ويصل</p> <p>P. ۲۶ l. 13 — مر 1. مزو</p> <p>P. ۲۹ l. 11 — مواعها 1. مواعها</p> <p>P. ۳۴ l. 18 — زلت 1. زلت</p> <p>P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورث</p> <p> • 1. 9 — وأسائهم 1. وأسائهم</p> <p>P. ۳۷ l. 4 — <i>supprimer</i> 1. أُنْفِز <i>après</i></p> | <p>P. ۴0 l. 16 — الآله 1. اللاله</p> <p>P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص 1. بالرصاص</p> <p>P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم</p> <p>P. ۷1 l. 3 — بجزائر 1. بجزائر</p> <p>P. ۷۷ l. dernière — عمان 1. عمان</p> <p>P. ۸0 l. 1 — وبأرض 1. بأرض</p> <p>P. ۸۲ l. 10 — الممر 1. الممر</p> <p>P. ۹۶ l. 19 — واسط 1. واسط</p> <p>P. ۹۷ l. 19 — والمويث 1. والمويث</p> <p>P. 10۲ l. 1 — اللتين 1. اللتين</p> <p>P. 10۳ l. 16 — خالغور 1. خالغور</p> <p>P. 10۶ l. 14 — أربع 1. أربعة</p> <p>P. 110 l. 2 — غرة 1. غرة</p> <p>P. 1۲۲ l. 8 — ويجندراس 1. ويجندراس</p> <p>P. 130 l. 8 — البرزة 1. البرزة</p> <p>P. 13۲ l. 2 — الجان 1. الجان</p> <p>P. 14۴ l. 18 — أرزق 1. أرزق</p> <p>P. 15۸ l. 1 — الوادي 1. الوادي</p> <p>P. 15۸ l. 2 — جان 1. جان</p> <p>P. 1۶0 l. 5 — البسة 1. البسة</p> |
|--|--|

tannico asservatur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناجم الفكر وصوامع العبر* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemat ed-Din Muh. b. Ibrahim at-Wataat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بنديم الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 224.

شمس الدين محمد السيرقندي († 1208) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس صاحب الأندلس aussi appelé *صاحب الأندلس* (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة.

أristote ouvrage d'Aristote p. 77.

أبو Wahchiah كتاب أسرار الشمس والقمر p. 78.

كتاب نسخة الفرائد de géographie de *Madjid ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Atbir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *طرفة العجائب وطرفة الفرائد* p. 37, 92, 104, 118, 129, 158.

كتاب المعرفة par Ibn Dorsid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 114.

كتاب الفلاحة التوتية par Ibn Wahchiah p. 97.

كتاب الفصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 220.

كتاب الكامل par Ibn-el-Atbir p. 247.

كتاب المجسطي par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب الباهج ou كتاب المنهاج ou كتاب المناجم par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 82, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المشتاق في أختراق الأفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

أبو محمد بن عبد الله السبيعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن عليّ السمرقندي († 956) p. 37, 20, 77, 94, 102, 104, 111, 170, 181, 227, 202, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITÉS PAR DIMICHQUL

- الأثير *أين* auteur de l'histoire universelle الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٤٢, ٢٤٣, ٢٤٧.
- أين حوفل géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢, ١٤٣.
- أين دريد auteur du dictionnaire généralogique المجهوز p. ٢٥٥.
- عمر الدين محمد بن *أين* العربية probably *أين* العربية († 1240) auteur soufique p. ١٤.
- أين الكلبي auteur d'ouvrages généralogiques († 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier était الندر عشم.
- أين لينة auteur d'une histoire de l'Égypte p. 1٥٩.
- أين واضح (أحد بن أين بنعوب) *أين* واضح géographe de la fin du 9^{ème} siècle p. 1٨٩.
- أين وحشية († 930) auteur de l'oeuvre de chimie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur l'agriculture Nabathéenne الفلاحة النبطية p. ٥٧, ٧٨, ٩٣.
- أين زيد أحد بن سهل الباهلي († 951) géographe Arabe p. ١٣, ١٥, ٣١.
- أين القاسم السيرافي voyageur et géographe p. ١٥٤.
- أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue, auteur de l'ouvrage *إلى* النصد والأهم معرفة أنساب الأمم p. 1٨٥, ٢٩٥.
- أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ouvrage الفرج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٥, ٢٤٧.
- أبو عبيدة الكري († 1094) géographe d'Espagne et auteur de l'ouvrage المسالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٦, ٢٦١, ٢٦٦.
- أبو البظان auteur d'une généralogie p. ٢٥٥.
- أبو زيد *أحد بن سهل الباهلي* *أحد بن سهل الباهلي* probablement identique avec *أحد بن سهل الباهلي* (la ville de Thina, qui lui a donné son surnom, étant située entre Farana et Thenuis en Égypte), est l'auteur de l'ouvrage nommé المياحج ou المياحج; c'est sans doute le même ouvrage qui est mentionné dans le catal. codd. mspt. Orient. qui in Museo Bri-

بوجمة (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

بني يوسف بن ناسن الصنهاجى
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.
۲۵, ۲۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités di-
stinctives p. ۲۶۱.

بن ماتي tombeau de Jonas à Ninive
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive
de *Beled* p. ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۰.
 بانا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
 جزيرة بافت *vi* بافت.
 بافت ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.
 باقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.
 الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۶۱, ۶۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'*Ousthifou* p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saïla* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۶۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubà* p. ۱۳۲; du district de *Khanfou* p. ۱۶۱; dans la montagne de *Mokaltam* p. ۲۳۲.
 الباقوت الزاقيب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
 جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
 بالقة forteresse près de Cordone p. ۲۴۲.
 يثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.
 برنية (peut-être faut-il lire بئرنة Bontéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
 برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
 البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.
 برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^m climat p. ۲۲.
 بزجرى بن شهریار p. ۲۵۷.

بيرة بن عسر بن يزيد bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.
 بيزيد بن أبى سفيان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۶۲.
 بيزيد بن زمعة p. ۲۵۲.
 بيزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۶۴.
 بيزيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۶.
 بشفوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 البشم والبشم واليشب et البشم واليشب pierres précieuses p. ۷۰.
 بيزيد بن قطلان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.
 بيزيد village près de Damas p. ۸۴.
 يعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۶.
 بيزيد dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۵۶.
 بعوت idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۶.
 بيلبل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.
 البمامة (Yémamah) p. ۱۶, ۹۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 اليمن (l'Yémen) p. ۱۶, ۲۴, ۳۰, ۱۶۰; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۰, ۱۶۵.
 البينع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.
 يهودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.
 وادی نخلة, vallée près de la Mecque p. ۱۰۲,
 ۲۱۵.
 وادی مائة district de l'Afrique septentri-
 nale p. ۲۳۶.
 واديش ou وادی بانس (Guadix) en Espagne,
 ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.
 وارجلان ou وارجلان ville du Soudan p. ۲۳۹.
 واربین ville de l'Afrique septentrionale
 p. ۲۳۷.
 واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.
 واشکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
 الواضح pays de Wādhih, où l'on trouve des
 singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.
 الوافواق îles de W. de l'Océan méridional p. ۱۹,
 ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.
 وان (probablement faut-il lire Waddân) ville
 du Fezzân p. ۲۴۱.
 وابل بن حبر achève le château de Ghomdân
 p. ۳۲.
 وبار district de l'Yémen, peuplé de Nismas
 p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.
 وبع ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.
 وجه البحر près de Tripolis; on y trouve des
 phoques p. ۱۴۴.
 وجة ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 وجان ou وغان pays de l'Inde p. ۲۰.
 وشن sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.
 ودان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹,
 ۲۴۱, ۲۴۷.

وَدّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹;
 représentée dans le temple de Baalbek
 p. ۳۵.
 ووزازات ville de l'Afrique septentrionale
 p. ۲۳۶.
 ووزکالة tribu Berbère p. ۲۳۹.
 ووزانک ou الوزانک (les Varègues) mer de V.
 p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.
 ووزم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱,
 ۱۳۳.
 ووزیکة.
 ووزو ancien nom de Labore p. ۱۷۵.
 ووسطان en Arménie p. ۱۹۰.
 ووشة (Huesca) p. ۲۴۵.
 ووض en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique
 avec الواضح).
 وولشجرد district du Kirman p. ۱۷۹.
 وولید بن عبد الملك calife, détruit le phare
 d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.
 وولید بن مسمب et وولید بن دوعم anciens Pha-
 raons d'Égypte p. ۲۲۹.
 ووشربش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.
 وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.
 یابوج وصابوج habitants du Nord de la terre
 p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet
 p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الذهب p. ۸۳; de السبع ibid.; de
المنز ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۳۵,
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۱۶, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; الهند les Indiens p. ۴۵.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
milieu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هندك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۶, ۲۶۷.
هرد prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشنگ roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هوشين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.
الهباطنة la Scythie = نولان p. ۲۰, ۹۴; —
p. ۱۰۵.
هبت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
هبلان ou هبلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
هبلان (Hayly) p. ۱۷۳.
الهيه ane des sources du Nil p. ۷۶.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ۷۶, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي إسم rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بنى نبيير au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.
وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ۱۱۸.
وادي الجارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
۲۱۷.
وادي الصفراء rivière de l'Hidjaz p. ۷۵.
وادي الصبق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ۲۱۵.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي الثرى district appartenant à Médine
p. ۶۷, ۲۱۶.
وادي فتاة rivière de Médine p. ۲۱۵.

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;
le Nilomètre p. 234.
النبيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.
نبنوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 120.

هاجر femme d'Abraham p. 209.
الهاشمية près de Koufa p. 189.
الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *De-*
madem ou de *Maedachou* p. 111, 101.

هبار ville de l'Inde p. 173.
هبل idole Arabe p. 277.
هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 228, 299; lac
de H. p. 121, 127.

هجرة en Hidjaz p. 98.
هراء du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 225.
هرامو ou هرامو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

هرثمة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. 120.
هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 222.

هرحيب ancien roi d'Egypte, enseveli dans
une des pyramides p. 232.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 129,
270.

هرقلية v. هرقل.

هرقلية ville de l'Inde p. 173.

هركلند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 232, 233.
هرمز l'entrée du golfe Persique p. 170, 171;
roi de Perse p. 179.

هرمس — الثالث;
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 232, 233.

هرماس affluent du Khabor p. 190, 191.
هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de *Koumm* p. 182; d'*Arâchil* p. 187;
d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; *Tharsous* p. 212;
Adhana p. 212, 240.

الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 212.

هزار اسم ville du Khowarezm p. 222.

هزر chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 239, 239.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام ابن عبد الرحمن calife Omayyade p. 222.

هلاير sur l'île de Katak p. 100.

هلاورد ville du Bânian p. 222.

هلم ville du Ghilan p. 222.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 26, 202, 277.

همدان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behramgour p. 28,
183.

الهنا والمرى deux rivières près de Racca p. 191.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. 113.
 نهر الارس والكفر (l'Araxe et le Kour) p. 107.
 نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.
 نهران v. نهر السنند.
 نهر الصيرير branche de l'Euphrate p. 113, 129.
 نهر العقابله والروس p. 109.
 نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 96, 129.
 النيل v. نهر نوبية.
 نهر, نهر تستر, نهر تامرآ, نهر الأهواز, نهر الأبله, — اللدير, — الجبريرة, — الجويث, — الترتير, — معقل, — المحرزية, — مصصة, — السبخة, — القشان — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 129, 129, 190.
 نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.
 نهر الوركاس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.
 — يزيد, — حزه, — الفنوات, — ثوره, نهر بلتياس — Chry-sorrhoads) — بردا — rivières qui se séparent du Jabbok dans les environs de Damas p. 194.
 نهر وبي fleuve de l'Afrique orientale p. 111.
 النهر district du Yémanah p. 110.
 النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219.
 النوبية (la Nubie) p. 19, 21, 103, 100; description p. 298, 293, 294.

نوبجكت (?) et نوبجكت (?) villes du Châch p. 221.
 نوبندكان = Arredjan p. 177.
 نوح partage la terre à sa postérité p. 20.
 نوبوز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.
 نوسا en Égypte p. 231.
 نوشان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.
 نوطس (Note) en Sicile p. 241.
 نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.
 نونان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.
 نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.
 نول لمطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.
 نونون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.
 نوى district de Damas p. 191.
 نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.
 نيسان ville du Yémanah p. 221.
 نيقية ou نيقيا (Nicée) p. 228, 209.
 نيكسار (Néo-Césarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.
 نهر النوبية = النيل description p. 22, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 249; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

النسخ terme technique de la métempsychose p. ٢٥٣, ٢٧٠.

النسر idole de la tribu de Daou-l-Kalâ p. ٤٧.
نخشب ٧. نسف.

نخسب espèce de singes p. ١٢٣, ١٢٤, ٢١٨.

النسب fixation du mois lunaire p. ٢٧٧.

النشادر ammoniac volatil p. ٨٠, ٢٢٢;
النشادر جبال montagnes d'ammoniac de
la Chine p. ١٣٥, ١٩١.

نشاور = مازندران p. ٢٢٥.

النشوى = النشويان ville d'Arménie p. ١٨٩.

نصيبين sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٩١.

النصيرية secte Ismaélite p. ١٧٤, ٢٥٣, ٢٥٩.

نطروس (pent-être نفاروس) au bord du désert
en Afrique p. ٢٣٨.

النطرون espèce de sel p. ٧٩; lac de N. p. ١١٧.

النعبانية sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٧.

نعم ville de l'Yémen p. ٢١٥.

نقراوة et نطفة ville de Castille, province
d'Afrique p. ٢٣٨.

النطفة (Naphte) p. ٧٩, ١١٩.

نظيس ou نطيس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ٢٣٩.

نفسه tribu Berbère p. ٢٧٧; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ٢٣٩.

نقعة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ٢٥٩.

نظلين résidence d'un roi de Nègres p. ٢٧٧.

نكبولي ville de l'Indostan p. ١٨١.

نكيدية (Nekideh) en Asie-Mineure p. ٢٣٨.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ٢٩٠.

نكلطره (l'Angleterre) p. ١٣٣.

نكور ville d'Afrique p. ٢٣٥.

ننا en Égypte p. ٢٣١.

ننرود الأكبر roi de Babel p. ٣٥, ٢٤٨, ٢٩٩.

الننير أو الننير (l'Ichneumon) p. ١٨٣.

الننسون (Limasole) de Chypre p. ١٤٢.

نهور Anhalwara du Sind p. ١٧٤.

نهلوند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ١٨٣.

نهر آنه (Guediana) p. ١١٢.

نهر الأبرتي rivière de Syrie p. ١١٤, ٢٥٩.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ١١٤; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ١١٤; = le
Ségura p. ١١٢.

نهر الأصوح rivière de Syrie p. ١٩٨.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ٢٥٦.

نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ١٥٧.

نهر بردان rivière près de Tharsons p. ٢١٤.

نهر بلتياس rivière dans les environs de Da-
mas p. ١٩٤.

نهر طخارستان et نهر براشة
p. ٩٥.

نهر جرمان p. ١١٤.

نهر غانة ou نهر الحيشة p. ٢٢, ٩٥, ١١٥, ١٣٣.

نهر الخلاج et نهر القابور
p. ٩٥, ١١٤.

نهر دمامد ou مقشور p. ٢٢, ٩٥, ١١١.

مهرجان قنبل = *Saymarah*, ville du Djébal p. 184; nom de la ville d'*Asferayn* p. 220; fête des Persans p. 274.
 مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. 19, 134, 101, 103, 143, 144, 214, 218.
 المنشار espèce de camphre p. 104.
 موبين district de Damas p. 179.
 موقه en Syrie près de Karak p. 213.
 مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 موسى بن عمران (Moïse) p. 212, 229.
 نصير — — général de Walid en Espagne p. 247.
 موش près de Khalât en Arménie p. 190.
 الموصل (Mosul) p. 20, 22, 20; description p. 190, 202; fontaine d'asphalte p. 82; château Sabéen al-*Hadhar* p. 28, 184; Noé y aborde p. 227; domicile des Courdes p. 200.
 موزان ou موزان sur la mer Caspienne p. 20, 127, 129.
 موله forteresse près de Murcie (dans le texte ou lit موله) p. 240.
 الموميا (la momie), ses espèces p. 82; la momie de Chiráz p. 119.
 مياثارقين sur le Tigre p. 20, 20; dérivation de son nom p. 191.
 مبرقة (Majorque) p. 20, 121.
 مبرون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. 118.

النبتة (le storax) p. 82.
 النبتة forteresse Ismaélienne p. 208.
 مينكان ville du Turkestan p. 221.

ن

نابلس (Nablous) p. 200.
 نائل ville du Thabéristan p. 224.
 الموز الهندى v. التارمبل.
 الناصرة = ناعير (Nazareth) p. 212, 209.
 ناصر بن علناس prince d'Afrique p. 230.
 الناصم dans le district de Tripolis p. 209.
 نبا dans le Thâjef p. 19.
 النبرود canton d'Égypte p. 231.
 النبط (les Nabathéens) p. 228, 244, 271.
 النبيك district de Damas p. 179, 208.
 نبياش roi d'Éthiopie p. 129, 228.
 نهد partie montagnaise de l'Hidjâz p. 22, 178, 210; traversée par la rivière de Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 214, 220, 224.
 نجران de l'Yémen p. 19, 210.
 نعيم الدين المومرى fondateur de l'Académie el-Djahhariah à Damas p. 87.
 النحاس (le cuivre) p. 82; de l'île de Chypre p. 122; du Thous p. 224, 220; de l'Afrique p. 230.
 نخشب ou نسف ville du Soghd p. 178, 222.
 نخيل près de Médine p. 214.
 النرد jeu de trictrac p. 87.
 نزوا ville de l'Oman p. 218.

منبه ou منبه avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechou) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.

منتيجور en Espagne p. ۲۴۴.

ماجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشش ou منشش et منشاة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۵۶.

ماجروسرد ou ماجروسرد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

ماجروسرد peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

ماع (?) peut-être ماع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

مناخارى ville du Sind p. ۱۷۰.

مناخاروشتن fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

النن ou المنن peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۵۲; mer de M. p. ۱۵۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۵۶, ۲۷۰

الننم ou المننم à l'entrée du golfe Arabe
p. ۱۵۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورية sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom نامبران p. ۱۷۵, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoum p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrawan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Bagdad p. ۱۸۹.

النصور (le calife) bâtit Raficâh près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۵.

منطور père de Kéthoura p. ۲۳۷.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

منفومة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khoti p. ۲۳۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

منكور بن برنج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۴, ۹۸, ۲۵۷.

منون en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

منون canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۵۲; mer de M.
p. ۱۵۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية ابن خصيب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنجم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۵۱, ۲۱۵, ۲۱۹.

المهدى (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدى العبيدى bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المهدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهاج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۰۶,
۱۰۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۶۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۷, ۲۴۵;
 — المغناطيس البحر = مغناطيس البحر p. ۷۵;
 الطارِب p. ۷۹; الناس = الباهت p.
 ۷۹; الميوان — p. ۷۹.

مضيلة forteresse de la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام القليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.
 المغندر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
 brassèrent l'Islam p. ۲۹۳.

مقبرته المرسى sur la côte orientale de l'Afrique
 p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۳۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۹۰, ۲۹۹. —

الزنج — p. ۱۹۰.

المغزاة ville du Yemamah p. ۲۲۱.

مغزاة tribu Nabienne p. ۲۹۸.

المص ou المصق lieu hors du Caire, place de
 la douane p. ۲۳۰.

منظم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

المغزاة الغل الأنديق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵,
 ۲۳۷.

مكروم بن الفيز الباهقي bâtit la ville de Asker
 Makram p. ۱۷۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴;
 description p. ۱۷۰, ۱۷۹.

مكناة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique
 p. ۲۳۹.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۳۹, ۱۹۱.

المولتان ou مولتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۰, ۹۹;
 appelé بيت الذهب ou نوح الذهب p. ۱۷۴,
 ۱۷۵.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure
 p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

مولكيت الأحمر = ملح الشمس nom de l'or en
 alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: — الأندراي —
 — الشادري — السبقي — الهندي —
 p. ۷۹, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۹.

ملطبة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۷, ۲۱۴.

ملك الظاهر ركن الدين بيبرس sultan Mame-
 louk p. ۸۷; construit le château el-
 ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse
 de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱,
 ۲۳۳.

ملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la
 ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à
 Tyr ibid.

ملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mame-
 louk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie
 p. ۲۰۷.

مكوان ville du Khanfou p. ۱۹۹.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مليانة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

مناذر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

مسار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

النارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

ملاي الناصرة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
 tique avec l'île de Mottaghara p. ۲۳۳.

مصر (l'Égypte) p. ۲۰, ۲۴, ۴۲, ۴۳, ۹۳, ۱۰۹, ۱۹۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ۴۴; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ۲۴۴.

مصرين نجر p. ۲۶۶.

مصرين بن مصر p. ۲۲۹.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ۷۹.

المسلكى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.

مصعب بن الزبير p. ۸۶.

مصيل en Égypte p. ۲۳۱.

مصياف forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.

مضر tribu p. ۲۷۷.

مطاردة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.

المطبخ lac où se jette la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

المطربة la presqu'île de Taman p. ۲۳.

مطقرة tribu Berbère p. ۲۳۰.

المطرق roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ۲۱۷.

المعادن les sept métaux et leur formation p. ۴۸, ۵۰, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.

معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

معابرة ابن أبي سفيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Round p. ۱۴۲; bâtit Antharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.

مجر الكبير ou مجر الكبير (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۲۲, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۳; المصير — p. ۱۷۳.

المعشم (calife) bâtit la ville de Keredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amouria p. ۲۲۸.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.

العين ville du Diar Bekr p. ۱۹۷.

معرة النصارى = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

معرة صرمين p. ۲۰۰.

المعز calife Fathémite p. ۲۰۴.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.

المعزبة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

المعشوقة ville de Palestine p. ۱۰۸.

معليا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.

مغارة tribu Berbère p. ۲۱۸.

المغرب p. ۲۴.

المغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.

مغزلا ville du Kanem p. ۲۴۰.

المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۹, ۲۰۷.

- المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۶۵; المرجانى espèce de camphre p. ۱۰۴.
- مَرّ الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.
- مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.
- مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.
- مرسى سبتة (Ceuta) p. ۷۲.
- مرسى القرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.
- مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۶; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.
- مرشع sur un lac au N. O. de Mandidj p. ۲۰۶, ۲۱۴.
- مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.
- مرغينان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.
- مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.
- مرومانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۶۲.
- مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.
- مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.
- مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.
- مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.
- مرو رود en Khorasan p. ۶۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.
- المربع temple Sabéen de Mars p. ۴۱.
- المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۶۶.
- مزابية et مزغة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۶, ۲۶۷.
- اللزامة à l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۶, ۲۳۵.
- مَرّه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۶۴—۶۸.
- مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.
- مسجد الفخر sur le Chatt-el-Arab p. ۶۷.
- مسيح terms technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.
- مستوفى tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.
- المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- المسك (le musc) p. ۱۵۰.
- مسلم بن عبد الله العرأقي contemporain de Haroun ar-Rachid p. ۸۹.
- مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.
- مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.
- مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Dénétou. p. ۲۱۲.
- المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.
- مسينة (Messine) p. ۱۴۰.
- مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
- المشترى (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۶.
- مشفرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.
- المشلس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.
- المشلك montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.
- المشيش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۶.
- المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

محرثة ville près de Ceuta p. 113.
 المحل port d'Aden Abyan p. 214.
 المحلة en Égypte sur le Nil p. 231. —
 محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 202;
 prédit dans le Déutéron. p. 212.
 المحمدية ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique sep-
 tentrionale p. 113, 237; nom de Bay,
 capitale du Djébal p. 182; nom de *Ha-*
dada el-Hamra sur l'Euphrate p. 212.
 محمد بن الهادي bâtit la ville de Mohammédiâh
 ou Bay p. 182.
 محمد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mame-
 louk p. 80, 87.
 محمد بن أبي القاسم التقي bâtit la ville de Chi-
 râz p. 177.
 محمد بن يوسف frère de Hidjâd, prince des
 Zoutis p. 179.
 محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.
 محمد بن تومرت المهدى fondateur des Almoha-
 des p. 238.
 محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Sou-
 ménat p. 20, 89, 181.
 المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.
 محمديه — نهامية et مغالب نهدية
 p. 210.
 محمزة (?) ville d'Afrique p. 237.
 المذار sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38,
 92, 93, 189.
 المذار sur le Tigre p. 94.
 مدمح tribu Arabe p. 203.

المذبة montagne de craie au S. de Kades Ber-
 néa p. 213.
 المذرق temple de la lune à Harran p. 23;
 nommé aussi المذور p. 191.
 مذرش (?) appartenant à Bastha en Espagne
 p. 223.
 المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 229;
 ville principale de l'Oasis extérieure
 p. 232.
 مدينة آين السلم (Grazaléma) près de Xores
 en Espagne p. 222.
 مذين sur le golfe Arabique p. 101, 213, 214.
 المرابطون tribu Berbère p. 238.
 مراد tribu Arabe p. 232; château de Morad
 près de Cordoue p. 222.
 المرغة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 187.
 مرغية (la Marmarique) p. 247.
 مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description
 p. 239, 239.
 مريباط ville de l'Hadhramaut p. 218.
 مريباطر ou مريباطر (Murviedro) p. 220.
 مريبوش اليوناني roi Grec, constructeur du
 phare d'Alexandrie p. 24.
 المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Kosk
 p. 112, 202.
 مرج الفرق = مرج البكوف en Palestine p. 212.
 مرج الزبدان aux environs de Damas p. 112,
 198.
 مرج بوننة district près de Mosul p. 190.
 مرج صيون en Palestine p. 201, 211.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٧٢, ١٧٦; اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوزيل ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لويش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٩.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد l'eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

ماتان ville du Kanem p. ٢٤٠.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٦.

مادج pierre précieuse p. ٩٥.
مادني pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٦٩.
مارا بن صنهاج p. ٢٩٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.
مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.
مارده Mérida en Espagne p. ٢٩.

ماردين en Diar Béhiah p. ١٩١, ١٩٢.
ماريفن près de Ceuta p. ٢٣٩.
مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.

مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.
مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسجذان ville du Djébal p. ١٨٤.
الماسٲ espèce d'émeraude p. ٩٧.
مساكن ville du Kirman p. ١٧٦.

ماسة Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.
المافوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Béhiah p. ١٩١.
مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.
مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.

مالفة (Malaga) p. ٢٤٤.
مالوه en Sind p. ١٧٤.
مالمون عبد الله المأمون évaluation du diamètre de

la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.
مان (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.
ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.
مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

ماتوكلي calife p. ٨٩, ٢٣٤; الماتوكلي nom de la villa de Chémkour p. ١٨٩.
ماتوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

الجمال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٦.
الجمام dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

الجندل sur le Kharob p. ٣٥, ١٩١.
مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.
المجوبة nom de Médine p. ٢١٥.

كبيباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane
p. ۲۵۶.

كبلان ou جبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۶.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadal-
quivir p. ۱۱۲.

كبياك tribu Turque p. ۲۱, ۲۴۳.

ل

لابنان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۶.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۶, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاررى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (tapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique
p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاصجان ville du Ghilan p. ۲۲۶.

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۶.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الجاوى —
(benjoin) p. ۱۵۴.

البلابة mer de Leblâbeh = mer de Cadix
(probablement altération du mot grec
πελαγος) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۶; plantes du L.
p. ۱۶۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۶۶, ۲۰۷.

اللبان (?) fontaine sur la route entre Aylah et
Gazza p. ۱۱۶.

النجاة district au S. de Damas p. ۱۶۹.

النجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

النجون tribu Arabe p. ۲۶, ۴۶, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

اللد (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

اللدقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

اللدقية — المصرى, لسنت الكبرى (Alicante) p. ۲۴۰.

اللدق poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

اللدق espèce d'hyacinthe p. ۶۲, ۶۴.

اللدق ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۶, ۲۳,
۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۶۱.

اللدق chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une
montagne près de la Sicile, aussi ap-
pelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللدق peuplade Arméniens p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۶۰.

اللبون tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللبون espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

اللبون tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

اللبون tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

اللبون ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

اللبون ou لنجبالوس île de la mer Méridio-
nale p. ۱۶, ۱۵۰.

اللبون ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

اللبون Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللبون ou اللور les Loure du Khouzistan p. ۱۶۹.

اللبون المرّ و الحلو l'amandier amer et doux du
Liban p. ۲۰۰.

اللبون Loya en Espagne p. ۲۴۲.

- كندر ville du canton de Bocht près de Nal-
 chapour p. ۲۳۰.
 كندرج espèce de camphre p. ۱۰۰.
 كندورا ville du Sind p. ۲۰.
 كندولاîle de la mer Indienne p. ۱۰۹.
 كندوة tribu Arabe p. ۲۰۳.
 الكنز peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
 كنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۲۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.
 الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.
 الكنك (le Gange) donnerait naissance à la
 rivière de Hindmeud p. ۹۸, ۱۷۲; descrip-
 tion p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.
 كنكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.
 كنگار ville de Ceylan p. ۱۷۳.
 كنگور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.
 كنگة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.
 كنة ville de Perse p. ۲۷۲.
 كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.
 كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.
 الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.
 كنيسة القمامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.
 الكنبريا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.
 الكنفي forteresse Immaélienne p. ۲۰۸.
 كونم et كومصان villes du Ghilan p. ۲۳۶.
 كوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲,
 ۲۴۱, ۲۶۸.
 كوارا ou كواربا ou كوارا près de Babel avec la
 tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كواربيون
 (Nabathéens) p. ۲۶۶.
 كور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.
 كوران ville du Khowarezm p. ۲۳۰.
 كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;
 اكورة district du Liban p. ۲۰۸.
 كورى tribu de Nègres autour des sources
 du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.
 كورى بحيرة كورى p. ۱۱۰, ۲۴۰.
 كوسه ou كوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.
 كوش fils de Kham p. ۲۶۶.
 كوفه pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳,
 ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.
 كوفن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
 الكوفة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۶۳,
 ۱۸۹, ۲۷۲; الكوفة الصغرى = la ville de
 Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah
 en Afrique p. ۲۳۸.
 كوكو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۶,
 ۲۴۰, ۲۶۸.
 كولا ville de la Chine p. ۱۹۸.
 كولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.
 كولم et كير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكليانية la ۲^{de} dynastie Persane p. ۲۰۹.
 حوت الحمراء v. كيتوك.
 كيتوس ancien roi de Perse, qui bâtit Khos-
 rougird p. ۲۳۰, ۲۰۳.
 كير ville du Gouzérate p. ۱۷۰.
 كيرز ville du Mekran p. ۱۷۰.
 كيركندان ville du Sind p. ۱۷۰.
 كبسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.
 كيش île de la mer Indienne p. ۱۶۰.
 كياوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

- كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.
- كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.
- كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
- كركانج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.
- كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- كروان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۲۱۹, ۲۷۱.
- كرومه ou كرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- كرومينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- كروى (ou كورنى?) ville du Senf p. ۱۹۹.
- كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- كروخ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الكرك ou الكزل espèce de pierre p. ۷۰.
- كزولة tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الكسدان p. ۲۶۶.
- كيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- كيسرى Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtit Maubidj p. ۲۰۶.
- كش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- كشلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- كشيبير p. ۲۰.
- كشميين ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
- كعب الأبيار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.
- كفريا partie de la forteresse de Misaisah p. ۲۱۴.
- كفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.
- كفركتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الكتور district de Damas p. ۱۹۹.
- الكلابية peuplade sauvage du Nord p. ۲۲, ۱۲۳, ۱۴۶.
- كلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- كلية pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۰۰.
- الكلدان rois de l'Irak p. ۴۶; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الكلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- كلشاه = جومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.
- كلا ou كله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer Indienne p. ۱۰۰, ۱۵۶.
- كلينه (Quilou) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
- الكتورى poire du Korein p. ۲۱۱.
- كنج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- كيدان ou كيمان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- كنا اليرعة ville du Mekran p. ۱۷۰.
- كنانة adore la lune p. ۴۶.
- كناور ou كناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.
- كنبابة (Cambate) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
- كجوية peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
- كعه ou كعه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

الميراء tribu Arabe en Palestine p. ٢١٢.
ميراء tribu qui adore Sirius p. ٤٩.
ميراء ou كاس Ile du golfe Persique p. ١٧٩.
ميسارية (Césarée) en Palestine p. ٢٠٢, ٢١٣;
en Asie Mineure p. ٢٢٨.
ميساة abricot p. ١٩٩.
ميسر (César) p. ١٤٩, ٢٠٨.
ميسرة femme d'Abraham p. ٢٧٢.
ميسرة plante du Liban p. ١٩٩.
ميسرة ville de l'Inde p. ١٧٣.

ك

كابل p. ٢٠, ٩٩, ١٨١.
كابليستان p. ١١٤, ١٧٤, ١٨١.
كابور ville de l'Indostan p. ١٨١.
الكاذبي (cassia) p. ١٥٣, ١٩٠.
كازرون ville de Perse p. ١٧٧.
كاسان ville du Turkestan p. ٢٢١.
كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ٢٢٩.
كاشغر p. ٢٠, ١٠٩, ٢٢١, ٢٧٥; cristal de K. p. ٧١.
الكاملان (la Catalogne) p. ١٤١.
الكافور (le camphre) p. ١٠٣ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ١٢٠;
de la Chine p. ١٣٠, ١٥٢, ١٥٥; de Serira
p. ١٤٩, ١٥٣, ١٥٤; des Laquedives p. ١٩٤.
كاسم tribu Berbère p. ٢٣٨.
كامد près de Baalbek p. ١٩٩.
كانان ville du Mekran p. ١٧٥.
كاسم ou غاسم sur le Niger p. ١٩, ١١١, ٢٤٠, ٢٤١,
٢٩٨.

كورد montagne de l'Inde p. ١٧٤.
كوشان nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ٤٣.
كبرى (?) ville de l'Inde p. ١٧٣.
الكبرى (soufre) sa formation p. ٥٩, ٥٧, ٨٢,
١٤١, ١٨٥; الأحر — nommé «or» p. ٥٩, ٥٧.
كبودان lac de K. en Arménie p. ١٢١.
كتابه la momie végétale de K. p. ٨٢, ١١٩.
الكتارك ville du district d'Istakhr p. ١٧٧.
كثامة tribu Berbère p. ٢٣٥, ٢٧٧.
كتومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ٢٣٨.
الكتيرا gomme adragant, plante du Liban
p. ١٩٩.
كسل antimoine d'Isaphan et de Tortose
p. ٢٤٥.
الكتينا forteresse du district d'Alep p. ٢٠٩.
الكدرا rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.
كراكرية peuplade Slave p. ٢٩١.
كرو والريص le Kourr et l'Araxe p. ١٠٩, ١٨٩.
كرويا ville de l'al-Djézirah p. ١٨٧.
كروج capitale de Roud-Dérâwer p. ١٨٣.
الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ٢١, ٢٣٢,
٢٣٣; جبال الكرج p. ٢٣٣, ١٤٧.
كرد (les Courdes) p. ٢٥٥.
كرد (كردن ?) ville du Khowarezm p. ٢٣٢.
كردساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ٢٥٩.
الكرك (le rhinocéros) p. ١٥٥.
كرك نوع ville de Palestine p. ٨٤, ١٠٧, ١٩٩;

قلوپرطة (Cléopâtre) p. ۲۴۱.
 قلوچه (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.
 القلی (alkali) p. ۸۰.
 قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.
 القمار Ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
 p. ۱۰۲, ۱۰۰.
 القمانیة tribu Turque p. ۲۹۳.
 القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
 par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Âd
 p. ۲۴۹.
 جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.
 قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; Ile
 de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
 ۱۴۸, ۱۴۹, ۱۰۰, ۱۰۷, ۱۹۰; la mer de Co-
 mor p. ۱۰۲, ۱۹۱, ۲۹۹.
 قمریة ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce
 de pigeons ibid.
 قم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.
 قمقم cruche de cuivre p. ۱۹۹.
 قمنکوار peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 قمرلة en Saïd p. ۲۳۳.
 قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.
 قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۹۲.
 قنبلی ville du Kirman p. ۱۷۰.
 قنبدابیل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۹.
 القندرس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.
 قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
 ville du Sind p. ۱۷۰.
 القنندبار ville de l'Inda p. ۲۰ (peut-être iden-
 tique avec le précédent).

قندیل البحر (bougie de mer) poisson de la
 Méditerranée p. ۱۴۴.
 قنذبور (altéré dans les manuscrits en قنذبوس
 et قنذبوز) p. ۱۷۰.
 قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
 avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
 nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.
 قنطرة الزهراء pont du Guadalquivir à Cor-
 doue p. ۳۹.
 قنطرة السیف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
 ۲۴۰.
 قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.
 قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
 épic du Sédjestan p. ۱۸۳.
 قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.
 قنی en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.
 قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.
 قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 قوس = القهرین p. ۲۲۰.
 قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.
 قوصرة Ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۹.
 قومس = قومش district du Djébal p. ۱۸۴.
 قونیة (Konija) p. ۲۲۸.
 قوهستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.
 القویق nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
 ۲۰۲.
 قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.
 قندر ou قندر le castor p. ۹۱.
 قنبرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 قیروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

قصور النصارى sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ٩٤.

قصب بن كلاب rassembla les Corsichites p. ٢٥٠.

قصبان ville du Khanfou p. ١٩٩.

قصبير dans les environs d'Aidhab en Égypte

p. ١٥١; district de l'Ou'den en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep

p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطنانية en Sicile p. ١٤٠.

قطاط partie du Caire p. ٢٢٠.

قطر ile du golfe Persique p. ٧٧.

قطريّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطربك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,

٢٢٠.

القطيفة district de Damas p. ١٩٩.

قطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قصبان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القنار pl. الأضار espèces de poix ou résines

p. ٧٩; اليهودي = asphalté p. ٨٢,

١٢١.

قنصه ville de Castille, province d'Afrique

p. ٢٣٨.

القنص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قنط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قلب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قنجر المش tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القنجة tribu Turque p. ٢٧٣.

القلزم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣, ٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

القلزم — et القندم — (la mer Rouge) combinée avec la mer Morte

p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قلّة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أيّوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قلعة بني مباد dans l'Afrique septentrionale

p. ٢٣٧.

قلعة جابر forteresse du district de Séville

p. ٢٤٤.

قلعة جعبر forteresse sur l'Euphrate en Diar

Modbar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حميص forteresse sur la frontière de l'Asie

Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,

٢٤٩.

قلعة سيبران du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قلعة العرويين de l'Yémen p. ٢١٧.

قلعة النجم = جسر منيع p. ٢٠٩.

قلعة نجمة à la frontière de l'Asie Mineure et

de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة حوارة = قلعة حوارة p. ٢٣٧.

قلعة الدعوة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلعاس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القلند (Calthum) p. ٨٠.

قلبران (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قلهات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhak* et du *Mikradj* p. 102;
 sur l'île d'*Assér* de la mer Indienne
 p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
 فريش ville dans la montagne de Beránis en
 Espagne p. 222.
 فريش (les Coreichites), leur généalogie et di-
 verses fonctions au temple de la Mecque
 p. 200 — 02; divisés en البطحاء — et
 الظواهر — p. 201.
 القرين (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
 p. 211.
 قزوين ville de l'Irak p. 182, 208.
 قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.
 قسطنوبيا en Asie Mineure p. 228.
 قسطه Castille en Espagne p. 112.
 قسطنطينية (Constantinèh) en Afrique p. 113,
 227.
 قسطنطينية (Constantinople) p. 227, 228, 209,
 242 — خليج le golfe de C. p. 136, 123,
 124; l'île du Deir qui y est située
 p. 124.
 قسطنطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.
 208, 209; nom appellatif des empereurs
 Byzantins p. 240, 242, 249.
 قسطنطين (?) l'île de K. de l'océan méridional
 p. 19, 129.
 قسيم الدولة آق سقر prince d'Alep qui érigea
 les murs de Médina p. 219.
 قشتاليون (Castellon de la Plata) en Espagne
 p. 220.

القشبير pierre précieuse p. 92.
 قشبير pays divisé en intérieur et extérieur
 p. 20, 21, 181; île de la mer Méridio-
 nale p. 129, où peut-être il faut lire
 قسبين.
 قشبين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
 tentrionale p. 230.
 القص (?) ville du Guzérate p. 170.
 القصب la canne à sucre sur les Laque-
 dives p. 129, 124; en Syrie p. 207.
 الزديرية — *Calamus odoratus* de Ceylan
 p. 170.
 قنار ou قنار capitale du Touran p. 170.
 القندير l'étain p. 02; du Ghana p. 127.
 القصر ville principale de l'Oasis du milieu
 p. 232.
 القصر آين الثانية dans le district d'Alep p. 202.
 القصر آين عبيدة sur l'Euphrate bâti par Jé-
 b. Omar p. 93, 113, 129.
 القصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
 القصر الأبيض château à Damas p. 29.
 القصر عبيد الكرم — الجواز = sur le détroit de
 Gibraltar p. 129, 230.
 القصر يانه ou ياله (Castro Giovanni) p. 121.
 القصر اللصوص p. 122.
 القصر الشمع partie du vieux Caire p. 230.
 القصر عبيد الكرم ou قصر دنهاجة p. 230.
 القصر الفرج partie de la ville de Sala p. 230.
 القصر القديم partie de la ville de Cayrowan
 p. 238.

قبرص on قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
 القبط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۲۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.
 قبطال et قبتور lala mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.
 قبي montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.
 قبيلة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.
 قتيبة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.
 قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۲.
 القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.
 قُدس (Jérusalem) ۷. البيت المقدس.
 قُدوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 قذار الأحمير du Thémoud p. ۲۰۰.
 قذم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.
 قراية vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.
 قرا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.
 القرامبا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.
 القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisent la ville de Zohar p. ۲۱۸.
 القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قرناكنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.
 قرنايا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.
 قرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 قُرْم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۰۷, ۲۹۳.
 القرش poisson p. ۱۹۴.
 قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قرطاج (Carthage) p. ۲۳۰.
 قرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.
 قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.
 قرطبانس altération du grec μακάριον νῆσοι p. ۱۳۰.
 القرقر ou القرقر tribu turque p. ۲۱; habitans du pays de Thoulé p. ۱۳۴, ۱۸۰.
 قرقسبا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.
 قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.
 قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.
 قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.
 قرمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.
 قرمونة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.
 قرميشان forme Arabe de قرميشان p. ۱۸۴.
 قرن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.
 القرنفل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴. ۱۶۰;
 قرنه كيش القرنفل clou de girofle ibid.; — قرنه l'écorce du giroflier ibid.
 قردو les singes, fréquents en Chine, dans le

فيرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.

الفيروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.

فيروز بن يزيد bâtit la ville d'Espahan p. ۲۷۹.

فيروز اباد = فيروز جور ville de Perse p. ۱۷۷.

فيروز النيلي poète p. ۲۵۴.

الفيوله Péléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.

الفيوم canal de F. p. ۱۰۶; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.

فيومين (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.

قابس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.

القاديبة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Enphrate p. ۶۴, ۱۸۵.

قادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.

قبر قادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.

قار ou قبر (poix) p. ۷۹, ۸۲.

قارغرى ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.

قارن montagne du Deilan p. ۲۲۶.

قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

قارا بن صنعاح p. ۲۴۷.

قاساس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.

قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaïn p. ۲۴۳.

جبل قافونين = جبل قافونين chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.

قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.

القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.

قاليقلا sur l'Araxe avec la source de l'Enphrate p. ۶۳, ۱۰۷, ۱۹۰.

قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.

قاصرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.

القاهرة (le Cairo) p. ۱۰۶, ۲۳۰.

القاونين oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.

قابين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

قباد بن فيروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Donrek p. ۱۷۹, de Bailkan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.

قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.

القباذيان district du Balkh p. ۲۲۳.

قبة النصر près de Hattbin p. ۲۱۲.

قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.

قبتور ص. قبتور.

القزيق avec les sources du Volga p. ۱۰۶, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القزيق (la mer d'Azof) p. ۱۴۶.

قبر موسى en Palestine p. ۸۱; قبر سايبور sur le Tigre p. ۹۵.

فرير sur le Djeihoun, ville du district de Bohara p. ۲۲۳.

الفريون (sophorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

الفرس النبل (l'hippopotame) p. ۶۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۶.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۳۹.

فرغانه = فرکستان p. ۲۰, ۶۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰.

فرکان pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

فسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé ملغم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۹; en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bostam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۰; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjona en Afrique p. ۲۳۷.

الفرات rivière d'Arabie p. ۱۱۰, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الظفل ou الدار ظفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۶۹, ۱۰۴; بلاد الظفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

فم الصالح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارينة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفضن village d'Égypte p. ۲۳۲.

فمنصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰.

الفسك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفرج ville du Kirman p. ۱۷۶.

فوراب ville du Khâfour p. ۱۶۹.

القوة canton d'Égypte p. ۲۳۳; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

فوراب والقوة dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

الظفل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۹.

فيثاغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفيحة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

حروي espèce d'onyx p. ۹۹, ۸۳.
 غَزَة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine
 p. ۱۱۹, ۱۲۰, ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۵۱.
 غَزِيَّة tribu Turque p. ۹۵, ۲۹۳ (peut-être faut-il
 lire غَزِيَّة).
 غَزِيَّة (Ghazna) p. ۲۰, ۴۵, ۱۸۱, ۲۲۴.
 غَزِيَّة ۷. غَزِيَّة.
 عَسَّان tribu Arabe habitant la Syrie p. ۲۶,
 ۲۵۳, ۲۵۹, ۲۷۲.
 عَسْطَارَة (Agosta) en Sicile p. ۱۴۰.
 عَمْرَان châteaux de Ssanâa p. ۳۲.
 عَمْلَة (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.
 العُور ou غورستان traversé par le Hindmeñd
 p. ۲۰, ۲۲, ۹۸, ۲۲۴.
 العُور divisé en العُور الأعلیٰ ou العُور الأوسط
 ou العُور الأسفل, أرمنا et حنا
 Jourdain p. ۱۰۷, ۲۰۱; avec le district
 القبط p. ۱۱۱, ۱۲۱.
 العُورِيَّة المَحْدِيَّة en Sind p. ۱۷۵.
 العُورِيَّة tribu Turque p. ۲۹۳.
 غُوْطَة pays inondé au S. de l'Équateur p. ۱۵:
 دمشق — paradis de la terre p. ۱۷۸, ۱۹۳,
 ۱۹۸, ۲۲۳; — نوبريز — p. ۱۸۷.
 الغول pl. الغيلان = السروج p. ۹۲.
 غيار ou غياروا sur le Niger p. ۱۱۱, ۲۴۵.
 أَرْعِيَان ۷. غِيَان.
 غِنَوَا ville du Khanoua p. ۱۹۹.

ف

فَانَنِي (Patna) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

فَارَاب sur le Seihoun p. ۹۴, ۲۲۱.
 فَارَان contrée montagneuse d'Ég. p. ۲۱۲, ۲۳۱.
 فَارَس (la Perse) p. ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۲۲۲, ۱۱۹, ۱۵۱,
 ۱۷۴, ۲۱۹; description p. ۱۷۷, ۲۴۷, ۲۵۵,
 ۲۹۵, ۲۷۱; ses fleuves p. ۹۸; ses lacs
 p. ۱۲۵; la mer de Perse ou le golfe Per-
 sique p. ۱۵۳.
 فَارِق بن مِصْر p. ۲۳۴.
 فَاَس (Fez) p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۹.
 الفاطميون califes Fathémites p. ۲۰۴.
 فَاي Paphos sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.
 فَاكْتُور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.
 فَاْمِيَة (Apamée) sur l'Oronte p. ۱۲۲, ۲۰۵, ۲۰۷.
 فَاْمِيَة suc de canne épaissi du Kirman p. ۱۷۹.
 الفَاوِنِيَا (la Pannonie) = عود الصليب p. ۱۹۹.
 فَاوِيَة en Égypte p. ۲۳۲; forteresse du Rif Ma-
 roccain p. ۲۳۷ (peut-être faut-il lire Ici
 قَاوِيَة).
 الفَاوِيَة district de Cordoue p. ۲۴۲; Alboz
 près de Grenade p. ۲۴۲.
 فَصَّص البَنُوْط (Alboleta) p. ۲۴۴.
 الفِصَل district de la Palestine p. ۲۰۱.
 الفِصَالِيَّة les Ismaéliens ou Assassins p. ۲۰۸.
 فَزَلْج dans les environs de Médine p. ۲۱۹.
 فَزْرَات appelé الرافدين p. ۹۳, ۹۹, ۱۹۰; com-
 biné avec la fontaine de Sour p. ۱۰۸;
 reçoit la rivière d'Ankouria p. ۱۱۵;
 forteresses sur l'Euphrate p. ۲۰۵, ۲۰۶,
 ۲۱۴.
 فَرَاوَة ville du Mazenderan p. ۲۳۹.

• ارنجبة aquatique du Gange
p. 100.

• انكرا (Angora) en Asie mineure p. 228.

• انكرا fortresses des marches de la Syrie
p. 192, 212.

• انكرا sel ammoniac volatil p. 80.

• انكرا ville d'Abyssinie p. 190.

• انكرا (Ankara) p. 104.

• انكرا p. 100.

• انكرا fête de l'annonciation p. 270;

• انكرا dimanche des rameaux p. 280;

• انكرا (les Pâques) p. 280.

• انكرا — الفطاسن — القتان — البلاد — الحسين

• انكرا — دخول الهيكل — او القدس — او القيس

• انكرا — امد الامود — النور — القيس الكبير

• انكرا — p. 281, 282 — الصليب — النجدي

• انكرا sur le golfe Arabique p. 101, 249.

• انكرا montagne près de Médine p. 210.

• انكرا عيسى بن علي بن عبد الله
Isâ p. 90.

• انكرا البصيص الأصفر بن إسحق p. 208.

• انكرا شمس p. 117; عين شيراز et عين حيرم
avec un temple du soleil p. 22, 229,

231; عين ناب dans le district d'Alep

p. 200, 209; عين العناب près de Cambaya

p. 117; عين جرة près d'Arzen

p. 118; عين سلوان Sîlwan près Jérusalem

p. 119; عين الهبه une des sources du Nil

p. 74; عين فرّوع près Jérusalem

p. 80; عين جالود ou عين جالوت

en Palestine p. 201; عين القنّارة fontaine
d'asphalte à Hit p. 119; عين الهرمل confluent de l'Oronte p. 207; عين إسحق
— 7. — تسول; عين الهرم ville du Thabéristan p. 224;
عين المرّ = عين العين p. 191; عين المرّ = عين المرّ
oeil de chat p. 90.

غ

• الغابة rivière près de Médine p. 210.

• الغابة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or
p. 00, 110, 220, 221; الغابة نهر غابة branche du

Nil p. 19, 22, 90, 110, 220; الغابة بحيرة غابة ou

بحيرة الأمايش السودان p. 133; l'étain

y est à haut prix p. 127; le sultan porte

le nom de Ghana p. 220, 228.

• الغابون pays de Nègres p. 228.

• الغابون ville du Khanfou p. 129.

• الغابون constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. 22, 112; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. 222.

• الغابون pl. أغبال rivières des Iles de Komor et

de Ceylan p. 22, 122, 129, 130.

• الغابون ville du Jémamah p. 221.

• الغابون pays de Nègres p. 19, 229.

• الغابون ville de l'Afrique septentrionale p. 227.

• الغابون district de Damas p. 129.

• الغابون (Grenade) p. 222; — نهر (le Xénil)

p. 112.

• الغابون (Gerona) p. 229.

• الغابون espèce d'oiseaux p. 123.

العقيق pierre précieuse p. 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51,

48, 49.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. 210.

عكا ville de l'Yémen p. 210.

عكا en Syrie p. 47, 212.

عكار district du Liban p. 208.

عكا foire près de la Mecque p. 210.

عكبرا dans les environs de Baghdad p. 187.

علاء الدين prince Ismaélien p. 208.

علاء الدين محمد ابن خوارزمشاه p. 214.

علافة port de Zébid de l'Yémen p. 212.

العلايا port de l'Asie mineure p. 139, 228.

عطفورا ville du Tipperah p. 142.

العلم branche de l'Euphrate p. 93.

عقبة général d'Abou Bekr en Syrie p. 142.

عقوان الكردى district de l'Yémen p. 212.

العقبة forteresse Ismaélienne p. 208.

الطوا tribu Nubienne p. 228, 229.

الجزائر الطوية Iles de la mer méridionale vers l'Est p. 17; les Alides peuplent le pays du Senf p. 128.

عق بن أبي طالب p. 47, 208.

عق بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. 11.

عق بن عبد الله bâtit Salamiah p. 207.

عمان (l'Oman) p. 19, 101, 212, description 218; pêche de perles p. 67; l'aloès de l'O. p. 42; espèce de gomme odoriférants

de l'O. p. 42; habité par les tribus de Thaum et de Samat p. 208, 201.

عمان ville de Syrie avec des monuments p. 208, 209, 213.

عماتا (Amata) en Palestine p. 201.

عمواس (Emmaus) en Palestine p. 201.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. 47; sa lettre à Amrou b. Asi p. 109; découvre le palais Irem dast-ul-Imad p. 31; son opinion sur le château de Ghomdan p. 32; bâtit Coufa p. 184, 201, 211.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ul-Irem* p. 29, 222.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. 39, 193, 202, 280.

عمر بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. 49, 109, 122, 230, 227.

عمر خزامه inventeur du mois intercalaire p. 227.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث poste de la tribu de Djorhom p. 209.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. 121.

عمران ou عمار tribu Arabe p. 209.

عمورية sur l'Oronte p. 107, 200; ville de l'Asie mineure p. 228, 229.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. 109.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. 69, 133, 109; à Santarem, Lisbonne et Onsonoba p. 200.

العريضة érigée des poteaux autour de la Mecque p. 210.

مدن أدين (Aden) p. 19, 101, 103, 191, 170, 214, 219, 220; بحر عدن p. 101.

مدنة ville de l'Yémen p. 217.

مدنة الفيريين et مدنة الأندلس parties de Fez p. 234.

مدن district de Damas p. 198.

المدن près de Kadésiah p. 180, 210.

المدن = أعراف الذهب nom de l'or en alchimie p. 07.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. 20, 214, 219, 20, 179, 178, 230, 247, 250, 271, 272; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. 29, 247.

عراق النجم p. 183, 180, 213, 210, 220; domicile des Courdes p. 200.

عراق العرب p. 183, 190, 211, 214, 210, 219.

العراش (Larache) sur la rivière de Sebou p. 113, 230.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. 248; descendants de Sem p. 24, 20, 214, 249; leurs qualités distinctives p. 241, 271, 272; adoptent le Sabéisme p. 29.

عربان sur le Kabor en Diar Bekr p. 191.

عربة district de la Transoxanie p. 178.

عروض en Syrie p. 202.

العروض district du Yémanah p. 271.

عريف الذهب forteresse de Chayzar p. 200.

عريفات montagne près de la Mecque p. 102.

عرقا forteresse en Syrie p. 208.

عروض ou عرض ville de la Chine p. 198.

عروض district de Médine p. 219.

عروة puits de Médine p. 219.

العريش (Rhinocolura) en Égypte p. 234, 19, 213.

العريش district de Médine p. 219.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. 238.

العزير = النمس (l'ichneumon) p. 183.

عسقلان (Ascalon) p. 202, 213.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphthe noir p. 119, 179.

العشر arbre qui produit la manne p. 109.

العشيرة village appartenant à Mégiddo p. 212.

عض الدولة p. 177.

عض الدولة ألب أرسلان p. 227.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. 29; temple de Mercure p. 23.

عطارد الحاسب entouré par l'Arabe p. 70, 74.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. 240; l'aigle, enseigne des Coreichites p. 201.

عقارب مائنة de l'Indus p. 91; dans les environs de Asker-Makram p. 179; talisman d'Emesse contre les scorpions p. 202; les scorpions de Belinas p. 209.

عقربا district de Damas p. 199.

عقبة بن نافع fondateur de la ville de Kayrovan p. 237.

المانتان district du Balkh p. ۲۲۴.
 بلاد الأولى tribu Arabe antéanté p. ۱۲۳; leur
 postérité dite Nianas p. ۱۲۳, ۲۴۹, ۲۴۹;
 الآخرة — p. ۲۵۵.
 عاد de la postérité de Sem p. ۲۴۹.
 عاديون Agathodaemon = Seth selon les Sa-
 béens p. ۲۴۴.
 العاصم = الأرنط (l'Oronte) p. ۱۰۷, ۱۲۲, ۲۰۵,
 ۲۰۹, ۲۰۷, ۲۸۰.
 العاقورة district du Liban p. ۲۰۹.
 العاصماتة les Allemands p. ۱۴۰.
 العاصماتة ville du Jémamah p. ۲۲۱.
 عامله montagnes de la Palestine p. ۲۳, ۲۰۰, ۲۱۱.
 العانة et العانات sur l'Euphrate p. ۹۳.
 المانتان district du Balkh p. ۲۲۴.
 عباب (؟ peut-être عناق) ville du Khalfour p. ۱۹۹.
 عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ۹۷,
 ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۷, ۱۸۵, ۱۸۹.
 عبد الملوك p. ۲۵۱.
 عبد جان ville du Khouzistan p. ۱۷۹.
 عبدس ou عبدلس dans les environs de Ras-
 sorah p. ۱۱۵, ۱۸۹.
 عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
 doult p. ۲۳۹.
 عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
 pagne p. ۲۴۲.
 عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade
 d'Espagne, bâtit la ville de Zahrâ p. ۲۴۲.
 عبد الله الغافقي constructeur du
 pont de Cordoue p. ۲۲۹, ۲۴۲.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
 p. ۲۴۳.
 عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ۲۳۹.
 عبد الملك آين مروان bâtit la ville d'Alka
 p. ۲۱۳.
 عبد الله بن أبي مرع gouverneur de l'Égypte
 p. ۱۰۹, ۲۲۹.
 عبد الله بن صالح bâtit Salamia p. ۲۰۷.
 عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
 p. ۲۲۴, de Charistan p. ۲۲۵, de Dihistan
 p. ۲۲۹, de Feravâl p. ۲۲۹.
 عبد المؤمن sultan Almohade p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸,
 ۲۴۴.
 العبيد les Obeidites rois de l'Égypte p. ۲۳۱.
 عبيد tribu Arabe p. ۲۴۹.
 العنق ou العنقة sur l'ancien lit de l'Euphrate
 p. ۹۴, ۱۸۵.
 عثليت (Castrum peregrinorum) en Palestine
 p. ۲۱۳.
 عثمان بن عفان détruit le château de Ghom-
 dan p. ۳۲; le pays de Senf peuplé sous
 O. p. ۱۹۸; s'empare d'Antharse et des
 îles de la Méditerranée p. ۲۰۸.
 العبر forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
 عجلون forteresse de la Palestine p. ۲۰۰.
 العبر district de Damas p. ۱۹۹.
 العبير montagne entre Koufa et la Syrie
 p. ۲۳.
 عبد ville de Nègres p. ۲۹۹.
 عبدان sa généalogie p. ۲۵۰.

طرارز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۳۱.

الطرائه avec les lacs de natron p. ۷۶, ۲۳۴.

طريروس en Syrie p. ۴۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp.
p. ۱۳۳.

طريرونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طريرونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰, ۲۴۶.

طريرى en Égypte p. ۲۳۲.

طيرم tribu Arabe p. ۴۶, ۲۴۹.

طيرم penplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطيرمى tribu Turque p. ۲۶۳.

طيرم espèce d'argile à Magham en Espagne
p. ۲۴۴.

طيرمى tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طيريرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

المينكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

المينكة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طيريرة ville du Jaén p. ۲۴۳.

طيريرة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۶; — جبل
avec un temple de Venus p. ۴۲.

طيريرى ville d'Espagne p. ۲۴۶.

طيريرى peut-être identique avec طيريرى, ville de
la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طيريرى (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰,
۲۴۷.

طيريرى roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahi-
Djan p. ۲۴۴.

طيريرى ville du district de Bokharah p. ۲۳۳.

طيريرى ou طيريرى fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طيريرى Theuran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۹۴, ۱۷۰.

طيريرى montagne d'où sort la rivière de
Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طيريرى montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طيريرى le mont Thabor p. ۲۸۱.

طيريرى en Égypte p. ۲۳۱.

طيريرى district de Khorasan p. ۲۳۰.

طيريرى (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طيريرى ville de la province de Zab en Afrique
p. ۲۳۷.

طيريرى forteresse au N. de Gadir p. ۲۴۳.

طيريرى en Égypte p. ۲۳۱.

طيريرى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۶.

طيريرى en Khouzistan p. ۱۷۶.

طيريرى = طيريرى noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكيريت الأحمر = طيريرى البحر = طيريرى البحر
nom de l'or en alchimie p. ۰۷.

طيريرى île de la mer de Berbera ou de Zenzibar
p. ۱۶۲.

طيريرى — المينكة ou المينكة, espèce d'argile
p. ۸۰.

ظ

الظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,
۱۰۱, ۲۱۶, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

الظفار dans l'Yémen p. ۳۰.

الظفار chaine du Liban p. ۱۹۹.

الظفار district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور و سابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 227, 241; on y trouve de la pierre précieuse p. 83; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. 20, 22, 240. مين الأقس = مين وماشين p. 102, 122, 127; مين الصين = الصين الخارجية; مين الصين où est l'embouchure du Khandan p. 17, 102, 130, 138, 150, 152, 147, 148, 149, 240. الصين الداخلية p. 18, 180, 240; الصين الشرقى p. 22.

مينية p. 19, 103.

ض

ضامك ville du Jémamah p. 221.
ضامك ou زدماك ancien roi de Perse p. 22, 200.
ضامك deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 122, 218.
ضامك district de l'Yémen p. 210.
ضامك Ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.
طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.
طائف le paon de l'île de Komar p. 100.
طابان sur le Kabor p. 191.
طابان rivière de Th. en Perse p. 112, 177.
طابة ou طيبة nom de Médine p. 210.
طابان ville du Khorasan p. 220.

طابان ville du Turkestan p. 222.
طابق général en Espagne p. 247.
طابق forteresse du Bédjentan p. 183.
طالق ville du Khaïfour p. 122.
طالقة appartenant à Séville p. 222.
طالوت (Sall) p. 201, 247.
طبرقة en Afrique p. 112, 230.
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 112, 127, 224, 200, 242.
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 121.
طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 20.
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 112, 122, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 122.
طبرستان (العراق و طبرستان) ville du Kouhistan p. 220.
طبرية ville du Zâh, province de l'Afrique septentrionale p. 237.
طحا en Égypte p. 232.
طخارستان divisé en الطبا et السغنى p. 20, 178, 222.
طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 109, 129, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 22; 127; = بحر الروس p. 122.
طرابلس en Syrie p. 120, 129, 122, 122; descript. p. 207, 212; en Afrique p. 222, 247.
طرابية en Égypte p. 231.
طراز chaste du Liban p. 22, 208, 212, 220.

المصفر peuplade Turque p. ۲۶۲.
 صفد ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۶۸, ۲۰۰;
 description p. ۲۱۰, ۲۱۴.
 صفوان بن أبي أمية p. ۲۵۲.
 الصنن près de la Mecque p. ۲۴۹.
 صفين sur l'Euphrate p. ۲۰۰.
 الصقالية pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۳۰,
 ۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۰; on y trouve des singes
 p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac
 luisant des pays des S. p. ۱۳۳; on n'y
 trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit
 au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۰.
 صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; rési-
 dence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.
 صفوا ou صفورا ville de la Chine p. ۱۶۸.
 صلاح الدين sa victoire à Hatthin p. ۲۱۲; con-
 struit la muraille entre le vieux et le
 nouveau Caire p. ۲۳۰.
 صلاح الدين خليل s'empara d'Acca et du lit-
 toral de la Palestine p. ۲۱۳.
 صلاوية peuplade Slave p. ۲۶۱.
 الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
 الصنارديّة peuplade qui ravagea l'Arménie
 p. ۱۸۹.
 صنجي Ile et ville appartenant à la Chine
 p. ۱۵۲, ۱۵۴. — بحر ibid.
 صندابولات Ile de la mer Indienne p. ۱۶, ۱۵۲;
 mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.
 الصندل (sandal) p. ۱۵۴.
 صنطا ou صنطا ville de la Chine p. ۱۶۸.

صنعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et
 de l'onyx p. ۱۶, ۳۲, ۶۹, ۷۰, ۲۱۶, ۲۱۷;
 habité par les Amaleks p. ۲۴۹.
 صنغانة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.
 صنف Ile ou presqu'île de la mer Méridionale
 (Tsiampa) p. ۱۶, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۶۸,
 ۱۶۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۶۸.
 صنهاجة tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۶۷; صنهاجيين
 appartiennent à Murcie p. ۲۴۰.
 صهيون bourg du Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion)
 p. ۲۸۰.
 صور (Tyz) en Phénicie à l'embouchure de la
 Lytha p. ۴۶, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸,
 ۲۱۲, ۲۱۳.
 صور ville près de Maridin p. ۱۹۱; ville du
 district de Kalhât p. ۲۱۸.
 صورّة ville du Kûnem, pays des Nègres p. ۲۴۱,
 ۲۶۸.
 الصوليان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.
 صوما ancien nom de Kinnesrin p. ۲۰۲.
 صومنات avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۵۲.
 الصويث ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.
 صونة ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.
 صيدا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱.
 ۲۱۲, ۲۱۳.
 صيرم de la Transoxanie p. ۲۰.
 صيرمه ville de la Chine p. ۱۶۸.
 صيفان fils de Coft p. ۲۶۶.
 الصيرة ville du Djébal p. ۱۸۴.
 صيهور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ٢٧٦.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

شور الزهر district de la Palestine p. ١١٨.

شودر ou شوذر (Jodar) en Jaën p. ٢٤٣.

شوب، الحيطى، العرس، شونى البيادنة، الشومر — districts du Liban p. ٢٠٠.

شومان capitale du Saaghanian p. ٢٢٣.

شوبنغ اليهودى poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.

شيراز la momie de Ch. p. ٨٤, ١١٩; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ١١٧.

شير sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

شبن ومانين.

شبن او الشنباص (Sépiá) altération du mot السيفياص, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٦٦.

صابون الرقيق savon de Nablous p. ٢٠٠.

الصايبه (les Sabéens) leur culte p. ٤٠ — ٤٥;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ٤٥, ٤٦; apologie des Sabéens p. ٤٧;

leur opinion sur les pyramides p. ٣٤;

nommés d'après Sáb b. Hermes p. ٣٤;

leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple

à Harran p. ١٩١; nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩,

٢٥٨, ٢٦٧.

صالم prophète des Thémoudites p. ٢٥٠.

صان en Égypte p. ٢٣١.

صاح الجزيرة الطويلة Ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٩٩.

صاح البزوى chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ٢٢.

الصبر (l'aloès) p. ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p. ٢١٧.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

صبيبة forteresse à l'Est de Banias p. ٢٠٠.

صهار ville de l'Oman p. ٢١٨.

صهارى البربر p. ١٩.

صحرى district de Damas p. ١٩٩.

صحرى الفيحان p. ١٣٩.

صدد district de Damas p. ١٩٩.

الصراة canal de Coufa p. ١٨٦.

صريف ville du Hanran p. ٢٠٠.

صريف canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٦.

صريفند (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣.

صعبة et صعرة villes détruites sur la mer Morte p. ١٢١.

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

صعرة بيتن (?) village de l'Irak el-Adjem p. ١٨٧.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; الأذى — p. ٢٣١.

صغانيان district de la Transoxanie p. ٢٢٣.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صغديبل ville d'Arménie p. ١٨٩.

صغديبل paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣.

شَرْجَة ville de l'Yémea p. ۲۱۰.
 شراك en Égypte p. ۲۳۱.
 شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.
 شرغلي appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.
 الشرف (Axarafa) près de Séville p. ۲۴۳.
 الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۲.
 شروان district de la Perse p. ۳۲.
 شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.
 شريس (Xéres) p. ۲۴۴.
 الأردن v. الشريعة.
 شريعة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.
 شستر v. شستر.
 شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.
 شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.
 شطنة en Égypte p. ۲۳۲.
 شوبان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.
 الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.
 شعيب (Jéthro) son tombeau à Hethio p. ۲۱۲.
 شغرويكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۰.
 شغر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.
 شغر نهر ou شغرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.
 شغورة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.
 الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djarmak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.
 شقيب تيرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.
 شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.
 شكا (Scieli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والحليل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
 شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.
 شلمنكة (Salmanque) p. ۲۴۴.
 شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.
 شليز (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.
 شمريرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.
 الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.
 شمين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.
 شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.
 شمسانية en Diar Rebiah p. ۱۹۱.
 شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.
 شيكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.
 شيران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.
 شيبس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.
 شنت (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.
 شهر شتمرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۴, ۲۴۵.
 شنتالية (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.
 الشنتاء espèce de cuivre p. ۵۱.
 شنتكل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 شغودة en Égypte p. ۲۳۲.
 الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.
 شهر زور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.
 شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.
 شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سَيِّد الدولة مَرْقَة بن دَيْس
Hillah p. 187.

سِيرَان sur la mer Indienne p. 101, 177.

سِيرْمَان ville du Kirman p. 174.

سَيْرَوَان ville de l'Irak p. 188.

سَبَس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
218.

سَبْطَاق ancien roi Himyarite p. 32.

سَبْل l'inondation en Arabie p. 34, 249,
208, 272.

سَبْطَان espèce de pierres précieuses p. 48, 40.

سَبْلَا v. سَيْلَا وسَلَا.

سَبْلَان (Coylan) p. 19, 102; mer de C. p. 104.

سَبْنَا le mont Sinai p. 212.

سَبْوَاس en Asie mineure p. 228.

ش

الشَابَرَان ville de l'Arménie p. 181.

شَادِرَوَان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شَادِكَان ville du Khowarezm p. 222.

الشَاش en Transoxanie p. 20, 221.

شَاطِبَة (Xativa) en Espagne p. 280.

الشَّاطِرُون المَرْمَقَان roi Sabéen p. 38.

الشَّاقِة (Sciacea en Sicile) p. 180.

شَالُوس ville du Thabéristan p. 224.

الشَّام (la Syrie) p. 20, 22, 28, 182, 219, 230,
240, 271, 270; mines de la pierre الشَّامِج
p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-
verne remarquable p. 80; commerce
sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de Ghassan p. 24, 277; anciens
monuments de la S. p. 24; lacs de
la S. p. 120. سَمْر الشَّام partie de la
Méditerranée p. 139; description de la
Syrie p. 172 suiv.; nom de *Damas* p. 208.

شَامَة villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 20, 222.

شَامَات district au S. de Naichapour p. 270.

شَاهِرُو الْأَكْنَانِي شاهبُور بن أَرْدَشِير
Perse, bâtit le palais (wâni Cosri p. 28.

شَاهِيَاK = Enoch p. 204.

شَاهِيَا en Égypte p. 221.

شَاهِيَا ville de l'Hadhramaut p. 217.

شَاهِيَا ville de l'Oarouchanah p. 222.

الشَّيْبَة البِيَانِي les aluns p. 79, 80, 248;
— الأبيض —, — الزفر

شَيْبَة port de l'Hadhramaut p. 217.

الشَّيْبَة montagnes de l'Yémen p. 102.

شَيْر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 128,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambra p. 128.

الشَّيْبَة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شَرَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَرَاد بن عَاد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem daât-ol-Imâd p. 20.

شَدُونَة (Sidonia) en Espagne p. 288.

الشَّرَاد dans le Djéhal p. 213.

شَرَحِيل بن مَسْنَة général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 192.

شترين (Santarem) p. ٢٤٥.
سحار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ١١, ١٦١.
ساجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ٢٤٩.
السند p. ١٩, ٢٠, ٢٢, ٢٤, ١٥٢, ١٧٥, ٢٧٠, ٢٧٤, ٢٧٥; mer de S. p. ١٥٢; نهر السند v. مهران.
سندان ville de l'Inde p. ١٩; temple de Satorne p. ٤٠, ١٥٢.
سندمند mer de S. p. ١٥٢.
سنداپور p. ١٧٣.
السندروس la sandaraque p. ٧٩, ٨١.
سندجيد baliste inventée par les Imaëtiens p. ١٨٤.
سَنَوَان lac de l'Yémen p. ٢١٧.
سَنوب (Sinope) p. ١٤٩, ٢٢٨.
سَير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ٢٣, ١٩٨, ٢٠١.
سَهلوق بن شريك ou سَهلوق بن شريك bâtit les pyramides p. ٣٣.
سَهلان ile de la mer Caspienne p. ١٤٧.
السواد district au S. de Damas p. ٧٩, ٢٠٠; district de l'Irac, qui traverse le petit Tigre p. ١١٣, ١٨٥, ١٩٠.
سواد idole des Hodeilites p. ٣٥, ٤٩.
سواكن ile du golfe Arabique p. ١٩, ١٥١, ٢٦٩.
سوباره (Subara) ville de l'Inde p. ١٧٣.
سودان de la partie méridionale de la terre p. ١٢, ١٥, ١٩, ٢٤, ٨١; autour des sources du Nil p. ١٩, ٨٨, ١٩١, ١٩٢; descendent de

Kham p. ٢٥, ٢٤٧; lacs du S. p. ١٢٥; description p. ٢٦٧, ٢٧١, ٢٧٣, ٢٧٨.
سوريا district sur l'Euphrate p. ٩٣, ٩٥.
الجزمان v. السوران.
سورجان = سورجان ville du Sind p. ١٧٥.
سوريا ancien nom de Hems p. ٢٠٢.
سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmessé p. ٩٠, ١١١, ١١٣, ١٣٣.
سوس الأدنى p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٣٩.
سو en Perse p. ٩٩; rivière de S. p. ١١٥, ١٧٩.
سوسة en Afrique p. ٢٣٥.
سوسيا en Palestine p. ٢٠٠.
سوق الأعزاز p. ١١٥, ١٧٩.
سوق دورق et سوق سنبل en Khouzistan p. ١٧٩.
سوق حزة ville d'Afrique p. ٢٣٧.
السومناط capitale du Laristan p. ١٧٠.
سويدا en Hauran p. ٢٠٢.
السويدية sur l'Oronte p. ١٥٧, ١٣٩, ٢٠٩, ٢٠٧.
سوريد الملك ou سويد بن الملك p. ٣٣.
سويس (Suez) en Égypte p. ١٥١.
سَياف البحر poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.
سِياله près de Médine p. ٢١٩.
سِياه en Djordjan ou pays des Khozars p. ١١٧.
سِياه كوه ile de la mer Caspienne p. ١١٩, ١٤٧.
السيب sur l'Euphrate p. ٩٧, ١٧٨.
سِيهان fleuve de l'Asie mineure p. ١٠٧, ٢١٤.
سِيحون ou نهر السند et نهر الشاش (Amou Derya) p. ٩٤, ١٢١, ٢٢١, ٢٢٣.

سكبيس (?) ville de l'Inde p. 173.
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.
 السلامة Ile de la mer Indienne p. 130.
 سلبانية (Solobretia) en Espagne p. 243.
 سلت (?) ville du Chach p. 221.
 السل arbre veuimeux du Niger p. 111.
 السلسلة chaine de montagnes en Diar-Bekr p. 122.
 السلط en Baika au delà du Jourdain p. 201, 213.
 سلطان الدولة Bouide p. 89.
 سلج sur le Wadhi Mousa p. 213.
 سلفار ville du Khalfour p. 149.
 سلم fils d'Afridouu p. 247.
 سلمابادان sur la côte du golfe Persique p. 101.
 سلمان الفارسي saint Mahomédan p. 204.
 سلمية ville du district d'Emesse p. 120, 202, 207, 280.
 سلا ou سلا ou سلا Iles de l'extrême Orient p. 13, 17, 18, 130, 131, 132, 148.
 دارود سليمان بن داود sa division de la terre p. 18; élargit Jérusalem p. 201; enterré dans le lac de *Thiberiade* p. 212.
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayade p. 193; bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. 201.
 سليمانان en Khouzistan p. 179.
 السباق montagne du district d'Alep p. 202, 200.
 سماوة pays entre Coufa et la Syrie p. 23; district de Damas p. 149.

شردو الجنام p. 20, 123, 178, 222; bâti par الجنام p. 223, 204, 270.
 ديك برديك = رمح الفار ou سم الفار espèce de poison, tiré de l'arsenic p. 04, 242.
 سسور port de la mer Noire p. 129.
 سطر ville du Senf p. 149.
 الكيرى ou السفلى ou سفارة, appelée الكيرى ou سفارة, pays de Nègres sur le Niger p. 19, 00, 110, 111, 240.
 سفدة ville du Ghana p. 240.
 سطر (سوط peut-être faut-il lire سوط) ville du Khalfour p. 149.
 السيك الرعاد la torpille p. 99.
 سكين étoffe de coton de mer p. 140.
 سلاتس arbre venimeux de la Scythie p. 100.
 سماجان ville du Thocaristan p. 224.
 سنذر ville des Khozars p. 243.
 السمندر la salamandre p. 17.
 سنان ville du Djébal p. 184.
 السبور la zibeline des bords du Voiga p. 104, 140.
 سيمر ou سيمر nom d'une fontaine près d'Is-pahan p. 117.
 سبساط sur l'Euphrate p. 93.
 السنافر faucons, Ile des f. p. 130.
 السن ville de la Mésopotamie p. 170.
 سن الدرب montagne de Syrie p. 114.
 السبادج émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. 22, 40, 41, 140; sa description p. 71; à Aswan p. 222.
 سننبيه ville du Jaén p. 243.

سخا canal du Nil p. ۱۰۶, ۲۳۱.

السفينة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السمرانة والجمابة fonctions d'une famille Co-reichite p. ۲۰۲.

سد ذى القرنين digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السديق fête des Persans p. ۲۷۶.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۶, ۱۲۱.

سراة contrée montagneuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سرالم الطير district de l'Arménie p. ۱۸۹.

النسرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۶.

سرت Syrtæ d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorassan p. ۲۲۴.

سردد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۶.

سرداق ou سرداق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۰, ۱۴۶, ۲۲۸, ۲۶۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سربان يبرى écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسة (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۶.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilat en Arménie p. ۱۶۰.

سرمدا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

سرمين sur le Tigre p. ۶۶, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السريناق coquillage p. ۱۶۰.

سرنديبه (Ceylan) p. ۱۴, ۱۶, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۶۰, ۷۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۶۰, ۱۶۱; espèce de serpent p. ۷۶, ۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سرواين et سرواين deux montagnes — près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سريبر tribu Turque p. ۲۱.

سرية Ile sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۶, ۲۳, ۱۴۹; le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳.

سرين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطين au S. E. de Bongie p. ۲۳۷.

سعد بن أبى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سعد بنو سعد p. ۲۴۶.

السفام bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السفارة fonction d'une famille Co-reichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۶۸.

سفاقس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi شفاقس); (Sfaz) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سقالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السنبيرة village près de Damas p. ۱۴.

سحابية fonction d'une famille Co-reichite p. ۲۰۱.

سحسين chaine de montagnes p. ۱۰۶; سحسين (la mer d'Azof) p. ۱۴۶.

سخطرة (Socotora) son aloès p. ۱۶, ۸۲.

السقنور = ودر البحر (le scinque) p. ۶۱, ۱۴۴.

سكاوند dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

زيرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زَيْلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زَيْلِي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زَيْن الدولة Bouide p. ۸۹.

س

ساباطا ville du district d'Orouchanah p. ۲۲۲.

سابور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

سابور ذو الأكتاف p. ۱۷۹; construisit le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinu p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

ساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۶.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

ساربه ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۶.

ساعور dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافية (Ghour Sáfiah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.

ساليونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Nosh p. ۲۵, ۲۴۶; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes p. ۱۰۷; penplade Arménienne p. ۲۶۲.

ساره واه villes du Djébal p. ۱۸۴.

سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سبابك (نسابك) ancien nom de la ville d'*al-Bridha* près d'Istachr p. ۱۷۷.

سبته (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سحر سبته p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السبيروت pierre précieuse p. ۶۷.

سيسار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبو rivière traversant les villes de Fez et de Sia p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببلة Soubalthala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سجستان p. ۲۰, ۱۷۶, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۶; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — شهر =

شهرمن p. ۹۸, ۱۱۴.

سجلماسه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.

سمرت pays de Nègres p. ۲۶۸.

سمرود ville du Ghilan p. ۲۲۶.

سمروتا ville du Senf p. ۱۶۹.

- رَبْدَة creusa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.
- رَبْل (Saturne) p. ۴۰.
- الرَّافَة la girafe p. ۱۶۰.
- الرَّابِدَة plante du Liban p. ۱۶۹.
- رَبْع ville du Hauran p. ۲۰۰.
- الرَّفَاء district au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳; v. الرِّفَاء.
- بَحْر رُبَيَا pays de Sthythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; بَحْر رُبَيَا p. ۲۰.
- رَبْرَج sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
- رَبْرَد ville du Kirman p. ۱۷۶.
- الرَّبْرَبِيْع (arsenic) p. ۷۸.
- رَبْرَة lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵, ۲۲۵.
- الرَّبَا peuplade Indienne p. ۱۷۹; peuplade du Khouzistan p. ۱۷۶.
- رَبْر (؟) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.
- رَبْر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.
- رَبْرَة ou رَبْرَة pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۶۹.
- رَبْرَة طَبِيْع الإِسْكَندَر v. الرِّفَاق.
- رَبْر (peut-être faut-il lire رَبْر) ville de l'Ossouchan p. ۲۲۲.
- الرَّبْرَة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۰.
- رَبْرَة ville du Khowarezm p. ۲۲۳.
- رَبْرَة v. الرِّبْرَة.
- رَبْر dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.
- رَبْرَة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Saragosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.
- الرَّبْرَة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.
- رَبْرَة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.
- رَبْرَة peuplade de Bedjat p. ۲۶۶.
- الرَّبْرَة ou الرَّبْرَة ou رَبْرَة ou رَبْرَة ou رَبْرَة p. ۱۴, ۱۶, ۲۴, ۱۲۲, ۱۵۰, ۱۶۱; commerce du Zéndjebar sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳, ۲۶۶, ۲۷۳; رَبْرَة p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۶۶.
- رَبْرَة ou رَبْرَة جزائر الرَّبْرَة Iles de la mer Indienne p. ۱۶, ۱۶۲.
- رَبْرَة ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.
- الرَّبْرَة espèce d'arbre du Gange p. ۱۰۱.
- رَبْرَة rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.
- الرَّبْرَة près de Cordoue p. ۳۶, ۲۴۲.
- رَبْرَة (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château de Ghomdan, temple de V. p. ۲۲.
- رَبْرَة île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.
- رَبْرَة dans le district de Hérath p. ۲۲۴.
- الرَّبْرَة ou الرَّبْرَة district du Balkh p. ۲۲۴.
- رَبْرَة pays de Nègres p. ۱۶, ۲۴۰, ۲۴۱.
- الرَّبْرَة (le vif-argent) p. ۵۵, ۵۶; produit avec le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ۱۴۱; en Bâmian p. ۲۲۴; en Afrique près de Taskeddlet p. ۲۳۷; à Bestaseh près de Cordoue p. ۲۴۲; à Albon p. ۲۴۲; dans les montagnes de Beranis p. ۲۴۴.
- رَبْرَة rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

الرعوح sur l'Oronte p. ٢٠٧.
 رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٠, ١٤١.
 الروذان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.
 روذراور canton voisin de Nohawend p. ١٨٣.
 روز ou رود district du Sind p. ١٧٠.
 روز أبان fête des Persans p. ٢٧٩.
 روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; بحر الروس la mer Noire = بحر طرابزنده p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.
 روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit des aluns p. ٨٠; mines de la pierre الدهنيّة p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢; nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٦, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٤٢, ٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٤٧; partie séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٤, ٢٧٠, ٢٧١.
 روميّة الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٠٨, ٢٢٧, ٢٥٨.
 روملس p. ٢٥٨.
 رومّة puits de Médine p. ٢١٩.
 روبان ville du Tabéristan p. ٢٢٦.
 الرّي capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé رّي أردشير ou حمديّة p. ١٨٤, ٢٥٧.
 الريان montagne du Balta p. ٢٢, ١١٥; contrée montagnaise de la péninsule Sinaitique p. ٢١٣.
 الرياس plante du Liban p. ١٩٩.
 ريجا à l'O. d'Alep p. ٢٠٦.
 الريش (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.
 الريف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.
 رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

ز

الزب الكبير = المنون affluent du Tigre p. ٩٥, ٩٦;
 الزب الأوسط et الزب الأصغر affluent du Tigre p. ٩٦, ٩٥;
 زاب بن لهعاس a donné les noms à ces rivières p. ٩٦.
 الزاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ٢٣٧.
 الزابع fle sous l'Equateur p. ١٤.
 زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.
 الزابود ou peut-être الزابود montagne près de Safad p. ١١٨, ٢١١.
 الزاجات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les montagnes de Botani p. ٢٢٢; à Ouzna en Espagne p. ٢٤٤; الزاج القبرسيّ p. ٨٠, ١١٨.
 زالقان ville du Sédjestan p. ١٨٣.
 زامين ville du district d'Orouchanah p. ٢٢٢.
 زابلي îles de la mer Méridionale p. ١٥٠.
 الزباد et زباد قلما la civette p. ١٥٩.
 الزيداني contrée de Damas p. ١٩٤.
 زبرجد ou زمرد (émeraude) p. ٩٧, ٩٦; ses mines p. ٣٠, ٢٣٢.
 زبيرة source du Djeihân p. ١٥٧.
 زيد dans l'Yémen p. ١٥٢, ١٥١; rivière de Z. p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

- nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.
- رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
- الرَبَامِي espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
- رباع en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعة رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.
- رباط partie de la ville de Slá p. ۲۳۵.
- رباط نازه forteresse p. ۲۳۷.
- ربض المين ville de Crète p. ۱۴۶.
- ربعة tribu Arabe p. ۲۶۶.
- ربلقة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
- الربعة الفراتية sur l'Euphrate p. ۶۳, ۲۵۲.
- الربغ oiseau fabuleux p. ۱۶۱.
- ربح ou رباح (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
- رخام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Albox* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubinia* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
- رداليز (peut-être روالج) district du Thocari-stan p. ۲۲۴.
- ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- الرسن le fleuve d'Araxe et nom d'une pen-plade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.
- الرسح terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.
- رشورهي ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۶.
- رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۶, ۹۰, ۲۲۶, ۲۳۱.
- رشير district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.
- رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
- الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۶۶.
- رُصافة dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- الرضاعة = تابله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۰.
- رَضْوَى البَيْتِيقِ chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.
- الرباط, espèce de بنفش, pierre précieuse p. ۶۴.
- رعاولا ville de la Chine p. ۱۶۸.
- رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.
- رعوش (Raguse) p. ۱۴۱.
- الرفادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.
- الرفاعة île septentrionale p. ۱۳۱.
- رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
- الرقبة sur l'Euphrate p. ۶۳, ۱۹۱.
- ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.
- ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.
- ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۱.
- رملطة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
- الرملة en Palestine p. ۲۰۱.
- رندة en Espagne p. ۲۴۲.
- الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.
- رمان entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.
- رهبوط ou peut-être زهبوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الدبنور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113.

ذ

ذات الصاد nom de Damas p. 113.
ذات النمرين = معرة النعمان p. 200.
ذات عرق district de l'Yémen p. 210
ذوبه ville de l'Inde p. 173.
ذيبان = ديبان (Dihon) au delà du Jourdain
p. 201.
الذيربة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.
ذمار ville de l'Yémen p. 217.
الذهب (l'or) description p. 109 suiv.; attire
le vif-argent p. 74; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoum p. 132; en
Orlé et dans une île près de la Sicile
p. 101 suiv.; sur l'île de Comar p. 100,
191; sur l'île de Zâli p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 192; dans le golfe Persique
p. 199; dans la Sine p. 198; dans les
montagnes de Botton p. 222; en Thous
p. 220; dans la mont. de Mokattem
p. 222; à Audeghast p. 238.
ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 138; creuse
les canaux de Soghd p. 222.

ذو جنبل و ذو قباہ fortresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 219.
ذو كروب roi Himyarite p. 222.
ذو الكلاع tribu Himyarite p. 227.
ذولاب en Khouzistan p. 179.

ر

رابع en Arabie p. 101.
الراجة ou الراجہ rivière de l'Yémen p. 110, 219.
الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.
رأس العين = عين الوردية p. 191.
رائد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.
راشك ville du Kirman p. 170.
الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.
الرافقة près de Racca p. 191.
رام فيروز ville du Djébal p. 182.
رامهر en Khouzistan p. 119.
رامهرز en Khouzistan p. 179.
رامين ou پورامين bourg de Hérah
p. 224.
رامني île de la mer de la Chine p. 103.
رانج (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.
الراهون pic d'Adam sur Ceylan p. 22, 24,
100, 190; on y trouve du Bedjâdi et
du Sâli, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.
راوند ville du Djébal p. 182.
راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. 180, 187, 200.

دمشق l'Académie *al-Djehohariah* p. 87; la montagne de *Senir* p. 23; la porte باب البريد p. 30; le château الأبلق p. 39; rivière de Damas p. 114; *ihansjet el-Okab* près de D. p. 120; la mosquée de D. p. 141, 150; la vallée de D. (Ghoutha) p. 178, 187, 192; description p. 193, 199, 214; nom d'Elvira en Espagne p. 214.

دمشق ville du Saïd p. 233.

دمشقة forteresse de l'Yémen p. 217.

دمشوق capitale du canton Bohayra en Égypte p. 231.

دمياط (Damiette) p. 89, 109, 231.

دميرة village d'Égypte p. 30, 232, 233.

دنقلة en Nubie p. 19, 89, 298, 299.

دنبسر en Mésopotamie p. 191.

دعشنان en Mazendéran p. 20, 229.

دهقان ville de l'Inde p. 173.

دهلك ile du golfe Arab. p. 19, 101, 291.

دهس ou دهس ville de l'île de Comor p. 10, 19, 23, 149, 191.

دهقن espèce de pierre p. 83.

دورق الفرس en Khouzistan p. 179.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. 99.

دوس canal de D.; peut-être faut-il lire دوسوس p. 109.

دوس tribu Arabe p. 203.

دوسر = تلعة جبر forteresse de la Mésopotamie p. 191.

دوق ville de l'Inde p. 173.

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. 228.

دومة الجندل en Arabie p. 149, 219.

دوما située sur la mer Morte p. 121.

دونق forteresse de l'Yémen p. 217.

دويره (Duero) p. 112, 249.

دوين ville de l'Arménie p. 190.

ديار مضر et ديار بكر p. 20; description p. 190, 191.

ديار ريعة = الجزيرة p. 122, 191.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الديباب p. 190.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. 193.

ذبيبل ou الذبيبل (Daybol) sur l'Indus p. 19, 99, 174.

دير بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. 228.

دير سيمان couvent de Siméon dans le Liban p. 80.

دير الصافول sur le Tigre p. 187.

دير الضم sur l'île des brébis p. 142.

دير عيون ou دير عيون en Mésopotamie p. 191.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. 209.

سم الفار. ديك برديك.

ذيلم (Deilem) partie du Khorasan p. 114, 229; le peuple de D. descendant de Sem p. 249, 204.

ديلمان (?) district du Ghilan p. 229.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasas p. 114.

دبوسية ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 184.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 185, 187, 190, 192; nommé أصل الرافدين ou السلام p. 94, 214.

دجلة العوراء branche du Tigre p. 94.

دجيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درابجرد et درابجند en Perse p. 270.

الدرّ et الدرّ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 149; sur la côte de la Chine p. 178.

الدرة البتية (perle solitaire) p. 84; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

دربساك forteresse au N. d'Antioche p. 204.

دربند — باب الأبواب v. دربند p. 244.

وادي درعة ville d'Afrique p. 20, 23; درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 170.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 204.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 234, 238.

درنج ou درنج montagnes du Daïem p. 224.

les marches de l'Asie mineure دروب الروم p. 20.

دروز ou درزية p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 174.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامة tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغل ville de l'île de Komor p. 141.

دغولة ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 128; بحر دغولة p. 129, 150, 249.

دقاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دقفا sur le Tigre p. 94, 190.

دقهلة (dans les manuscrits) en Ég. p. 231.

الركاديك vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دکالة tribu Berbère p. 234.

دلاص en Égypte p. 232.

دلایه (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 234.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart مائط دلوكا p. 24, 249.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontains près de Damas p. 114.

دله ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دماء دم السانگ dragon p. 82, 140.

دمامل en Égypte p. 232.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- p. ۲۴۶; père des *Turcs* par sa femme
Kéhouwa p. ۲۶۷.
- خندان sur le fleuve du même nom p. ۱۶, ۹۱;
l'embouchure de celui-ci à *Ska-es-Ska*
p. ۱۳۰, ۱۳۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۶۸, ۱۶۹; lac de
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۶۹. *خندان الأكبر والأصغر*
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
de Kh. p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۱۶۹.
- خبرو ville du *Khamdân* p. ۱۶۹.
- حيس الأرمينين le *Jendi* de l'Ascension p. ۲۸۰.
- حيس القنطرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- خندق ville de Crète p. ۱۴۲.
- الحواش forteresse *Ismaélienne* p. ۲۰۸.
- خوار ville de la province de *Rey* p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۶۳.
- خواش ville du *Kaboul* p. ۱۸۱.
- خوافند ville du *Turkestan* p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de *Nichapour* p. ۲۲۰.
- خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خوزستان = *الأعواز* sur le golfe Persique p. ۲۰,
۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
de naphte p. ۱۱۹.
- خوش district du *Khwarezm* p. ۲۲۰.
- خوشان v. *الموشان*.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۶.
- خومل tribu de Nègres (s'écrit aussi *حومل*)
p. ۱۶, ۲۶۸.
- خوى ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
- خيمبر dans les environs de *Médecine* p. ۹۷, ۲۱۶.
- الخيزران pays de *Khayzoran* p. ۱۰۱, ۱۶۸, ۱۷۲;
la côte de poivre p. ۱۰۲.
- الغبيطة ou الغيط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
۱۱۱, ۲۲۱.
- خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- خيوه ville du *Khwarezm* p. ۲۲۳.
- د
- دابق sur le *Koëk* p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دابل v. *إسفندي*.
- دارا ville de la *Mésopotamie* p. ۱۶۱.
- دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۶, ۲۰۶.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۰۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۶۸.
- داراب جرد district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
- دارصين (la cannelle) p. ۱۰۳, ۱۰۴.
- الداركان ville du *Khorasan* p. ۲۲۰.
- دارم بن الريان *Pharaon* d'Égypte p. ۲۲۹.
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۶, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de *Damas* p. ۱۶۸.
- دامغان ville du *Djébal* p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۶, ۲۶۸.
- الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۶.
- الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۰.
- داميه sur le lac de *Thibériade* p. ۲۰۱.
- دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.
- داود (David) bâtit *Jérusalem* p. ۲۰۱, ۲۰۲.
- داور ville du *Sédjestan* p. ۱۸۳.
- الدرلوية les hospitaliers à *Safad* p. ۲۱۰.

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre *الدرهم* p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۴۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۴۰, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۰.

خرابنا en Égypte p. ۲۳۱.

خرابة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خرت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷.

خرمير ou خرميز avec la source du fleuve de *Berdachet* p. ۲۱, ۹۰, ۱۰۶; peuplade Turque p. ۲۶۲, ۲۶۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

خرقانه ville d'Osrouchanah p. ۲۳۲.

خرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

خرکرد ville du district de Hérath p. ۲۳۴.

خرکنة الترك peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۶۳.

خرراط et الخراط royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۶۰.

خراعة tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tchamad* p. ۲۶, ۲۰۴; chassa *Djorkhom* de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'*Ismaël* p. ۲۰۲, ۲۷۲.

خرزج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۶, ۲۰۴.

خرزر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۷۵; بحر الخزر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du *Djordjân*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Korsoum* p. ۱۴۷, ۲۲۶, ۲۶۲, ۲۶۳.

خرسورج district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخرصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخرصاء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخرصمة ville du Jémanah p. ۲۲۱.

الخط que traverse le fleuve Balk p. ۱۰۶, ۲۴۰, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۶۴.

الخط côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلاط capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الخالبة tribu Turque p. ۲۶۳.

الخالصة (Elusa), اللوس (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

الخالطار espèce de minéral p. ۸۰.

خلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلنج ville des Khozars p. ۲۶۳.

الخلنجي espèce de turquoise p. ۶۸, ۶۹.

خلنج الإسكندر = الزقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلنج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۰.

خلنج العبر et خلنج الفارم, خلنج فارس p. ۱۰۰.

خلنجات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abrahams*, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

حَاة sur l'Oronte p. 107, 209, 212, 277; fête de Pâques qu'on y célèbre p. 280, 281.
حَاكِد بن زَبْرِي prince d'une dynastie Africaine p. 237.

حَامَا plante du Liban p. 199.

حَايَا reine de Perse p. 204, 205.

حَايْزَة بن سَلِيْمَان Alide; qui bâtit la ville de *Soubi Hamsah* p. 237.

حَاص sur l'Oronte p. 107; lac d'H. p. 107, 280; ancien monument appelé *المعزنان* p. 34, 120, 122, 207; description p. 202; appelé autrefois *Sowria* p. 202, 212; sa poterie p. 233; nom de Séville p. 223.

حَاض ville de la côte du Babrein p. 220.

حَاغَا du Ghour de la Palestine p. 201.

حَاغَة ville de la Castille, prov. d'Afrique p. 238.

حَايْر tribu Arabe p. 204; les Tobbas en descendent p. 202, 202.

حَاوت مَوْسَى espèce de poisson p. 122, 129.

حَاوْر montagne de l'Yémen p. 214.

حَاوْرَاء en Égypte p. 231.

حَاوْرَان p. 200.

حَاوْرَة district sur l'Euphrate p. 212.

حَاوْرِيّ الشرقى et الحَاوْرِيّ الغربى partie de l'Égypte p. 231.

حَاوْلَة sur le Jourdain p. 107.

حَاوْرِيْق dans le désert des Israélites p. 213.

حَاوْرِيَة sur l'Euphrate p. 20, 92.

حَاوْرِيَة حَاوْرِيَة p. 191.

حَايَا en Palestine p. 213.

حَاوْمَرْت ou كَبْوْمَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. 204.

خ

خَاوْرِيْنِيّ métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. 00.

خَاوْرِيْل Ile du golfe Persique p. 77, 124.

خَاوْرِيَة, divinité en خَاوْرِيَة السُّخْلِيّ et خَاوْرِيَة, tribu Abyssinienne p. 111, 102, 229.

خَاوْمُوْر ville de l'île de Komor p. 191.

خَاوْمُوْرِيّ montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. 201.

خَاوْمَان p. 202, 243.

خَاوْمِيْر خَالِد بن الْوَلِيْد bâtit Marach p. 212, 202.

خَاوْمِيْرَة ville de Sicile p. 120.

خَاوْمِيْرَة ou خَاوْمِيْرَة le pays et ville de la Chine p. 19, 103, 102, 148; description p. 229.

خَاوْمِيْر nom appellatif des rois Tatars p. 129.

خَاوْمِيْر ou خَاوْمِيْر (Cambalou ou Péking) p. 19, 103, 122, 148, 129.

خَاوْمِيْر ville de la Chine p. 148.

خَاوْمِيْرَان district de Naichapour p. 220.

خَاوْمِيْرَان ou خَاوْمِيْرَان avec les sources du Djeihoun p. 92, 222, 202.

خَاوْمِيْر en Tarkestan p. 221.

خَاوْمِيْرَان contrée montagneuse d'Hérath p. 222.

خَاوْمِيْرَان ou خَاوْمِيْرَان dans la Transoxanie p. 20, 178; nom de la ville d'Isfidjâb p. 221.

خَاوْمِيْرَان forteresse de Samarcand p. 222.

حرام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. 90.

حرّة sur le Tigre p. 190.

حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. 20, 223, 191.

حرّض district de l'Yémen p. 110, 219.

حريرا ville du Tebrâ p. 199.

حريرا بن إسرائيل poète contemporain de Dinichqui p. 222.

حرّين district près d'Amid p. 23.

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199; (Lassa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. 213.

حسان (Hesbon) district de la Palestine p. 110, 202.

حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun p. 29.

حسن بن عمر بن الخطاب a donné le nom au district de *Djesirat ben Omar* p. 190, 191; bâtit la ville d'Adherinat p. 191.

حسّية sur le Khabor p. 190.

الحصن pl. الحصون forteresses de Syrie p. 120; حصون الرعدة forteresses des Ismaélites en Syrie p. 223, 122.

حسن أبي قبيس forteresse Ismaélienne p. 202.

حسن زياد sur la frontière de l'Arménie p. 190.

حسن النصور sur l'Euphrate p. 212.

حسن كيفا sur le Tigre p. 192.

حسن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 202.

حصن عكار forteresse Ismaélienne p. 202.

حصن مهدى en Khouzistan p. 199.

حصن المدور (Almodovar) en Espagne p. 222.

حصن المريب forteresse près de Cordoue p. 222.

حصن اللط et حصن غانق forteresses en Espagne p. 222.

حصن القطيف forteresse en Jaén p. 223.

حصن سبّئ — dans le district de Seville p. 222.

حصن château Sabéen à Mosul p. 222.

حصنموت Aloès d'H. p. 22; nommé p. 19, 20, 101; description p. 217 suiv.

حطّين près de Thibérias p. 212.

حطّية secte de Druzes p. 200.

حلق الرّمل pierre ponce p. 122.

حشام bâti Tudèle p. 220.

الحكم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p. 202, 211.

الحكومة والأموال المنجزة fonction d'une famille Coreichite p. 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221.

حلب (Alep) p. 20, 112; description p. 202, 212, 222.

حلبا forteresse de Syrie p. 202.

حازون coquillage du golfe Arab. p. 190.

الحلة sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la petite p. 127.

حلاوان ou آلوان sur le Tigre p. 94, 122, 120; village d'Égypte p. 222.

حلولية secte de Druzes p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.
 حاكمية secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.
 حامر الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۵۲.
 الحاضرة capitale du Jaen p. ۲۴۳.
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷, ۲۶۶.
 حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.
 حبان ville du Bahrein p. ۲۲۰.
 حَبَّ الرِّمَان = حَبَّ الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.
 حَبَّ العزير p. ۲۷۵.
 حَبْرَاص en Syrie p. ۲۰۲.
 حبلون v. حبرون.
 حبيشة divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le lait y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحموش p. ۲۶۸.
 حبيب البجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.
 حجاج creusc le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۶۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.
 حمرى contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ۷۴; حجر الفضة, حجر العظام, حجر الظفر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن, حجر الصوف, حجر الكوربا, حجر الخلد p. ۷۵; حجر المغرة p. ۷۹; حجر الورد, حجر الجوهر, حجر المغرة, حجر الصوف, حجر الحصى p. ۸۱; حجر قبر موسى p. ۸۳; حجر السلوى, حجر العروى, حجر المنيا, حجر الإبر p. ۸۴; حجر النحل الأسود p. ۸۴.
 حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.
 حجر البيامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.
 حجر الجبل près de la Mecque p. ۲۴۹.
 حداث district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.
 حداث الحمراء = حداث الحمدية ou كبتوك forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
 حديثة ou حديثة الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.
 الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendjaccous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p. ۱۶۶; dans les montagnes du Kirman p. ۱۶۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet en Afrique p. ۲۳۷; de Medjjanat p. ۲۳۷; d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.
 حزارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.
 حرام montagne de la Scythie p. ۱۰۰.
 حرامم le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

البيست espèce de Bedjâdi p. ٩٥.
 حونة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 جنابز ville du Kouhistan p. ٢٣٥.
 جنابة ville de Perse p. ١٧٧.
 الجنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الجنبان tribu Nabathéenne p. ٢٩٩.
 جنند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الجنند ville de l'Yémen p. ٢١٦, ٢١٧.
 الجنبادستر ou السور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 جنداريس (Gindarns des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٥٠.
 جندروز ville du Sind p. ١٧٥.
 جندی سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 جنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 جهرم ville de Perse p. ١٧٧.
 جملة ou جهلة chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 جهينة tribu Arabe p. ٢٢٦.
 جوبلة (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.
 جوجو ville du Khandan p. ١٩٩.
 جوفان en Khouzistan p. ١٧٩.
 جور = Firouzabad p. ١٧٧.
 جوز المائل espèce de noyer p. ١٥١.
 الجوز الهندي ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٠.
 جوز الطيب et جوز بوى

الجوزجان ou السوران district du Korasen p. ٢٢٤.
 جوسبة près de كركك نوع p. ٨٤.
 جوكندار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الجوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الجولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الجومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 الجومة بشرية et جومة سكار districts du Liban p. ٢٥٨.
 جون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.
 الجورانية Académie à Damas p. ٨٧.
 جومر général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٥.
 الجور الباقوتى pierre précieuse p. ٢٥.
 جوه ville du Khwarezm p. ٢٢٣.
 جو اليامة ou اليامة p. ٢٢١, ٢٢٩.
 جوين district du Naichapour p. ٢٢٥.
 جيان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٤٣.
 جي partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 جيجان fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.
 جيجون = رود ou نهر باغ fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الجيمدور (Iturama), district de Damas p. ١٩٩.
 جبرون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.
 الجبزة avec les pyramides p. ٢٣٣, ٢٣٢.
 جيسى ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.
 جينين (Ginza) en Palestine p. ٢١٢.

المزج البياض coquillage de l'Yémen p. ٦٣, ٩٨,
٦٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٦٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٥, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة النخلة

الموت —

الغراب —

الذئير —

لوزة —

الغنم —

Îles de la Méditerranée
p. ١٤٢.

جزيرة الدجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mériidionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة الفصr ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة التبر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة ضوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٥.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٢٥.

جزيرة تولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة الطلعة المضة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٣٦.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة المنزلاء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بني كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لأفت,
جزيرة فارس et جزيرة خارت îles du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آبن عمر district de la Mésopotamie
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزين à l'O. de Saïdah p. ٢١١.

جسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٥٩.

جسر يعقوب sur le Jourdain p. ١٥٧.

جسکر ou كسکر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جفانيان district du Saghd p. ١٧٨.

جغرافية description d'une carte géographique
p. ٣.

جبار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جفنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابي (Gallab) rivière de Harran p. ١٩١.

جلفار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلق المنزلاء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلافة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الملاحفة pays des Djelâhiket p. ١٥١.

جلبانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جلمان ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمجمة altéré ordinairement en الجمجمة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجبز pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجبز aspèce de figuier de Tripolis p. ٢٥٧.

جبال chinoises de montagnes d'après Ptolémée
p. ۲۲.

الجبيل = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۰۰, ۲۶۰.

جبل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جبله بن الأيهم bâtit la ville de *Djebelat*, port
de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se
rend à Constantinople p. ۲۰۹

جبله appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen
p. ۲۱۷.

الجبلية dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جبله عسال district de Syrie p. ۱۹۹.

جبي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جبيل en Palestine p. ۲۱۳.

الجسفة district entre la Mecque et Médine
p. ۲۴۹.

جذالة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.

جدة (Djédda) en Arabie p. ۲۱۰.

جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جديس tribu Arabe p. ۲۴۹.

جدلم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

جراد sauterelles de Nokhail près de Médine
p. ۲۱۹.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange
p. ۱۷۴.

الجرامفة les Assyriens p. ۲۶۹.

جرارة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرباب nom du fleuve Djehoun près de Be-
dakheun p. ۹۴.

جربة Ile sur la côte septentrionale de l'Afrique
p. ۲۳۴.

مرجان ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰,
۱۱۷, ۱۸۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۰۰.

المرجانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

جريرايا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique
p. ۲۳۸.

الجرد district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرد ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴,
۲۰۰, ۲۰۹.

جرش ville dans les environs de la Mecque
p. ۲۱۰.

جرفتان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰,
۲۱۱.

جرمة ville du Fezzan, pays de Nègres p.
۲۴۱.

جرم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزم المرقق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مَرْزُفَة ou جزائر بني مَرْزُفَة (Algor) p. ۲۳۰.

الجزائر الخالدات les Iles Fortunées p. ۱۴, ۱۷,
۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۰.

الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷,
۱۳۱, ۱۳۲.

الجزائر السحاب والبرق والمطر
de la mer Méridionale p. ۱۴۹.

جزائر الهند p. ۱۶۹.

الجزيرات ou الجزوات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۰۲,
۱۶۷, ۱۷۰.

جاره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala p. ١٥٥.

جبال (Gobaléné) district de la Palestine p. ٢١٣. branches du fleuve الحب الكبير ou الحب الصغير de Dandem p. ٢٣, ١١١; comp. les articles غب et غب.

جيرة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

جبرين et جبول dans le district d'Alep p. ٢٠٦. الجبصين et الجبصين (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

جبع montagne au N. de Naplous p. ٢١١.

جبل أوراس en Afrique p. ١١٣.

جبل أيله en Espagne p. ٢٤٩.

جبال الأفاعنية montagnes d'Opium p. ٢٠.

جبل الأفرع partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

جبل الأكراد p. ١١٥, ١٧٩.

جبال البارز ou جبال الفص mountains du Khouzistan p. ١٧٩.

جبل البشارة والغف en Espagne p. ٢٣; fleuves qui en sortent p. ١١٢, ٢٤٣, ٢٤٩.

جبل البقيعة district du Liban p. ٢٠٥, ٢١١.

جبل البرانس en Espagne p. ٢٤٤.

جبل بني هلال ou جبل الريان dans le Hauran p. ٢٠٠, ٢٠١.

جبل بني عوف dans le Hauran p. ٢٠١.

جبل بني الصقاع dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

جبل بني مهدى et جبل ضباب en Palestine p. ٢١٣.

جبل النام = جبل السنير p. ٢٠١.

جبل النجمة (dans les manuscrits جبل النجمة) promontoire de l'Oman p. ١٥١.

جبل هودي (l'Ararat) p. ١٢٢, ٢٤٧.

جبل الخليل (Hebron) p. ٢٠١.

جبل درن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Deilem p. ٢٢٦.

جبل الرهن près de Bougie p. ٢٣٥.

جبل الزابود près de Safad p. ١١٨.

جبل غانوى au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

جبال سقسين p. ١٠٦.

جبال السلسلة en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. ٩٥, ١٢٢.

جبال شراة chaine d'Arabie, unie au Liban p. ٢٢, ٢٢٠.

جبل الطير en Égypte p. ٣٥.

جبال الطنية et جبل عاملة districts du Liban p. ٢٠٠.

جبل العيون (Gibralfón) en Espagne p. ٢٤٤.

جبال فارن montagne du Deilem p. ٢٢٦.

جبال فرج p. ١١٥.

جبال القبقق le Caucase p. ٢٢, ٢٢٠.

جبال القصر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢, ٧٩, ٨٨, ٩٠, ٢٢٠.

جبال الكافور p. ١٠٣, ١٥٢.

جبال الكلاية montagnes septentrionales p. ١٠٦.

جبال لبنان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٠.

جبال اللكام partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٠; nom d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جبال موسى près de Ceuta p. ١٠٣.

جبال القمقم près du Caire p. ٢٣١.

جبال النشادر montagnes d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

تهودا ville du Zâh, province d'Afrique p. 113,
 237.
 تونبا ou يونبا ville de la Chine p. 198.
 توران traversé par l'Araxe p. 22, 107.
 توريدز ou تبريز capitale de l'Adherbeidjân p. 187.
 نوز ou نوج ville de Perse p. 177.
 نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. 173.
 نوح ville du Jémamah p. 221.
 نوظليم roi de Nègres p. 299.
 نولان ou الهياطلة la Scythie p. 94; écrit aussi
 نولى p. 20; lac de Th. p. 122; Ile de Th.
 p. 131.
 نوليم ville du Ghilan p. 229.
 نوم partie de la ville de Waddan en Afrique
 p. 239.
 نون قوهستان ville du Kouhistan p. 220.
 تونس (Tunis) p. 230.
 تبيش au S. E. de Constantine p. 237.
 تبران district de l'Espagne p. 112.
 تبرى ville du Ghana p. 200.
 تبرى rivière de Perse p. 110, 179.
 تبرجان fête des Persans p. 279.
 تبرمكران sur le golfe Persique p. 199, 170.
 تبرين dans les environs d'Antioche p. 122,
 200, 204, 280.
 تيفاش ville de l'Afrique septentrionale p. 113,
 237.
 تيفساس port du Rif Marocain p. 239.
 تيباء dans les environs de Médine p. 219.
 التيه le désert Israélite p. 20, 139, 201, 213.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. 190, 191.
 الثغور الشامية et الثغور الجزيرية fortresses p. 20,
 23, 27, 192, 214, 220.
 التليمان ville du Sind, bâtie par Alexandra
 p. 150.
 التسانين ville bâtie par Noëh après le déluge
 p. 247.
 تود tribu Arabe p. 249, 200.
 الثغاب ثنية العناب colline près de Damas p. 120.
 ثوبا (?) ville du Senf p. 199.
 ثول village du district de Chakif en Palestine
 p. 117.
 الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.
 ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.
 239.

ج

جابرغا Ile de l'océan méridional p. 132.
 جاجرم ville du Mazenderân p. 229.
 جاجه ville du Soudan sur le Niger p. 110, 220.
 الجبار port de Médine p. 101, 219.
 جاش خون sur un affluent du Seihoun p. 90.
 جالطة = جزيرة الغم = Ile de la Méditerranée
 p. 122.
 جالوثا (Goliath) p. 297.
 جالينوس Galien p. 20, 147, 273.
 جامع بنى أمية mosquée de Damas p. 193, 200,
 270.
 الجاوس tribu de Nègres vers les sources du
 Nil p. 87; lac de Dj. p. 110.

ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.
 تريك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au
 6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,
 ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۰; descendent de Japhet
 p. ۲۰, ۱۸۰. — التريكية — peuplade de
 Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.
 ۲۶۲, ۲۷۱.
 ترکستان = فرغانة traversé par le Seihoun
 p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.
 التركية peuplade Turque p. ۱۴۰, ۲۶۳.
 تراكونة (Taragone) p. ۲۴۰.
 التريمز sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.
 ترموط en Égypte p. ۲۳۱.
 تريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.
 - تساوۋ au S. O. de Zaouila près de Murzuk
 p. ۲۴۱.
 تَسْتَر en Perse avec l'aqueduc شادروان p. ۳۸,
 ۱۷۷, ۱۷۹.
 نسل ou إسحق près de Fez p. ۲۳۶.
 توطلة ou توطلة (Tudèle) p. ۲۴۰, ۲۴۶.
 نَعَز ou نَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 نغزوه ville de la Chine p. ۱۹۸.
 النغز tribu Turque p. ۲۱.
 النغلب tribu Arabe p. ۲۶۶.
 نغليس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,
 ۱۱۶, ۱۸۹.
 نكروور pays de Nègres, traversé par le Niger
 p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۶۷.
 نكروور المدينة p. ۱۱۱.
 نكريت sur l'Éphrate p. ۱۹۰.

نلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.
 نل أعر في Mésopotamie p. ۱۷۱.
 نل بأشر sur le Sadjour p. ۲۰۶.
 نل حدون sur la frontière de l'Asie Mineure
 et de la Syrie p. ۲۰۶.
 نل صافية (alba specula) et نل حار dans le di-
 strict de Gaza p. ۲۱۳.
 نلسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 نمانوت (peut-être faut-il lire تامانوت) dans le
 désert de l'Afrique p. ۲۳۸.
 النمسلم le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire
 du muse p. ۱۰۶.
 نمرز nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.
 نيم الداری compagnon du prophète p. ۱۴۹.
 نيم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸;
 جبال نيم au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,
 ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.
 النناسخة secte de Druses p. ۲۰۰.
 الننبيل = الشاه صيني (Bétel) p. ۵۴.
 نندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.
 نئس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.
 الننكار le borax p. ۸۰.
 نئكث ville du Chach p. ۲۲۱.
 نئيس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.
 النئين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۰,
 ۱۴۶; l'île de T. p. ۱۹۰.
 نهامة الجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۰; villes y appar-
 tenant p. ۲۱۰; Téhamat de l'Yémen
 p. ۲۱۶, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,
 ۲۷۴.

ت

تاجريت ville d'Afrique p. ۲۳۰.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه نهر (le Tage) ou أئيمونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تارسكت ville du Chach p. ۲۲۱.
 تاركانت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تانقراالت = قلعة عوارزة = forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تانفورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تانكة (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۵۱.
 تانموت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تانمرأ nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تانموروت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تانمنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تانميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.
 تاننس le littoral de la ville de Tâneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تانرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.
 التبان tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 تبان ايفير أبو كارب ou تابل Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.
 تبت ou تبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.
 تبرى (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 جزيرة نهر Ile formée par le Niger p. ۱۱۱.
 نهر paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.
 نهرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تبيع pl. تبايعه roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.
 تبتين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التناار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۵; description de leur pays p. ۲۹۴.
 ندمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 ندمير مصر ou نهر ندمير — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 ندمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۲۱.
 بوره tribu sauvage du 7^{me} climat; peut-être
 faut-il lire نوره p. ۲۲.
 بوری poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.
 بوزجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.
 بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.
 بومير ou أبومير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.
 أبو بوسير ou أبوبوسير en Égypte avec
 un temple ancien p. ۲۳۳.
 بوظنان ou بوطنان espèce de camphre p. ۱۰۰.
 بوكية caste Indienne p. ۱۷۱.
 بولاق en Égypte p. ۲۳۳.
 بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.
 بونة (Bona) en Afrique p. ۲۳۰.
 بونو les Bouides, princes du Deilem p. ۲۲۷.
 بيار ville du Rey p. ۱۸۴.
 بياسة (Baça) en Jaën p. ۲۴۳.
 بيت جالا en Palestine p. ۲۰۲.
 بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳.
 بيت جتا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.
 بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.
 بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.
 بيت لها district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.
 البيتوت espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.
 البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars
 avant le temple de Salomon p. ۴۲; trem-
 blement de terre p. ۸۰; la fontaine de
 Siloë p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre
 p. ۱۹۸. = أورشليم ou القدس p. ۲۰۱, ۲۱۳,
 ۲۵۹, ۲۸۰, ۲۸۱.

بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 بيدرخان ville de Perse p. ۱۷۷.
 بيشمير پuits de Balsam en Égypte p. ۱۲۰,
 ۲۳۴.
 بشر الرحة à Baalbek p. ۱۹۹.
 بشر الساتورة à Safad p. ۲۱۰.
 بشر عروة و بشر رومة puits de Médine p. ۲۱۹.
 بيزان forteresse près de Dénia en Espagne
 p. ۲۴۰.
 بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.
 البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۶, ۲۱۴;
 (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.
 بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.
 بيزان Pise (la Toscane) p. ۱۳۹.
 بيسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.
 بيش district de l'Yémen p. ۲۱۰.
 البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse
 de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse
 p. ۲۴۹.
 البيشادية dynastie Pichdadienne p. ۲۵۹.
 بيكتند ville du Soghd p. ۲۲۳.
 البيلقان en Arménie p. ۱۸۹.
 بيا peuplade Copte p. ۲۶۶.
 بيتند ou بيتند ville du Kirman p. ۱۷۹.
 بيوراسبه bâtit le château de Ghomidan p. ۳۲;
 excroissance de ses épaules p. ۲۰۰.
 بيورد ou أبيورد ville du district de Hérath
 p. ۲۲۴.
 بيوق district du Nichapour p. ۲۲۰.

- البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.
 بلخان ville du Khalfour p. ۱۶۶.
 بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.
 البلينا en Égypte p. ۲۳۲.
 بلنجر ville des Khozares p. ۲۶۳.
 بلنسية (Valence) p. ۱۳۶, ۱۴۱, ۲۴۰.
 بلنياس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.
 بلوان district de l'Inde p. ۱۶۳.
 بَلُور Béryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۳۰.
 بَلُوص = بَلُوص district de l'Inde p. ۶۹, ۱۰۲.
 بلُوص (Belloudjestan) p. ۱۷۶.
 بلهرا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۶۷, ۱۶۹, ۱۷۰, ۱۸۰.
 بلوور district de la Chine p. ۱۷۰.
 بليش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.
 بَم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۶.
 بك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 بنا en Égypte p. ۲۳۱.
 البنج boisson énivrante de la Crète p. ۱۴۲.
 بندرية ou بندرية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۶, ۱۴۳; golfe de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.
 بنزرت ville d'Afrique p. ۱۱۹, ۱۲۱, ۲۳۰.
 بنشكلة (Péniccola) p. ۲۴۰.
 بنطوس ville du Zâb, province d'Afrique p. ۲۳۷.
 بنسجى espèce de بنفش p. ۶۴.
 البنفش pierre précieuse p. ۶۴, ۶۰, ۱۰۹.
 بنفش probablement altéré de بنه district du Ghilan p. ۲۲۶.
 بنشك ville du Chach p. ۲۲۱.
 بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو تميم » » p. ۲۰۱.
 بنو أمية » » p. ۲۰۱.
 بنو جميع » » p. ۲۰۲.
 بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.
 بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو مناد الصانحة dynastie de Grenade p. ۲۴۳.
 بنو عدى fam. Coreich. p. ۲۰۱.
 بنو نوفل » » p. ۲۰۱.
 بنو محزون » » p. ۲۰۲.
 بنو هاشم » » p. ۲۰۱.
 بنوشية partie du monde p. ۲۴.
 بنها العسل en Égypte p. ۲۳۱.
 بهاز épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۶.
 بهارية les Malais p. ۱۰۷.
 بهرام چور château à Hamadhan p. ۳۸.
 البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۶۱, ۱۰۷.
 بهرسير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۶.
 بهسننا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.
 بهنسه الواحات village d'Égypte avec un temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.
 بهلاء district de l'Oman p. ۲۱۸.
 بهناه fête des Persans p. ۲۷۶.
 بهوة en Égypte p. ۲۳۲.
 بوارش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۶۶.
 بولزنج الملك en Mésopotamie p. ۱۶۰.
 بوشه بوان ۷. بوان
 بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de Ghazna p. ۱۸۱.

بُلتان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
البَلُون = مرجع الفرق (Esdralon) en Palestine
p. ۲۱۲.

البليحة district entre Baara et Wasith p. ۹۴,
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البليخ الأصفر espèce de melon de Nablou p. ۲۰۰.
بارين v. بحرین.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۶.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بهران espèce d'onyx p. ۶۶.

بشع buis du Liban p. ۱۹۹.

بشع الغريز ou بفاع بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۶.

بشم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بشمة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكرabad partie de la ville de Djordjan dans le
Mazendéran p. ۲۲۶.

بكارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بكارش v. بكاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۰.

البلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسيرة p. ۱۱۰.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليونس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلييس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۶,
۲۳۱.

بلجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلجرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلج district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

البياض espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۶۵,
۱۵۹.

بلد ou بلط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۶۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بلستين v. فلسطين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار

بلغار الكفار p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et بلغار

المسلمون p. ۲۲.

البليطية pays de la Baltique p. ۱۴۰.

Caspienne p. 104; dans la mer de la Chine p. 104.
برکری ou پاکری ville d'Arménie p. 190.
برکوا tribu de Kipdjaks p. 244.
برکوه ou تزکوره (?) ville de la Chine p. 198.
برلو en Asie Mineure p. 228.
برماردة (?) en Espagne p. 226.
برمال district de l'Oman p. 218.
البريون en Égypte p. 231.
برنيق en Afrique p. 234.
البريق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. 213.
بروس Porus, roi Indien et ville p. 172.
بريس ville du Soudan, sur le Niger p. 111.
بريط en Égypte p. 232.
بزاعة ville de Syrie p. 114.
برانکی tribu de Kipdjaks p. 244.
بزانه capitale du Guzérate p. 170.
البيزوي dans les environs de la Mecque p. 103.
البيسابة macis p. 104.
بست sur le Hindmend p. 98.
بسیلسنان roi de Perse p. 204.
بسماق espèce de turquoise p. 98.
بستر corail p. 73.
بسطامة dans le district de Cordoue p. 242.
البسته la tortue p. 140.
بسطام ville du Djebâl p. 184.
بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. 243.
بشرفان district de l'Arménie p. 189.
بسنک ville du Châch p. 221.

بسكره S. O. de Constantine p. 227.
بسنده ville de l'Inde p. 170.
بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. 242.
بشنت district du Nichapour p. 220.
بشر fortresse du district de Basta en Espagne p. 242.
بشريه (Bicherrah) district du Liban p. 208.
البحيرة sur le Tigre p. 19, 99, 101, 232; ses canaux p. 110, 149, 178; bâtie par Otbah p. 189; célèbre par ses palmiers p. 238, 272.
بصري ville du Hauran p. 200.
بصرة en Égypte p. 231.
بستي en Khouzistan p. 199.
البصة district de la Palestine p. 199.
بصطة en Égypte p. 231.
بطحاء vallon de la Mecque p. 200.
بطحان rivière de Médine p. 210.
بطرس الثمين St.-Pierre p. 240.
بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. 240.
بطليموس (Ptolémée) cité p. 10, 14, 74, 142; sa division de la terre p. 18; énumération des montagnes p. 22; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. 130; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. 208, 247.
بطليوس (Badajoz) p. 240.
بطن جوي sur une branche du Tigre p. 99.
بطن ميري vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. 26, 272.

برلمیة peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

بجل البرانس v. sons:

البرامعة (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برای sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۶۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱;

sa population, descendant de Kham p. ۲۵;

la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۶۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; nom appellatif de ses oasis p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برجت tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتقال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۶.

برجان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۶۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirman p. ۱۷۶.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوسغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

بر المدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۲.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزته au N. O. d'Apamée p. ۲۰۵.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۶, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائيل île de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۶۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات île de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بركة بلاد situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر مرنديب ou بحر الراحون } parties
 بحر الفسر } de la mer
 بحر القنار } méridionale
 بحر القيرانه } ou
 بحر النيبار } mer Indienne
 بحر كنباية } p. 102.

بحر المهرج p. 102, 149, 170.
 بحر عمان p. 97, 178.
 بحر الفارس p. 19, 77, 94, 99, 98, 110, 127,
 103, 143, descript. 149, 174, 178.
 بحر اليمن p. 103, description p. 143.
 بحر الزنج ou بحيرة البربر ou بحر الأهر
 الزنجبار — ou الجامد — partie de l'Océan
 méridional p. 19, 112, 127, 128, 101, 103,
 142, 299, 274.
 بحر عدن ou بحر القلزم ou بحر موسى (la
 mer Rouge) on y trouve le sang de
 Dragon p. 82; combinée avec la mer
 Morte p. 108, 127, 101; descript. p. 140;
 nommée p. 19, 132.
 بحر زرقيا ou بحر تولي partie de la mer sep-
 tentrionale vers l'Est p. 20, 123, 131.
 بحر قيسر partie de la mer près de Tripolis en
 Afrique p. 232.
 البحرین appelé النوس p. 19, origine de ce
 nom p. 121, 101, 149, descript. p. 220;
 nommé p. 271, 272.
 البحيرة district de l'Égypte p. 231.
 بحر لوط ou زفر (la mer Morte) p. 79, 82, 108,
 109, descript. 121, 127, 201, 211.

بحيرة كوكو ou بحيرة تيم السودان lac formé par
 les affluents du Nil p. 88, 133.
 بحيرة دمام ou بحيرة حجام ou بحيرة فاجور p. 78,
 111.
 بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس
 السودان p. 19, 89.
 بحيرة القدس lac d'Houleh p. 107, 201.
 بحيرة طبرية p. 107, 201, 211.
 بحيرة الحص p. 107.
 بحيرة زره (lac Zérch) p. 98, 114, 220.
 بحيرة المتعرق en Mésopotamie p. 122, 191.
 بحيرة تاحة وخذان en Chine p. 122.
 بحيرة النسناس p. 122.
 بحيرة البيرة dans le pays des Kélabiens p. 122.
 بحيرة الشياطين près des sources du Volga
 p. 122.
 بحيرة الجامدة lac gelé en Kiptjak p. 122.
 بحرأ traversé par le Suïhoun p. 20, 90, 122,
 178, 222, 270.
 بَدَجْكَت ville du Châch p. 221.
 بَدَجْشَان en Balkh, on y trouve la pierre pré-
 cieuse Bedjâdi p. 94; du sel ammoniac
 p. 80; de l'asbeste p. 81; traversé par
 le fleuve Djeïhoun, p. 20, 94, 178, 221;
 divisé en العلبى — et السفلى — p. 222.
 البید idoles des Indes p. 100, 170.
 بَدَجْتَان ville de l'Inde p. 172.
 بدليس en Arménie p. 71, 189.
 البرعة peuplade du Mekran p. 170, 174.
 بَدَقُون en Égypte p. 221.

البيتم montagnes en Oroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بتمور ou بنمور ou بتور ville du Mekran p. ١٧٥.
 البثور (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنبة (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.
 بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٩٩.
 البجادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.
 البجادي espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.
 بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.
 البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٢, ١١٣, ٢٣٥.
 بجزرا ou باجزرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.
 بيما tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.
 البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.
 بجه en Eg. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.
 البجيتة ou المظلمة ou الزفتية appelée بحر المحيط المشرق
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.
 البجيتة ou المحيط الغربي appelée الأنضر p. ١٤, ١٧, ١٩,
 ٢٠, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.
 البجيتة ou المحيط الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤,
 ١٣٥, ١٣٦, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),
 ٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.
 البجيتة ou المحيط الشمالي (la
 mer septentrionale) p. ١٢٧, ١٣٣, ١٤٠,
 ١٤٩.
 البجيتة ou البحر الرومي (la Méditerranée) p. ٢٠,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥,
 ٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.
 بحر طرايزنده ou بحر الروس (la mer Noire)
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٠, ١٤٣, description ١٤٥,
 ٢٢٨, ٢٦٤; aussi appelée
 بحر نبطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٠, ١٤٣,
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.
 بحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣,
 ٢٢٨, ٢٦٢.
 بحر الخزر (la mer Caspienne) p. ٢٠, ٢٣, ٢٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥.
 بحر خوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧,
 description ١٤٩.
 بحر قادس ou البحر اللبانيه la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.
 بحر نكلطرة ou برطانية (la Manche) p. ١٣٣,
 ٢٤٣.
 بحر الظلمة v. البحر الورتك.
 البحر الصقالية et البحر الكلاية p. ٢٣, ١٢٣.
 بحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.
 بحر القيص ou البحر الوركند ou البحر الصف p. ١٥٢,
 ١٩٩, ١٧٠.
 بحر الصافي
 بحر كله
 بحر صندابولات
 بحر الهند
 بحر لاروي
 بحر رائج
 بحر المبر
 بحر سيلان
 } parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢.

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

بَاب البصرة partie de Baghdad p. ۱۸۹.

بَاب ويزلعة villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

بَاب البريد porte de Damas p. ۳۰.

بَاب الشام v. بليس.

بَاب الصين p. ۲۰۴.

بَاب فيروز en Arménie p. ۱۸۹.

بَاب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بَاب p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۹۹.

بَابَة s'il ne faut par lire تاجَة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée بَابَة الزيت p. ۲۴۰.

بَابَة القمع à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

بَابِل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.

بَابِرِي ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

بَابِرِي district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بَابِرِيَان peut-être بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.

بَابِرِي forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

بَابِرِيَان بÉzoard, dans les montagnes de Bâman p. ۲۲۴.

بَابِرِي ville de l'Inde p. ۱۹.

بَابِرِي ville du Châch p. ۲۲۱.

بَابِرِي montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بَابِرِي ou بَابِرِي forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.

بَابِرِي (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

بَابِرِيَان en Khouzistan p. ۱۷۹.

بَابِرِيَان sur le Tigre p. ۹۹.

بَابِرِيَان sur la côte de l'Hidjaz p. ۱۱۱, ۱۰۱.

بَابِرِيَان الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

بَابِرِيَان ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

بَابِرِيَان ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

بَابِرِيَان dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.

بَابِرِيَان en Sédjestan p. ۱۸۳.

بَابِرِيَان fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

بَابِرِيَان ou مَالِيْن district voisin de Hérath p. ۲۲۰.

بَابِرِيَان التاميدلة, peut-être البامندلة, en Espagne p. ۲۴۰.

بَابِرِيَان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بَابِرِيَان source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Bahnas (Plinius) p. ۲۰۰.

بَابِرِيَان pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.

بَابِرِيَان ou بَابِرِيَان ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

بَابِرِيَان espèce de léopard p. ۹۳.

بَابِرِيَان les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أرنل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 249.
 أرماص (peut-être أرماص) ville de l'Indostan p. 181.
 أوطلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.
 أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. 19.
 أومشيين (?) ville du Khwarezm p. 223.
 أودحس (?) source de l'Éphrate p. 93.
 أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.
 أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.
 أورنليم v. البیت المقدس.
 أوريط (Oreto) en Espagne p. 244.
 أوربولة أو أوربولة (Orbuela) en Espagne p. 240.
 أورزکند sur le Seihoun p. 94.
 الأوس tribu Arabe p. 24, 204, 272.
 أوسيم المنط en Égypte p. 232.
 أوش ville du Turkestan p. 221.
 أوشنک ou أوشنج roi de Babel et de Perse p. 37, 209.
 أوقه (peut-être أویه) bourg de Hérath p. 224.
 أوفيانوس = أوفيانوس المنط p. 111, 127, 133.
 أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.
 أوكرم (Therm) en Asie Mineure p. 228.
 أورله en Espagne p. 240.

أولیل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.
 أوه ou أیه ville du Djebel p. 184.
 الأعرزاز = خوزستان traversé par le Tigre p. 20, 99; description p. 179; سوق الأعرزاز p. 110, 179.
 ایاد tribu chassée de l'Irak p. 209.
 ایاذ ou ایاس port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214.
 أبا صوفيا (Ἰ ἄβια σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.
 ایبیا tribu de Kipdjak p. 244.
 أبیدج en Khonizstan p. 179.
 ایران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasán p. 24, 200.
 ایبران ou ایبرج fils d'Afridun p. 247.
 ایغلی rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 239.
 ایلاق dans la Transoxanie p. 20, 221.
 ایلاوس (Hyliaus) savant Grec p. 20.
 أبله sur le golfe Arabique p. 23, 116, 101, 190, 229, 231.
 ایلیا (Aelia Capitolina) p. 192, 214.
 ایوان کسری palais de Sapor Dhuī-akhtaf p. 38.
 ایوب بن حبيب المنضی gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 149.
 الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kajem biamr Allah p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمردول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

الصلت أمية بن أبي الصلت ancien poëte Arabe p. ۲۲.

أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأنجمار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أنرا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p. ۲۶۸.

أنراميان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أنربوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندرافى espèce de sel p. ۶۶, ۶۹.

أندش (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۲.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres précieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۰.

أنصنا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۶; description p. ۲۰۶.

أنطالية ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۲۸.

أنطرموس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.

أنفوجة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنفزة = عبورية p. ۲۶۰.

أنفزانیا ou أنفزانیا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنفلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكوربة (Angora) p. ۱۱۰.

أنبار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۶; bâti des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les villes de Châberaa p. ۱۸۹; Babi Firouz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۶۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۹.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

إهلبالج le myrobalan p. ۱۸۱.

أهناس en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة île du golfe Persique p. ۱۶۹.

أناديبر rivière de l'Afrique septentrionale p. 113, peut-être faut-il lire أناديبر;
 أناديبر ou أنادين partie du Tilimsan p. 237.
 جبال الأفاعية les montagnes d'Opium dans le 8^{ème} climat p. 20.
 الأفتيمون plante de l'île de Crète p. 122.
 الأفرامون en Ég. p. 231.
 أفرارال ancien roi de Perse p. 204.
 الأفرنج (les Français) p. 207, 240, 270.
 أفرنج (la France) p. 222, 1241, 240, 270.
 أفرودين آبن هر جيب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. 232.
 أفريلون ancien roi de Perse p. 222; sa division de la terre p. 222, 227, 200.
 إفريقية prov. d'Afrique p. 20, 21, 23, 22, 114, 120. 134, 120; dérivation de son nom p. 232.
 الأمشين bâtit la ville de Mérend p. 127.
 الأمس vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. 102.
 الأفسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. 122.
 أفلاطون (Platon) p. 20; son tombeau à Konia p. 228.
 إفريطش (la Crète) p. 122.
 أفريونة ville de l'Afrique septentrionale p. 237.
 أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. 228.
 أفشونية (écrit aussi أنشونية, أنشونية et أكشونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. 112, 220.
 الأفسر (Luxor en Ég.) p. 232, 233.
 أقسرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. 228.

إفلاوطرة (Cléopâtre) p. 208, 247.
 إقليدس (Euclide) p. 20.
 أفليش montagne d'Espagne (Uclès) p. 112, 222; fleuve d'U. probablement *Aikamra* p. 112.
 أفليمون savant Grec p. 20.
 إقليم النفاق et إقليم العيشية districts du Liban p. 200.
 أكاكي tribu de Nègres p. 111.
 أكلتي ville de l'Inde p. 173.
 الأثعل près de Médine p. 212.
 أكراد (les Courdes) p. 174, 179, 190, 227; leur généalogie p. 200.
 الأار (Luristan) p. 170.
 الأاشنة (Lucena) en Esp. p. 222.
 الإلهادية sectes hérétiques p. 172, 182.
 اللان (les Allane) habitants du 6^{ème} climat p. 21, 22, 107, 120, 124, 182, 242, 270; mine d'argent p. 124.
 الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. 173.
 الماس ou ماس le diamant, description p. 22, 20, 22, 22, 120.
 ألمرية (Almeria) p. 222.
 ألكوت forteresse Ismaélienne p. 182, 208.
 أله affluent du Nil p. 22, 24, 27.
 أماسيا en Asie Mineure p. 228.
 أمجری pays du Soudan, traversé par le Niger p. 111; c'est probablement le pays appelé أمجره p. 248.

أشبونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 249.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. 112, 243, 249.

الأشتران plants du Liban p. 199.

أشترخان ville du district de Soghd p. 222.

أشبونة (Estebona) dans le district de Seville p. 243.

الأشغانية la 3^{ème} dynastie de la Perse p. 204.

أشندر canton du Nichapour p. 220.

أشونية (Ossuda) en Espagne p. 243.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوبير forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونة ou أكشونية ou أكشونية (Ossonoba) en Portugal p. 112.

أشونتين en Ég. p. 232.

أشون بن فضيم construit le Nilomètre p. 34, 249.

أشونك roi de Perse p. 207.

أشير v. أشير.

أشير زبيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أشرار île de la mer Indienne p. 107.

إسطفير (Persépolis) p. 177.

إسطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قافونيا p. 22, 23, 132,

بصر أسطيقون p. 148; description p. 148; 149.

أصف بن برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إسفافش ou إسفافش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إسهبان (Ispahan) riche en sol p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183; nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 279. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصفون (Asphinia) en Ég. p. 233.

إسقلية ou سقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208.

إسقمي rivière de Médine p. 210.

أطرويس introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطع en Ég. p. 232.

ألمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 144; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والعتبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أغاديرون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أغبات ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmat Warikat p. 236, 239.

أغبا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

الأنواع الإخيدالية espèces de céruses p. ۷۹.
أزورجن (?) tribu de Kipajak p. ۲۶۴.
أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.
أزبلا près de Centa p. ۲۳۵.
إساق وناثله leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.
إسبادشت espèce de بعض pierre précieuse p. ۶۴.
أشجه (Esiqja) en Espagne p. ۲۴۲.
أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۹.
استعاس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.
أستوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.
إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.
إسخرت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ۲۲.
أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۹.
الأسرب (plomb) = الأبار et الذهب النقي, ses qualités p. ۵۲ suiv.
أثرونت dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۲.
أبورد ou بورد en Diar Bekr p. ۱۹۲.
أنفى ville d'Afrique p. ۱۱۰.
أسخران = مهرمان ville du Khorasan p. ۲۲۵.
أسنجاب dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۱.
أستونما partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.
إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.
إسكندر القروي Alexandrie, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Melik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الزقاق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Daru, roi de Perse p. ۲۵۶, ۲۵۷.
إسكندرون (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.
إسمايل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.
الأسباعية = الملاحة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.
أزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.
أسنا ou إسنا (Esnè) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.
أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.
أنبوط en Ég. p. ۲۳۲.
الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۹.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ٢٦٤.
أرس ville de l'Oasis intérieure p. ٢٢٢.
أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ١١٣,
٢٣٥.
أرسطو Aristote cité p. ٢٥, ٧٤, ٧٥, ٧٦. livre
sur les pierres p. ٧٧; sur les animaux
p. ١٧٣; sur l'eau salée et douce p. ١٢٩.
أرسوف au N. de Jaffa p. ٢١٣.
أرشفول ville sur la côte septentrionale de
l'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٧: mer d'Ar.
p. ١١٣.
أرشير district célèbre par sa production de
camphre p. ١٠٤.
الأرض الحسوفة (la terre creuse) p. ١٢٢.
الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ١٢٥,
١٣٩, ٢٤١, ٢٥٨, ٢٦٠.
الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ٢٥١, ٢٥٩.
أرغون Arragon p. ٢٤٦.
أرغبان ou أرغبان district de la province de
Nichapour p. ٢٢٥.
أرق en Sedjestan p. ١٨٣.
أرقلية ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure
p. ٢٢٨.
إرم ذات العباد le palais de Cheddád b. Ád,
roi de l'Yémen p. ٣٠ suiv.
الأرمن p. ١٩٢, ٢٥٦; leur origine p. ٢٤٩, ٢٦٠,
٢٦٢, ٢٧٥.
أرمنت (Hermontis) en Ég. p. ٢٣٢, ٢٣٣.
أرمنيانوس النساء et أرمنيانوس الرجال
iles des hommes et des femmes p. ١٣٥.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ٩٣; fontaine remarquable en Arm. p. ١١٩; lac remarquable p. ١١٧; description du pays p. ٩٥, ٩٦, ١٠٧, ١٨٧, ٢٦٥; nommé p. ٢٤.
أرمينية Onroumia ville de l'Adherbeidjan p. ١٨٨.
أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ٧٥, ١٠١.
الأرنط = العاصي p. ١٠٧, ٢٥٥.
أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ١٤٢, ٢٠٨.
أروفا l'Europe p. ٢٤.
أربخا ou أربخا Jéricho p. ٢٥١.
أربط Oreto en Espagne p. ٢٤٥; peut-être faut-il lire: أرنيط Arnedo.
أرين ou أرين compole et centre de la terre p. ١٤, ١٩, ١٣٢, ١٤٨, ١٥٠, ٢٦٩.
أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ٢١٣.
أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ٢٢٥.
أزرق dans le district de Kerak p. ٢١٣.
أزراقية ville du district d'Audjila p. ٢٣٩.
أزركسا ou أكرسا tribu Nubienne p. ٢٦٨.
الأزركشبة (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ١٤٥, ١٤٦, ١٨٩, ٢٦٢, ٢٦٣.
الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.
أزموور près de Ceuta p. ٢٣٦.

طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.
 أحمد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Ninas p. ۲۱۹.
 أحميم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۶.
 أمواش district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.
 أميا en Égypte p. ۲۳۱.
 الأضحيان = المنصعان montagnes de la Mecque p. ۲۱۰; de Médine = Ohoud et Air ibid.
 أخلاما sur l'Euphrate p. ۹۳.
 أنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.
 إهيم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.
 أدفنش (Alphons) roi de France p. ۲۶۰.
 أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.
 آدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.
 الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Gháfiki p. ۲۴۲.
 أذربيجان ou أذربيجان dans le 4^{me} climat p. ۳۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۶۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۶۰.
 أدريمه ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
 أدرعات ou أدرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.
 أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.
 إربيل sur le Tigre p. ۹۶, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰.

أرش خشار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۰۹.
 آرنيان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.
 أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۶.
 أرتاح dans le district d'Alep p. ۲۰۶.
 أرتانية peuplade Slave p. ۲۶۱.
 أركان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.
 أركان peuplade Européenne p. ۲۰۹.
 أرمونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.
 أرميش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.
 أربيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.
 أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.
 أرسكن ou أرسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
 أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۰۷.
 أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.
 أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.
 الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۰, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.
 أردوان بن بلاس p. ۲۰۷.
 أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.
 أزان district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۶۰; Artaban b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.
 أوزن sur le Tigre p. ۹۰; fontaine remarquable p. ۱۱۶, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.
 أوزنيان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komar p. 100; sur l'île de Kaubalon p. 172; dans le Soudan p. 240.

أبهر ou أومر ville du Djébal p. 184.

الأبهر espèce d'arbre d'une forte odeur p. 42, croit sur le Liban p. 200.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. 227.

أبو بكر الصديق أبو بكر s'empara de la Syrie p. 192, 201.

أبو دلف العجليّ bâtit la ville de Koredj p. 183.

أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 40.

أبو الحسن nom de la rivière de Koek près d'Alep p. 202.

أبو حنّان p. 201.

أبو سليمان الدارانيّ son tombeau à Daraya p. 178.

أبو حير.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر القرمطيّ Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. 202.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو قبيصة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. 132, 142.

أبو الفوارس ابن بهاء الدولة sultan Bonide au commencement du 11 siècle p. 84.

أبو الفاسم المولديّ calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. 120.

أبو قبيس montagne de la Mecque p. 210; forteresse de Syrie p. 280.

أبو قطاس animal de mer p. 102.

أبو مسلم الخولانيّ son tombeau à Daraya p. 178.

أبو المولّ idole représentant Vénus p. 22.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 290.

أبواب les Pyrénées p. 221, 208.

أبيات حنين district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيجة Abizat appartenant à Valence p. 220.

أبين en Aden, avec le port المحل p. 101, 212, 212.

أبتان rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 227.

أبترنج le citronnier dans les environs de Kerein en Palestine p. 211.

أبتريم en Égypte p. 231, 244.

أبفوا ville d'Égypte avec un temple p. 20.

أبكو lac d'Atcon en Égypte p. 121.

الأبند = الكحل الأسود antimoine p. 82.

أبداية ville d'Afrique p. 237.

أبياد montagne de la Mecque p. 210.

الأحابيش l'Abyssinie p. 100.

أبدر montagne près de la Mecque, p. 210.

أبساء = بني سعد en Bahrein p. 220.

الأطافى = الشعر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. 82, 101, 217, 229.

أحمد بن المدينيّ gouverneur de l'Égypte p. 102.

أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

- | | |
|---|---|
| <p>أيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne, p. 147, 226.</p> <p>آثار nom probablement défiguré d'une ville d'eaux therm. en Asie Mineure p. 228.</p> <p>آسك ville du Khuzistan, p. 177.</p> <p>آمد les montagnes d'Amid avec les sources du Tigre p. 90, 191; les habitants émigrèrent à Arredjân p. 177.</p> <p>آمل du Thabéristan p. 226.</p> <p>آمل الشار et آمل المنازة sur le fleuve de Djaï-houn p. 94, 220.</p> <p>أباضية secte Mahométane p. 239.</p> <p>أباطو (?) ville de l'Inde p. 174.</p> <p>الأبخاز pays des Abkhazes p. 107.</p> <p>أبدة (Ubeda en Jaen) p. 223; montagnes de Ub. d'où sort le Gusdalkiwir p. 224. (Il faut sans doute lire ici أبدة au lieu de أبلة).</p> | <p>التليل v. إيريم.</p> <p>أبس (l'Ebre) p. 112, 220, 226; ville appartenant à Murcie p. 220.</p> <p>إبروز بن هرمز roi de Perse p. 28, 209.</p> <p>أبريش بن أبرهة roi Hymyarithe, p. 222.</p> <p>أبزن ville du pays des Nègres p. 122, 221.</p> <p>الأبجارين nom de la ville de <i>Keredj Abi-Indaf</i> en Irak el-Adjem p. 183.</p> <p>إبراط Hippocrate p. 20.</p> <p>أبلة البصرة sur le Tigre p. 97, 98, 178; un des paradis de la terre p. 223.</p> <p>إبلين lion du Nil p. 122.</p> <p>أبلين tribu de Nègres p. 111.</p> <p>أبن التركمان gouverneur de Beibars p. 223.</p> <p>أبن سعادة gouverneur du château de Safad p. 108.</p> <p>أبن أم عيسى race d'hommes qui se font dévorer par l'hyène p. 77.</p> |
|---|---|

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des œuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son œuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attendent qu'un moment favorable pour être publiées¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Académie

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, années 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præm. Norberg Londini Goth. 1788—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N^o XII, 11 ed. Torberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hég. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 393) indique l'an 1098 de l'Hég. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hég.

وأبنت مكتوبها في تمام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية
 المخدمية السبغية مولانا وسيدنا المقر الأشرف العالي المولوي المالك المخدمين السبغية مولانا ملك
 الأصرار دمرداش الحاصكي الناصري كفل الملكة الشريفة بطرابلس المحروسة أمر الله أنصاره وضاعف
 اقتداره وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان الفراغ من نسخه في الثاني والعشرين من
 ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى ٥

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots :
 « في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٧ »
 M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
 du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
 celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Manouéli, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, e. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de: *منامح الفكر ومباحح العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djéhal, l'Adherbeïdjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deïlem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaïl Aboul-féda († 1334).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{me} section du Chap. II et dans la 4^{me} du IX^{me} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; pour suivre et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeïdjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalifa: «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboné aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{ème} siècle, et au commencement du 14^{ème}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignit ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Hawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khowarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelal-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Césarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésis. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{ème} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Alméria p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Alméria et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

SON EXCELLENCE

M^r B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

Helioptendruck (ges. gesch.) von F. A. Brockhaus, Leipzig.

COSMOGRAPHIE
DE
CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUL.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

(RÉIMPRESSION)

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIUM

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FĪ 'ADSHĀ'IB
AL BARR WAL BARR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1928